

## حرف الصاد

الذَّهَبُ والْفِضَّةُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الصَّائِي: كُلُّ مَالٍ مِنَ الْحَيْوَانِ مِثْلُ الرِّقِيقِ والدَّوَابِّ. والصَّامِتُ: مِثْلُ الْأَثْوَابِ وَالْوَرِقِ، سُمِّيَ صَامِتاً لِأَنَّهُ لَا رُوحَ فِيهِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: يُقَالُ: صَاءَ يَصِيءُ، مِثْلُ صَاعٍ يَصِيعُ، وَصَيَّ يَصْأِي، مِثْلُ صَعِيٍّ يَصْعَى.

صَابَ: ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: صَابَ: إِذَا أَصَابَ. وَصَابَ: إِذَا انْصَبَ؛ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: الصَّيْبُ، فِي اللُّغَةِ: المَطَرُ. وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى اسْتِفَالٍ فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ  
صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِمْ دَبِيبٌ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْبُ: المَطَرُ. وَالصَّيْبُ: سَحَابٌ ذُو صَوْبٍ: وَصَابَ الغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَيِّبَةً: إِذَا قَصَدَ، وَإِنَّ لِسَهْمٍ صَائِبٌ؛ أَيْ قَاصِدٌ. وَالصَّوَابُ: نَقِيضُ الخَطَأِ. وَالتَّصَوُّبُ: حَذْبٌ فِي حُدُورِ. وَصَوَّبْتُ الإِنَاءَ، وَرَأَسَ الخَشِيَّةَ تَصْوِيباً: إِذَا خَفَضْتَهُ؛ وَكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي

صَاءَ، صِيأً، صَائِي: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: الصَّاءُ - بوزن الصَّعَاةِ - ماءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الصَّاءَةُ، بوزن الصَّاعَةِ. قَالَ: وَالصَّاءُ بوزن الصَّعَاةِ، وَالدُّنْيَاءُ بوزن الصَّيْعَةِ. وَالصَّيَّةُ: المَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي المَشِيمَةِ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

عَلَى الرَّجْلَيْنِ صَاءٌ كَالْحُرَّاجِ

قَالَ: وَبَعَتِ النَّاقَةَ بِصَيْتِهَا؛ أَيْ بِحَدَثَانِ نَتَاجِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَيَّاتٌ رَأْسُهُ تَصْيَاءٌ: بَلَلْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ يَغْسِلَهُ فِيثُورَ وَسَحَّه وَلَا يُنْقِيَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ: صَائِي الفَرَّخِ، بوزن صَعَى. قَالَ: وَالفِيلُ وَالخِنْزِيرُ وَالفَأْرُ كُلُّهَا تَصَائِي صَيِّئاً وَصَيِّئاً، وَاليَرْبُوعُ مِثْلُهُ، وَأَنشَدَ أَبُو صَفْوَانَ لِلعَجَّاجِ:

لَهُنَّ فِي شَبَابَتِهِ صَائِي<sup>(١)</sup>

وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَحَى اللَّهُ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَائِي<sup>(٢)</sup>

صَيِّئِي الكَلْبِ بِصَبْصٍ لِلعِظَالِ  
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَائِي وَصَمَّتْ؛ أَيْ جَاءَ بِالشَّاءِ وَالإِبِلِ. وَمَا صَمَّتْ:

وَمَنْ يُؤْوِي الفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَائِي

(٣) فِي اللِّسَانِ (صوب): «دَيْبٌ».

(١) بَعْدَهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (١/٥٢٧):

إِذَا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ المَكْلِي

(٢) فِي الدِّيْوَانِ (ص ٤٢٨):

صَرْبَانٍ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانٍ. وقال الليث: الصابُ: عَصَارَةٌ شَجَرِ مُرٍّ. ابن الأعرابي: اليصوبُ: المِغْرَقَةُ.

صات، صوت: قال الليث: يقال صَوَّتَ يَصُوتُ تصويته فهو مصوَّتٌ، وذلك إذا صَوَّتَ بِإِنْسَانٍ فَدَعَاهُ. ويقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فَهُوَ صَائِتٌ، معناه صائح. وقد يُسَمَّى كُلُّ صَرْبٍ مِنَ الْأَغْنِيَاتِ صَوْتًا، والجميع الأصوات: ورجل صَيِّتٌ: شديدُ الصُّوتِ. الحرَّاني عن ابن السكِّيت: الصُّوتُ، صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. والصَّيْتُ: الذُّكْرُ، يقال: قد ذهب صَيْتُهُ فِي النَّاسِ؛ أَي: ذَكَرَهُ. وقال ابن بُزْرَجٍ: أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجْلِ: إِذَا شَهَرَ بِأَمْرٍ<sup>(١)</sup> لَا يَشْتَهِيهِ. وَأَنصَاتَ الزَّمَانُ بِهِ إِنصَاتًا: إِذَا اشْتَهَرَ. وقال غيره: إِنصَاتَ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَقَامَ، وَأَنشَدَ<sup>(٢)</sup>:

وَتَضَرَّبُ بِنُ دَهْمَانَ الْهَنْيْدَةَ عَاشَهَا

وَتَسْعِيْنَ حَوْلًا، ثُمَّ قَوْمٌ فَاَنْصَاتَا

قال: انصات؛ أي استقام. والصَّيْتُ، بالهاء: الصَّيْتُ، وقال لييد:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْتِهِ

لأَيَّامِهِ<sup>(٣)</sup> فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

وقال ابن السكِّيت: رجلٌ صَاتٌ: شديدُ الصوتِ كقولهم: طَانُ كَثِيرُ الطَّيْنِ، وكَبِشٌ صَافٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ.

صاح: أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو قال: الصُّوحُ: حَائِطُ الْوَادِي، وَهِيَ صُوحَانٌ. وفي الحديث أَن مُحَلِّمَ بْنَ جُنَّامَةَ قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ، قَالَ: فَلَقَطْنَاهُ الْأَرْضَ، فَأَلْقَوَهُ بَيْنَ صُوحَيْنِ، فَأَكَلْتَهُ

فَلَاةٌ تُقَطَّعُ بِالْحَدْسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ: أَقِمْ صَوْبَكَ؛ أَي قَصِّدْكَ. وفلانٌ مستقيم الصُّوبِ: إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ. وقال الأصمعيّ: يقال أَصَابَ فُلَانٌ الصُّوَابَ، فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ؛ معناه: أَنَّهُ قَصَّدَ قَصْدَ الصُّوَابِ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ وَلَمْ يُصِبْ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]، أَي حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ يَصِيبُ. ويقال: صَابَ السَّهْمُ الرِّمِيَّةَ يَصُوبُهَا وَأَصَابَهَا: إِذَا قَصَدَهَا. وقال الزَّجَّاجُ: أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ، بِالْهَمْزِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبٌ؛ وَمَصَائِبُ عِنْدَهُمْ بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإسادة. قال: وزعم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقَعَت الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهَا أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا رَدِيءٌ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ أَنَّ يَقَالَ فِي مَقَامٍ: مَقَائِمٌ، وَفِي مَعُونَةٍ: مَعَائِنٌ. وقال أحمدُ بْنُ يَحْيَى: مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبِيَّةً، وَمِثْلُهُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، أَصْلُهُ أَقُومُوا، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلْبُوا الْوَاوَ يَاءً لِكَسْرَةِ الْقَافِ. وقال الفراء: يُجْمَعُ الْفُوقُ أَفِيقَةً، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةً. وقال ابن بُزْرَجٍ: تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابَاتِهِمْ؛ أَي عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. وقال ابن السكِّيت: فِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ؛ أَي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. ويقال: لِلْمَجْنُونِ: مُصَابٌ. وَالصُّوبَةُ: الْكُتْبَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فُلَانٌ: مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ؛ أَي مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ صُوبَاةِ قَوْمِهِ مِثْلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الصَّابُ وَالسَّلْعُ

(٣) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ (صَوْت): «لأَيَّامِهِ»، وَفِي

الديوان (ص ٦٧) مطابق ما فِي التَّهْذِيبِ.

(١) فِي التَّكْمَلَةِ (صَوْت): «إِذَا شَهَرَ بِأَمْرٍ...».

(٢) لِسَلْمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَوْت).

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقِيْ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ  
وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ: الْفَائِضَ الْجَارِيَّ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ. قَالَ: وَالْمُرْتَفِقُ الْمَمْتَلِيُّ. قَالَ:  
وَيُرْوَى عَنْ أَبِي تَمَامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:  
مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقِيْ مِنْهَا وَمِنْ طَاجِي

قَالَ: وَالطَّاجِي: الَّذِي قَدْ سَالَ وَفَاضَ وَذَهَبَ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْصَاحَ الْفَجْرِ انْصِيَاحًا: إِذَا  
اسْتَنَارَ وَأَضَاءَ، وَأَصْلُهُ الْإِنْشِقَاقُ. وَتَصَاحَ غَمْدُ  
السِّيفِ: إِذَا تَشَقَّقَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّوَاخَةُ،  
عَلَى تَقْدِيرِ فُعَالَةٍ: مَنْ تَشَقَّقَ الصُّوْفُ إِذَا تَصَوَّحَ.  
وَفِي النُّوَادِرِ: صَوَّحَتَهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتَهُ وَصَمَّحَتَهُ:  
إِذَا أَدْوَنَتْ وَأَذَّتْهُ. وَمِنْ بَنَاتِ الْبِيَاءِ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ: لَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ، فَالْصَّيْحُ:  
الصَّيَاحُ وَالنَّفْرُ التَّفَرُّقُ. وَيُقَالُ: غَضِبَ فَلَانٌ مِنْ  
غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ، مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ؛ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ:

كَذُوبٌ مَحْوُولٌ يَجْعَلُ اللَّهَّ غُرْضَةً<sup>(٤)</sup>  
لَأَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ

قَالَ: مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: تَصَيَّحَ النَّبْتُ:  
إِذَا تَشَقَّقَ، بِمَعْنَى تَصَوَّحَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَصَيَّحَ  
الْحَشْبُ وَغَيْرُهُ: إِذَا تَصَدَّعَ. وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ  
بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعَ:

وَيَوْمَ مِنَ الْجَوَزَاءِ مُؤْتَقِدُ الْحَصَى  
تَكَادُ صَيَاصِي الْعَيْنِ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ تَصَيَّحُ  
قَالَ: وَالصَّيَاحُ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ.  
وَالصَّيْحَةُ: الْعَذَابُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ

السَّبَاعَ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوْحُ، بَفَتْحِ  
الصَّادِ: الْجَانِبُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَبَلِ. قُلْتُ:  
وَغَيْرُهُ يَقُولُ: صُوْحٌ، لَوْجَةُ الْجَبَلِ الْقَائِمُ، كَأَنَّهُ  
حَائِطٌ، وَهِيَ لَغْتَانُ: صُوْحٌ وَصُوْحٌ. سَلِمَةُ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ: الصُّوَاخِيُّ، مَاخُودٌ مِنَ الصُّوَاخِ،  
وَهُوَ الْجِصُّ؛ وَأَنْشَدَ:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى  
كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صُوَاخًا

قَالَ: شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابْيَضَ بِالصُّوَاخِ، وَهُوَ  
الْجِصُّ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّاحَةُ، مِنَ  
الْأَرْضِ: الَّتِي لَا تَنْبُتُ شَيْئًا أَبَدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
النُّصُوحُ: تَشَقَّقَ الشَّعْرُ وَتَنَاثَرَهُ، وَرَبْمَا صَوَّحَهُ  
الْجُنُوفُ. قَالَ: وَالْبَقْلُ إِذَا أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، فَيَسِسُ  
قِيلَ: تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَيْسِ، قِيلَ قَدْ  
أَقْطَارَ، فَإِذَا يَبَسَ وَأَنْشَقَ، قِيلَ: قَدْ تَصَوَّحَ.  
قُلْتُ: وَتَصَوَّحُهُ مِنْ يُبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ آفَةٍ  
تَصِيْبِهِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ هَيْجَ الْبَقْلِ فِي  
الصَّيْفِ:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأَجَّ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْجٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: فَإِنْ تَشَقَّقَ الثُّوبُ مِنْ  
قَبْلِ نَفْسِهِ، قِيلَ قَدْ أَنْصَاحَ انْصِيَاحًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

مِنْ<sup>(٢)</sup> بَيْنِ مُرْتَفِقِيْ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ<sup>(٣)</sup>

قَالَ شَمْرٌ: وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقِيْ فِيهِ وَمُنْطَاحٍ

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَبِيحٌ): «جُنَّةٌ».

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبِيحٌ): «صَيَاجِي الْعَيْنِ».

(١) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ.

(٢) فِي التَّاجِ (صُوحٌ): «مَا».

(٣) تَمَامُ الْبَيْتِ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ٥٤):

فَأَصْبَحَ الرَّؤُضُ وَالْقَيْعَانُ مُنْمِرَعَةً

الصَّيْحَةُ ﴿المؤمنون: ٤١﴾ يعني به العذاب. ويقال: صيَّح في آل فلان إذا هلكوا؛ وقال امرؤ القيس:

دَغَ عَنْكَ نَهْباً صِيْحَ فِي حَجْرَاتِهِ  
ولكن حديثاً<sup>(١)</sup> ما حديثُ الرَّوَّاجِلِ؟  
وقال الله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾ أي:  
الهلَكَةُ. وصيْحَةُ الغارة: إذا فاجأتهم الخيلُ  
المُغِيرَةُ. والصَّيْحَةُ: صَيْحَةُ المَنَاخَةِ. ويقال: ما  
يَنْتَظِرُونَ إلا مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى، أي: شراً  
يَفْجَأُهُمْ. والصيْحاني: ضَرَبَ من التَّمْرِ أسودُ  
صَلْبُ المَمْضَعَةِ شديدُ الحلاوة. قلت: وسمي  
صَيْحَانِيًّا لأنَّ صَيْحَانَ اسمُ كَبْشٍ، كان يُرْبِطُ عِنْدَ  
نَخْلَةٍ بالمدينة، فأنثرت ثمراً صَيْحَانِيًّا فَنُسِبَ إلى  
صَيْحَانَ. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود: ٦٧] فذكر الفعل لأن  
الصَّيْحَةَ مصدرٌ أُريدَ به الصَّيْحُ، ولو قيل  
وأخذت الذين ظلموا الصيحةً بالتانيث كان جائزاً  
تذهب به إلى لفظ الصَّيْحَةِ.

صاخ: قال الليث: الصَّاخَةُ، خفيفٌ: ورَمٌ<sup>(٢)</sup>  
في العَظْمِ من كَدْمَةٍ أو صَدْمَةٍ، يبقى أثرها  
كالمَشَشِ. وثلاثُ صَاخَاتٍ، والجمعُ: الصَّاخُ؛  
وأنشد:

بَلَحَيِّهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الحَوَافِرِ  
وقال أبو عبيدٍ: أصاخَ الرجلُ يُصَيِّحُ إصاخَةً: إذا  
استمع وأنصتَ لصوتٍ؛ وأنشد قولَ أبي دُوَادٍ:

وَيُصَيِّحُ أَحْيَاناً، كما اسْتَمَعَ  
المُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدِ  
صاد: يقال: صادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا: إذا

أخذه. وصيدتُ فلاناً صَيْدًا: إذا صدته له،  
كقولك: بَغَيْتُهُ حاجةً؛ أي: بَغَيْتُهَا له. قال  
الليث: مِصِيدَةٌ: التي يُصَادُ بها. قال: وهي  
المِصِيدَةُ، لأنها من بنات الياء المعتلة، وجمعُ  
المِصيدة: مصايد، بلا همز، مثلُ معايشٍ، جمعُ  
معيشة. والعَرَبُ تقول: خرجنا نَصِيدُ بَيْضِ التَّعَامِ  
ونصيدُ الكُمَّةَ، والافتعالُ منه الاصطيادُ، يقال:  
اصطادَ يَصطادُ فهو مُصطادٌ، والمَصِيدُ مُصطادٌ،  
أيضاً. وخرج فلانٌ يتصيدُ الوحشَ؛ أي: يطلبُ  
صيدَها. الحراني عن ابن السكيت: الصادُ  
والصَّيدُ والصَّيْدُ: داءٌ يصيبُ الإبلَ في رءوسها  
فيسيل من أنوفها مثلُ الرُّبْدِ وتَسْمُو عند ذلك  
برءوسها. قال: والصَّيْدُ، أيضاً، جمعُ الأصيدِ.  
وقال الليث: الصَّيْدُ: مصدرُ الأصيدِ، وله  
معنيان. يقال: مَلَكَ أصيدٌ: لا يلتفتُ إلى الناسِ  
يميناً وشمالاً. والأصيدُ، أيضاً: من لا يستطيع  
الالتفاتَ إلى الناسِ يميناً وشمالاً من داءٍ  
ونحوه. والفعلُ صَيِدَ يَصِيدُ. قال: وأهل الحجاز  
يُثَبِّتُونَ الواوَ والياءَ، نحو صَيِدٍ وَعَوِدٍ، وغيرهم  
يقول: صَادَ يَصَادُ وَعَارَ يَعَارُ. قال: ودواءُ  
الصَّيْدِ: أن يُكْوَى بين عينيه فيذهب الصَّيْدُ،  
وأنشد:

أشفي المجانين وأكوي الأصيدا  
أبو عبيد: الصادُ: قُدورُ الصُّفْرِ والنُّحاسِ؛ قال  
حسان بن ثابت:

رَأَيْتُ قُدورَ الصَّادِ حَولَ بيوتِنَا<sup>(٣)</sup>  
قال: والصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أبيضٌ يَعْمَلُ منه البرامُ.  
والصَّيْدَانُ: برامُ الحجارة؛ وأنشد<sup>(٤)</sup>:

(١) في اللسان (صيح): «ولكن حديثاً».  
(٢) عبارة اللسان: «ورَمٌ يكون...».  
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٠):  
(٤) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/٧).

(١) في اللسان (صيح): «ولكن حديثاً».  
(٢) عبارة اللسان: «ورَمٌ يكون...».  
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٠):

وسود<sup>(١)</sup> من الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال النَّضْرُ: الصَّيْدَاءُ: الأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتْهَا  
حَمْرَاءٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ. وقال  
أبو عُبَيْدٍ: هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وقال أبو خَيْرَةَ:  
الصَّيْدَاءُ: الحَصَى، وقال الشَّمَاخُ:  
حَدَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَأُها  
حَوَامِي الكُرَاعِ المُؤَيَّدَاتِ العَشَاوِزِ  
أَي حَدَاها حَرَّةٌ نَعَالِها الصَّخُورِ. شمر عن أبي  
عمرو قال: الصَّيْدَاءُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ، وإذا  
كان فِيها حَصَى فهو قَاعٌ؛ قال: وكان فِي البُرْمَةِ  
صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءٌ يَكُونُ فِيها كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الفِضَّةِ،  
وَأَجُودُهُ ما كان كالذَّهَبِ؛ وأنشد<sup>(٣)</sup>:

طَلَحَ كضاحية الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ<sup>(٤)</sup>

قال: وَصَيْدَانُ الحَصَى: صغارُها. وقال  
الأصمعي: الصَّيْدَانُ والصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أبيض  
تَعْمَلُ مِنْه البِرَامُ. وقال بعضهم: الصَّيْدَانُ:  
الثَّحَاسُ؛ قال كعب:

وَقَدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصَالَ فِيهِ

مِنَ الصَّيْدَانِ مُتْرَعَةً رُكُودًا<sup>(٥)</sup>

صار: أبو عبيد عن الأحمر: صُرْتُ إِلَيَّ الشَّيْءُ  
وَأَعْرَتُهُ: إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ، وأنشد:

أَصَارَ سَيْدِي سَهَا مَسْدٌ مَرِيحُ

ويقال: صاره يصوره ويصيره: إذا أماله. وقال

أبو عبيد: من قرأ «صُرهن»، معناه: أملهن.  
ومن قرأ «صِرهن» معناه: قَطَعْنَهُنَّ؛ وأنشد  
للخنساء:

لظلت الشُّمُّ<sup>(٦)</sup> منها وهي تنصار<sup>(٧)</sup>

يعني: الجبال تصدع وتغرق. وقال الله جلَّ  
وعزَّ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾  
[البقرة: ٢٦٠]. قال الفراء: ضَمَّتِ العامَّةُ  
الصاد، وكان أصحابُ عبد الله يَكْبِرُونَهَا، وهما  
لُغْتَانٌ، فأما الضَّمُّ فكثير، وأما الكَسْرُ ففي هُذَيْلٍ  
وسُلَيْمٍ، وأنشدني الكسائي<sup>(٨)</sup> فقال:

وَفَرَعٌ يَصِيرُ الجَيْدَ وَخَفٌّ كَأَنَّهُ

على اللَّيْتِ قِنَوانُ الكرومِ الدَّوَالِحُ  
يَصِيرُ: يَمِيلُ وَكَلَّهْمُ فَسَّرُوا «فَصُرْهُنَّ» أَمِلْهُنَّ،  
وأما «فَصِرْهُنَّ» بالكسر فإنه فَسَّرَ بِمعنى قَطَعْنَهُنَّ.  
قال: ولم نجد قطعهن معروفة، وأراها إن كانت  
كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي، أَي قَطَعْتُ، فَقدِمْتُ  
ياؤها، كما قالوا: عَثِيْتُ وَعَثْتُ. وقال الزَّجَّاجُ:  
قال أهل اللغة: معنى «صُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أَمِلْهُنَّ إِلَيْكَ  
وَاجْمَعْنَهُنَّ وَأَنْشَدَ<sup>(٩)</sup>:

وَجاءت خُلْعَةً دُهَسًا صَفَايَا<sup>(١٠)</sup>

يَصُورُ عُنُقَها أَحْوَى زَنِيمُ  
أَي يَعْطِفُ عُنُقَها تَيْسُ أَحْوَى. وقال الليث:  
الصُّورُ: المَيْلُ، والرَّجْلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلى الشَّيْءِ:

وقدراً تَغْرَقُ الأَوْصَالَ فِيها

من الصَّيْدَانِ مُتْرَعَةً رُكُودًا

(٦) فِي اللِّسان (صور): «الشَّهْبُ».

(٧) لم أَعثر على هذا العجز فِي الدِّيان.

(٨) للبعيث، كما فِي فَهْرَسِ لسان العرب (٤/٣٩٠).

(٩) للمُعَلَّى بنِ جَمالِ العَبْدِيِّ، كما فِي اللِّسان  
(دهس).

(١٠) فِي اللِّسان (دهس): «وَجاءت خُلْعَةً دُهَسًا».

(١) فِي الدِّيان: «وسوء».

(٢) عجزه، كما فِي الدِّيان:

نُضارُ إذا لم تَسْتَفِذْها نُعارُها

(٣) للشَّمَاخِ، كما فِي الدِّيان (ص ٩٦).

(٤) صدره، كما فِي الدِّيان:

وَجَلْدُها مِنْ أَظْومِ ما يُؤَيِّسُهُ

(٥) لم أَعثر على البيت فِي دِيوانه. وقد أوردته التكملة  
برواية:

سابقة للصوف لقالوا: صَوْفَةٌ وَصُوفٌ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ، كما قالوا: غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ. وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدهُ صَوْرَةٌ، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوراً، لأن واحدهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ. فالمصوّر من صفات الله تعالى لتصويره صوّر الخلق. ورجلٌ مصوّرٌ: إذا كان معتدل الصورة. ورجلٌ صَيَّرٌ: حسن الصورة والهيئة. وَرَوَى سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَقَّمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَضْعَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرُ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا حُسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». قُلْتُ قَدْ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاِحْتِجَاجَ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقِ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطْفَاءً، ثُمَّ عَلَقَاءً، ثُمَّ مُضْغَاءً، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا. فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصَوِّرُهُمْ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِمْ فَعَلِيهِ الْبَيَانُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصُّورَةُ: النَّخْلَةُ، وَالصُّورَةُ: الْحِكْمَةُ انْتِفَاشِ الْحَطَى<sup>(٣)</sup> فِي الرَّأْسِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَةِ لَهَا: هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصُّورَةِ، وَتَسْتُرُنِي مِنَ الْعَوْرَةِ، وَهِيَ الشَّمْسُ: وَالصُّوَارَانِ: صِمَاعًا الْقَمِّ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا الصُّوَارَيْنِ، وَهِيَ الصَّامِعَانِ، أَيْضًا.

صأصأ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّا

إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بَعَثَهُ، وَالتَّعْتُ أَصْوَرَ، وَقَدْ صَوَّرَ. وَغُصْفُورٌ صَوَّارٌ: وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ الدَّاعِيَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّورُ: جِمَاعُ النَّخْلِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ: صُورٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّوَارُ وَالصُّوَارُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْعَدَدُ: أَصْوَرَةٌ، وَالْجَمِيعُ: صَيْرَانٌ. وَأَصْوَرَةُ الْمِسْكَ: نَافِقَاتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: يُقَالُ: صَرَعَهُ فَتَجَوَّرَ وَتَصَوَّرَ: إِذَا سَقَطَ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: ﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْنًا، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ وَالصَّرَاطَ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ، وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ، وَتَحْرِيفٌ لِلْكَلِمِ اللَّهُ عَنْ مَوَاضِعِهَا، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ﴾ [غافر: ٦٤] بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا: فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ<sup>(١)</sup>: ﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ﴾ فَمَنْ قَرَأَهَا وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ، أَوْ قَرَأَ «فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ» فَقَدْ افْتَرَى الْكُذْبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ. وَقَالَ الْقُرَّاءُ: كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكْرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدَتَهُ، فَوَاحِدَتُهُ بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِيهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ وَالشَّعْرِ وَالْقَطْنِ وَالْعُشْبِ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتَهُ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ

(١) تعالى.

(٢) أي في يوم القيامة.

(٣) الحطى: القمل. (اللسان: حطا).

ابن سلام عن يونس، ويجمع الصاع، أيضاً: صيعاناً. ورؤي عن النبي ﷺ، أنه كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع. وصاع النبي ﷺ، الذي بالمدينة: أربعة أمدادٍ بمدِّهم المعروف عندهم، وهو يأخذ من الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثِي مِائَةٍ بلدنا، وأهل الكوفة يقولون: عيارُ الصَّاعِ أربعة أمثاء، والمدُّ زُبْعُه، وصاعُهم هذا هو القَفِيْزُ الحِجَازِي ولا يعرفه أهل المدينة. وقال شمر: قال ابن شميل: الصاعَةُ: البقعة الجرداء ليس فيها شيء. قال: والصاعَةُ يكسحها الغلام، وينحى حجارتهَا، وَيَكْرُو فيها بَكْرَتَه، فتلك البقعة؛ هي: الصاعَةُ، وبعضهم يقول: الصاعُ؛ وأنشد ابن السكِّيتِ (٨):

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَتْمَا

تَكْرُو بِكَفِّي لِأَعْبٍ فِي صَاعٍ

وقال ابن السكِّيتِ: الصاع: المطمئن من الأرض، كالحفرة. وقال ابن شميل: ربما اتخذت صاعاً من أديم كالتطع لندف القطن أو الصوف عليه. وقال الليث: إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً، يقال: صَوَّعت موضعاً، واسم ذلك الموضع: الصاعَةُ. وقال اللحياني: صُنعتُ الغنم وصنعتُ أصوعها وأصيعها: إذا فرقتها. ابن السكِّيتِ عن أبي عمرو: تصوَعُ البقلُ تصوَعاً، وتصيَعُ تصيَعاً: إذا هاج، ومثله تصوَحُ وتصيَحُ. ويقال: تصوَعُ القوم: إذا تفرقوا، تصوَعاً. أبو عبيد عن الأصمعي: تصوَعُ

فَقَحْنَا وصَاصُئُمْ. قال أبو عبيد: يقال: صَاصَا الجِرْوُ: إذا لم يَفْتَحَ عينيه أَوَّانَ فَتَحِهِ. وَقَفَحَ: إذا فَتَحَ عَيْنِيهِ. فأراد أنا أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرْهُ. وقال أبو عمرو: الصَاصُأُ: تأخير الجِرْوِ فَتَحَ عينيه. والصَاصُأُ: الفَرْعُ الشَّدِيدُ. والصَاصُأُ: الشَّيْصُ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للثخلة إذا لم تقبل اللقح ولم يكن للبشر نوى: قد صَاصَأَتِ النخلةُ صِصَاءً. قال: وقال الأموي: في لغة بني الحارث بن كعب: الصَّيْصُ هو الشَّيْصُ عند الناس، وأنشد (١):

بِأَعْقَارِهَا الْفِرْدَانُ (٢) هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحْطَمِ (٣)

وقال أبو عبيد: الصَّيْصَاءُ: قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَلِ. وقال الأصمعي: صَاصُ فُلَانٌ صَاصَاءً: إذا اسْتَيْخَى وَفَرِقَ.

صَاعٌ: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]. سلمة عن الفراء قال: الصُّوعُ: ذكر (٤)، وهو الإناء الذي كان الملك يشرب به (٥). قال: والصاع، يؤنث ويذكر، فمن أنثه قال: ثلاث أضوع مثل ثلاث أدور، ومن ذكره قال: أضوع مثل أثواب. وقال سعيد بن جبيرة في قوله: صُوعُ الْمَلِكِ، قال: هو المَكُوكُ الفَرَسِيُّ الذي يلتقي طرفاه. وقال الحسن: الصُّوعُ والسُّقَايةُ شيء واحد، وقد قيل: إنه كان من وِرْقِ كَانٍ (٦) يُكَالُ به، وربما شربوا به، أخبرني بذلك المنذري عن ابن فهم عن محمد

(١) لذي الرِّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٠٨).

(٢) في الديوان: «بأعقارِهِ الْفِرْدَانُ».

(٣) في التاج، برواية:

بِأَعْقَارِهَا الْفِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحْطَمِ

(٤) أراد: «مذكر».

(٥) في اللسان: «منه» بدل «به».

(٦) في اللسان: «فكان».

(٧) في اللسان: «من».

(٨) في اللسان، القائل هو المسيب بن علي، وقد ذكر الشاهد في شعر المسيب، في موسوعة الشعر العربي (٣/٢٢٢).

وَرِيغُهُ وَصَيِّغُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٦)</sup>:

يُعْطِينَ مَنْ فَضَّلَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغَ  
أَذِيَّ دُقَاعٍ<sup>(٧)</sup> كَسَنِيْلِ الْأَصْبَغِ<sup>(٨)</sup>  
قال: الْأَصْبَغُ: الماء العام الكثير. وقال غيره:  
الْأَصْبَغُ: وادٍ، ويقال: نهرٌ. وقال اللَّيْثُ:  
الصَّوْغُ: مصدر صاغ يَصْوُغُ. وَالصَّيَاغَةُ:  
الحرفة، والشئ مَصْوُوعٌ. أبو عبيد عن أبي  
عمرو: الصَّيغَةُ: السَّهْمُ من عمل رجلٍ واحدٍ؛  
وقال العجاج:

بِصَيِّغَةٍ قَدْ رَأَتْهَا وَرَكَّبَا

قال، وقال أبو عمرو: هذا صَوْغٌ هذا: إذا كان  
على قدره. وهذا سَوُغٌ هذا: إذا وُلِدَ على أثره.  
وقال ابن بُزْج: هو سَوُغٌ أخيه: ولد في أثره،  
وصَوَّغُهُ من فوقه، وصَوَّغُهُ من تحته، كلٌّ يقال.  
وقال آخر: هو صَوُغٌ أخيه: طَرِيذُهُ وُلِدَ في إثره،  
مثل سَوَّغِهِ. وقال غيره: هذا شيءٌ حسنٌ  
الصَّيغَةُ، أي: حَسَنُ العمل، وفلان حسن  
الصَّيغَةَ، أي: حسن الخَلْقَةَ، والقَدُّ. وصاغ الله  
الخلق يَصْوُغُهُم، وصاغ فلانٌ زوراً وكذباً: إذا  
اختلفَهُ. وفي الحديث: «هذه كَذِبَةٌ صاغها  
الصَّوْأغُونَ»، أي: اختلفها الكذَّابون.

**صاف، صوف:** قال اللَّيْثُ: الصُّوفُ لِلضَّانِّ  
وما أشبهه. ويقال: كَبِشُ صافٌ، ونَعَجَةٌ صائِفَةٌ.

الشَّعَرُ: إذا تَفَرَّقَ. وقال اللَّيْثُ: الكَمِيُّ يَصُوعُ  
أقرانه: إذا حازهم من نواحيهم، والراعي يصوع  
الإبل، كذلك. قلت: غلط اللَّيْثُ فيما فسَّر،  
ومعنى يصوع الكَمِيُّ أقرانه: إذا حمل بعضهم  
على بعض، أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم.  
وكذلك الراعي يصوع إبله: إذا فرَّقها في  
المرعى، والتيس إذا أُرْبِلَ في الشاء صاعها:  
إذا أراد سَفَاذَها؛ أي: فرَّقها؛ وأنشد أبو  
عبيد<sup>(١)</sup>:

يَصُوعُ عُتُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ

له ظَأْبٌ كما صَخِبَ العَرِيمُ  
ويقال: صُعْتُ القوم وصغتهم: إذا حملت  
بعضهم على بعض. وقال اللَّيْثُ في قوله<sup>(٢)</sup>:

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الْأَصْبِعا<sup>(٣)</sup>

قال: لو رَدَّ إلى الواو لقال: الأصوعا<sup>(٤)</sup>. وقال  
أبو عبيد: انصاع الرجلُ: إذا انفتل راجعاً،  
والمُنْصاع والمُعَرَّدُ والنَاكِصُ، واحد؛ قال ذو  
الرُّمَّة:

فَانْصاعَ جَانِبُهُ الوَحْشِيُّ<sup>(٥)</sup> وانكَدَرَتْ

يَلْحَبْنَ لا يَأْتِلي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ  
**صاغ:** ابن شميل: صاغ الأدم في الطعام  
يَصُوعُ، أي: رَسَبَ، وصاغ الماء في الأرض،  
أي: رَسَبَ فيها. وصَيَّغَ فلانٌ طعامنا، أي:  
أنقعه في الأدم حتى تَرَيَّغَ، وقد روَّغهُ بالسَّمْنِ

الوحشيّ...». وفي وجه النصب يقول صاحب  
الاقْتِضاب (١٣٩/٣): «وجانبه: منصوب نصب  
الظروف، أي مال في جانبه الوحشي ذاهباً،  
وانكدرت الكلاب في إثره».

(٦) لرؤية، كما في الديوان (ص ٩٧) واللسان.

(٧) في اللسان: «دُقَاع».

(٨) رواية الديوان:

سَيِّباً وَدُقَاعاً كَسَنِيْلِ الْأَصْبَغِ

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٤٠).

(٢) القول لرؤية، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٩٠):

فَانْصاعَ يَكْسُوها العُبابَ الْأَصْبِعا

(٤) زاد اللسان: «عاقبَ بالياء والأصل الواو،  
ويروى: الأصوعاً؛ قال الأزهرى: لو رَدَّ إلى  
الواو لقال الأصوعا».

(٥) في الديوان (ص ٤٥): «فانصاع جانبُهُ

تكون حمراء القَيْظ، ثم بعده فصل الخريف، ثم بعده فصل الشتاء. والكلأ الذي ينبت في الصيف: صَيْفِي، وكذلك المطر الذي يقع فيه صَيْفٌ وصَيْفِي. وقال ابن كُنَاسة: واعلم أن السنة أربعة أزمان عند العرب: الربيع الأول، وهو الذي يسميه الفرس الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القَيْظ، فهذه أربعة أزمان. وسُميت غزوة الروم: الصائفة، لأن سُنَّتَهُمْ أن يُغزُوا صيفاً ويُفعل عنهم قبل الشتاء. ويقال: صاف القوم: إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون: إذا دخلوا في زمان الصيف، وأشتوا: إذا دخلوا في الشتاء. ويقال: صُفَّ القوم ورُبِعوا: إذا أصابهم مطر الصيف والربيع، وقد صِفْنَا ورُبِعْنَا، وكان في الأصل صُفِينَا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت الياء وكسرت الصاد لتدل عليها. ابن السكيت: أصاف الرجل فهو مُصِيف: إذا وُلد له بعدما يَسِن، وولده صَيْفِيُون. وصاف فلانٌ ببلدٍ يصيف: إذا أقام به في الصيف. وصاف السهم عن الغرض يصيف، وضاف يضيف: إذا عدل عنه. وقال أبو زيد:

كَلَّ يَوْمَ تَزْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِي  
فَمُصِيفٌ<sup>(٢)</sup> أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدِ

أبو عبيد: استأجرته مُصَافِفةً ومُرابعةً ومشاتاةً ومُخارفةً: من الصيف والرَّبيع والشتاء والخريف. ومن أمثالهم: «الصيف ضيَّعت اللين»: إذا قرط في أمره في وقته. ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمام الرَّبيع الصيف، وأصله في المطر، فالربيع أوله، والصيف الذي

أبو عبيد عن الكسائي: كَبَشُ أَصُوفٌ وَصُوفٌ - مِثَالُ فَعِلٍ - وصائفت وصافت، كل هذا أن يكون كثير الصوف. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال: كبش صائفت وصافت، كما يقال: جُرْفٌ هائِرٌ وهارٌ على القلب. وقال الليث: كبشٌ صُوفَانِيٌّ أَوْ نَعْجَةٌ صُوفَانَةٌ. ويقال لواحدة الصُوف: صُوفَةٌ، وتصعَّر: صُوفَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله: «خَرَقَاءُ وَجَدْتُ صُوفاً»؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يُصِيبُ مَا لَمْ يَضِعْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُوفَانَةُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وقال الليث: هي بَقْلَةٌ زَغْبَاءٌ قَصِيرَةٌ، قال وتسمى زَغَبَاتُ القَفَا: صُوفَةُ القَفَا. قال: وَصُوفَةٌ: اسْمٌ حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانُوا يُجِيزُونَ الحَجَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْ مِثْيَ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ، مَنْ يَدْفَعُ، يُقَالُ: أَجِيزِي صُوفَةً، فَإِذَا أَجَازَتْ قِيلَ: أَجِيزِي خِنْدِفٌ، فَإِذَا أَجَازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الإِجَازَةِ وَهِيَ الإِفَاضَةُ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:

حَتَّى يُقَالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: خُذْ بِصُوفَةِ قَفَاهُ، وَبِصُوفِ قَفَاهُ، وَبِقَرْدِيهِ وَبِكَرْدِيهِ. وقال أبو زيد: يقال: أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ رَقَبَتِهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يَرِيدُ بِشَعْرِ رَقَبَتِهِ.

**صاف، صيف:** قال الليث: الصَيْفُ: رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ، وَعِنْدَ العَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ. قُلْتُ: الصَيْفُ، عِنْدَ العَرَبِ: الفَصْلُ الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ: الرَّبِيعَ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَالفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ: القَيْظُ، وَفِيهِ

(٢) في اللسان (صيف): «فَمُصِيفٌ».

(١) صدره، كما في اللسان (صوف):

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

جملاً صَوْنٌ؛ وهو الذي يأكل راعيه ويؤايبُ الناسَ فيأكلهم، قال: والصَّوُول، من الرجال: الذي يضرب الناسَ ويتناول عليهم. قلت: الأصل فيه تركُ الهَمْز، وكأنه هُمِزٌ لانضمام الواو، وقد هَمَزَ بعضُ القراءِ ﴿وإن تَلُوْا أو تُعْرِضُوا﴾ [النساء: ١٣٤] لانضمام الواو. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِصْوَلة: المِكنسة التي يُكْس بها نواحي البيدر.

**صام:** قال النبي ﷺ عن الله عزَّ وجلَّ: «كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصَّوْمَ فإنه لي» قال أبو عبيد: إنما حَصَّ تَبَارَكَ وتعالى الصَّوْمَ بأنَّه له، وهو يَجْزِي به وإن كانت أعمالُ البرِّ كلها له وهو يَجْزِي بها؛ لأن الصَّوْمَ ليس يَظْهَر من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فِعْل فتكتبه الحَفْظَة؛ إنما هو نِيَّةٌ في القلب، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب، يقول الله<sup>(٤)</sup>: «فأنا أتولَّى جزاءه على ما أحبُّ من التَّضْعِيف، وليس على كتابٍ كُتِبَ له، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «لَيْسَ في الصَّوْمِ رِيَاءٌ». قال: وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ: هو الصَّبْر، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعام والشَّرَاب والنِّكَاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. قال أبو عبيد: والصائم، من الخيل: القائم الساکت الذي لا يَطْعَم شيئاً؛ ومنه قولُ النابغة:

حَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

تَحْت العَجَاجِ وأخرى تَعْلُكُ اللُّجَمَا  
وقد صام يصوم، وقال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ  
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]؛ أي صَمْتًا.

بعده، فيقول الحاجة بكمالها، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف.

**صاك، صاك:** قال الليث: الصَّأَكَةُ، مَجْزُومَةٌ<sup>(١)</sup>: رِيحٌ يجدها الإنسانُ من عَرَقٍ أو حَشْبٍ أصابه نَدَى فتغيرت ريحُه<sup>(٢)</sup>، والصَّائِكُ: الوَائِكُ إذا كانت فيه بَلَكُ الرِّيحِ، والفِعْلُ: صَنِكَتِ الحَشْبَةُ تَصَّأَكَ صَأَكًا. وقال الأعشى: فَتَرَكَ فيهِ الهَمْزَ، وَحَفَفَهُ، فقال: صَاك:

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا

بِ، صَاكُ العَبِيرُ بِأثوابِها

أراد: صَنِكَ. قال: والصَّائِكُ: الدَّمُ اللَّازِقُ. ويقالُ: الصَّائِكُ: دَمُ الجَوْفِ. وقال الشاعر، فَجَعَلَهُ يَصُوكُ:

سَقَى اللّهُ خُودًا ظَفْلَةً<sup>(٣)</sup> ذاتِ بَهْجَةٍ

يَصُوكُ بِكَفِّهَا الجِضَابُ وَيَلْبِقُ

يَصُوكُ: يَلْزُقُ. وروى عمرو عن أبيه قال: الصَّائِكُ: اللازِقُ، وقد صاك يصبك. وقال أبو زيد: صَنِكَ الرَّجُلُ يَصَّأَكَ صَأَكًا: إذا عَرَقَ فهاجت رِيحٌ مُنْتِنَةٌ من دَفَرٍ أو غير ذلك. وفي النوادر: رَجُلٌ صَنِكَ؛ وهو: الشديدُ من الرجال. وظلَّ يُصايكني منذ اليوم ويحايكني. وقال الأصمعي: تَصَوَّكَ فلانٌ في رَجِيْعِهِ تَصُوكًا: إذا تَلَطَّحَ به. وتقولُ مثله بالضَّادِ. (را: صاك).

**صال:** قال أبو زيد: صَالَ الجملُ يَصُولُ صِيالًا وُصُولًا، وهو جَمَلٌ صَوُولٌ وجمالٌ صَوْنٌ، لا يُننى ولا يُجمع، لأنه نعتٌ بالمصدر. قال أبو زيد: يقال: صَوَّلَ البعيرُ يَصُولُ صَالَةً، وهو

(١) أي: ساكنة الهمزة.

(٢) عبارة السان: «الصَّأَكَةُ، مجزومة، الرائحة تجدها من الخشب إذا نَدِيَتْ فتغير ريحها، ومن الرجل إذا

عَرَقَ فهاجت منه رِيحٌ مُنْتِنَةٌ...».

(٣) في اللسان (صوك): «سقى الله طفلًا خودةً...».

(٤) تعالى.

فيه، شيئاً أو ثوباً. والفَرَسُ يَصُونُ عَدْوَهُ وَجَرِيَهُ: إذا أَدَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ. وَالْحَرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

بُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذَالٍ<sup>(٢)</sup>

أَي يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ وَيَبْتَذِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهُدُ فِيهِ. (أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ: الْعَيْتِدَةُ)<sup>(٣)</sup>. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الصَّوَانُ: الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ، وَاحْدَتُهَا: صَوَانَةٌ. قُلْتُ: وَالصَّوَانُ: حَجَرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَقَعَّ تَفْقِيعاً وَتَشَقَّقَ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدْحاً حَاقَتْ تَقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ، وَلَا يَصْلِحُ لِلتُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدُّ نُسُورِهَا

فَهِنَّ لِبَطَافٍ، كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ  
أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرِهِ مِنَ الْخَفَا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْوَزْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ  
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا. وَيُقَالُ: صَنْتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ، وَلَا تَقُلْ أَصَنْتُهُ وَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا.

صبا، صبا: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَخْبِرًا عَنْ يَوْسُفَ: ﴿وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يُوسُفَ: ٣٣]، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْهُ، يُقَالُ: صَبَا فُلَانٌ إِلَى فُلَانَةٍ، وَصَبَا لَهَا يَصْبُو صَبًا - مَنقُوصٌ، وَصَبُوءَةٌ -؛ أَي مَالٌ إِلَيْهَا. قَالَ: وَصَبَا يَصْبُو فَهُوَ صَابٌ وَصَبِيٌّ، مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ

ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة: قد صام النهار، وقال امرؤ القيس:

فَدَعَّهَا<sup>(١)</sup>، وَسَلَّ إِلَيْهِمْ عَنكَ بِجَسْرَةٍ

دُمُولٍ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا  
وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوْمُ، فِي اللَّغَةِ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ. وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمُنْكَحِ. وَقِيلَ لِلصَّائِمِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ. وَقِيلَ لِلفَرَسِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ. مَعَ قِيَامِهِ. وَقَالَ: صَامَ النَّعَامُ: إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. وَصَامَ الرَّجُلُ: إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجِرٌ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْمُ: تَرْكُ الْأَكْلِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ. وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيهِ: إِذَا لَمْ يَتَغَلَّفْ. وَالصَّوْمُ: قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ. وَصَامَتِ الرِّيحُ: إِذَا رَكَدَتْ، وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ: إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبُكَرَةٌ صَائِمَةٌ: إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تُدْر، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلازِمَةُ

وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ  
ويقال: رجلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نُبِعَ بِالْمُضَدَّرِ، وَتَلْخِيصُهُ: رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوْمٌ: إِذَا كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ وَصِيْمٌ. وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ. وَمَصَامُ الْفَرَسِ: مَقَامُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَمَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمِيْنٍ؛ أَي رَمَضَانِيْنِ.

صان: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا مِمَّا يُفْسِدُهُ. وَالصَّوَانُ: الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ، أَوْ

(١) فِي الدِّيْوَانِ (ص ٣٣٦): «فَدَعَّ ذَا».

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٠٦):

وَوَلَّى عَامِدًا لِبَطِيَّاتٍ قَلْبِجٍ

(٣) نَقَلْتُ مِنْ مَادَّةِ (وَصْنِ).

ويقال: أصبى فلانُ عرسَ فلانٍ: إذا استمالها. وقال ابن شميل: يقال للجارية: صبيةً وصبيً، وصبايا للجماعة، والصبيان: الغلمان. وقال أبو زيد: صبأ الرجلُ في دينه يصبأُ صبوءاً: إذا كان صابئاً. وقال أبو إسحاق في قوله (٣):

﴿والصابئين﴾ [البقرة: ٦٢]؛ معناه الخارجين من دين إلى دين، يقال صبأ فلانٌ يصبأُ: إذا خرج من دينه. قال: وصبأت النجوم: إذا ظهرت، وصبأ نابه: إذا خرج، يصبأُ صبوءاً. قال الليث: الصابئون: قوم يُشبه دينهم دينَ النَّصارى، إلا أن قبلتهم نحو مَهَبِ الْجَنُوبِ، يَزعمون أنهم على دين نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ﷺ: قد صبأ؛ عتوا أنه خرج من دين إلى دين. وقال أبو زيد: أصبأت القومَ إصباءً: وذلك إذا هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم؛ وأنشد:

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضًا

وقال أبو زيد: يقال: صبأتُ على القومِ صبأً وصبغتُ؛ وهو أن يدُلَّ عليهم غيرهم. وقد فسرت قوله: «لتعودن صبأً» في باب المضاعف بما فيه الكفاية (٤). وسئل ابن الأعرابي عنه فقال: إنما هو «أساود صبأً» معناه: أنهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة. وقال ابن الأعرابي: صبأً عليه: إذا خرج عليه، ومال عليه بالعداوة. وجعل قوله عليه السلام: «لتعودن فيها أساود صبأً» فعلاً من هذا، خُفِّفَ همزُهُ؛ أراد أنهم كالحيات التي يميل بعضها على بعض.

(٣) تعالى.

(٤) سيرد ثانية بعد قليل.

الإتيان للصبأ. قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا: صبؤ، كما قالوا: دَعَوٌ وَسَمُوٌ وَلَهُوٌ في ذوات الواو، وأما البكيُّ فهو بمعنى فَعول، أي كثيرُ البكاء، لأن أصله بَكويٌّ؛ وأنشد:

وإنما يأتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ

وقال الليث: الصَّبُوءُ: جَهْلَةُ الْفِتْوَةِ وَاللَّهُوِ مِنَ الْعَزْلِ، ومنه التَّصَابِي والصَّبَا. قال: والصَّبُوءُ: جمعُ الصَّبِي، والصَّبِيَّةُ لغة، والمصدرُ الصَّبَا. يقال: رأيتُه في صباه؛ أي في صغره. وقال غيره: يقال رأيتُه في صباه؛ أي في صغره. وامرأة مُصْبٍ، بلا هاء: معها صبي. قال: وإذا أغمَدَ الرجلُ سيفَه مقلوباً قيل: قد صابى سيفه يُصابيه. قال: والصَّبِيُّ من السيف: ما دُونِ الطَّيَّةِ قَلِيلاً. والصَّبِيُّ، من القَدَمِ: ما بين حَمَارَتِهَا إلى الأصابع. وقال شمر: الصَّبِيَّان: مُلتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وقال أبو زيد: الصَّبِيَّان: ما دَقَّ من أسافل اللَّحْيَيْنِ. قال: والرُّؤْدَانُ: هما أعلى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْمَاضِعَيْنِ، ويقال الرُّؤْدَانُ، أيضاً. والصَّبَا: ريحٌ معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ، وقد صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُوً. ويقال: صابى البعيرُ مشافره: إذا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ؛ وقال ابنُ مقبلٍ يذكر إبلاً:

يُصَابِيَنَّهَا، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ

كَثْنِي السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالاً

وقال أبو زيد: صَابِيَنَّا عَنِ الْحَمِضِ؛ أي: عَدَلْنَا. ويقال: صابى رُمَحَه: إذا حَدَرَ (١) سَنَانَه إلى الأرض للطعن؛ وقال النابغة الجعدي:

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ (٢) كَأَنَّا

لأعدائنا، نُكَبُّ، إِذَا الطَّعَنُ أَفْقَرَا

(١) في اللسان: «إذا صدَّر..».

(٢) في اللسان: «خرصان الوشيح..».

يَبْكُون، مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ العُزْرَرِ  
دَمًا سِجَالًا، كَصَبِيبِ العُصْفَرِ  
وقال غيره: يقال للعرق: صَبِيبٌ؛ وأنشد قوله:  
هَوَاجِرٌ تَحْتَلِبُ<sup>(٥)</sup> الصَّبِيبَا  
وقال أبو عمرة: الصَّبِيبُ: الجليدُ، وأنشد في  
صفة الشتاء:

ولا كَلْبَ، إلا وإلْحَ أنْفَهُ أَسْتَهُ  
وليس بها، إلا صَبًا وَصَبِيبُهَا<sup>(٦)</sup>  
أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَبَّ الرجلُ: إذا  
عَشِقَ، يَصْبُ صَبَابَةً. والصبابة: رقة الهوى.  
قال: وَصَبَّ الرجلُ والشْيءُ: إذا مُحِقَ. عمرو  
عن أبيه: صَبَّصَبَ: إذا فَرَّقَ جيشًا أو مَالًا. قال  
الليث: رجلٌ صَبَّ، وامرأةٌ صَبَّةٌ، والفعل:  
يَصْبُ إِلَيْهَا عَشْقًا، وهو صَبَّ. قال: والصَّبِيبُ:  
الدور<sup>(٧)</sup> والعصفر المخلص؛ وأنشد:

يَبْكُون، مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ العُزْرَرِ  
دَمًا سِجَالًا، كَسِجَالِ<sup>(٨)</sup> العُصْفَرِ  
أبو عبيد عن الأصمعي: خِمْسٌ صَبِصَابٌ  
وَبِصْبِاصٍ وَحَضْحَاصٍ؛ كَلَّ هذا السِيرُ الذي  
ليست فيه وتيرة<sup>(٩)</sup> ولا فتور. قال: وقال أبو  
عمر: المْتَصَبِصُ: الذاهِبُ المُمَحَّقُ. وقال  
الأصمعي: تَصَبَّصَبَ تَصَبُّصًا: وهو أن يذهب  
إلا قليلًا. وقال أبو زيد: تَصَبَّصَبَ القَوْمُ: إذا  
تَفَرَّقُوا؛ أنشد<sup>(١٠)</sup>:

حتى إذا ما يَوْمُهَا تَصَبَّصَبَا

صَبَّ، صَبِب: قال الليث: الصَّبُّ: صَبُّك  
الماء ونحوه. والصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أو طريق  
يكون في حدود. وفي صَفَةِ النبي ﷺ أنه كان إذا  
مَشَى كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ؛ قال أبو عبيد: قال  
أبو عمرو: الصَّبَبُ: ما انحدَرَ من الأرض،  
وجمعُه: أَصْبَابٌ؛ وقال رؤبة:

بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ<sup>(١١)</sup>

وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ  
فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمٍ، وَوَلَّتْ  
حَذَاءً، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا<sup>(١٢)</sup> إلا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ».   
وَلَّتْ حَذَاءً؛ أي: مُسْرِعَةً. وقال أبو عبيد:  
الصبابة: البَقِيَّةُ اليسيرةُ تَبْقَى في الإِنَاءِ من  
الشَّرَابِ؛ فَإِذَا شَرِبَهَا الرجلُ قال: تَصَابَتْهَا؛  
وقال الشَّامِيُّ:

لَقَوْمٌ تَصَابَتْ المَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ

أَشْدُ<sup>(١٣)</sup> عَلَيَّ مِنْ عِقَاءٍ تَغَيَّرَا  
فَشَبَّهُ ما بَقِيَ من العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ، يَتَمَرَّزُهُ  
وَيَتَصَابُهُ. وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عامرٍ أَنَّهُ كانَ  
يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ. قال أبو عبيد: الصَّبِيبُ:  
يقال إِنَّهُ ماءٌ وَرَقَ السَّمْسَمِ أو غيره من نباتِ  
الأَرْضِ، وقد وَصِفَ لي بمصر، ولونٌ ما يَهُ أَحْمَرُ  
يَعْلُو سوادًا، ومنه قول علقمة بن عَبْدَةَ:

فأورَدْتُها<sup>(١٤)</sup> ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ

من الأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ  
وقال الليث: اللَّيْثُ، والعُصْفَرُ المُلْخِصُ؛ وأنشد:

ولا كَلْبَ إلا وإلْحَ أنْفُهُ أَسْتَهُ  
وليس به (...)

- (٧) لا معنى لها، ولعلها محرفة عن «الدم».  
(٨) مرّ الشاهد، سابقاً، برواية: «كصبيب».  
(٩) «وتيرة» (اللسان).  
(١٠) للعتاج، كما في ديوانه (٦٨/٢).

- (١) قبله، كما في الديوان (ص ٦):  
والأمر يُقْضَى في الشَّقَا لِلْحَيَابِ  
(٢) في اللسان: «منها».  
(٣) في الديوان (ص ٤٨): «أعز».  
(٤) في التكملة: «فأوردها».  
(٥) في اللسان: «تجنب» بالجمع.  
(٦) في التكملة، برواية:

صَبَّ<sup>(٦)</sup>. وقال أبو عبيد<sup>(٧)</sup> نحوه، وقال: هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ (صَبَّبَ)<sup>(٨)</sup>، كما يقال: شاةٌ عَزُوزٌ وَعُزْزٌ، وَجَدُودٌ وَجُدُدٌ. وقال: والذي جاء في الحديث: «لَتَعُودَنَّ أَسَاوِدٌ صَبَّاءً» على فُعلٍ، من صَبَا يَصْبُو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال غَارِزٌ وَعُزْزِي<sup>(٩)</sup>؛ أراد: لتعودنَّ فيها أساود؛ أي: جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متنايذين، صائبين<sup>(١٠)</sup> إلى الفتنة، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفِها، وكان ابن الأعرابي يقول: أصله صَبَاً، عَلَيَّ فَعَلَ بالهمز، جمع صابيء، من صَبَاً عليه<sup>(١١)</sup>: إذا اندرأ<sup>(١٢)</sup> عليه من حيث لا يحتسبه، ثم حَقَّفَ همزه ونوّن، ففعل: صَبَّيَّ مَوْزَنٌ عُزْزِي<sup>(١٣)</sup>. وسمعت العرب تقول: صَبَّبَ فلانٌ لفلانٍ مغرفاً من اللبن والماء. ويقال: صَبَّبَ رَجُلٌ<sup>(١٤)</sup> فلان في القَيْدِ: إذا قَيْدَ؛ وقال الفرزدق<sup>(١٥)</sup>:

وما صَبَّبَ رَجُلِي في حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ  
مع القَدْرِ إلا حاجةً<sup>(١٦)</sup> لي أريدُها  
ويقال: صببتُ لفلانٍ ماءً في قَدَحٍ ليشربَه، واصطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القَرْبَةِ لأشربَه. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله: كأنما ينحطُّ في صَبَّبٍ<sup>(١٧)</sup>؛ أراد أنه

أي: ذهب إلا قليلاً. وسمعتُ العرب تقول للحدود: الصَّبُوبُ، وجمعها: صَبُوبٌ، وهو الصَّبُّ<sup>(١)</sup>، وجمعه: أصباب. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّبَّةُ: الجماعةُ من الناس. وقال غيره: الصَّبَّةُ: القطعة من الإبل والشاه. وقال شمر قال زيد بن كُثُوة: الصَّبَّةُ: ما بين العشر<sup>(٢)</sup> إلى الأربعين من المعزَى. قال: والفِرْزُ من الضَّانِّ مثلُ ذلك، والصَّدْعَةُ نحوها، وقد يقال في الإبل. وقال الليث: التَّصْبُصُّبُ: شدة الخِلاف والجُرْأة؛ يقال: تَصَبَّصَبَ علينا فلان؛ وقال في قول الرَّاجِزِ<sup>(٣)</sup>:

حتى إذا ما يومها تَصَبَّصَبَا

أي: اشتد عليَّ الخمر<sup>(٤)</sup> ذلك اليوم. قلتُ: وقول أبي زيد أحبُّ إليّ. ويقال: صَبَّبَ فلانٌ غنم فلان: إذا عاث فيها. وصَبَّبَ اللهُ عليهم سَوْطَ عذابه؛ أي: عَذَّبَهُمْ. وصَبَّتَ الحَيَّةُ عليه: إذا ارتفعت، فانصَبَّتَ عليه من فوق؛ ومنه حديثُ النبي ﷺ أنه ذكر فِتْنَةً فقال: «لَتَعُودَنَّ فيها أساودٌ صَبَّاءً، يَضْرِبُ بعضُكم رِقَابَ بعضٍ»، والأَسَاوِدُ: الحَيَّاتُ، وقوله: «صَبَّاءً»؛ قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ، قال: والحَيَّةُ إذا أراد النَّهْسَ<sup>(٥)</sup> ارتفع ثم

(٩) في اللسان: «كما يقال: غَارِزِي وغزا».

(١٠) «صائبين» (اللسان).

(١١) في اللسان: «مثل صابيء، من صبا عليه».

(١٢) في اللسان: «إذا زَرَى».

(١٣) في اللسان: «.. ففعل: صَبَّأً بوزن عُزْأ».

(١٤) في اللسان: «رجلا»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(١٥) مما ينسب إلى الفرزدق، ولم يرد في ديوانه.

(١٦) في التكملة: «.. إلا حاجةً».

(١٧) في اللسان: «أي في موضع مندر».

(١) في اللسان: «وهي الصَّبِيْبُ».

(٢) «العشرة» (اللسان).

(٣) مرَّ الشاهد سابقاً.

(٤) في اللسان: «أي اشتد عليها الحر».

(٥) في اللسان: «النهس» بالشين.

(٦) زاد اللسان: «.. على الملدوغ؛ ويُروى صَبَّيُّ بوزن حُبْلِي».

(٧) في اللسان: «أبو عبيدة».

(٨) عبارة اللسان: «قال الأزهري وقال غيره: لا يكون صَبَّبَ جمعاً لصَابٍ أو صَبُوبٍ، إنما جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ: صَبَّبَ، كما يقال (كذا..).»

قويُّ البدن، فإذا مَسَى فكأَنه يَمْشِي على صُدُور<sup>(١)</sup> قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ؛ وَأَنشَد<sup>(٢)</sup>:

الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ  
يَمْشُونَ فِي الدَّفْعِيِّ وَالْإِبْرَادِ<sup>(٣)</sup>

صَبِيحٌ: وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ:  
الصَّبِيحُ: تَرْقِيعُ الْقَمِيصِ وَرَفْوُهُ، يُقَالُ: رَأَيْتُ  
عَلَيْهِ قَمِيصًا مُصْبِحًا؛ أَي: مُرَقَّعًا.

صَبِيحٌ: قَالَ اللَّيْثُ: الصُّبْحُ وَالصَّبَّاحُ: هُمَا أَوَّلُ  
النَّهَارِ، وَهُوَ الْإِصْبَاحُ، أَيضًا، قَالَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>:  
﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦] يَعْنِي: الصُّبْحُ؛  
وَأَنشَد:

أَفَنَى رِبَاحًا وَدَوِي رِبَاحِ<sup>(٥)</sup>  
تَنَاسَخُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ  
يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَّاحَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ،  
وَزَادَ: فَإِنْ قَالَ: الْأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ فَهُوَ جَمْعُ  
الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ، وَمِثْلُهُ الْإِبْكَارُ وَالْأَبْكَارُ. وَقَالَ  
اللَّيْثُ: التَّصْبِيحُ: النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زُرْعٍ أَنَّهُا قَالَتْ: «وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ، وَأَزُفُدُ  
فَأَتَصْبِحُ» وَالرَّفْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ، وَقَدْ  
كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:  
الْوَصْبَاحُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعُ  
حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ. قَالَ: وَهَذَا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ  
الْإِبْلِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَصْبَاحُ مِنَ الْإِبْلِ: مَا  
يَبْرُكُ فِي مَعْرَسِهِ فَلَا يَثُورُ، وَإِنْ أُثِيرَ حَتَّى يُصْبِحَ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّبُوحُ: الْخَمْرُ؛ وَأَنشَد:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى<sup>(٦)</sup> الصُّبُوحِ مَعِي  
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي زُهْمٍ

وَالصَّبِيحُ: سَفِيكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ، قَالَ:  
وَالصُّبُوحُ: مَا شَرِبَ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ الْقَائِلَةِ،  
وَفَعَلَكَ الْإِضْطِبَاحُ. وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى تَحَلَّ  
لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ: «مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا أَوْ  
تَجْتَفِقُوا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا». قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ:  
مَعْنَاهُ: إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا الصُّبُوحُ، وَهُوَ الْغَدَاةُ،  
وَالْعَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ، يَقُولُ: فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ  
تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ. قَالَ: وَمَنْ قَوْلُ سَمُرَةَ  
لَبْنِيهِ: يُجْزَىءُ مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ عَبُوقٌ.  
قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ: مَعْنَاهُ،  
سُئِلَ مَتَى تَحَلَّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ أَجَابَهُمْ، فَقَالَ: إِذَا لَمْ  
تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَتَبَلَّغُونَ بِهِ وَلَا عَبُوقًا  
تَجْتَزُّونَ بِهِ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ الصُّبُوحَ  
وَالْعَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْجَأُ غَرَنَكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ  
الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاةً أَوْ  
عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحَلَّ لَهُ. وَهَذَا التَّفْسِيرُ  
وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَيُقَالُ:  
صَبَحْتُ فَلَانًا؛ أَي: أَتَيْتُهُ صَبَاحًا، وَأَمَا قَوْلُ  
بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْمُرَزِيِّ، وَكَانَ أَسْلَمَ:  
صَبَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ  
وَسَبَعُ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي  
فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِالْفِ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ.  
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا  
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارَهَا  
يُرِيدُ: أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ. وَيُقَالُ:  
صَبَحْتُ فَلَانًا؛ أَي: نَوَلْتُهُ صَبُوحًا مِنْ لَبَنِ أَوْ  
خَمْرٍ أَضْبَحَهُ صَبْحًا؛ وَمَنْ قَوْلُ طَرَفَةَ:

(١) في اللسان: «على صدر».

(٢) للأعشى، كما في ديوانه (ص ١٦٧).

(٣) في الديوان: «والأبراد».

(٤) تعالى.

(٥) صدره، كما في التاج:

(٦) أفنى رباحاً ودوي رباح

(٦) في اللسان والتاج: «على».

متى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةٌ<sup>(١)</sup>

أي: أَسْقِيكَ كَأَسَا. وقال سيبويه: أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا؛ أي: صرنا في حين ذلك، وأما صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا، فمعناه أَتَيْنَاهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً. وقال شمر: قال أبو عدنان: الفرقُ بين صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أنه يقال: صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا، وَصَبَّحْنَا فُلَانًا فهذه مشددة، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أو شَرًّا؛ وأنشد:

صَبَّحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفْنَا

محرَّبةٌ تذرِي سَوَاعِدَهُمْ صُغْدَا  
ويقال أيضاً: صَبَّحْتُهُ خَيْرًا أو شَرًّا؛ وقال النابغة:

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَغُبُهُ

على كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا  
ويقال: صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ. وَالتَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ: إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُم الْمَاءَ صَبَاحًا؛ ومنه قوله:

وَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةٍ

وقد حَلَّقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيُّ فَاسْتَوَى  
أراد: سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا؛ وتقول: صَبَّحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا: إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ؛ ومنه قول عَنَتْرَةَ يَصِفُ خَيْلًا:

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَائِسًا

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتٌ شُرْبٌ  
أي: أَتَيْنَ الْجِفَارَ صَبَاحًا يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا

فُرْسَانَهَا. ويقال: صَبَّحْتُ الْقَوْمَ: إِذَا سَقَيْتَهُمْ الصُّبُوحَ. وَالتَّصْبِيحُ: الْعَدَاءُ. يقال: قَرَّبَ إِلَيَّ تَصْبِيحِي. وفي حديث الْمُبْعَثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتِيمًا فِي جُجْرِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصُّبَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيُكْفُّ؟ أي: يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ عَدَاؤُهُمْ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلِيٍّ عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلَ التَّرْعِيبِ لِلسَّمِّ الْمُقَطَّعِ، وَالتَّنْيِثُ: اسْمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغُرَّاسِ، وَالتَّنْوِيرُ: اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ. وَالصَّابِغُ: الَّذِي يَصْبِغُ إِلَيْهِ الْمَاءُ؛ أي: يَسْقِيهَا صَبَاحًا؛ ومنه قول أَبِي زُبَيْدٍ:

حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِغِ الْجَوَزَاءُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةَ وَليستَ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصُّبُوحُ: اللَّبَنُ يُضْطَبَّحُ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صُبُوحٌ أَيْضًا، يُقَالُ: هَذِهِ النَّاقَةُ صُبُوحِي وَعَبُوقِي، قَالَ: وَأَنشَدْنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِي:

مَا لِي لَا أَسْقِي حُبَّيْبَاتِي

صَبَائِحِي عَبَائِقِي قَيْلَاتِي؟  
قَالَ: وَالْقَيْلُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقِيلَتْ الْقَوْمَ: إِذَا سَقَيْتَهُمُ الْقَيْلَ، قَالَ: وَأَقْتَلْتُ أَقْتِيالًا: إِذَا شَرِبْتَ الْقَيْلَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ بَغَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا: يَا صَبَاحَاهُ، يُنْذِرُونَ الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالندَاءِ الْعَالِي. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِضْبَاحُ: السَّرَاجُ بِالْمِسْرَجَةِ، وَالْمِضْبَاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الْمِضْبَاحُ فِي رُجَاجَةِ الرُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٠):

متى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةٌ

وإن كنت عنها ذا غنى فاعن وأزدد

أصبح بَيْنَ الصُّبْحَةِ، وقد أَصْبَحَ شعره، ومن ذلك قيل: دَمَّ صُبَاِحِيٌّ لِشِدَّةِ حَمْرَتِهِ، قال أبو زُبَيْدٍ:

عَبِيْطٌ صُبَاِحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا<sup>(١)</sup>

وقال شمر: الأَصْبَحُ. الذي يكون في سَوَادِ شعره حُمْرَةً، ومنه صُبْحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ مِنَ الأَصْبَحِ. وقال الليث: الصَّبِيحُ: الوضِيءُ الوَجْهَ، وقد صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاِحَةً، وأما مِنَ الأَصْبَحِ فيقال صَبِيحٌ يَصْبُحُ صَبْحًا فَهُوَ أَصْبَحُ الشَّعْرِ. قلت: ولون الصُّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ قَلِيلاً كَأَنَّهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الأوَّلِ فِي أوَّلِ اللَّيْلِ. ويقال لِلرَّجُلِ يُبَيِّنُهُ مِنْ سِنَةِ العَقْلِ أَصْبِيحٌ؛ أَي: أَنْتَبَهُ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وَمَا يُضْلِحُكَ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

أَصْبِيحُ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ<sup>(٢)</sup>

أَي: بَشَرٍ مَعِيْبٍ؛ وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ:

وَتَشْكُو بَعِيْنٍ مَا أَكَلَّ<sup>(٣)</sup> رِكَابَهَا

وَقِيلَ المُنَادِي: أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلَجِي يسأل السائل عنه، فيقول: الإِذْلَاجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ، فكيف يقول: أصبح القوم وهو يأمر بالإِذْلَاجِ، والجواب فيه أن العرب إذا قَرَّبَتْ المَكَانَ تُرِيدُهُ تقول: قد بَلَّغْنَا، وإذا قَرَّبَتْ لِلسَّارِيِ طَلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ طَالِعٍ تقول: أصبحنا، وأراد بقوله: أصبح القوم: دنا وقت دخولهم في الصبح؛ وإنما فَسَّرَتْ هذا البيت لأن بعض الناس فَسَّرَهُ بعينه على غير ما هو عليه. وصباح: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ صُبْحٌ وَصَبِيحٌ وَمُصْبَحٌ وَصَبَاِحٌ وَصَبِيحٌ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

كَوَكَّبَ دُرِّيٌّ [النور: ٣٥]. وَمَصَابِيحُ النجوم: أعلام الكواكب، واحدها: مِصْبَاحٌ، وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبِيحَةَ مُضْبِجِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]؛ أَي: أَخَذْتَهُمُ الهَلَكَةَ وَقَدْ دَخَلْتَهُمْ فِي الصَّبَاِحِ. وَالْمُضْبِجُ: المَوْضِعُ الَّذِي تُضْبِجُ فِيهِ، وَالْمُؤْمِسِيُّ: المَكَانُ الَّذِي تُؤْمِسِي فِيهِ؛ وَقَوْلُهُ:

قَرِيْبَةُ المُضْبِجِ مِنْ مُمْسَاها

والمُضْبِجُ، أَيضاً: الإِضْبَاِحُ، يُقَالُ: أَضْبَحْنَا إِضْبَاِحًا وَمُضْبِحًا، وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ: «أَعَزَّ صَبُوحٌ تُرْفِقُ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يُجَمِّعُ وَلَا يُصْرِحُ، وَقَدْ يَضْرِبُ أَيضاً لِمَنْ يُورِي عَنِ الحَظِّ العَظِيمِ بِكِنَايَةِ عَنهُ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ بِكَلَامٍ يُلْطَفُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ العَرَبِ نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ عِشَاءً فَعَبَّهَ لِنَا، فَلَمَّا رَوَى عَلِيٌّ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْوَاهُ بِحَدِيثِ يُرْفِقُهُ، وَقَالَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ: إِذَا كَانَ غَدًا اصْطَبَحْنَا وَفَعَلْنَا، فَفَطِنٌ لَهُ المَنْزُولُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَعَزَّ صَبُوحٌ تُرْفِقُ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَعَزَّ صَبُوحٌ تُرْفِقُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنِ جَمَاعِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدِّيَاظُ الأَصْبِحِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي أَصْبَحٍ: مَلِكٌ مِنَ مَلُوكِ جَمِيْرٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّبِيحُ: شِدَّةُ الحُمْرَةِ فِي الشَّعْرِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَصْبِيحُ: قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: فِي الشَّعْرِ الصُّبْحَةُ وَالمُلْحَةُ، وَرَجُلٌ أَصْبَحَ اللِّحْيَةَ: لِلَّذِي يَعْطُو شَعْرَ لِحْيَتِهِ بِيَاضَ مُشْرَبِ حُمْرَةٍ، وَرَجُلٌ

فَقُلْ لِذَلِكَ المُرْزَعِجِ المَخْنُوشِ

(٣) فِي الدِّيْوَانِ (ص ٣٤): «مَا أَكَلْتُ».

(١) صدره، كما في التكملة:

غَدَاةٌ يَلْخَمَانِ الرِّجَالِ وَصَائِكِ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٧٧):

وضُرُوب؛ أي: فيه قدرة على ذلك. والصبَّار: الذي يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور: أوكد من الشاكر، وهذان خلقان مدح الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه. وأصَبَرَ الرجلُ: وَقَعَ فِي أَمِّ صَبُورٍ؛ وهي الدَّاهية. وكذلك إذا وَقَعَ فِي أَمِّ صَبَّارٍ؛ وهي الحرَّة. وأصَبَرَ الرجلُ: إذا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ الأَقْدَر، وهو الوَسْطُ مِنَ الجِبَالِ وَأصَبَرَ: سَدَّ رَأْسَ الحَوْجَلَةِ<sup>(٢)</sup> بالصَّبَّارِ؛ وهو السَّدَاد. ويقال لِرَأْسِهَا الفَعُولَةُ<sup>(٣)</sup> والغُرْغُرَةُ والأَنْبُوبُ والبُئْبُئَةُ. وقال الليث: الصَّبْرُ: نَقِيضُ الجَرَجِ. والصَّبْرُ: نَضْبُ الإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ، فهو مَصْبُورٌ. والصَّبْرُ: أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ، تقول: صَبَرْتُ يَمِينَهُ؛ أي: حَلَفْتُهُ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينٍ فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ، وَيَمِينُ صَبْرٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ صَبْرًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: «صَبْرًا» هُوَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُضْبِرُ حَبًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ. قَالَ: وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْسُ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ الآخِرِ فِي رَجُلٍ أَمَسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ، فَقَالَ: «اقْتُلُوا القَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ»؛ قَوْلُهُ: اصْبِرُوا الصَّابِرَ؛ يَعْنِي: احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِمَوْتٍ حَتَّى يَمُوتَ. وَمِنَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَقْدَمُ فَتُضْرَبُ عُنُقُهُ: قُتِلَ صَبْرًا، يَعْنِي أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يَرِيدُهُ قَالَ: صَبَرْتُ نَفْسِي. وَقَالَ عَنْتَرَةُ يَذْكَرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا:

فَصَبَرْتُ عَارِقَةً لَدَلِكِ حُرَّةً  
تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ حَبَسَ نَفْسَهُ، وَمِنْ هَذَا

السَّائِرَةُ فِي وَصْفِ الكَذَّابِ قَوْلُهُمْ: «أَكْذَبَ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ». قَالَ شَمْرٌ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَهُوَ الحُورِ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فَرُوي، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرَبِّهِ دَرْتَهَا، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا: فَلَانُ أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الأَخِيذُ: الأَسِيرُ، وَالصَّبْحَانُ: الَّذِي قَدْ اصْطَبَحَ فَرُوي، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَّحُوهُ حِينَ نَهَضَ عَنْهُمْ شَاخِصًا، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا: دَلَّنَا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ فَقَالَ: إِنَّمَا بَيْتُ القَفْرِ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يُبُولُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاحُوهُمْ. أَخْبَرَنِي المَنْذَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَمِيئَةُ ذَاتُ الصَّبُوحِ وَذَاتُ العَبُوقِ: إِذَا أَتَاهُ عُدُوةٌ وَعَشِيَّةً، وَذَا صَبَّاحٍ وَذَا مَسَاءً، وَذَاتُ الرُّمَيْنِ وَذَاتُ العُويْمِ؛ أَي: مَدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ.

**صبح**: الصَّبْحَةُ: لُغَةٌ فِي السَّبْحَةِ، وَالصَّبِيحَةُ: لُغَةٌ فِي سَبِيحَةِ القُظْنِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَفْشَى وَأَكْثَرُ.

**صبر**: أَبُو العَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَصَبَرَ الرَّجُلُ: إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ؛ وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي يَعْرِفُ عَلَيْهَا الخَبَّازُ طَعَامَ العُرْسِ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَاصْبِرُوا إِن اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» [الأَنْفَالُ: ٤٦]؛ قَالَ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ هُمَا عُدَّتَانِ لِلإِيمَانِ: الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللّهِ وَمَا أَمَرَهُ، وَالصَّبْرُ عَنِ مَعْصِيَةِ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَمَا نَهَى عَنْهُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: «لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٌ» [إِبْرَاهِيمُ: ٥]؛ يَقَالُ: صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبُورٌ؛ فَأَمَّا الصَّبُورُ فَالْمُقْتَدِرُ عَلَى الصَّبْرِ، كَمَا يَقَالُ: قَتُولٌ

(٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «الفَعُولَةُ»، بِالْقَافِ.

(١) تَعَالَى.

(٢) الحَوْجَلَةُ: القَارُورَةُ.

المَشْرِفَةُ الشَّاسَةُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ: هِيَ أُمُّ صَبَّارٍ، وَلَا تَسْمَى صِبَارَةً، وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ غَلِيظَةٌ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: الصَّبْرُ<sup>(٦)</sup>: جَانِبُ الشَّيْءِ، وَبُضْرُهُ، مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: صَبْرُ الشَّيْءِ: أَعْلَاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى: صَبْرُ الْجَنَّةِ، قَالَ: صَبْرُهَا: أَعْلَاهَا؛ وَقَالَ النَّبَرِيُّ<sup>(٧)</sup> يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الرَّبِيعُ<sup>(٨)</sup> بَدِيمَةً  
وَظَفَاءَ يَمْلَأُهَا<sup>(٩)</sup> إِلَى أَضْبَارِهَا  
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَضْبَارُ الْقَبْرِ: نَوَاجِيهِ. وَالصَّبْرَةُ، مِنَ الْحِجَارَةِ: مَا اشْتَدَّ وَعْظُهَا، وَجَمْعُهَا: الصَّبَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ تَرْتُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتَ الصَّبَّارِ<sup>(١٠)</sup>  
شَبَّهُ نَقِيْقَ الصُّفَادِيعِ بَوَقْعِ الْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ: أُمُّ صَبُورٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ صَبُورٍ: أَي فِي أَمْرٍ لَا مَنَفَذَ لَهُ عَنْهُ. وَقِيلَ: أُمُّ صَبُورٍ: هَضْبَةٌ لَا مَنَفَذَ لَهَا، تَضْرِبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(١١)</sup>:

يَمِينُ الصَّبْرِ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ، السَّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا، قِيلَ: حَلَفَ صَبْرًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّبْرُ: عُصَارَةٌ شَجَرٍ وَرْقُهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَاطٍ، فِي حُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ، وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ، يَخْرُجُ وَسَطُهَا<sup>(١)</sup> سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَمِيهِ الرِّيحِ. قَالَ: وَالصَّبَّارُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ طَعْمُهُ أَشَدُّ حَمُوضَةً مِنَ الْمَضَلِّ، لَهُ عَجْمٌ<sup>(٢)</sup> أَحْمَرٌ عَرِيضٌ، يَسْمَى التَّمْرَ الْهِنْدِيَّ. ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الصَّبَّارُ: التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ، بَضْمٌ الصَّادِ. وَالصَّبَّارُ: الْحِجَارَةُ الْمُئَلَّسُ. قَالَ: وَأَنْصَبَّارٌ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: الصَّبَّارَةُ: الْحِجَارَةُ، بَضْمٌ الصَّادِ؛ قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup>:

مَنْ مُبْلَغٌ<sup>(٤)</sup> عَمْرًا بَانَ  
الْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ صَبَّارَةً<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ: الصَّبْرُ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حَصْبَاءٌ وَليست بِغَلِيظَةٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ: أُمُّ صَبَّارٍ. شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: أُمُّ صَبَّارٍ: هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي لَا يَحْيِكُ فِيهَا شَيْءٌ. وَقَالَ: الصَّبَّارَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ

لأن الصَّبَّارَ جَمْعُ صَبْرَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ، وَيُزَوَّى: «صِبَارَةٌ» بِالْيَاءِ.  
(٦) فِي النَّجَاحِ: «وَالصَّبْرُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ (كَذَا)». (٧) هُوَ التَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ.  
(٨) فِي النَّجَاحِ: «... وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ»، «تَمَلَّؤُهَا»، (١٠) نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَعَشَى، وَليست فِي دِيَوَانِهِ. وَفِي التَّكْمَلَةِ تَصْوِيبٌ: «وَالصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَفِي الْبَيْتِ: الصَّبَّارُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَبِالْيَاءِ الْمَعْجَمَةُ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا؛ وَهُوَ صَوْتُ الصَّنْجِ ذِي الْأَوْتَارِ، وَفِي الْجُمْهُرَةِ (١/٢٦٠) وَالتَّكْمَلَةُ (صَبْرٌ) ذِكْرٌ لِلشَّاهِدِ، بِرَوَايَةٍ: كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّبَّارِ (١١) نَسَبُهُ اللِّسَانُ إِلَى أَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ.

(١) الصَّوَابُ: «مِنْ وَسَطِهَا». (٢) فِي اللِّسَانِ: «عَجْمٌ». (٣) لَمْ أَعَثْرَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي دِيَوَانِ الْأَعَشَى. وَالصَّوَابُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ: «قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ مَلْقَطِ الطَّائِيِّ يَخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَحٌّ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَ بَيْنَ عَمْرُو بْنِ مَلْقَطِ، وَبَيْنَ زُرَّارَةَ سُرٌّ، فَحَرَّضَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ؛ وَفِي التَّكْمَلَةِ (صَبْرٌ) نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى عَمْرُو بْنِ مَلْقَطِ، وَإِلَى عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبِ الطَّائِيِّ. (٤) الصَّوَابُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ: «مِبْلَغٌ». (٥) فِي الصَّحَاحِ: «وَيُزَوَّى: صَبَّارَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَّارٍ بِالْفَتْحِ، وَالهَاءُ دَاخِلَةٌ لَجَمْعِ الْجَمْعِ،

أَوْقَعَهُ اللَّئِمُ بِسُوءِ سَعْيِهِ  
 فِي أُمَّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبَ  
 وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عَثْمَانُ - رَحِمَهُمَا  
 اللَّهُ - فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قَالَ: هَذِهِ يَدِي  
 لِعَمَّارٍ فَلْيَضْطَرِّبْ؛ مَعْنَاهُ: فَلْيَقْتَصِّصْ؛ يُقَالُ: صَبَّرَ  
 فُلَانًا فُلَانًا لَوْلِي فُلَانٍ، أَي حَبَسَهُ. وَأَصْبَرَهُ؛  
 أَي: أَقَصَّهُ مِنْهُ، فَاضْطَرِّبْ؛ أَي: اقْتَصِّصْ. أَبُو عُبَيْدٍ  
 عَنِ الْأَحْمَرِ: أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا، وَأَقَصَّهُ  
 وَأَصْبَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ، وَأَبَاءَهُ  
 مِثْلَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ: صَبَّرْتُ بِفُلَانٍ  
 أَصْبِرَ بِهِ صَبْرًا: إِذَا كَفَلْتَ بِهِ فَأَنَا بِهِ صَبِيرٌ. وَقَالَ  
 الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ. قَالَ: وَصَبَّرْتُ الرَّجُلَ أَصْبِرَهُ: إِذَا  
 لَزِمْتَهُ، وَقَدْ آتَيْتُهُ فِي صَبَاةِ الشَّتَاءِ؛ أَي: فِي شِدَّةِ  
 الْبَرْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُ جَلَّ  
 وَعَزَّ قَالَ: «إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:  
 الصَّبُورُ، فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى: الْحَلِيمُ<sup>(١)</sup>. قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ: أَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْحَابِهَا، أَي:  
 إِلَى أَعْلَىهَا<sup>(٢)</sup>. قَالَ: وَالصَّبِيرُ: السَّحَابَةُ  
 الْبَيْضَاءُ. قَالَ: وَالصَّبِيرُ: الَّذِي يَصْبِرُ<sup>(٣)</sup> بَعْضُهُ  
 فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيرُ:  
 الْجَبَلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَبِيرُ الْخُوَانِ: رُقَاقَةُ  
 عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُوْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ. وَصَبِيرُ  
 الْقَوْمِ: زَعِيمُهُمْ. وَالصُّبْرَةُ، مِنَ الطَّعَامِ: مِثْلُ  
 الصُّوفَةِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:  
 الصَّبِيرُ: الْإِكْرَاهُ؛ يُقَالُ: أَصْبَرَ الْحَاكِمُ فُلَانًا عَلَى  
 يَمِينِ صَبْرٍ؛ أَي: أَكْرَهَهُ. قَالَ: وَالصَّبِيرُ:  
 الْجِرَاءَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ

عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥]؛ أَي: مَا أَجْرَاهُمْ  
 عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ  
 الْحَلَنْجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: الصَّبِيرُ  
 عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ، وَالصَّبِيرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ،  
 وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ.  
 وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَبُورٌ، وَأَمْرَأَةٌ صَبُورٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ،  
 وَجَمْعُهَا: صَبِيرٌ.

**صَبَعٌ**: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: صَبَعْتُ بِالرَّجُلِ  
 وَصَبَعْتُ عَلَيْهِ أَصْبَعُ صَبْعًا: إِذَا اغْتَبْتَهُ. وَصَبَعْتُ  
 فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: دَلَلْتَهُ. وَصَبَعْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَانَ  
 فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتِ بَيْنَ إِصْبَعِيكَ ثُمَّ أَرْسَلْتِ مَا فِيهِ  
 فِي<sup>(٤)</sup> شَيْءٍ آخَرَ. قُلْتُ: وَصَبَعُ الْإِنَاءِ: أَنْ يُرْسَلَ  
 الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ مِنْ<sup>(٥)</sup> طَرَفِي الْإِبْهَامِينَ أَوْ  
 السَّبَّابَتَيْنِ لثَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقُ. قُلْتُ: وَهَذَا كُلُّهُ  
 مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ  
 إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مَصْبُوعٌ: إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا.  
 قَالَ: وَالصَّبْعُ: الْكَبِيرُ التَّامُّ. وَالْإِصْبَعُ: وَاحِدَةٌ  
 الْأَصَابِعِ. وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ  
 الْكِسَائِيِّ قَالَ: هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ.  
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَمِيثٌ إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ  
 الْخَنْدَقِ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيثٌ  
 وَفِي سَبِيلِ اللَّئِمِ مَا لَقِيْتِ!  
 وَإِنْ ذَكَرَ مَذْكَرَ الْإِصْبَعِ جَازَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا  
 عَلَامَةُ التَّنْأِيثِ. وَالْإِصْبَعُ: الْأَثْرُ الْحَسَنُ. يُقَالُ:  
 فُلَانٌ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَثْرِ

وَجَهٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: «الَّذِي يُصْبِرُ...».

(٤) وَفِي نَسْخَةِ: «مِنْ» بَدَلًا مِنْ «فِي» (التَّهْدِيبُ: ٢ / ٥١).

(٥) وَفِي نَسْخَةِ «بَيْنَ» بَدَلًا مِنْ «مِنْ» (التَّهْدِيبُ: ٢ / ٥١).

(١) زَادَ التَّاجُ، وَالْعَزْوُ نَفْسَهُ: «الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ  
 الْغَضَاءَ بِالنَّقْمَةِ، بَلْ يَعْفُو، أَوْ يُؤَخَّرُ».

(٢) فِي الصَّحَاحِ، بَلَا عَزْوٍ: «وَأَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى  
 أَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا؛ أَي: إِلَى رَأْسِهَا».

(٣) فِي التَّاجِ: «الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ» وَفِيهِ

ما أبيض أعلى ذنبه. وقال أبو عبيدة: إذا شابَتْ ناصيةُ الفرسِ: فهو أسعفٌ، فإذا أبيضت كلها: فهو أصنغٌ، قال: والشعلُ: بياضٌ في عرضِ الذنبِ، فإن أبيض كلُّه أو أطرافه فهو أصنغٌ، قال: والكسعُ: أن تبيض أطراف الثننِ، فإن أبيضت الثننُ كلها في يدٍ أو رجلٍ ولم تتصل بياض التحجيل فهو أصنغٌ أيضاً. أبو عبيدة عن أبي زيد، قال: إذا أبيض طرفُ ذنبِ النعجةِ فهي صبغاءٌ. قلت: والصبغاءُ: نبتٌ معروفٌ. (وجاء في الحديث: «هل رأيتم الصبغاء»، ما يلي الظلَّ منها أصفرُ أو أبيضُ<sup>(٣)</sup>)<sup>(٤)</sup>، (وذلك أن الطاقة العضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض، وما يلي الظلَّ أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء)<sup>(٥)</sup>. (وفي الحديث، أنه قال: «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ألم ترؤها ما يلي الظلَّ منها أصفرُ أو أبيض، وما يلي الشمس منها أخضر؟ وإذا كانت كذلك فهي صبغاء»)<sup>(٦)</sup>؛ (قال ابن قتيبة: شبه نبات لحومهم بعد إخراجها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع، وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظلَّ أبيض)<sup>(٧)</sup>. وقال ابن الأنباري في قولهم: قد صبغوني في عينك، قال: معناه غيروني عندك وأخبروا أنني قد تغيرت عما كنت عليه. قال: والصبغُ في كلام العرب التغيير، ومنه صبغ الثوب: إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حالٍ سوادٍ أو حمرةٍ أو صفرةٍ، قال: وقيل هو مأخوذ من قولهم: صبغوني في عينك وصبغوني عندك، أي: أشاروا إليك بأني

الحسن: إصبغ؛ لإشارة الناس إليه بالإصبغ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: إنه لحسن الإصبغ في ماله، وحسن المس في ماله؛ أي: حسن الأثر؛ وأنشد:

أوردَها راعٍ مَرِيءٍ الإصبغِ

لم تنتشر عنه ولم تصدغِ  
وفلان مُغلَّ الإصبغِ: إذا كان خائناً؛ وقال الشاعر<sup>(١)</sup>:

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن

للعدرِ خائنةً مُغلَّ الإصبغِ

وقيل: إصبغ: اسم جبل بعينه.

**صنغ**: قال الليث: الصنغُ والصباغُ: ما يلون به الثياب، والصنغُ المصدّرُ، والصباعةُ: جزفةُ الصباغ. قال: والصنغُ والصباغُ: ما يضطبع به من الأدم. قال الله جلَّ وعزَّ، في الرِّيتونِ **﴿وصنغ للاكليين﴾** [المؤمنون: ٢٠]، يعني دهنه. وقال الفراء: يقول: الأكلون يضطبعون بالزيت، فجعل الصنغ الزيت نفسه. وقال الزجاج: أراد بالصنغ: الزيتون في قول الله<sup>(٢)</sup> **﴿وصنغ للاكليين﴾**، قلت: وهذا أجود القولين، لأنه قد ذكر الدهن قبله. قال: وقوله **﴿تنبت بالدهن﴾**، أي: تنبت وفيها الدهن، أو ومعها دهن، كقولك: جاءني زيد بالسيف، أي؛ جاءني معه السيف. وقال غيره صبيغ: اسم رجل كان يتعنّت الناس بسؤالاتٍ مشكلةٍ من القرآن فأمر عمر بن الخطاب بتأديبه ونفيه إلى البصرة، وكتب إلى أبي موسى أن ينهى الناس عن مجالسته. وقال الليث: والأصنغ من الطير:

(١) - في تركيب المقطع المؤلف من الأرقام الحاصرة:

(٤) (٥) (٦) (٧) اختلاف بين التهذيب واللسان، فقد

جاء الترتيب في اللسان كالآتي: ٧/٥/٦/٤.

(١) هو كما في الجمهرة (١/٢٩٦): سلمى الجهنية.

(٢) جلَّ وعزَّ.

(٣) في اللسان: «وأبيض».

مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بَعِينِي وَيَدِي، أَي: أَشْرْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، إِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ الْإِشَارَةَ بِعَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالُوا: صَبَّغْتُ، بِالْعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: صَبَّغْتُ الثَّوْبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ وَأَصْبِغَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ: إِذَا امْتَلَأَ صَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهَا، وَقَدْ صَبَّغَ صَرْعُهَا صُبُوعًا، وَهِيَ أَجُودُهَا مَحْلَبَةٌ وَأَحْيَاهَا إِلَى النَّاسِ. وَصَبَّغْتُ عَضْلَةَ فَلَانٍ: إِذَا طَالَتْ تَصْبِغُ، وَبِالسِّنِّ أَيْضًا. وَصَبَّغَتِ الْإِبِلُ فِي الرَّغِي تَصْبِغٌ، فَهِيَ صَابِغَةٌ؛ قَالَ جَنْدَلٌ<sup>(١)</sup> الطُّهَوِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

قَطَعْتُهَا بِرُجُوعِ أَبْلَاءٍ<sup>(٢)</sup>

إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَّتِ الظُّلْمَاءُ<sup>(٣)</sup>

بِالْقَوْمِ، لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءٍ

وَيُرْوَى: لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءٍ. يُقَالُ: صَبَّأَ فِي الطَّعَامِ: إِذَا وُضِعَ فِيهِ رَأْسُهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ: صَبَّغْتُ الثَّوْبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ صَبَّغًا حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَبِالْبَاءِ مُتَحَرِّكَةٌ، وَالَّذِي يُصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، مِثْلُ الشَّبَعِ وَالشَّبِيعِ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٤)</sup>:

وَأَصْبِغُ ثِيَابِي صَبَّغًا تَحْقِيقًا

مِنْ جَيْدِ الْعُضْفَرِ لَا تَشْرِيْقًا

وَالْتَشْرِيقُ: الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة:

١٣٨]. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صِبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ

النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ

لَهُمْ كَالطَّهْرِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْخِتَانَةِ،

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَهِيَ الْخِتَانَةُ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمَ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ، فَجَرَّتِ الصَّبْغَةُ عَلَى الْخِتَانَةِ لِيَصْبِغَهُمُ الْعِلْمَانَ فِي الْمَاءِ، وَنَصَبَ صِبْغَةَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ: بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَنَتَّبِعُ صِبْغَةَ اللَّهِ. وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا اِغْرَفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: صَبَّغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ: إِذَا غَمَسَتْهَا، وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ صَبَّغْتَ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ

تُرْبِي عَلَى مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الْفَارِ

مَسَّكَ شُبُوبَيْنَ لَهَا بِأَضْبَارِ

قُلْتُ: فَسَمَّتِ النَّصَارَى غَمَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ

فِيهِ صَبَّغٌ صَبَّغًا لَغَمَسَهُمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ. وَالصَّبْغُ:

الْغَمْسُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَصَبَّغَ فَلَانٌ فِي الدِّينِ

تَصَبَّغًا وَصِبْغَةً حَسَنَةً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ مَا

تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ. أَبُو عبيدٍ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ،

قِيلَ: سَبَّغَتْ، فَهِيَ مُسَبَّغٌ؛ قُلْتُ: وَمِنَ الْعَرَبِ

مَنْ يَقُولُ: صَبَّغْتُ، بِالصَّادِ، فَهِيَ مُصَبَّغٌ،

وَالسِّنُّ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: أَصْبَغَتِ النَّخْلَةَ فَهِيَ

مُصْبِغٌ: إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا النَّضْجُ. وَالبُسْرَةُ الَّتِي

قَدْ نَضَّجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبْغَةُ، تَقُولُ: نَزَّغْتُ مِنْهَا

صَبْغَةً أَوْ صَبَّغَتَيْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا

تَرَكَتُهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ، أَي: لَمْ أَتْرِكْهُ بِثَمَنِ الَّذِي هُوَ

ثَمْنُهُ، وَيُقَالُ: مَا أَخَذْتُهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ، أَي: لَمْ

أَخْذُهُ بِثَمَنِ الَّذِي هُوَ ثَمْنُهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءٍ.

صِبْلٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ

الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ: هَذِهِ الصَّبْغَةُ<sup>(٥)</sup> لِلدَّاهِيَةِ. قَالَ:

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى عُدَّافِ الْكِنْدِيِّ.

(٥) فِي التَّكْمَلَةِ: «الصَّبْلُ»، بِكسر الْبَاءِ وَبضمِّهَا.

(١) جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى. (التَّكْمَلَةُ).

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «دَاوَيْتُهُ بِرُجُوعِ أَبْلَاءٍ».

(٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ: «الظُّلْمَاءُ».

وهي لغة لبني صَبَّة. قال: وهي بالضاد أعرف. قلتُ وأبو عُبيد رواه الضَّئِيلُ، بالضاد، ولم أسمعُه بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب<sup>(١)</sup>.

صبن: اللحياني عن الأصمعي: صَبَنْتُ، بالضاد، عَنَّا الْهَدِيَّةَ تَصْبِنُ صَبْنًا. قال: وقال رجل من بني سعد بن زيد: صَبَنْتُ تَصْبِنُ صَبْنًا، وكذلك كلُّ معروف<sup>(٢)</sup>: إذا صَرَفْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وكذلك كَبَنْتُ وَحَضَنْتُ وَزَنْبْتُ؛ وقال الأصمعي: تأويلُ هذه الحروف<sup>(٣)</sup>: صَرَفْتُ الْهَدِيَّةَ أَوْ الْمَعْرُوفَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ. وقال الليث: الصَّبْنُ: تَسْوِيَةُ الْكَعْبِيِّنَ فِي الْكَفِّ ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِمَا<sup>(٤)</sup>. يقال: أَجِلُّ وَلَا تَصْبِنُ. قال: وَإِذَا حَبَّ الرَّجُلُ شَيْئًا فِي كَفِّهِ وَلَا يُنْظَنُ لَهُ كَالدَّرْهِمِ وَغَيْرِهِ قِيلَ: صَبِنَ. فَإِذَا صَرَفَ الْكَأْسَ عَمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ قِيلَ لَهُ: صَبِنَهَا؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٥)</sup>:

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو

وكان الكأسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا  
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّبْنَاءُ: كَفُّ الْمُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيُعْدِرَ<sup>(٦)</sup> بِصَاحِبِهِ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبِيرِ، وَهُوَ رَيْسُ الْمُقَامِرِينَ: لَا تَصْبِنُ؛ لَا تَصْبِنُ، فَإِنَّهُ صَرَفَ مِنَ الصَّغْوِ<sup>(٧)</sup>. وَالصَّابُونَ: الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ

التياب، معروف، معرب.

صت، صتت: قال الليث: الصَّتُّ: شِبْهُ الصَّدْمِ وَالْقَهْرِ. وَرَجُلٌ مِصْتَيْتٌ: فَاضٍ مَتَكَّمَشٌ<sup>(٨)</sup>. قال: وَالصَّتِيْتُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «قَامُوا صِتَيْنَ»<sup>(٩)</sup>؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَي: جَمَاعَتَيْنِ. يُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّتِيْتُ: الْفِرْقَةُ. يُقَالُ: تَرَكْتُ بَنِي فَلَانٍ صِتَيْتَيْنِ: يَعْنِي فِرْقَتَيْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا زِلْتُ أَصَاتَهُ وَأَعَاتَهُ صِتَاتًا وَعَثَاتًا<sup>(١٠)</sup>؛ وَهِيَ الْخِصُومَةُ. وَرَوَى عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الصَّتَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

صتغ: أبو عمرو: الصَّتْعُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. قَالَ: وَالصَّتْعُ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا بِنْتَ عَمْرٍو، قَدْ مُنِحْتَ وَدِي

وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعِي، فَمُدِّي

وَمَا وَصَالَ الصَّتْعُ الْقُمْدَ

وقال غيره: يقال للحمار الوحشي: صُنْتُع<sup>(١٢)</sup>؛ وقال الطرمح:

صُنْتُعُ الْحَاجِبَيْنِ حَرَطَهُ الْبَقْ

لُ بَدِيئًا<sup>(١٣)</sup> قَبْلَ اسْتِكَائِكِ الرِّيَاضِ  
وهو فُتْعُلٌ مِنَ الصَّتْعِ. وَقَالَ الْلَيْثُ: جَاءَ فَلَانٌ

الصَّغْوُ، قَالَ: وَقِيلَ إِنَّ الصَّغْوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِرِينَ، بِالضَّادِ، يُقَالُ: ضَغَا: إِذَا لَمْ يُعْدِلْ.

(٨) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ (صتت): «مَاضٍ مُنْكَمِشٌ».

(٩) وَيُرْوَى: «قَامُوا صِتَيْتَيْنِ».

(١٠) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «.. أَصَاتَهُ وَأَعَاتَهُ صِتَاتًا وَعَثَاتًا» وَهُوَ الصَّوَابُ.

(١١) فِي اللِّسَانِ: «يَا ابْنَةَ...».

(١٢) كَانَ حَقُّ الْمَعْلُومَةِ أَنْ تَدْرُجَ فِي (صتغ)؛ وَقَدْ أَبْقَيْنَاهَا فِي (صتغ) بِسَبَبِ قَوْلِهِ، «وَهُوَ فُتْعُلٌ مِنَ الصَّتْعِ».

(١٣) فِي دِيْوَانِ الطَّرْمَاحِ (ص ٢٧٠): «بَدِيئًا».

(١) فِي نَسْخَةِ (ط): «قَلْتُ: الضَّئِيلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الدَّوَاهِي، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّئِيلَ لِغَيْرِ الْكَسَائِي، وَأَبُو تَرَابٍ ثِقَةٌ. وَلَمْ أَجِدْهُ لِلْكَسَائِيِّ مِنْ جِهَةِ أَبِي تَرَابٍ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «.. بِمَعْنَى كَفَّفْتُ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «هَذَا الْحَرْفُ...».

(٤) أَي، فِي الْقِمَارِ.

(٥) لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، وَالشَّاهِدُ أَحَدُ آيَاتِ الْمَعْلُومَةِ.

(٦) فِي اللِّسَانِ: «لِيُعْدِرَ».

(٧) فِي اللِّسَانِ: «الصَّغْوُ»، بِالضَّادِ. وَذَكَرَ اللِّسَانُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي هُوَ الصَّغْوُ أَوْ

**صتن:** اللحياني عن الأموي: يقال للبخيل: الصوتن.

**صج، صبحج:** أهمل الليث صج. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: صج: إذا ضرب حديداً على حديد فصوتاً، (والصجج: صوت الحديد بفضه على بعض)<sup>(٥)</sup>.

**صحا:** قال الليث: الصخو: ذهاب الغيم، يقال اليوم يوم صخو. وأصحت السماء فهي مضحجة، ويوم مضح. قال: والصخو: ذهاب السكر وترك الصبا والباطل، يقال منه: صحا قلبه، وصحا من سكره. قلت: وهكذا قال غيره. وروى الحراني عن ابن السكيت: أصحت السماء تضحج، فهي مضحجة، وقد صحا السكران يضحو ضحوً فهو صاح، ونحو ذلك قال الفراء والأصمعي. قال الليث: والمضحة: جام يشرب فيه. وقال الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد: المضحة: إناء، قال: ولا أدري من أي شيء هو. شمر عن ابن الأعرابي: المضحة: الكأس؛ قال، وقال غيره: هو القدح من الفضة؛ واحتج بقول أوس<sup>(٦)</sup>:

كمضحة اللجين تأكلاً<sup>(٧)</sup>

قال ابن بزرج: من أمثالهم «يريد أن يأخذها من الصخوة والسكررة»؛ مثل لطالب الأمر يتجاهل وهو يعلم.

**صحب:** قال الليث: الصخب، جمع:

يتصع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب. وقال أبو زيد: جاء فلان يتصع إلينا، وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأعراب: هذا بعير يتمسح ويتصع: إذا كان طلقاً<sup>(١)</sup>. ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأته غريباً. وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

وأكل الخمس عيالاً جوعاً،  
وتلث واحدة تصتع  
قال: تلي فلان<sup>(٢)</sup> بعد قومه وغدر: إذا بقي.  
قال: وتصتعها: ترددها. وروى غيره عنه: تصع في الأمر: إذا تلدد فيه، لا يدري أين يتوجه.

**صتم:** أبو عبيد عن أبي عمرو: صتمت الشيء فهو مصتم وصتم؛ أي: محكم تام. الفراء قال: مال صتم، وأموال صتم. ويقول: عبد صتم؛ أي: شديد غليظ: وجمل صتم، وناقة صتمة. وقال الليث: الصتم، من كل شيء: ما عظم واشتد. جمل صتم، وبيت صتم. وأعطيته ألفاً صتماً؛ وقال زهير:

صحيحات ألف بعد ألف مصتم<sup>(٣)</sup>

قال: والحروف الصتم: التي ليست من حروف الحلق. قال غيره: صتمت له ألفاً تصطيماً؛ أي: تمتتها. قال: والأصاتم جمع الأضطمة<sup>(٤)</sup>، بلغة تميم؛ جمعوها بالتاء كراهية تفخيم أصاطم، فردوا الطاء إلى التاء.

(٥) في اللسان (صجج): «والصجج: ضرب الحديد بفضه على بعض».

(٦) هو أوس بن حجر.

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٥) واللسان (صحا):

إذا سل من جفن تأكل أنثره  
على مثل مضحة اللجين، تأكلاً

(١) في اللسان: «طلقاً».

(٢) في اللسان: «تلي فلان» بضم التاء.

(٣) الشاهد أحد أبيات المعلقة، وتامه، كما في الديوان (ص ٣٢):

فكلاً، أراهم أصبحوا يعقلونهُ  
غلاة ألف...

(٤) في اللسان: «الأضطمة» بضم الطاء.

يُجَارُونَ؛ أي: الكفار، ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك، ومعناه أُجِيرُكَ وأَمْتَعُكَ، فقال: يُضَحِّبُونَ بالإجارة، وقال قتادة: لا يُضَحِّبُونَ من الله بخير. وقال أبو عثمان المازني: أَضَحَّبْتُ الرجلَ؛ أي: مَنَعْتُهُ؛ وأنشد قولَ الهذليّ<sup>(٥)</sup>:

يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبْنِهِ  
قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُضَحِّبِ  
أَبُهُ: كَلَّوْهُ. قُرْيَانُهُ: مجاري الماء إلى الرياض، الواحد: قَرِيٌّ، قال: تُضَحِّبُ: تُمْنَعُ وتُحْفَظُ، وهو من قول الله<sup>(٦)</sup>: ﴿وَلَا هُمْ مِّنَّا يُضَحِّبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣]؛ أي: يَمْنَعُونَ، وقال غيره: هو من قَوْلِكَ صَحَّبَكَ اللهُ؛ أي: حَفَظَكَ، وكان لك جارا. أبو عُبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: أَدِيمٌ مُضَحِّبٌ: إذا كان على الجلد شَعْرُهُ أو صُوفُهُ أو وَبَرُهُ، وقال ابن بُزُرْج: «إِنَّهُ يَتَضَحِّبُ مِنْ مَجَالِسْتِنَا؛ أي: يَسْتَحِي مِنْهَا، وإذا قيل: فلان يَتَضَحِّبُ عَلَيْنَا، بالسَّيْنِ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَتِمَادُخُ وَيَتَدَلَّلُ. ويقال: أَضَحَّبَ الْمَاءُ: إذا عَلَاهُ الْعَرْمُضُ، فهو ماءٌ مُضَحِّبٌ. وفلانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ.

**صحح، صحح**: قال الليث: الصَّحَّةُ: ذهاب السقم، والبراءة من كلِّ عيب ورَّيب. يقال: صَحَّ يَصْحُ صَحَّةً. وفي الحديث: «الصوم

الصاحب، والأصحاب: جماعة الصَّحْب، ويجمع الصَّاحِبُ، أيضاً: صُحْبَاناً وَصُحْبَةً وَصِحَاباً وَصَحَابَةً، قال: والصَّحَابَةُ مصدر قولك: صَاحَبَكَ اللهُ وَأَحْسَنَ صَحَابَتَكَ. وتقول للرجل عند التوديع: مُعَاناً مُصَاحِباً، ومن قال: مُعَانٌ مُصَاحِبٌ، فمعناه: أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ. قال: والصَّحْبَةُ: مصدر قولك: صَحَبَ يَضْحَبُ. وقال غيره: يقال: صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ، كما يقال: شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ، وَمَنْ قَالَ: صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَارَةٌ وَفُرْهَةٌ، وَغُلَامٌ رَائِقٌ، وَالْجَمِيعُ: رُوقَةٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمُصْحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ، وقال الأعشى:

فَقَدَّ أَرَاكِ لَنَا بِالوُدِّ مُضْحَاباً<sup>(١)</sup>

وقد أَضَحَّبَ الرجلُ: إذا كان ذا أَصْحَابٍ، أَضَحَّبَ: إذا انْقَادَ، وقال أبو عُبيد: صَحِبْتُ الرجلَ؛ من الصَّحْبَةِ، وَأَضَحَّبْتُ؛ أي: انْقَدْتُ له؛ وأنشد<sup>(٢)</sup>:

تَوَالِي رُبْعِي السَّقَابِ فَأَضْحَبَا<sup>(٣)</sup>

وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه؛ ومنه قوله: إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي<sup>(٤)</sup>

والمِسْكُ قد يَسْتَضْحِبُ الرَّامِكَا وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا هُمْ مِّنَّا يُضَحِّبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣]، قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُضَحِّبُونَ؛ يَعْنِي:

(٥) في مقاييس اللغة (٦/١): «وأنشد شبيب بن عَزْرَةَ لأبي داود». وجاء في التكملة (الهامش: ٢): «... وقال الدينوري في كتاب النبات وذكر (الأب): وقد أنشد شبيب بن عَزْرَةَ بيتاً مفتعلاً نسب إلى أبي داود في وصف حمار وحش، وأنشد البيت. وهو مفتعل كما قال، وليس لأبي داود». (٦) تعالي.

(١) صدره، كما في اللسان والتكملة: إِنَّ تَضْرِمِي الْحَبْلَ يَا شُعْدَى وَتَعْتَرِمِي وهو من الأبيات المنسوبة إلى الأعشى. (٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٤٩). (٣) تمام الشاهد، كما في الديوان: على أنها كانت تَأْوُلُ حُبَّهَا تَأْوُلُ رُبْعِي السَّقَابِ فَأَضْحَبَا (٤) في الصحاح والتاج: «... على صُحْبِي».

وَصَحَّصَخَانَ قُذْفٍ مُخْرَجٍ  
به الرذايا كالسفين المخرج  
قال: نصاب العرفج: ناحيته. قال: والقذف:  
التي لا مَرْتَعٌ بها. والمخرج: الذي لم يصبه  
مطر، وأرض مخرجة، فشبّه شخص الإبل  
الحسرى بشخص السفن، قال: ويقال:  
صحصاح، وأنشد:

حيث ازلعن الودق في الصحصاح  
قال: والترهات الصحصح: هي الأباطيل؛  
وقال ابن مقبل:

وما ذكروه دهماء بعد مزارها  
بنجران إلا الترهات الصحصح  
ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مخصصح.

**صحح:** قال الليث: الصحراء: الفضاء  
الواسع، وأصحح القوم: إذا برزوا إلى فضاء لا  
يواريههم شيء، وجمعها: الصحاري  
والصحاري، ولا يجمع على الصخر، لأنه ليس  
بنعت. وحماراً أضحح اللون، وجمعه: صخر.  
والصخرة: اسم اللون، والصحح: المضدر؛  
وهو لون غبرة فيه حمرة خفيفة إلى بياض قليل،  
وقال ذو الرمة:

صخر السراويل في أحشائها قَبْبُ<sup>(٢)</sup>

قال: ورجل أضحح، وامرأة صحراء: في لونهما  
صفرة. ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصفرة غير  
الخالصة: قد اصحح النبات، ثم يهيج بعد  
فيصفراً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: الأضحح  
نحو الأضحح، والأنثى: صحراء. أبو عبيد عن  
أبي زيد: لقيته صحرة بحرة: إذا لم يكن بينك

مصحة، بفتح الصاد، ويقال: مصحة، بكسر  
الصاد. قال: والفتح أعلى، يعني: يضح عليه.  
أبو عبيد عن الأصمعي: صحاح الأديم  
وصحيحه، بمعنى واحد، وجمع الصحيح:  
أصحاء، مثل شحيح وأشحاء. وصححت  
الكتاب والحساب تصحيحاً: إذا كان سقيماً  
فأصلحت خطأه. وأتيت فلاناً فأصححته؛ أي:  
وجدته صحيحاً. وأرض مصحة: لا وباء فيها،  
ولا يكثر فيها العلل والأسقام. وصحاح  
الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ. وقال  
ابن مقبل يصف ناقه:

إذا وجهت<sup>(١)</sup> وجه الطريق تيممت  
صحاح الطريق عزة أن تسهلاً

وأصح القوم: إذا صححت مواشيهم من الجرب  
والعاهة. وقال النبي ﷺ «لا يُوردن ذو عاهة  
على مصحح». وقال الليث: الصخصح  
والصحصان: ما استوى وجرد من الأرض،  
والجميع: الصحاصح. شمر عن ابن شميل:  
الصخصح: الأرض الجرداء المستوية ذات  
حصى صغار. قال: والصحصان والصحصح،  
واحد، قال: وأرض صحاصح وصخصحان:  
ليس بها شيء، ولا شجر، ولا قرار للماء، قلماً  
تكون إلا إلى سند واد أو جبل قريب من سند  
واد؛ قال: والصحراء أشد استواء منها؛ وقال  
الراجز:

ترأه بالصحصاح السمالي  
كالسيف من جفن السلاح الدالي  
وقال آخر:

وكم قطعنا من نصاب عرفج

تخصبت حوله يوماً تراقبه  
صخر سماجيح في أحشائها قَبْبُ

(١) في اللسان: «إذا واجهت».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٢):

[١٩]، يعني: الكتب التي أنزلت عليهما، قال: وصحيفة الوجه: بَشْرَةُ جِلْدِهِ؛ وأنشد:

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

قال: وإنما سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لأنه أَصْحَفَ؛ أي: جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين. وقال الفراء: يقال: مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ، كما يقال: مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ، قال: وقوله: مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ؛ أي: جُمِعت فيه الصُّحُفُ، قال: وَأَطْرَفٌ: جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ الْعِلْمَانِ، قال: فاستثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم، وأصلها الضم، فمن ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا اسْتِثْقَالَ الضِّمَّةِ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُغْزَلِ مِغْزَلًا، وَالْأَصْلُ مُغْزَلٌ مِنْ أُغْزِلَ؛ أَي: أُدِيرَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ: الْمِغْزَلُ وَالْمِطْرَفُ وَالْمِصْحَفُ، وَقَيْسٌ تَقُولُ: الْمُطْرَفُ وَالْمُغْزَلُ وَالْمُصْحَفُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّحْفَةُ: شِبْهُ قِطْعَةٍ مُسَلَّنَطِحَةٍ عَرِيضَةٍ، وَجَمَعُهَا: صِحَافٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكَامِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

ضَمَّةٌ وَالضَّامِرَاتُ<sup>(٢)</sup> تَحْتَ الرَّحَالِ

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٧١]. أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ، ثُمَّ الْقَضْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمِثْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالَّذِي يَزِيهِ الْخَطَأُ عَلَى قِرَاءَةِ الصُّحُفِ هُوَ الْمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ.

صحل: قال الليث: الصَّحْلُ: صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ،

وبينه شيءٌ، وقيل: لَمْ يُجْرَبَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّحِيرُ مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ، يُقَالُ: صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الصَّحِيرَةُ: لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ. وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: الصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ، ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَى. وَقَالَتْ عَنَيْةُ: الصَّحِيرَةُ: الْحَلِيبُ يَصْحَرُ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ أَوْ يَجْعَلَ فِي الْقَدْرِ فَيُغْلَى بِهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ. قَالَ: وَالْإِخْتِرَاقُ: قَبْلَ الْغَلِيِّ. وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: سَكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهِ، مَعْنَاهُ: لَا تُبْرِزِيهِ إِلَى الصَّخْرَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّحْرَةُ: جَوْبَةٌ تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَبِيدٍ: الصُّحْرَةُ تَجَابُ فِي الْحَرَّةِ تَكُونُ أَيْضًا لَيْتَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

أَتَيْتِي مَدَّةً صَحَرَ وَلُوبٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل: الصحراء، من الأرض: مثل ظهر الدابة الأجرد، ليس بها شجر ولا إكمام ولا جبال ملساء، يقال صحراء بيئته الصحر ولصحرة. وقال شمر: يقال: أضحرك المكان؛ أي: اتسع، وأصحرك الرجل: نزل الصحراء. وسي الحديث أن النبي ﷺ، كُفِّنَ فِي نَوْبَيْنِ صَحَارَيْنِ.

صحف: قال الليث: الصُّحُفُ: جَمَاعَةٌ الصَّحِيفَةِ، وَهَذَا مِنَ النُّوَادِرِ، وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ فَوَيْلَةً عَلَى فُؤُلٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ وَسُفْنٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُمَا صِحَافٌ وَسَفَانٌ، قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى]:

(٢) في اللسان: «والضامرات».

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/٩٢):

سَيْبِي مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

في نعت الحمير:

وَصَحْحِمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ (٢)

**صحح:** قال الليث: الصَّحْحُنُ: سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاةِ وَنَحْوَهَا مِنْ مَتُونِ الْأَرْضِ وَسَعَةٌ بَطُونِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَهْمَهُ أَغْبَرَ ذِي صُحُونٍ

وقال أبو عمرو: الصَّحْحُنُ: الْمُسْتَوِي مِنْ الْأَرْضِ. وقال ابن شُمَيْلٍ: الصَّحْحُنُ: صَحْحُنُ الْوَادِي، وَهُوَ سَنْدَهُ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ يُشْرِفُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَنْدٌ إِسْنَادًا، وَصَحْحُنُ الْجَبَلِ، وَصَحْحُنُ الْأَكْمَةِ مِثْلُهُ، وَصُحُونُ الْأَرْضِ: دُفُوفُهَا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِدًا فَلَيْسَ بِصَحْحُنٍ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْحُنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ. قال: وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمَرْيَدِ: صَحْحُنٌ. وقال الفراء: الصَّحْحُنُ وَالصَّرْحَةُ: سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا. عمرو عن أبيه: الصَّحْحُنُ: الْعَطِيَّةُ، يُقَالُ: صَحْحَنَهُ دِينَارًا؛ أَي: أَعْطَاهُ. وقال أبو زيد: خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَحَّحُنُ النَّاسَ؛ أَي: يَسْأَلُهُمْ. وقال أبو عمرو: الصَّحْحُنُ: الضَّرْبُ، يُقَالُ: صَحْحَنَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا؛ أَي: ضَرَبَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَوْلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُرْوِي الْوَاحِدَ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ، ثُمَّ الْعَسُّ، ثُمَّ الرَّقْدُ، ثُمَّ الصَّحْحُنُ، ثُمَّ التَّنْبُنُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وقال الليث: يُقَالُ لِلْسَّائِلِ: هُوَ يَتَصَحَّحُنُ النَّاسَ: إِذَا سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَةٍ وَنَحْوِهَا. قال: وَالصَّحْحَنَاءُ: بوزن فِعْلَاءِ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ، وَتَجْمَعُ عَلَى

يقال: صَحِحَلَّ صَوْتُهُ صَحْلًا فَهُوَ صَحِجَلُّ الصَّوْتِ. وفي صفة رسول الله ﷺ، حِينِ وَصَفْتَهُ بِهَا أُمُّ مَعْبَدٍ: «وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ» أَرَادَتْ أَنَّ فِيهِ كَالْبَحَّةِ، وَهُوَ أَلَّا يَكُونُ حَادًّا. وقال ابن شُمَيْلٍ: الْأَصْحَلُ: دُونَ الْأَبْحِ، إِنَّمَا الصَّحْلُ: جُشُوءٌ فِي الصَّوْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ، يُوصَفُ بِهِ الطَّبَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَهَا لَسَائِقًا إِنْ صَحَّحَا

لَا صَحِجَلَّ الصَّوْتِ وَلَا أَبَحَا

إِذَا السُّقَاءُ عَرَّدُوا أَلْحَا

**صحح:** قال الليث: الصُّحْحَمَةُ: لَوْنٌ مِنَ الْعُبْرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ. وَبَلَدَةٌ صَحْحَمَاءُ: ذَاتُ اغْبِرَارٍ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيَّهَا، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا، قِيلَ: اصْحَمَّتْ فَهِيَ مُصْحَمَةٌ، قَالَ: وَالصَّحْمَاءُ: بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي بَابِ الْفِيَا فِي: الْعَبْرَاءُ وَالصَّحْمَاءُ: فِي أَلْوَانِهَا بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالصُّحْحَمَةِ: قَالَ: وَالصُّحْحَمَةُ: حُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ، وَيُقَالُ: صُفْرَةٌ فِي بِيَاضٍ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ فِلَاةً:

وَصَحْحَمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ مَا يُرَى

بِهَا سَارِبٌ غَيْرٌ<sup>(١)</sup> الْقَطَا الْمُتَرَاطِنِ

عمرو عن أبيه قال: الْأَصْحَمُ: الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: حَنَّتْ الْأَرْضُ تَحْنًا، وَهِيَ حَانِئَةٌ: إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا. قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْتُهَا قِيلَ اصْحَمَّتْ فَهِيَ مُصْحَمَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ

(١) فِي الدِّيْوَانِ (ص ٤٨٧): «غَيْرٌ».

(٢) عَجَزَهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ٢٩):

وَبَيْضِ ثُوَامٍ بَيْنَ مَيْثٍ وَمِذْنَبٍ

وبعده، كما في الديوان (ص ٣٠):

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ

بِعَرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ



قلت: وَالْمُضْطَّحِمُ؛ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ، وهو ثَلَاثِيٌّ، ولم أجد لـ«صَخَمَ» ذكراً في كلام العرب.

**صخى**: قال الليث: صَخِيَ الثُّوبُ يَصْخِي صَخْيًا: إِذَا اتَّسَخَ وَدَرِنَ. وهو صَخ، والاسم: الصَّخَاوَةُ. وربما جُعِلَتْ الواو ياءً، لأنه بُنِيَ عَلَى «فَعِلَ يَفْعَلُ». قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِلْيَثِ.

**صدح**: قال الليث: الصَّدْحُ: من شدة صوتِ الدِّيكِ والغرابِ ونحوهما؛ وقال أبو النجم:

مُحَشِّرِجاً وَمَرَّةً صَدُوْحَا

قال: القَيْنَةُ الصَّادِحَةُ: الْمُغْنِيَّةُ. وَصَيْدِح: اسم ناقة ذِي الرِّمَّةِ، وفيها يقول:

فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ: انْتَجِعِي بِأَلَا<sup>(٣)</sup>

شمر عن ابن الأعرابي قال: الصَّدْحُ: الأَسْوَدُ. وقال ابن شميل: الصَّدْحُ أَنْشُرُ مِنَ العُنَّابِ قَلِيلاً وَأَشَدُّ حُمْرَةً، وَحُمْرُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وقال غيره: الصَّدْحَانُ: أَكَامٌ صَغَارٌ صَلَابٌ الحِجَارَةِ، وَاحِدُهَا: صَدْحٌ.

**صد، صدد**: يقال: صَدَّه يَصُدُّهُ صَدًّا، وقال الله تعالى: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]؛ يقول: صَدَّهَا عَنِ الإِيمَانِ، العَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ، فَصَدَّتْهَا العَادَةُ، وَبَيْنَ عَادَتِهَا بِقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ﴾؛ المعنى صَدَّهَا، كَوْنُهَا مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ، عَنِ الإِيمَانِ. وقال الله

أَصْحَدْنَا، كما تقول: أظهرنا. أبو عبيد عن أبي عمرو: يَوْمٌ صَيْحُودٌ: شديد الحرِّ. وكذلك قال الأصمعي والفراء. وقد صَهَدَهُمُ الحَرُّ وَصَحَدَهُمْ. شَمِرٌ عن ابن شميل: الصَّيْحُودُ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ، وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِيقَارٌ وَلَا شَيْءٌ؛ وقال ذو الرِّمَّةِ: يَثْبَعَنَّ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْحُودِ<sup>(١)</sup>

وقال شَمِرٌ: قيل: صَخْرَةٌ صَيْحُودٌ وهي الضُّعْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وقال غيره: صَخَدَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْخَدُ إِلَيْهِ صُخُودًا: إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ، وَمَالَ إِلَيْهِ فَهُوَ صَاخِدٌ. وقال الهذلي<sup>(٢)</sup>:

هَلَا عَلِمْتَ أَبَا إِيَّاسٍ مَشْهَدِي

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِي تَصْخَدُ

ويقال: أَتَيْتُهُ فِي صَخَدَانِ الحَرِّ (وصَخَدَانِيهِ)؛ أَي: فِي شِدَّتِهِ.

**صخر**: قال الليث: الصَّخْرُ: عِظَامُ الحِجَارَةِ وَصَلَابُهَا. قال: والصَّاخِرُ: إِنْاءٌ مِنْ حَرَفٍ. قُلْتُ: يُقَالُ: صَخْرَةٌ وَصَخْرٌ وَصَخَّرٌ. ويقال: صَخْرَةٌ وَصَخْرَانٌ. ويقال: صَخْرٌ، وَصُخُورٌ، وَصُخُورَةٌ. عمرو عن أبيه: الصَّاخِرُ: صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

**صخم**: أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْمُضْطَّحِمُ: الْمُنتَصِبُ القَائِمُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ. قال: وَالْمُضْطَّحِمُ؛ فِي مَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ مُحَقَّفُ المِيمِ.

(٢) هو أبو صَبِّ الهذلي، كما في التكملة.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢٠):

سمعت: الناس ينتجعون غيثاً

(٤) تعالى.

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٨):

إذا حَدَاهُنَّ بِهِيدٍ هِيدٍ

صَفَّحْنَ لِالأَزْرَارِ بِالأَخْدُودِ

وبعده:

تَرْوِي السُّرَى بِغُنُقٍ أَمْلُودِ

عليه، جعله من الصّدّد وهو القُبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار على صدّد هذه؛ أي: قُبالتها. وقال أبو عبيد: الصّدّد والصّقب: القُرب، ونحو ذلك قال ابن السكّيت؛ قلت: فقول الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ أي تتقرب إليه. وقال الليث في قوله<sup>(١)</sup>: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أي يضحكون؛ قلت: والتفسير عن ابن عباس يضحون ويعجّون وعليه العمل. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧]؛ قال: الصّديد: ما يسيل من أهل النار من الدّم والقَيْح. وقال الليث: الصّديد: الدّم المختلط بالقَيْح في الجرح، يقال: أصدّ الجرح. قال: والصّديد في القرآن: ما سأل من أهل النار. ويقال: بل هو الحميم أغلي حتى خثر<sup>(٢)</sup>. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الصّداد، في كلام قيس: سامٌ أبرص. وقال الليث: الصّداد: ضرب من الجُرذان؛ وأنشد:

إِذَا مَا رَأَى أَشْرَافَهُنَّ<sup>(٣)</sup> انظوى لها

خَفِيٍّ، كَصُدَادِ الْجَدِيرَةِ، أَطْلَسُ  
قال: وصدّد: اسم امرأة. وقال شمر: قال الأصمعي: الصّدان: ناحيتا الجبل؛ وأنشد قول حميد:

تَقَلَّقَلْ قِدْحٌ، بَيْنَ صُدَيْنِ، أَشْخَصَتْ  
لَهُ كَفٌّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا  
وقال أبو عمرو: الصّدان: الجبلان؛ وقالت لیلی الأخيلية:

وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ، مَجْهَلًا<sup>(٤)</sup>

جلّ وعزّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ قال الفراء: قرىء يَصِدُّونَ وَيَصِدُّونَ. قال: والعرب تقول: صدّ يصدّ ويصدّد، مثل شدّ يشدّ ويشدّد، والاختيار يصدّون، وهي قراءة ابن عباس، وفسره يضحجون ويعجّون. قلت: يقال: صددت فلاناً عن أمره أضدّه صدّاً فصّد يصدّد، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم. وإن كان بمعنى يضحّ ويضحّ، فالوجه الجيد: صدّ يصدّد، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]؛ فالمكاء: الضفير، والتضدية: التصفيق؛ ويقال: صدّي يصدّي تضديّة: إذا صفّق، وأصله صدّ، ويصدّد، فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا: قصّيت أظفاري، والأصل: قصصت؛ قال ذلك أبو عبيد وابن السكّيت وغيرهما. وقال أبو الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ أي يضحجون ويحجّون. يقال: صدّ يصدّد، مثل ضجّ يضحّ، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ [عبس: ٥، ٦]؛ فمعناه: تعرّض له، وتميل إليه، وتقبل عليه، يقال: صدّي فلان بفلان يتصدّي: إذا تعرّض له، والأصل فيه، أيضاً: تصدّد يتصدّد، يقال: تصدّيت له؛ أي: أقبلت عليه، وقال الزجاج:

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ  
إِلَى الْبَيْوتِ، وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ  
قلت: وأصله من الصّدّد، وهو ما استقبلك وصار قبالتك. وقال أبو إسحاق الزجاج: معنى قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾؛ أي: أنت تقبل

(٤) صدر الشاهد، كما في الصحاح واللسان:

أَنْبِغٌ، لَمْ تَنْبِغْ وَلَمْ تَكْ أَوْلًا

(١) تعالى.

(٢) في التكملة (صدد): «حتى خثر».

(٣) في اللسان (صدد): «إشراقهن».

الدَّرْعُ: صدر. وقال الليث: التصدير: حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حِمْلَهُ إلى خَلْف. والحبلُ اسمه التَّصْدِيرُ، والفعل: التَّصْدِيرُ. أبو عُبيد عن الأصمعي: وفي الرَّحْلِ حِرَامَةٌ<sup>(٦)</sup> يقال لها: التَّصْدِيرُ، قال: والوَضِيعُ لِلهُودِجِ، والبِطَانُ لِلقَتَبِ؛ وأكثر ما يقال الحِرَامُ لِلسَّرَجِ. وقال الليث يقال: صَدَّرُ عن بَعِيرِكَ؛ وذلك إذا حَمَصَ بَطْنُهُ واضطرب تصديره، فيُشَدَّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إلى ما وراء الكِرْكِرَةِ فيثبُت التصديرُ في موضعه؛ وذلك الحبلُ يقال له: السَّنَافُ، قلت: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حمله خطأ، والذي أرادَه يسمَى السَّنَافُ، والتَّصْدِيرُ الحِرَامُ نَفْسُهُ. وقال الليث: التصديرُ نَضْبُ الصَّدْرِ فِي الجُلُوسِ. قال: والأَصْدَرُ الذي أشرفتُ صُدْرَتَهُ. قال: ويقال: صَدَرَ فلانةٌ فلاناً: إذا أصاب صَدْرَهُ. وُصِدِرَ فلان: إذا وُجِعَ صَدْرُهُ. أبو عُبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماءِ صَدْرًا<sup>(٧)</sup>، وهو الاسم، فإن أردت المَصْدَرَ جزمْتَ الدَّالَ، وأنشدنا<sup>(٨)</sup>:

وليلةٌ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا  
قال: صَدَرَ المَطِيَّةِ مصدر. وقال الليث:  
الصَّدَرُ: الانصرافُ عن الوِزْدِ وعن كلِّ أمرٍ،  
يقال: صَدَرُوا، وأصَدَرْنَاهم. وطريقٌ صادرٌ،  
معناه: أَنَّهُ يَصْدُرُ بأهله عن الماءِ. وطريقٌ واردةٌ

والصُّنْبِيُّ: شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الماءُ. وفي نوادر الأعراب: الصَّدَاذُ: ما اضطَلَّتْ به المرأةُ وهو السُّتْرُ. وقال ابن بُزْرَجٍ: الصُّدُودُ: ما دَلَّكَتَهُ على مِرَاةٍ ثم كَحَلَّتْ به عَيْنًا.

صدر: قال ابن المظفر: الصَّدْرُ: أعلى مقدَّم كلِّ شيءٍ قال: وَصَدْرُ القَنَاةِ: أعلاها. وَصَدْرُ الأمرِ: أوله. قال: والصُّدْرَةُ، من الإنسان ما أشرفَ من أعلى صَدْرِهِ<sup>(١)</sup>. قلتُ: ومن هذا قول امرأة طائِيَّةٍ كانت تحت امرئ القيس ففرَّكته، وقالت: إني ما علمتُك إلاّ ثِقيلَ الصُّدْرَةِ، سريعَ الهِراقةِ، بطيءَ الإفاقةِ. وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المَجْوُولُ: الصُّدْرَةُ؛ وهي الصَّدَارُ والأُصْدَةُ والإِنْبُ والعَلَقَةُ. قلت: والعربُ تقول للقميصِ القصيرِ<sup>(٢)</sup> والدَّرْعِ القَصِيرَةِ: الصُّدْرَةُ. وقال الليث، الصَّدَارُ: ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُعْشِي الصَدْرَ والمنكبين تَلْبَسُهُ المرأةُ. قلتُ: وكانت المرأةُ التُّكَلِيّ إذا فَعَدَتْ حَمِيمَهَا فأحَدَّتْ عليه لبستُ صِدَارًا من صوفٍ، ومنه قول أخي<sup>(٣)</sup> حَنَسَاءُ:

ولو هلكتُ لبستُ صِدَارَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الرَّاعي يصفُ فِلاةً:

كأنَّ العِرْمَسَ الوَجْنَاءَ فِيهَا<sup>(٥)</sup>

عَجُولٌ حَرَّقَتْ عِنهَا الصُّدَارَا

وقال الأصمعي: يقال لِمَا يَلِي الصَّدْرَ من

واتخذت من شعرها صدارها

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):

كأنَّ العِرْمَسَ الوَجْنَاءَ مِنْهَا

(٦) في التاج: «حزام».

(٧) عبارة التاج: «صدرتُ عن البلاد، وعن الماءِ صَدْرًا...».

(٨) لابن مقبل، كما في الصحاح واللسان والتاج.

(١) زاد اللسان، عن التهذيب: «...»؛ ومنه الصُّدْرَةُ التي تُلبَسُ...».

(٢) في اللسان: «الصغير».

(٣) لفظ «أخي» ساقط من (ط).

(٤) الشعر بتمامه، كما في شرح أشعار الحماسة (ج ١/٤٥٥):

واللَّو لا أَمْنَحُها شَرارِها

ولو هلكتُ قدَدتُ حَمارِها

عَرِقْنَ . ويقال للذي يبتدىءُ أمراً ثم لا يُتَمِّه :  
فَلانٌ يُورِدُ ولا يُصَدِّرُ ، فإذا أَتَمَّهُ قيل : أوردَ  
وأصدر . وقال الفَرَزْدَقُ يخاطبُ جريراً :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلْبِ مَضْذَرًا<sup>(٣)</sup>

فَعَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ  
يقول : اغتررت بخيل قومك وظننت أنهم  
يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فلم يفعلوا . ومن كلام  
كُتَّابِ الدَّوَابِّينَ أن يقال : ضَوِّدِرْ فلانُ العاملُ  
على مالٍ يؤدِّيهِ ؛ أي فورق على مالٍ ضَمَنَهُ . أبو  
زَيْدٍ : نَعَجَةٌ مُصَدَّرَةٌ : إذا كانت سوداء الصدر  
بيضاء سائر الجسد . أبو عُبيد عن الكسائي : إذا  
جاء الرجلُ فارغاً قيل : قد جاء يَضْرِبُ أَصْدْرِيه .  
قال : يعني عَظْفِيه . قال : وقال الأصمعيُّ مثله ،  
إلا أنه قال بالسَّيْنِ .

**صدع** : قال الله جلّ وعزّ : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾  
[الحجر : ٩٤] قال بعض المفسرين : اجهر  
بالقرآن . وقال أبو إسحاق : فاصدع بما تؤمر :  
أظهر ما تؤمر به ، أخذ من الصديع ؛ وهو :  
الصبح . قال : وتأويل الصدع في الرُّجَاجِ : أن  
يبين بعضه من بعض . وأخبرني المنذري عن  
الحَرَائِيّ عن ابن السُّكَيْتِ ، قال : الصدع :  
الفضل ؛ وأنشد لجرير :

هو الخليفةُ فارضوا ما قضاهُ لكم  
بالحقِّ يصدع ما في قوله جنفُ  
قال : يصدع : يفصل ويُفْذِّدُ ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ :

فأصبحتُ أرمي كلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ  
كأني مُسَوِّ قِسْمَةَ الأَرْضِ<sup>(٤)</sup> صَادِعُ

وحسبتُ بَحْرَ بَنِي كَلْبِ مَضْذِرًا

(٤) في الديوان (ص ٤٤٥) : «كأني مُسَوِّ قِسْمَةَ  
الأرضِ» .

يَرِدُ<sup>(١)</sup> بِهِمْ ، وقال لبيد يذكر ناقتين :

ثم أصدرناهُمَ في واردِ

صَادِرٍ وَهُمْ ضَوَاؤُهُ قَدْ مَثَلُ  
أراد في طريقِ يُورِدُ فيه ويُصدر عن الماء فيه .  
والوَهْمُ : الضَّخْمُ . وقال الليث : المَصْدَرُ : أصلُ  
الكلمة التي تصدر عنها صَوَادِرُ الأفعالِ .  
وتفسيره : أن المصادر كانت أول الكلام ،  
كقولك : الذَّهَابُ والسمعُ والحفظُ ، وإنما  
صَدَرَتِ الأفعالُ عنها ، فيقال : ذهبَ ذهاباً .  
وسَمِعَ سَمْعاً وَسَمَاعاً ، وَحَفِظَ حِفْظاً . وقال  
الليث : المَصْدَرُ ، من السهام : الذي صَدَرَهُ  
غَنِيظٌ . وَصَدْرُ السَّهْمِ : ما فوق نِصْفِهِ إلى  
المَرَّاشِ . الأصمعيُّ : صَدِرَ الرجلُ يُصْدِرُ صَدْرًا ،  
فهو مَضْذُورٌ : إذا اشتكى صَدْرَهُ ، وأنشد :

كأتما هو في أحشاء مَضْذُورِ

ويقال : صَدَرَ الفرسُ : إذا جاء قد سَبَقَ بَصْدْرِهِ ،  
وجاء مُصَدَّرًا ، وقال طُفَيْلُ العَنَوِيّ يصف فرساً :  
كأته بعدما صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِ  
سَيْدٍ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُورِ  
«كأنه» الهاءُ لِقَرِيْبِهِ «بعدهما صَدَرْنَ» ؛ يعني خيلاً  
سَبَلْنَ بَصْدُورَهُنَّ . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخيل .  
وقال دُكَيْنٌ :

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تَالِ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو سَعِيدٍ في قوله : «بعدهما صَدَرْنَ من  
عَرَقٍ» أي : هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَقِ ولم يَسْتَفْرِغْتَهُ  
كلَّهُ . وروى عن ابن الأعرابي أنه رواه : «بعدهما  
صَدَرْنَ» ؛ أي أصاب العَرَقُ صَدُورَهُنَّ بعدما

(١) في التاج : «يَرِدُهُ» .

(٢) روي بزيادة الواو في «ولا تالٍ» ويستقيم الوزن  
بحذفها .

(٣) صدره ، كما في الديوان (ص ٦٠٩) :

سَيَلِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ. وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ: رَأَيْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ؛ أَي: تَفَرَّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى، يُقَالُ: أَصْلِحُوا مَا فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ؛ أَي: اجْتَمِعُوا، وَلَا تَتَفَرَّقُوا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّدَاعُ: وَجَعُ الرَّأْسِ، وَقَدْ صُدَّعَ الرَّجُلُ تَصْدِيعًا. قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ صُدْعٌ فَهُوَ مَصْدُوعٌ، بِالتَّخْفِيفِ. وَتَصْدَعُ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ: الصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهِمَا. وَالصَّدْعُ: الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ: لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالشَّخْتِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّبَّاءِ؛ وَأَنْشُدُ<sup>(٢)</sup>:

يَا رَبُّ أَبَا زِيٍّ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ  
تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّدْعُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْأَوْعَالِ. قَالَ:  
وَيُقَالُ: هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ الْقَنَاءَ. عَمَرُو  
عَنْ أَبِيهِ: الصَّدِيعُ: الثَّوبُ الْمَشْتَقُّ. وَالصَّدِيعُ:  
الصَّبْحُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿فَاصْصِدْعُ بِمَا تَوْمَرُ﴾؛ أَي: شَقَّ  
جَمَاعَاتِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَظْهَرَ التَّوْحِيدَ  
وَلَا تَخَفْ أَحَدًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ  
مَجْتَمِعِينَ وَقُرَادَى. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا  
كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَعْنَى  
اصْصِدْعُ بِمَا تَوْمَرُ، أَي: اقْصِدْ بِمَا تَوْمَرُ. قَالَ:  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اصْصِدْعُ فَلَانًا؛ أَي: اقْصِدْهُ لِأَنَّهُ  
كَرِيمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ  
وَالْحُدْرَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ،  
فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكِّيتِ: رَجُلٌ صَدَعٌ وَصَدْعٌ: وَهُوَ الصَّرْبُ

يَقُولُ: أَصْبَحْتُ أُرْمِي بَعِينِي كُلَّ شَبْحٍ - وَهُوَ  
الشَّخْصُ - وَحَائِلٌ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ. يَقُولُ:  
لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِشَاءٌ، كَأَنِّي  
مُسَوٌّ، يَقُولُ: كَأَنِّي أُرِيدُ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ  
أَقْوَامٍ، صَادِعٌ: قَاضٍ. يَصْدَعُ: يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ  
وَالْبَاطِلِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَاصْصِدْعُ بِمَا تَوْمَرُ؛ أَي:  
اصْصِدْعُ بِالْأَمْرِ، أَقَامَ مَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ. وَقَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ: فَاصْصِدْعُ بِمَا تَوْمَرُ؛ أَي: فَرَّقْ بَيْنَ  
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَوْمَئِذٍ  
يَصَّدَّعُونَ﴾ [الرُّومُ: ٤٣]؛ أَي: يَتَفَرَّقُونَ. وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ: بِمَا تَوْمَرُ؛ أَي: بِالْقُرْآنِ. قُلْتُ:  
وَيَسْمَى الصَّبْحُ: صَدِيعًا، كَمَا يَسْمَى فَلَقًا؛ وَقَدْ  
انْصَدَعُ وَانْفَطَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَجَرَ: إِذَا انْشَقَّ. وَقَالَ  
اللَّيْثُ: الصَّدْعُ: شَقٌّ فِي شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ. قَالَ:  
وَصَدَعْتَ الْفَلَاةَ؛ أَي: قَطَعْتَهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا.  
وَكَذَلِكَ صَدَعُ النَّهْرُ: شَقَّهُ شَقًّا، وَصَدَعُ بِالْحَقِّ:  
تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ  
ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطَّارِقُ: ١٢] قَالَ الْفَرَّاءُ:  
ذَاتِ الصَّدْعِ: تَتَصَدَّعُ بِالنباتِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ  
فَتَصْدَعُ بِهِ. قَالَ: وَالصَّدِيعُ: انْصَدَاعُ الصَّبْحِ،  
وَالصَّدِيعُ: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فِي ثَوْبٍ خَلَقَتْ. وَقَالَ  
لَيْدٌ:

دَعِيَ اللَّوْمُ أَوْ بَيْنِي كَشِقِّ صَدِيعٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرِّدَاءُ الَّذِي شَقَّ صِدْعَتَيْنِ،  
يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا.  
وَالصِّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالنَّعْمِ.  
وَجَبَلٌ صَادِعٌ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا. وَكَذَلِكَ

منظور بن حبة الأسدي.

(٣) وبعده، كما في الخصائص:

لما رأى أن لا دعه ولا شبع.

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٦):

فقد لُمْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مُطِيعٍ

(٢) فِي الْخِصَائِصِ (٢٦٣/١) الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى

لا يشتدُّ صُدْغُه<sup>(٤)</sup> إلا إلى تمام السبعة. وقال ابن شميل: بَعِيرٌ مَّصْدُوعٌ وإِبِلٌ مُصَدَّعَةٌ: إِذَا وُسِمَتْ بِالصُّدْغِ. ابن السكِّيت: يُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ مِنْفَلْتًا يَدُو فَاتَّبَعَ لِيُرَدَّ: (اتَّبَعَ فَلَانَ الْبَعِيرَ فَمَا ثَنَاهُ وَمَا صَدَّعَهُ، أَي: مَا رَدَّهُ)<sup>(٥)</sup>.

**صدف:** قال الليث: الصَّدْفُ: غِشَاءُ خَلْقٍ فِي الْبَحْرِ، تَضُمُّهُ صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ، فِيهِ رُوحٌ يَسْمَى الْمَحَارَةَ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللَّوْلُؤُ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]؛ قرئ: «بين الصَّدَفَيْنِ وَالصُّدْفَيْنِ وَالصُّدْفَيْنِ» وَالصَّدْفَةُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ. وَيُقَالُ لْجَانِبِ الْجَبَلَيْنِ إِذَا تَحَادَّيَا: صُدْفَانٌ وَصَدْفَانٌ لَتَصَادَفَهُمَا؛ أَي: تَلَاقِيَهُمَا يَلَاقِي هَذَا الْجَانِبُ الْجَانِبَ الَّذِي يَلَاقِيهِ، وَمَا بَيْنَهُمَا فَجٌّ أَوْ شِعْبٌ أَوْ وَادٍ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: صَادَفْتُ فَلَانًا؛ أَي: لَاقَيْتُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ لِأَبِي زَيْدٍ قَالَ: الصُّدْفَانُ: جَانِبَا الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدْفٍ مَائِلٍ أَوْ هَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدْفُ وَالْهَدَفُ، وَاحِدٌ؛ وَهُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَظِيمٍ مَرْتَفِعٍ. قُلْتُ: وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ الْجَبَلِ، شَبَّهَ بِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الصَّدْفُ: أَنْ يَمِيلَ حُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ، وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَنْسِيِّ<sup>(٦)</sup> فَهُوَ

الخفيف اللحم، وأما الوَعِلُ فلا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا صَدَعٌ: وَعِلٌ بَيْنَ وَعَلَيْنِ.

**صدغ:** قال الليث: الصُّدْغَانُ: مَا بَيْنَ لِحَاطِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصُّدْغَانُ: هُمَا مَوْصِلُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ مِنَ الْقَرْتَيْنِ، وَفِيهِ الدُّوَارَةُ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالِدَالُ مَرْفُوعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ نَدَعُوهَا<sup>(١)</sup> الدَّائِرَةَ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي فَرْقُ الرَّأْسِ، وَالْقِرْنَانُ: حَرْفَا جَانِبِي الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَصْدَغَانُ: عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا وَلَا وَاحِدٌ لِهَمَا يَعْرِبُ، كَمَا قَالُوا: الْمِذْرَوَانِ لِجَانِبَيْ الرَّأْسِ، وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلْوَاحِدِ. وَقَالَ الْبَلْخَاشِيُّ: الْمِصْدَعَةُ وَالْمِزْدَعَةُ: مَرْفَعَةٌ تَتَوَسَّدُ تَحْتَ الصُّدْغِ<sup>(٢)</sup>. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: الصَّدِيعُ، بِالغَيْنِ: الضَّعِيفُ، يُقَالُ: مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ، أَي: مَا يَقْتُلُ نَمْلَةً. شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَا صَدَّغَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ أَي: مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ؟ قُلْتُ: رَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ بِالْعَيْنِ، وَالصُّوَابُ الْغَيْنُ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: صَدَّغْتُ فَلَانًا أَصْدَعُهُ: إِذَا حَادَيْتَ صُدْغَكَ بِصُدْغِهِ. وَالْعَبْدَاغُ: سِمَةٌ فِي الصُّدْغِ طَوِيلًا. وَقَالَ الْبَلْخَاشِيُّ: الصَّدِيعُ: الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِمَامِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ<sup>(٣)</sup>، لِأَنَّهُ

(١) في اللسان: «يدعونها...».

(٢) عبارة اللسان: «والمِصْدَعَةُ: المِخْدَةُ الَّتِي تَوْضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ».

(٣) زاد اللسان هنا: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ...».

(٤) في اللسان: «صُدْغَاهُ».

(٥) عبارة اللسان - هنا - عن ابن السكِّيت: «... اتَّبَعَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ فَمَا صَدَّعَهُ، أَي: فَمَا ثَنَاهُ وَمَا رَدَّهُ...».

وأضاف اللسان: «وذلك إذا نَدَّ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين، والصواب بالعين، كما قال ابن الأعرابي وغيره». ما يذكر - هنا - أن هذه المعلومة أوردها الأزهرى في مكان آخر، وردت قبل أسطر.

(٦) في اللسان: «الإنسي».

الْقَفْدُ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧]؛ أي: يُعرضون. وقال الليث: الصَّدْفُ<sup>(١)</sup>: المِيلُ عن الشيء، وَأَصْدَقَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا. أَبُو عُبَيْدٍ. صَدَفَ وَنَكَبَ وَكَتَفَ: إِذَا عَدَلَ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى:

فَلَطَّتْ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٌ<sup>(٢)</sup>

إنه بمعنى مَسْتَوِر.

صدق: أبو عبيد في باب الرِّمَاحِ: الصَّدْقُ: المستوي<sup>(٣)</sup>. قال: قال أبو عمرو: الصَّدْقُ: الصُّلْبُ<sup>(٤)</sup>، وكذلك قال ابن السَّكَيْتِ. قال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

وَفِي الْجِلْمِ إِذْهَانَ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةً  
وَفِي الصَّدْقِ مَنْجَاةً مِنَ الشَّرِّ فَاضِدُقْ

قال: والصدق، هاهنا: الشجاعة والصلابة، يقول: إِذَا صَلَبْتِ لِلْحَرْبِ وَصَدَقْتِ انْهَزَمَ عَنْكَ

مِنْ تَصَدُّقِهِ، وَإِنْ ضَعُفْتَ قَوِيَّ عَلَيْكَ وَاسْتَمَكْنَ مِنْكَ. قال: ويقال: هو صَدَقَ النظر، ومنه قيل: صَدَقُواهُمْ الْقِتَالَ<sup>(٥)</sup>، وَالصَّدْقُ: ضِدُّ الْكُذْبِ. وقال الليث: ويقال: صدقتُ القلوم؛ أي: قلتُ لهم صِدْقًا، وكذلك من الوعيد إذا وقعت بهم، قلتُ: صدقتُهم، ومن أمثالهم: الصَّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدَ، ويقال: هذا رجلٌ صِدْقٍ، مضافٌ بكسر الصاد، معناه: نِعَمَ الرَّجُلِ هُوَ، وامرأةٌ صِدْقٍ كذلك، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا، قلتُ: هو الرَّجُلُ الصَّدْقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ وَقَوْمٌ صَدَقُونَ، وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ؛ وَأَنشَدَ:

صَدَقَاتُ الْحَدَقِ<sup>(٦)</sup>

أي نافذاتُ الحدقِ. وقال رؤبة يصف فرسًا:

وَالْمَرْءُ أَيُّ الصَّدْقِ يُبْلَى صَدَقًا<sup>(٧)</sup>

وَالصَّدْقُ: الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] بتخفيف الدال، ونصب الظن. قال الفراء:

قال: وإنما الصَّدْقُ الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك، (اللسان).

(\*) صدر بيت النابغة، كما في الديوان (ص ٥١):

فَقَلَّلَ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ، مَنْقَبِضًا

(٥) في اللسان: «وَصَدَقُواهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ إِذَا أَحْجَمَ...».

(٦) تمام الشاهد، كما في اللسان: مقذوفة الأذان (كذا).

(٧) في اللسان: «والمراي الصدق يبلي الصدقا»، وذكر في الهامش: «قوله «والمراي المصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ...». وفي الديوان (ص ١٨٠):

والمرة ذو الصدق يبلي الصدقا

(١) في اللسان، بلا عزو: «الصَّدُوفُ: المِيلُ عن الشيء».

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبِيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ، مِنْ بَيْنِنَا، مَصْدُوفٍ  
وَفِي الدِّيَّانِ (ص ٣٤٩):

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبِيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ، مِنْ دُونِنَا، مَسْدُوفٍ  
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) علق ابن سيده على هذا فقال: «وطن أبو عبيد الصَّدْقُ في هذا البيت (صَدَقِي حَسَامٍ وَإِدْقِي حَدَّهُ... الرمح فغلط...»، (اللسان).

(٤) تعليقاً على هذا، روى ابن بري عن ابن درستويه قال: ليس الصَّدْقُ من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِي غَيْرِ ذِي أَوْدٍ<sup>(\*)</sup>

الأصمعيّ والفراء: إنما يقال للمُعطي مُتَصَدِّقٌ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: ٨٨]. ويقال للرجل الذي يأخذ الصدقاتِ ويجمَعُها لأهل السُّهُمَانِ: مُصَدِّقٌ، بتخفيف الصادِ، وأما المُصَدِّقُ، بتشديد الصادِ والدالِ، فهو المُتَصَدِّقُ، وأدغمتِ التاءُ في الصادِ فَشُدِّدَتْ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ

الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [الحديد: ١٨]. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿أَنتَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ \* أَتَدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَتِنَا لَمَدِينُونَ﴾ [الصفات: ٥٢، ٥٣] فالصاد خفيفةٌ والدالُّ شديدةٌ، وهو من تصديقك صاحبك إذا قال قولاً أو حَدَّثَ حَدِيثًا، وكذلك مُصَدِّقُ الصَّدَقَاتِ؛ وأنشد:

وَدَا الْمُصَدِّقُ مِنْ بَنِي غَبَرٍ  
أَنَّ الْقَبَائِلَ كُلَّهَا غَنَمُ

ومن قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] فمعناه: أنه حقَّقَ ظنه حينَ قال: ﴿لَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ [النساء: ١١٩] لأنه قال ذلك ظانًا (فحقَّقه في الضالين، وأصدق الرجلُ المرأةَ: حينَ تزوجها؛ أي: جعل لها صَدَاقًا، ورجلٌ صَدُوقٌ: أبلغ من الصادق، وفلانٌ صديقي، أي: أخصُّ أصدقائي. والصَّدِيقُ: المبالغ في الصدق.

**صدم:** قال الليث: الصَّدْمُ: ضربُ الشيءِ الصُّلْبِ بشيءٍ مثله، والرجلان يَعدُّوان فيتصادمان. قلت: والجيشان يتصادمان. واصطدام السفينتين: إذا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صاحبتها إذا جَرَّيا فوق الماء بِحَمُولَتَيْهَا<sup>(٤)</sup>. وفي الحديث «الصبر عند الصَّدْمَةِ الأولى»؛ أي: عند

أي صَدَقَ عليهم في ظَنِّهِ. وقال أبو الهيثم، يقال صَدَقَنِي فلان؛ أي: قال لي الصَّدَقُ، وكذَّبَنِي، أي: قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا: يمينٌ، المعنى: لا صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا. وقال شَمِرٌ: الصَّيْدُوقُ: الأمين؛ وأنشد قول أُمَيَّةَ<sup>(١)</sup>:

فيها النجومُ تُطِيعُ<sup>(٢)</sup> عَيْرَ مَرَاخِةٍ  
ما قال صَيِّدُفُهَا الأَمِينُ الأَرَشُدُ

قال أبو عمرو: الصيديق: القطب، وقيل: المَلِكُ. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]. يقال: هو صِدَاقُ المرأةِ، وَصَدَقَةُ المرأةِ، وَصَدَاقُ المرأةِ، مفتوحاً، وهو أقلُّها، والذي في القرآن جمع صَدَقَةٍ، ومن قال: صَدَقَةُ المرأةِ، قال صَدَقَاتُ، كما تقول: عُزْفَةٌ وَعُرْفَاتُ، ويجوز صَدَقَاتِهِنَّ، بضم الصاد وفتح الدال، ويجوز صَدَقَاتِهِنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قرئ به، لأن النراء سُنَّةٌ، وهذا كلُّه قول أبي إسحاق النحوي. وقال الليث: كلُّ من صَدَّقَ بأمر الله لا يتخالجه في شيء منه شكٌ، وَصَدَّقَ النبي ﷺ، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ﴾ [النساء: ٦٩] عِنْدَ رَبِّهِمْ وَالصَّدَاقَةَ: مصدر الصِّدِيقِ، والفعل: صادقه مصادقةً، واشتقاقه أنه صَدَقَهُ المودَّةُ والنصيحةُ. وَالصَّدَقَةُ: ما تصدقت به على مسكين، والمُعطي مُتَصَدِّقٌ، والسائل مُتَصَدِّقٌ، هما سواءٌ. قال أبو منصور: وَحَدَّاقُ النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسائل مُتَصَدِّقٌ؛ ولم يجيزوه، قال ذلك

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «... بِحَمُولَتَيْهَا».

(١) هو أُمَيَّة بن أبي الصلت (التكلمة).

(٢) في التكلمة: «طَلَعْنَ».

بُنَى مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدِينَ<sup>(٦)</sup>  
وَأَخِيرَنِي الْإِيَادِي عَن شِمْرِ أَنَّهُ قَالَ: الصَّيْدَنُ :  
الْمَلِكُ. وَالصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

إِنِّي<sup>(٧)</sup> إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ<sup>(٨)</sup>  
سَلَمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ: الصَّيْدَنُ : الْكِسَاءُ الصَّفِيقُ،  
وَهُوَ إِلَى الْقَصْرِ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ وَلَكِنَّهُ وَثِيقٌ  
الْعَمَلِ. وَالصَّيْدَنُ: الْمَلِكُ، أَيْضًا. أَبُو عبيد عَنِ  
الْعَتَابِيِّ قَالَ: الصَّيْدَنَانِي: دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا  
شَيْئًا<sup>(٩)</sup> فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَتُعْمِيهِ. ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِذَابْتِهِ<sup>(١٠)</sup> كَثِيرَةَ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ  
أَرْجُلَهَا مِنْ كَثَرَتِهَا، وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ:  
صَيْدَنَانِي، وَبِهِ شَبُهَ الصَّيْدَنَانِي كَثْرَةً<sup>(١١)</sup> مَا عِنْدَهُ  
مِنَ الْأَدْوِيَةِ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ جَمَلًا:

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا  
نَبِيلاً، كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانِي، تَامِكًا<sup>(١٢)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّيْدَنَانِي: الثَّعْلَبُ:  
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا  
بُنَى مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدَنِ

فَوْزَةَ الْمَصِيبَةِ وَحَمَوْتَهَا<sup>(١)</sup>. قَالَ شِمْرٌ: يَقُولُ مَنْ  
صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَى فَلَهُ الْأَجْرُ. قَالَ  
الليث: صِدَامٌ : اسْمٌ فَرَسٍ. قُلْتُ: لَا أَدْرِي صِدَامٌ  
أَوْ صِرَامٌ. قَالَ: وَالصَّدَامُ<sup>(٢)</sup>: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رِءُوسِ  
الدُّوَابِّ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ وَرَجُلٌ مِصْدَامٌ :  
مِخْرَبٌ<sup>(٣)</sup>. (الصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْمَصُ  
بُطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ  
تَمُوتَ، يَقَالُ مِنْهُ: جَمَلٌ مِصْدُومٌ، وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّدَامُ: يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي  
رَأْسِهِ، وَهُوَ الْحُشَامُ)<sup>(٤)</sup>. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَمَاهُ  
بِالصَّدَامِ وَالْأَوْلَقِ وَالْجَذَامِ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصَّدَمُ: الدَّفْعُ. وَالصَّدِمَتَانُ:  
الْجَبِينَتَانُ: وَالصَّدْمَةُ: النَّزْعَةُ. وَرَجُلٌ أَصْدَمَ:  
أَنْزَعَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ: لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً  
وَاحِدَةً؛ أَيْ: دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
مَرْوَانَ لِبَعْضِ عَمَّالِهِ: إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً  
وَاحِدَةً؛ أَيْ: دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي  
الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ، بِكسْرِ الدَّالِ، وَهُمَا الْجَبِينَانِ.  
صدن : قَالَ الليث: الصَّيْدَنُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ  
الْثَعْلَابِ، فَأَنْشَدَ<sup>(٥)</sup>:

(٧) فِي اللِّسَانِ «إِنِّي» كَمَا فِي التَّهذِيبِ. وَفِي الدِّيَوَانِ  
(ص ١٦٠): «أَبِي»، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ يَذْكَرُ  
أَبَاهُ الْعِجَاجِ فِي قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا بِلَالِ بْنِ  
أَبِي بُرْدَةَ..».

(٨) بَعْدَهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:  
لَمْ أُنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصَّنِي  
(٩) فِي اللِّسَانِ: «بَيْتًا».

(١٠) الصَّوَابُ: «لِذَابْتِهِ».

(١١) الصَّوَابُ: «لِكَثْرَتِهِ».

(١٢) عَجَزَهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٥):  
نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانِي دَائِمًا  
وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.  
وَفِي اللِّسَانِ، بِرِوَايَةٍ:

نَبِيلاً، كَذَوِكِ الصَّيْدَنَانِي، تَامِكًا

(١) زَادَ الصَّحَاحُ مَفْسُورًا: «مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرْزَقَةٍ  
قُضِرَ أَوَّالُ الصَّبْرِ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حِدَّتِهَا».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَالصَّدَامُ، بِالْكَسْرِ (كَذَا)»،  
وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ: مِخْرَبٌ» أَيْ الَّذِي  
اشْتَدَّ غَضَبُهُ: الْكَثِيرِ الصَّدَامِ فِي الْحَرْبِ (مَتْنُ  
اللُّغَةِ: صَدَمَ).

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ قَوْلُ عِزَّاهِ اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ شَمِيلٍ.  
(٥) الصَّوَابُ: «وَأَنْشَدَ»، وَفِي اللِّسَانِ: «وَقَالَ كَثِيرٌ فِي  
مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً»، وَسَيَأْتِي الشَّاهِدُ تَامًا بَعْدَ شَاهِدِ  
الْأَعْشَى.

(٦) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢٣٢):  
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا  
بُنَى مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدَنِ

هو الصَّيْدَانُ والصَّيْدَانِيّ، واحد. وقال حُمَيْدُ بْنُ ثُورٍ يصف صائداً وبيته:

ظَلِيلٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَانِيّ، قُضِبُهُ  
من النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ الْمُثَقَّفِ

وقيل: الصَّيْدَانِيّ: الْمَلِكُ. الصَّيْدَانُ: بِرَامِ الْحِجَارَةِ؛ وقال أبو ذؤيب:

سُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ<sup>(١)</sup> فِيهَا مَذَانِبٌ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: الصَّيْدَانُ: ضَرَبٌ مِنْ حَجَرِ الْفِضَّةِ، الْقِطْعَةُ: صَيْدَانَةٌ. وقال ابن السَّكَيْتِ: الصَّيْدَانَةُ، مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ. وَالصَّيْدَانَةُ: الْعَوْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قلت: الصَّيْدَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاً فَالِنونُ أَصْلِيَّةٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاً فَالِنونُ زَائِدَةٌ كَنونِ السَّكْرَانِ وَالسَّكْرَانَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

صدي، صدىء: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضِيدَةً﴾ [الأفال: ٣٥]. قال ابن عَرَفَةَ: التَّضِيدَةُ، مِنَ الصَّدى: وهو الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قال: وَالْمُكَاءُ وَالتَّضِيدَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ<sup>(٣)</sup> أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا الْمُكَاءَ وَالتَّضِيدَةَ؛ قال: وهذا كقولك: رَفَدَنِي فَلانٌ ضَرْباً وَجِرْماناً؛ أَي جَعَلَ هَذِينَ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ، وهو كقول الفَرَزْدَقِ:

قَرَيْنَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا  
يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيَّ الْمُثَقَّفَ<sup>(٤)</sup>

أَي جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السِّيَوفَ وَالْأَسِنَّةَ. قال أبو العباس المَبْرَدُ: الصَّدى عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا مَا يَبْقَى مِنَ المَيْتِ فِي قَبْرِهِ، وهو جُثَّتُهُ؛ وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِبٍ:

أَعَاذِلُ، إِنْ يُضْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ

بَعِيداً نَأْنِي ناصِرِي وَقَرِيبِي  
فَصْدَاهُ: بَدَنُهُ، وَجُثَّتُهُ، وَقَوْلُهُ: «نَأْنِي» أَي نَأَى عَنِّي. قال: وَالصَّدى الثَّانِي: حُشْوَةُ الرَّأْسِ؛ يُقال لَهَا الهامَةُ وَالصَّدى، وَكانت الْعَرَبُ تقول: إِنْ عَظَامَ المَوْتَى تُصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ. وَكان أَبُو عُبَيْدَةَ يقول: إِنَّهُمْ كانوا يُسْمَوْنَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ المَيْتِ إِذا بَلِيَ: الصَّدى، وَجمعه: أَضْداءُ؛ وقال أَبُو دُوادٍ:

سُلِّطَ المَوْتُ<sup>(٥)</sup> وَالْمَنونُ عَلَيْهِمْ  
فَلَهُمْ فِي صَدَى المَقابِرِ هَامٌ  
وقال لبيد:

فليس<sup>(٦)</sup> النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ  
وَلَيْسُوا غَيْرَ<sup>(٧)</sup> أَضْداءٍ وَهَامِ  
والثالث: الصَّدى: الذَّكْرُ مِنَ البُومِ، وَكانت الْعَرَبُ تقول: إِذا قَتَلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ الثَّأْرَ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طائِرٌ كالبُومَةِ، وَهي الهامَةُ، وَالذَّكْرُ الصَّدى فيصيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسقُونِي اسقُونِي، فَإِنْ قُتِلَ قاتلُهُ كَفَّ عَن صِياحِهِ؛ وَمنه قولُ الشاعِرِ:

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٩):

يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيَّ الْمُثَقَّفَ

(٥) في الأصمعيات (ص ١٨٧): «سُلِّطَ الدهرُ».

(٦) في الديوان (ص ٢٠٣): «وليس».

(٧) في الديوان: «ولا هم غير...».

(١) في ديوان الهذليين (١/٢٧): «الصَّيْدَانُ».

(٢) عجزه، كما في الديوان:

نُضَّارٌ، إِذا لَمْ نَسْتَفِدْها نُعَارِها

وفيه: «الصَّيْدَانُ: قُدُورٌ».

(٣) عز وجل.



قال: والصَّادَةُ: فِعْلٌ لِلْمُتَّصِدِّي، وهو الذي يَرَفَعُ رأسه وصدرة يتصدى للشيء: يَنْظُرُ إليه؛ وأنشد للظَّرمَاح:

لها كُلُّما صاحت<sup>(٦)</sup> صَّادَةٌ ورَكْدَةٌ<sup>(٧)</sup>

يصف هامة إذا صاحت تصدَّت مرَّةً وركدَّت أخرى. قال: والتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكُ يَدًا على يَدٍ لِتَسْمَعِ بِذَلِكَ إِنْسَانًا، وهو من قوله<sup>(٨)</sup>: ﴿مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ<sup>(٩)</sup>﴾ وهو التصفيق، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿صَّ وَالْقُرْآنَ﴾ [ص: ١]؛ قال الرَّجَّاج: من قرأ «صاد» فله وجهان - أحدهما - أنه هجاءٌ موقوفٌ فكسِرَ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ والثاني أنه أمرٌ من المُصَاداةِ على معنى: صَادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ؛ أي قابل<sup>(١٠)</sup>. يقال: صَادَيْتُهُ؛ أي قابلته وعادته. قال: والقراءة «صاد» بسكون الدال، الوقوف عليها<sup>(١١)</sup>، وقيل: معناه: الصادِقُ اللهُ، وقيل: معناه: القَسَمُ، ويكون صادُ اسْمًا لِلسُّورَةِ لا ينصرف<sup>(١٢)</sup>. أبو عبيد عن أبي عمرو: صَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ<sup>(١٣)</sup>، بمعنى واحد. وقال أبو العباس في المُصَاداة: قال أهل

شَمِر. رَوَى عن الأَصمعي أن حماد بن سلمة رواه «صدأ من حديد». قال، ورواه غيره «صدع من حديد» فقال عُمر: وَادْفَرَاهُ<sup>(١)</sup>. قال الأَصمعي: والصَّدَأُ أشبه بالمعنى، لأنَّ الصَّدَأَ آلة دَفْرٍ<sup>(٢)</sup>، والصَّدَعُ لا دَفْرَ له، وهو جِدَّةٌ رائحة الشيء خبيثاً كان أو طيباً. وأما الدَّفْرُ - بالدال - فهو في التَّننِ خاصَّة. قلت: والذي ذهب إليه شمر معناه حَسَنٌ؛ أراد أَنَّهُ - يعني علياً - خَفِيفٌ يَخْفُ إلى الحُرُوبِ ولا<sup>(٣)</sup> يكسل، وهو حديدٌ، لشدة بأسه وشجاعته؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]. وقال الليث: الصَّدَى: الذَّكَرُ من الهام والصَّدَى: الدِّماغُ نفسُه. ويقال: بل هو الموضع الذي جُعِلَ فيه السَّمْعُ من الدِّماغِ، ولذلك يقال: أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ. قال: وقيل: «بل أصمَّ اللهُ صده» من صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتِ المُنادِي. قال: وقال رؤبة<sup>(٤)</sup> في تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغُ:

لِهامِهم أَرْضُهُ وَأَنْفُخُ<sup>(٥)</sup>  
أَمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَضْمَخُ

- (٧) عجزه، كما في الديوان: بِمُضْدَانِ أَعْلَى أَبْتِي شَمَامِ البَوَائِنِ  
(٨) تعالى.  
(٩) مرَّ ذكر الآية الكريمة: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديَّةً﴾ [الأنفال: ٣٥].  
(١٠) في اللسان: «قابله».  
(١١) عبارة اللسان: «والقراءة صادٌ بسكون الدال، وهي أكثر القراءة، لأن الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها».  
(١٢) عبارة اللسان: «وقيل: ص اسم السورة ولا ينصرف».  
(١٣) زاد اللسان: «وساترته».

- = عنه: وادفراه، تضجراً من ذلك واستفحاشاً. ومناسبة الخبر، كما في التاج (صدأ): «أن الخليفة «عمر رضي الله عنه، سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه، حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال (كذا)».  
(١) في التاج (صدأ): «وادفراه». هذا وإن الدفر والدفر يجتمعان في معانٍ.  
(٢) الصواب، كما في اللسان والتاج: «لأن الصدا له دَفْرٌ».  
(٣) في التاج: «فلا» وهو أدق.  
(٤) (٥) الشاهد للعجاج، وليس لرؤية، كما في الديوان (١٧٤/٢). وجاء المشطور الأول برواية: لِهامِهم أَرْضُهُ وَأَنْفُخُ  
(٦) في الديوان (ص ٤٨٣): «ويُتَع»

صدأ العار واللوم. أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل إذا خالط كُمَّتَ البعير مثل صدأ الحديد فهو الجؤوة. وقال الليث: الصدأة: لون شقرة تضرب إلى سواد غالب؛ يقال: فرس أصدأ، والأنثى صدآء، والفعل على وجهين: يقال صدىء يصدأ، وأصدأني يصدئني. قال: وصدآء، ممدود: حي من اليمن، والنسبة إليهم صدأوي، بمنزلة الرهاوي. قال: وهذه المدة وإن كانت في الأصل ياء أو واو فإنها<sup>(٧)</sup> تجعل في النسبة واو، كراهية التقاء الياءات، ألا ترى أنك تقول رحي ورحيان، فقد علمت أن ألف رحي ياء، وقالوا في النسبة إليها: رحيوي لتلك العلة. سمر: الصدآء: الأرض التي ترى حجرها أصدأ أحمر، يضرب<sup>(٨)</sup> إلى السواد، لا تكون إلا غليظة، ولا تكون مستوية بالأرض، وما تحت حجارة الصدآء أرض غليظة، وربما كانت طينا وحجارة. أبو عبيد: من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلا على الآخر قولهم: ماء ولا كصدآء، هكذا أقرأني المنذري؛ عن أبي الهيثم بتشديد الدال والمدة. وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجة لقيط بن زرارة، فتزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: ماء ولا كصدآء؛ أي أنت جميل ولست مثله. قال أبو عبيد: قال

الكوفة: هي المدارة. وقال الأصمعي: هي العناية بالشيء، وقال رجل من العرب وقد نتج ناقة له فقال لما مَحَضَتْ: بثُّ أصاديها طول ليلى، وذلك أنه كره أن يعقلها فيُعنتها<sup>(١)</sup> أو يدعها فتفرق<sup>(٢)</sup>، أي تبتد في الأرض فيأكل الذئب ولدها، وذلك<sup>(٣)</sup> مصاداته إياها، وكذلك الراعي يصادي إبله إذا عطشت قبل تمام ظمئها، يمنعها عن القرب؛ وقال كثير:

أيا عرَّ صاد<sup>(٤)</sup> القلب حتى يودني

فؤادك، أو رُدِّي علي فؤاديا

أبو عبيد عن الأصمعي: الصوادي، من النخيل: الطوال. قال أبو عبيد: وقد تكون الصوادي التي لا تشرب الماء؛ وقال ذو الرمة يصف الأجمال: مثل صوادي النخل والسيال<sup>(٥)</sup>

وقال آخر:

صواديًا لا تُمكنُ اللصوصا

وقيل في قولهم: فلان يتصدى لفلان: إنه مأخوذ من أتباعه صداه. وفيه قول آخر إنه مأخوذ من الصد، فقلبت إحدى الدالات في يتصدى ياء، وقد مر فيما تقدم. والصدأ، مهموز مقصور: الطبع والدنس يركب<sup>(٦)</sup> الحديد. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: كتيبة جأواء: إذا كان عليتها صدأ الحديد. وقد صدىء الحديد يصدأ صدأ. وقال الليث: يقال إنه لصاغر صديء؛ أي لزمه

ويؤرى: «زلن بالأحمال». وبعده:

مثل صواري...

ضمن كل طفلة محسالي

(٦) في التاج (صدأ): «يركبان».

(٧) في التاج (صدأ): «فإنما».

(٨) في التاج (صدأ): «تضرب».

(١) في اللسان: «فيعنتها».

(٢) في اللسان: «فتفرق».

(٣) في اللسان: «فذلك».

(٤) في الديوان (ص ٢٣٧): «صادي».

(٥) مشطور من الرجز، جاء صدراً؛ قبله، كما في

الديوان (ص ١٠٢ - ١٠٣):

ضباضب مظرد مرزالي

ما اهتجت حتى زلن لاحتمال

المفضّل: صَدَاءٌ: رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا؛ وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ: وَإِنِّي وَتَهَيَّأَمِي بَزِينَبَ كَالَّذِي يُطَالِبُ<sup>(١)</sup> مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

قال: وَلَا أَدْرِي صَدَاءٌ، فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ، فَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو، أَوْ صَدِي يَصْدِي.

وقال شمر: صَدَا الْهَامُ يَصْدُو: إِذَا صَاحَ. وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءٌ فَعْلَاءٌ فَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ، كَقَوْلِهِمْ صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبِيِّ قَالَ: الصَّدَى: هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ. قَالَ: وَالنَّاسُ يَرَوْنَ الْجُنْدُبَ، وَإِنْسَا هُوَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ، فَأَمَّا الْجُنْدُبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ. قَالَ: وَالْجُنْدُجُ: الَّذِي يُصِرُّ بِاللَّيْلِ أَيْضًا.

صَدْمٌ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَقَالُ: هَذَا قَضَاءٌ صَدُومٌ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يَقَالُ سَدُومٌ.

صرادح: (را: صردح).

صرب: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ  
فَالْأَطْلَبِيانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ

وقال شمر: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ؛ قَالَ: وَقُلْتُ لَهُ: الصَّرْبُ: الصَّمْغُ، وَالصَّرْبُ: اللَّبَنُ، فَعَرَفَهُ، وَقَالَ كَذَلِكَ الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، قَالَ:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ<sup>(٣)</sup>، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ

وماءٌ قُدُورٌ، فِي الْجِفَانِ، مَشُوبٌ

قال: وَالصَّرْبُ<sup>(٤)</sup>: الصَّمْغُ الْأَحْمَرُ، صَمُغُ

الطَّلْحِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: إِذَا جَعَلَ الصَّبِيُّ

يَمَكْتُ يَوْمًا لَا يُحْدِثُ، قِيلَ: صَرْبٌ لَيْسَمَنَ.

وقال أبو زيد: صَرْبٌ بَوْلُهُ وَحَقْنَتُهُ: إِذَا أَطَالَ

حَبْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَمِيِّ عَنِ

أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «هَلْ تُتَنِّجُ إِبْلِكَ وَافِيَّةً

آذَانَهَا<sup>(٥)</sup> فَتَجِدُعُهَا، وَتَقُولُ صَرْبِي؟» قَالَ الْفَتْيَبِيُّ:

قَوْلُهُ: «صَرْبِي» نَحْوُ سَكْرِي، مِنْ صَرْبْتُ اللَّبَنَ

فِي الصَّرْعِ: إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ. وَقَالَ

الْفَتْيَبِيُّ: كَأَنَّ الصَّرْبِيَّ الَّتِي صَرْبَتْ اللَّبَنَ فِي

صَرْعِهَا؛ أَيِ جَمَعْتَهُ. وَقِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرْبِي،

لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ

اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا، كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

وقال سعيد بن المسيب: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا

لِلطَّوَاغِيَتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. قَالَ

بَعْضُهُمْ: يَجْعَلُ الصَّرْبُ مِنَ الصَّرْمِ وَهُوَ الْقَطْعُ

يَجْعَلُ الْبَاءَ مَبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ، كَمَا يَقَالُ: صَرْبَةٌ

لَا زِمَ وَلَا زِبَ، وَكَأَنَّهُ أَصَحُّ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ:

«فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرْبِي». ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصَّرْبُ: جَمْعُ صَرْبِي، وَهِيَ

الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْنُ<sup>(٦)</sup>، مِثْلُ الْبَحِيرَةِ<sup>(٧)</sup> فِي النُّوقِ.

ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض:

(٥) فِي اللِّسَانِ: «.. أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا».

(٦) زَادَ اللِّسَانُ: «.. مِنَ الْإِبِلِ».

(٧) زَادَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ: «أَوْ الْمَقْطُوعَةَ».

(١) فِي التَّاجِ (صَدَأٌ): «يَحَاوِلُ».

(٢) لِلْسَّلِيكِ بْنِ السَّلَكَةِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٥٧).

(٣) فِي الدِّيَوَانِ: «سَيَكْفِيكَ فَقَدْ حَيَّ..».

(٤) فِي الصَّحَاحِ: «وَالصَّرْبُ».

تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا<sup>(٧)</sup>  
وقال الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «قِيلَ لَهَا  
ادْخُلِي الصَّرْحَ» [النمل: ٤٤]، قال: الصَّرْحُ فِي  
اللُّغَةِ: الْقَصْرُ، وَالصَّحْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ صَرْحَةٌ  
الِدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَي سَاحَتُهَا. وَقَالَ بَعْضُ  
الْمَفْسِّرِينَ: الصَّرْحُ: بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّرْحُ: بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْقَرِداً  
ضَخْماً طَوِيلاً فِي السَّمَاءِ، وَجَمْعُهُ: صُرُوحٌ.  
قال: وَالصَّرِيحُ: الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَنِّ وَالْبَوْلِ: صَرِيحٌ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
فِيهِ رُغْوَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا  
قال: وَالصَّرِيحُ، مِنَ الرَّجَالِ وَالخَيْلِ: الْمَخْضُ،  
وَيُجْمَعُ الرَّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ، وَالخَيْلُ عَلَى  
الصَّرَائِحِ. قُلْتُ: وَالصَّرِيحُ: فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ  
العَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

عَنَّا جِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَغْوَجِ  
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ<sup>(٨)</sup>  
وَصَرِيحُ النَّصْحِ: مَخْضُهُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ: صَرَحَ الشَّيْءُ وَصَرَحَهُ وَأَصْرَحَهُ: إِذَا  
بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٩)</sup>:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا<sup>(١٠)</sup>  
أَي: خَالِصاً، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ: التَّكْثِيرَ، وَهِيَ لُغَةٌ

بِمَضْرَبٍ، وَجَمْعُهُ: مَضَارِبٌ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَّهَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا  
عُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا  
الأَحْوَصِ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا فَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجِحُ  
إِيْلَكَ صِحَاحاً أَذَانِهَا، فَتَعْمِدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ  
أَذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ<sup>(١)</sup>، وَتَشْفُهَا فَتَقُولُ:  
هَذِهِ صُرْمٌ<sup>(٢)</sup> فَتَحْرَمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ:  
نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا أَنَاكَ اللهُ» لَكَ جِلٌّ، وَسَاعِدُ اللهُ  
أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قُلْتُ: قَدْ تَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ «صُرْمٌ»  
مَا قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الصَّرْبِ: أَنَّ البَاءَ مُبْدَلَةٌ  
مِنَ المِيمِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّرْبُ: البَيْوْتُ  
الْقَلِيلَةُ مِنَ صَعْفَى الأَعْرَابِ. قُلْتُ: وَالصَّرْمُ مِثْلُ  
الصَّرْبِ، وَهُوَ بِالْمِيمِ أَعْرَفٌ<sup>(٣)</sup>. وَيُقَالُ: كَرَصَ  
فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ، وَقَرَعَ فِي  
مِقْرَعِهِ: كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّبَنُ.

صرح: قال الليث: الصَّارُوجُ<sup>(٤)</sup>: النُّورَةُ  
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي يُصَرِّجُ بِهَا البِرِّكَ وَغَيْرُهَا.

صرح: أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نُصَيْرٍ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي  
لَا تُرْعَى<sup>(٥)</sup>؛ أَي: لَا يَكُونُ لِلْبَنِيهَا رُغْوَةٌ: مِضْرَاحٌ  
يَشْفَتِرُ<sup>(٦)</sup> شُحْبُهَا وَلَا يُرْعَى أَبْدأً. أَبُو عُبَيْدٍ:  
الصَّرْحُ: كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مَرْتَفِعٍ، وَجَمْعُهُ: صُرُوحٌ؛  
وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبِ الْهَذَلِيُّ:

على طَرُقِي كُنُحُورِ الرُّكَا  
بِ تَحْسِبِ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا  
(٨) الرواية، كما في اللسان والتاج:  
عناجيح فيهن الصريح ولاجئ  
معاوير فيها للأريب معقب  
(٩) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين  
(١٣١/١).

(١٠) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:  
وهي خزرجه وأستجِيل الربا  
بُ عنه وغرَّم ماءَ صرِيحَا

(١) في اللسان: «بجيرة».  
(٢) في اللسان والتاج: «صرم».  
(٣) في اللسان: «أعرب»، وفي التاج كما في  
التهذيب.  
(٤) في اللسان، عن التهذيب: «الصاروج»: النُّورَةُ  
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي يُصَرِّجُ بِهَا التُّزْلُ وَغَيْرُهَا، فَارِسِي  
مَعْرَبٌ...  
(٥) في التاج، نقلاً عن التهذيب: «لا تُرعى».  
(٦) أي يفرق.  
(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١٣٦/١):

وجاء بالكفر صُراخاً؛ أي: خالصاً جهاراً. شمر عن ابن شميل: الصَّرْحَةُ، من الأرض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صَرْحَةِ المِرْبِدِ، وصَرْحَةِ الدارِ، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون مُستَوياً حَسَنًا. قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم؛ وأنشد<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءَ وَاخْتَلَفَتْ  
فَتَحَاءَ لَاحٍ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذَّبِيبُ<sup>(٦)</sup>  
**صرخ**: أبو عبيد عن الأصمعي: الصارخُ: المستغيثُ، والصارخ: المُغِيثُ. وقال الله تعالى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ قال أبو الهيثم: معناه: ما أنا بِمُغِيثِكُمْ وما أنتم بِمُغِيثِي. قال: والصارخُ: المُسْتغِيثُ، والمُصْرِخُ: المُغِيثُ، يقال: صرَّخ فلان يصرِّخ صُراخاً: إذا استغاث، فقال: وَاغْوْثَاهُ، وَاصْرَحْتَاهُ. قال: والصرِّخ: بمعنى الصارخ، مثلُ قديرٍ وقادر. قال: والصرِّخُ يكونُ فِعْلاً بمعنى مُصْرِخٍ، مثلُ نذيرٍ بمعنى مُنذِرٍ، وسميعٍ بمعنى مُسْمِعٍ؛ وقال زهيرٌ:

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً مَعَجَتْ، بِنَا  
إِلَى صَوْتِهِ، وَزُقُ الْمَرَائِلِ ضَمَّرُ  
قال: والصارخ: المُسْتغِيثُ. قلتُ: ولم أسمع في «الصارخ»: أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى «المُغِيثِ» لغير الأصمعي، والناسُ كلُّهم على أن «الصارخ»: المستغيثُ، والمُصْرِخُ: المُغِيثُ، والمُستَصْرِخُ:

هُذْيِيَّة. ويقال: صرَّخ فلان ما في نفسه تصرِّيحاً: إذا أبداه، وصرَّحتِ الخمرُ تصرِّيحاً: إذا ذهب منها الرِّبْدُ؛ وقال الأعشى:

كَمَيْتاً تَكْشَفُ عَنْ حُمْرَةِ  
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا  
ويقال: جاء بالكُفْرِ صُراخاً؛ أي: جهاراً؛ قلت: كأنه أرادَ صريحاً. أبو عُبيد عن الفراء: لَقَيْتُهُ مُصَارِحَةً وَمُقَارِحَةً، وَصِرَاحاً وَكِفَاحاً، بمعنى واحد؛ وذلك إذا لَقَيْتَهُ مُوَجِّهَةً. ويقال: صرَّحتِ السنَّةُ: إذا ظَهَرَتْ جُدُوبَتُهَا؛ وقال سلامةُ بنُ جندل:

قومٌ. إذا صرَّحتِ كحلٌّ، بِيوتهم<sup>(١)</sup>  
مَاوَى الضُّيُوفِ<sup>(٢)</sup>، وَمَاوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ  
ومن أمثال العرب: «صرَّحتِ بجذانٍ وجلدانٍ»: إذا أبدى الرجلُ أَقْصَى ما يُريدُه. والصرِّخُ: الخاضِرُ، والصرِّخُ مثله؛ وأنشد ابن السكيت قوله<sup>(٣)</sup>:

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ  
كَمَا يُفْلَقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الْقَرَحُ<sup>(٤)</sup>  
ويومٌ مصرَّخٌ: لا سحاب فيه ولا رِيح؛ وقال الطَّرمَاحُ:

إِذَا افْتَلَّ يَهُوِي، قَلَّتْ: ظِلُّ طَحَاءِ  
دَرَا الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرِخٍ  
أي: ذراه الريح في يوم مُصْح. الليث: حَمْرُ صُراخٍ وَصُراجِيَّةٍ، وَكَأْسُ صُراخٍ: غير ممزوجة،

(٦) في ملحق الديوان (ص ٢٩٩)، ورد البيت برواية: كأنها حين فاض الماء واختلقت صقعاء لآح لها بالصَّرْحَةِ الذَّبِيبُ وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة نسب البيت إلى النعمان بن بشير.

(١) في الديوان (ص ١٩) واللسان والتاج: «بيوتهم». (٢) في الديوان: «عزَّ الليل». (٣) القول للمتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣٢/٢). (٤) في الديوان: «الصرِّخ». (٥) في اللسان والصحاح، نسب القول إلى الراعي.

نبياً من الأنبياء وأعانه. قال شَمِير: قال ابن شميل: الصَّرْدُ: طائرٌ أَبْقَعُ ضَخْمُ الرَّأْسِ يكون في الشَّجَرِ، نصفه أبيض، ونصفه أسود، ضخم المنقار، له بُرْتَنٌ عَظِيمٌ نحو من القارِيَةِ في العِظَمِ، ويقال له: الأخطبُ لاختلاف لَوْنِيهِ، والصَّرْدُ لا تراه إلا في شُعبَةٍ أو شجرة لا يَقْدِرُ عليه أحد. قال: وقال سُكَيْنُ التَّمِيرِيُّ: الصَّرْدُ صَرْدَان: أحدهما أُسْبَدُ يُسَمِّيهِ أهلُ العِراقِ العَقْعَق. قال: وأما الصَّرْدُ الهمهَامُ فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجدٍ في العِصاه، لا تراه<sup>(٦)</sup> في الأرض يَقْفِزُ من شجرة إلى شجرة، قال: وإن أَضْحَرَ طُرِدٌ<sup>(٧)</sup> فأخذ، يقول: لو وَقَعَ<sup>(٧)</sup> على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويَصْرُصِرُ كالصَّفْرِ. وقال الليث: الصَّرْدُ: طائرٌ فوق المُصْفورِ يَصِيدُ العِصافيرَ؛ وجمعه: صَرْدَان؛ قلت: غلط الليث في تفسير الصَّرْدِ، والصَّرْدُ ابن شميل<sup>(٨)</sup>. وقال ابن السكيت: التَّصْرِيدُ: شُرْبُ دُونَ الرِّيِّ، يقال: صَرَدَ شُرْبُهُ؛ أي: قَطَعَهُ. ويقال: صَرَدَ السَّقَاءُ صَرْدًا: إذا خَرَجَ زُبْدُهُ متقطعاً فيداوَى بالماء الحارِّ، ومن ذلك أخذ صَرْدُ البَرْدِ. وقال الليث: الصَّرْدُ: مَصْدَرُ الصَّرِيدِ من البَرْدِ. وقومٌ صَرَدَى، ورجلٌ صَرِدَ ومِصْرَادٌ؛ وهو الذي يشتد عليه البَرْدُ ويقَلُّ صَبْرُهُ عليه، وليلةٌ صَرْدَةٌ، والاسمُ: الصَّرْدُ، مجزوم؛ وقال رؤبة:

بِمَظَرٍ لَيْسَ بِتَلْجٍ صَرْدٍ<sup>(٩)</sup>

المستغيث أيضاً. وروى شَمِيرٌ لأبي حاتم، أنه قال: الاِسْتِصْرَاحُ: الإغاثَةُ. قال: والاسْتِصْرَاحُ: الاستغاثة. وفي حديث ابن عُمر: «أنه اسْتِصْرَحَ عَلَى صَفِيَّةٍ». واسْتِصْرَاحُ الحَيِّ على المَيِّتِ: أن يُسْتَعَانَ به ليقوم بتجهيز المَيِّتِ، وما يجب من دَفْنِهِ والصلاة عليه. قال: والصَّارِحَةُ؛ بمعنى الإغاثَةِ: مَصْدَرٌ على «فَاعِلَةٌ»؛ وأنشد:

فَكَانُوا مُهْلَكِي الأَبْنَاءِ لَوَلَا

تَدَارِكُهُمْ بِصَارِحَةٍ شَفِيْقِي<sup>(١١)</sup>

قال: والصَّارِحَةُ: الإغاثَةُ. وقال الليث: قيل: الصَّارِحَةُ، بمعنى الصَّرِيخِ: المغيثُ. قلتُ: والقولُ: ما قال شَمِيرٌ. وقال الليث: الصَّرِحَةُ: صَيْحَةٌ شديدةٌ عند فِرْعَةٍ أو مُصِيبَةٍ. قال: والأِصْطِرَاحُ: التَّصَارُحُ، اِفْتِعَالٌ. ومن أمثالهم: «كَانَتْ كَصَرِحَةِ الحُبْلَى» للامرئ يَفْجُوكُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّرَاحُ: الطَّائِفُ.

صرد: نهى النبي ﷺ عن قتل أربع: النملة والنحلة والصرد والهدهد؛ أخبرني المنذري عن إبراهيم الحرابي أنه قال: أراد بالنملة<sup>(٢)</sup> الطويلة القوائم التي تكون في الخرباب وهي لا تؤذي<sup>(٣)</sup>، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعَسَلُ شراباً فيه شفاء للناس<sup>(٤)</sup>، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تَظَيِّرُ من صَوْتِهِ<sup>(٥)</sup>، وهو الواقي عندهم، فنهى عن قتله رداً للطيرة، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع

(١) فيج التكملة، ورد عجز البيت برواية

تَدَارِكُهُمْ بِصَارِحَةٍ شَفِيْقِي

(٢) في اللسان: «أراد بالنملة الكبَّارَ...»

(٣) زاده اللسان: «ولا تضر».

(٤) زاد اللسان: «ومنه الشمع».

(٥) في اللسان: «... من صوته وتشاءم بصوته وشخصه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من

(٦) الصواب: «... لا تراه إلا...»

(٧) في اللسان: «... وطرد».

(٨) لعل المراد هنا: «والصرد، كما قال ابن شميل».

(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٤٨):

تَعَجَّبُ والبَرِّقُ أَذَانُ الرِّعْدِ

قال: وإذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه، كما قال:

أصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا  
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدًا

قال: وقد يُوصف الجيشُ بالصرد، فيقال: صرد مجزوم. وصردًا كأنه من تودة سيره جامد<sup>(١)</sup>؛ خفاف<sup>(٢)</sup> بن نذبة<sup>(٣)</sup>:

صَرْدٌ<sup>(٤)</sup> تَوْقَصٌ<sup>(٥)</sup> بِالْأَبْدَانِ جُمُهورٌ

والتوقص: ثقل الوطاء على الأرض. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصريدة: النعجة التي قد أنحلها البرد وأضر بها، وجمعها: صرائد. أبو عبيد عن الأصمعي: الصرد: سحاب بارد ندي ليس فيه ماء، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، قال أبو عبيد: الصرد: والبرد، ورجل صرد ويقال: صرد عشاء: إذا قلله. أبو عبيد عن أبي عمرو: الصرد: الطعن النافذ. وقد صرد السهم يصره وأنا أضردته، وقال اللعين المنقري يخاطب جبراً والفرزدق:

فما بُقيا عليّ تَرَكُّماني

ولكن خفتما صرد النبال  
وقال قطرب: سهم مصرد مصيب. وسهم مصرد<sup>(٦)</sup>؛ أي: مخطيء، وأنشد في الإصابة

للنايعة:

ولقد أصابت قلبه من حُبها

عن<sup>(٧)</sup> ظهير مرنان، بسهم مصرد<sup>(٨)</sup>

أي مصيب. وقال الآخر: أصرده الموت وقد أظلاً<sup>(٩)</sup>: أخطأه. أبو زيد: يقال: أجبك حبا صرداً؛ أي: خالصاً. وشراب صرد وسقاه الخمر صرداً؛ أي: صرفاً؛ وأنشد:

فإن النبيذ الصرد إن شرب وخذة

على غير شيء أوجع الكبد جوعها

وزهب صرد: خالص. وجيش صرد: بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال ابن هاني:

قال أبو عبيدة يقال: معه جيش صرد أي: كلهم

بنو عمه. أبو حاتم في كتابه في الأضداد: أصرده

السهم: إذا نفذ من الرمية. ويقال أيضاً: أصرده

إذا أخطأ. والسهم المصرد<sup>(١٠)</sup>: المخطيء

والمصيب. وقال أبو عبيدة: في قول اللعين:

ولكن خفتما صرد النبال. وقال<sup>(١١)</sup>: من أراد

الصواب قال: خفتما أن تصيبكما نبالي. ومن

أراد الخطأ قال: خفتما أن تخطيء نبلكما<sup>(١٢)</sup>.

وأنشد للنظار الأسدي:

أصرده السهم<sup>(١٣)</sup> وقد أظلاً<sup>(١٤)</sup>

أي أخطأ وقد أشرف. شمر عن أبي عمرو:

الصرد: مكان مرتفع من الجبال وهو أبرزها؛

(١) زاد التاج: «وذلك لكثرة».

(٢) وقال خفاف...

(٣) في التكملة: «ابن نذبة».

(٤) في التاج: «صرد».

(٥) في التكملة: «توقص».

(٦) في التكملة: «مصرد»، وفي التاج، مطابق ما في التهذيب.

(٧) في التاج: «على»، وفي الديوان (ص ٦٩) مطابق ما في التهذيب.

(٨) في التاج: «مصرد» وهو الصواب.

(٩) «أظلاً» بالطاء، كما سيأتي بعد أسطر وفي التكملة بالطاء.

(١٠) في التاج: «وقال قطرب: سهم مصرد، بالتشديد: مصيب، وبالتخفيف: أي مخطيء...».

(١١) زائدة.

(١٢) في التاج: «خفتما إخطاءً نبالكما».

(١٣) في التكملة والتاج: «الموت».

(١٤) في التكملة: «وقد أظلاً» بالطاء.

وقال الجعدي:

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ، إِذَا  
نَشِبُوا، وَتَحْضُرُ جَانِبِي شِعْر  
شِعْرٌ: جبل. ابن السكيت: الصردان: عرقان  
مكتنفا للسان؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ  
لَهُ صُرْدَانٌ مُنْظَلِقُ اللُّسَانِ  
وقال الليث: هما عرقان أخضران أسفل  
اللسان. أبو عبيدة قال: الصرد<sup>(٢)</sup>: أن يخرج  
وبر أبيض في موضع الدبيرة إذا برأت؛ فيقال  
لذلك الموضع: صرد، وجمعه: صردان، وإيأها  
عنى الراعي يصف إبلاً:

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصَّرْدَانِ مِنْهَا  
مَنَارَاتٌ بُدِينٌ عَلَى جَمَادٍ<sup>(٣)</sup>  
جعل الدبر في أسنة شبهها بالمنار. قال:  
وفرس صرد: إذا كان بموضع السرج منه بياض  
من دبر أصابه يقال له الصرد. وقال الأصمعي:  
الصرد، من الفرس: عرق تحت لسانه؛ وأنشد:  
خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ  
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَاتِي الصَّرْدِ  
وَبَنُو الصِّيَادِ<sup>(٤)</sup>: حي من بني مرة بن عوف بن  
عظفان.

صردح، صردح: قال الليث: الصردح:  
المكان الضلب. وقال ابن الأعرابي والأصمعي  
في الصردح مثله. وقال غير هؤلاء: الصردح:  
المكان الواسع الأملس المستوي. وفي نوادر  
الأعراب: ضرب صردحي وضمادحي: شديد

بَيْنٌ. وقال شمر: قال ابن شميل: الصردح:  
واحدتها صردحة؛ وهي: الصحراء التي لا شجر  
بها ولا نبت، وهي غلظ من الأرض، وهي  
مستوية. قال شمر: وقال أبو عمرو: الصردح:  
الأرض اليابسة التي لا شيء بها.

صرد، صرد: قال الليث صرد الجندب يصرد  
صرداً. وصر الباب يصرد؛ وكل صوت شبه ذلك  
فهو صرد إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع  
في إعادة ضوعف، كقولك: صرد الأخطب  
صرداً. الحراني عن ابن السكيت: صرد  
المحمل يصرد صرداً. قلت: والصرد يصرد  
صرداً. وقال الزجاج في قول الله جل وعز:  
﴿بَرِيحٌ صَرَصِرٌ﴾ [الحاقة: ٦]؛ الصرد والصرة:  
شدة البرد. قال: وصرصر، متكرر فيها الراء؛  
كما تقول: قلقت الشيء وأقلنته: إذا رفعتَه من  
مكانه: إلا أن قلقتَه: رددته وكررت رفعة.  
وأقلنته: رفعتَه، وليس فيه دليل تكرير. وكذلك  
صرصر وصر، وصلصل وصل: إذا سمعت  
صوت الصرير غير مكرر، قلت: صرد وصل؛  
فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صردصر  
وصلصل. قلت: وقوله<sup>(٥)</sup>: ﴿بَرِيحٌ صَرَصِرٌ﴾  
أي: شديد البرد جداً. وقال ابن السكيت: ريح  
صرصر: فيه قولان: يقال أصلها صرد من  
الصر: وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى  
فاء الفعل، كما قالوا: تجففت، وأصله  
تجففت. ويقال: هو من صرير الباب ومن  
الصرّة: وهو الضجة. وقال الله جل وعز:  
﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]؛

كأن مواضع الصردان منها  
مناراتٌ بُدِينٌ عَلَى جَمَادٍ  
(٤) في اللسان والتاج: «وبنو الصارد» وهو الصواب.  
(٥) تعالى.

(١) ليزيد بن الصّيق، كما في اللسان والتاج.  
(٢) في التاج: «الصرد».  
(٣) في الديوان (ص ٧٧) مطابق ما في التهذيب. أما  
اللسان والتاج فبرواية:

قال المفسرون: في ضَجَّةٍ وَصِيحَةٍ، وقال امرؤ القيس:

جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ<sup>(١)</sup>

وقيل: «في صِرَّةٍ»: في جماعة لم تتفرّق. وقال ابن السكّيت: يقال: صَرَّ الفرسُ أُذُنَيْهِ، فإذا لم يُوقِعُوا قالوا: أَصَرَّ الفرسُ؛ وذلك إذا جمع أُذُنَيْهِ وَعَزَمَ على الشّد. أبو عبيد عن الأحمر: كانت مَتِي صِرِّي وَأَصِرِّي، وَصِرِّي وَأَصِرِّي؛ أي: كانت مَتِي عَزِيمَةً. وقال أبو زيد: إنها مَتِي لِأَصِرِّي؛ أي: لِحَقِيقَةٍ؛ وأنشد أبو مالك:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ

أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيَمَتِي أَصِرِّي

أي حقيقة. شَمِر عن ابن الأعرابي: علم الله أنها كانت مَتِي صِرِّي وَأَصِرِّي، وَصِرِّي وَأَصِرِّي، وقائلها أبو السّمَاك<sup>(٢)</sup> الأَسَدِي حِينَ صَدَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَمْ أَصِلْ لَكَ صَلَاةً، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ، فَقَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا مَتِي صِرِّي؛ أي: عَزَمَ عَلَيْهِ. وقال ابن السكّيت: معناه أنها عزيمة محتومة، قال: وهي مشتقة من أصررت على الشيء: إذا أقمت ودمت عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، قال: أَصِرِّي؛ أي: اغزمني، وكأنّه يُخَاطَبُ نَفْسَهُ، من قولك: أَصَرَ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا: إِذَا عَزَمَ عَلَى

أَنْ يَمْضِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ. قال: ويقال كانت هذه الفَعْلَةُ مِنِّي أَصِرِّي؛ أي: عزيمة، ثم جعلت هذه الياء ألفاً، كما قالوا: بأبي أنت، وبأبأ أنت، وكذلك صِرِّي<sup>(٤)</sup>، على أن تحذف الألف من أَصِرِّي، لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت. قال: وجاءت الخيل مُصِرَّةً أَذَانَهَا: محدّدة رافعة لها، وإنما تُصِرُّ أَذَانَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. وقال الفراء: الأصل في قولهم: كانت مَتِي صِرِّي وَأَصِرِّي: أمرٌ، فلما أرادوا أن يغيروه عن مذهب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً، فقالوا: صِرِّي وَأَصِرِّي، كما قالوا: نُهِيَ عَنْ قَيْلٍ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ، أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْتِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ. قال: وسمعتُ العرب تقول: أُعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ، وَيُخَفِّضُ، فيقال: من شُبِّ إِلَى دُبِّ؛ ومعناه: فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا. شمر عن ابن الأعرابي: ما لفلان صِرِّي<sup>(٦)</sup>؛ أي: ما عنده دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، ويقال ذلك في التَّفِي خَاصَّةً. وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال للدُّرْهَمِ صِرِّي، وما ترك صِرِّيًّا إِلَّا قَبْضَهُ، وَلَمْ يُثْنِهِ وَلَمْ يَجْمَعْهُ. وقال ابن السكّيت: يقال دِرْهَمٌ صِرِّيٌّ وَصِرِّيٌّ<sup>(٧)</sup> لِلَّذِي لَهُ صَرِيرٌ إِذَا نَقَرْتَهُ. وفي الحديث: «لا صِرورة في الإسلام»؛ قال أبو عبيد: الصِرورة في هذا الحديث: هو التَّبَتُّلُ وَتَرْكُ النِّكَاحِ. قال: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوج. يقول: ليس هذا من أخلاق المسلمين، وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قولُ النابغة:

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ، وَذُوْنَهُ

(٢) في الصحاح والتاج: (صرر): «أبو سَمَال...».

(٣) في التاج: «فلم».

(٤) زاد التاج: «... وصِرِّي».

(٥) في التاج: «عن قَيْلٍ».

(٦) في التاج: «ما لفلانٍ صِرٌّ».

(٧) في التاج، بلا عزو: «ودرهمٌ صِرِّيٌّ، بالفتح،

ويكسر، له صرير...».

ولو انها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ  
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةَ مَتَعَبِدٍ<sup>(١)</sup>  
ويعني الراهب الذي قد ترك النساء. قال:  
وَالصَّرُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ قَطَّ،  
وهو المعروف في الكلام. وقال ابن السكيت:  
رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَصَارُورَةٌ وَصَرُورِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي لَمْ  
يَحْجُجْ. وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ:  
رَأَيْتُ قَوْمًا صَرَارًا، وَاحَدُهُمْ: صَرُورَةٌ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: حَكَى الْكَسَائِيُّ: رَجُلٌ صَرَارَةٌ لِلَّذِي لَمْ  
يَحْجُجْ، وَرَجُلٌ صَرُورَةٌ وَصَرَارَةٌ، وَصَارُورِيٌّ؛  
فَمَنْ قَالَ: صَرُورَةٌ، فَهُوَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءً، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: صَرَارَةٌ  
وَصَرَارَةٌ وَصَارُورَةٌ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ  
صَرَايِرُ، جَمْعُ صَارُورَةٍ. وَمَنْ قَالَ: صَرُورِيٌّ  
وَصَارُورِيٌّ، ثَنَى وَجَمَعَ وَأَثَثَ. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الصَّرُّ: الْبَرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ النَّبَاتَ وَيُحَسِّنُهُ<sup>(٢)</sup>.  
الصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصَّبَاحِ: جَاءَ فِي صَرَّةٍ، وَجَاءَ  
يَصْطَرُّ. وَالصَّرَّةُ: صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ.  
وَالصَّرَارُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي عَلَى  
أَخْلَافِ النَّاقَةِ وَتُدَيَّرُ الْأَطْبَاءُ لِبَعْرِ<sup>(٣)</sup> الرَّطْبِ لِثَلَاثِ  
يُؤَثِّرُ الصَّرَارُ فِيهَا. قَالَ: وَالصَّرَصْرُ: دُوْبِيَّةٌ تَحْتَ  
الْأَرْضِ تَصِيرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. وَصَرَّتْ أُذُنِي صَرِيرًا:  
إِذَا سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا وَدَوِيًّا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الصَّرَارِيُّ: الْمَلَاخُ، وَأَنْشَدَ<sup>(٤)</sup>:  
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا<sup>(٥)</sup>  
الليث: الصَّرَصْرَانُ وَالصَّرَصْرَانِيٌّ: ضَرْبٌ مِنْ  
السَّمَكِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup>:  
مَرَّتْ لَظْهَرُ<sup>(٧)</sup> الصَّرَصْرَانِ الْأَذْحَنِ<sup>(٨)</sup>  
وقال أبو عمرو: الصَّرَصْرَانُ: إِبِلٌ نَبْطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا  
الصَّرَصْرَانِيَّاتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّرَصْرَانِيَّاتُ:  
الْإِبِلُ الَّتِي بَيْنَ الْعَرَابِ وَالْبَخَاتِيِّ، وَهِيَ الْقَوَالِجُ.  
قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّارَّةُ: الْعَطَشُ،  
وَجَمْعُهَا: صَرَاتِرُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٩)</sup>:  
فَأَنْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْضِ صَرَاتِرِهَا  
وَقَدْ نَشَخْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمُ  
وقال أبو عبيد: لَنَا قَبْلَهُ صَارَّةٌ، وَجَمْعُهَا:  
صَوَارٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَصَرَ الزَّرْعُ  
إِضْرَارًا: إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ  
سُنْبُلُهُ، فَإِذَا خَلَصَ سُنْبُلُهُ قِيلَ: قَدْ أُسْبِلَ، وَقَالَ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. يَكُونُ الزَّرْعُ صَرًّا حَتَّى يَلْتَوِي  
الْوَرَقَ، وَيَبْسُ طَرْفُ السَّنْبِلِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ فِيهِ  
الْقَمْحُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَافِرُ الْمَضْرُورُ:  
الْمُنْقَبِضُ. وَالْأَرْحُ: الْعَرِيضُ؛ وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ،  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ<sup>(١٠)</sup>:  
لَا رَحْحَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَارًا<sup>(١١)</sup>

(١) ورد الشاهد في الديوان (ص ٧٣) برواية؛

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

بخشى الإله صَرُورَةَ المَتَعَبِدِ

(٢) الصواب، كما في التاج: «وَيَحْسُهُ»، فالحسن: إضرار البرد بالأشياء.

(٣) الصواب: «بالبعير».

(٤) اللقطامي، كما في التاج.

(٥) صدره، كما في التاج:

في ذي جُلُولٍ يُقْضِي المَوْتَ صَاحِبُهُ

(٦) لرؤية، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(٧) في الديوان: «مَرَّتْ كَجِلْدٍ..».

(٨) وبعده:

يخضُ أعناق المَهَارَى البُدْنِ

(٩) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٦١).

(١٠) لحميد الأرقط، كما في هامش التاج.

(١١) عجزه، كما في اللسان (ص ١٧٠) و(رحح):

ولم يُقْلَبْ أرضها البَيْطَارُ

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ  
أَوْ بِأَيْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ  
قال يصف سائلاً، شَبَّهَ بِالْبُرَامِ وَهُوَ الْفَرَاد. لم  
يَسْتَعِنَ: يقول: لم يَحْلِقْ عَاتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ  
وَحَوَائِمُهُ: أَسْبَابُهُ. وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: بِصَرْعَيْنَا: أَرَادَ  
بِهِمَا إِبْلًا مُخْتَلِفَةَ الْمَشْيِ، تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ  
هَذِهِ لِكثْرَتِهَا، هَكَذَا رَوَاهُ، بِفَتْحِ الصَّادِ. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانَ يَأْتِينَا الصَّرْعَيْنِ؛ أَي: عُذْوَةَ  
وَعَشِيَّةً. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّرْعَانُ: الْغَدَاةُ  
وَالْعَشِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنْسِي نَازِعٌ يَثْنِيهِ عَنِ وَطْنِ  
صَرْعَانٍ: رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ  
أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدُ عُذْوَةَ، فَانْكَفَى بِذِكْرِ  
أَحَدِهِمَا. وَيُقَالُ: لِلْأَمْرِ صَرْعَانٌ؛ أَي: طَرَفَانِ.  
الليث وغيره: الصَّرْعُ: الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ لِلْإِنْسَانِ:  
تَقُولُ: صَرَعَهُ صَرْعًا. وَالْمِصْرَاعَةُ وَالصِّرَاعُ:  
مَعَالِجَتُهُمَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ. وَرَجُلٌ صَرِيعٌ:  
إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ، وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا.  
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصِّرَاعِ<sup>(٥)</sup>، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعْرُوفًا<sup>(٦)</sup>. رَجُلٌ صَرُوعٌ لِلْأَقْرَانِ؛ أَي: كَثِيرُ  
الصَّرْعِ لَهُمْ. وَالصَّرْعَةُ: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا. قُلْتُ: يَقَالُ: رَجُلٌ  
صُرْعَةٌ، وَقَوْمٌ صُرْعَةٌ. وَالْمِصْرَاعَانُ مِنَ الشِّعْرِ:  
مَا كَانَ لَهُ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَمِنَ الْأَبْوَابِ:  
مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعًا، مَدْخُلُهُمَا  
بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ: وَمِصْرَاعُ الْقَتْلَى:  
حَيْثُ قُتِلُوا. وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

وقال أبو عبيد: اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا: إِذَا كَانَ  
فَاحِشَ الصَّبِيِّ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

ليس بمضطرٍّ ولا فرشاح<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْضُورُ: الْفَحْلُ  
النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ: وَالصَّرُّ: الدَّلْوُ تَسْتَرُخِي  
فَتُصْرُّ؛ أَي تُشَدُّ وَتَسْمَعُ بِالْمِسْمَعِ، وَهُوَ عُرْوَةٌ فِي  
دَاخِلِ الدَّلْوِ بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى، وَأَنْشَدَ فِي  
ذَلِكَ:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا أَمَّصَرَتْ فَصُرَّهَا  
إِنَّ أَمَّصَارَ الدَّلْوِ لَا يَصُرُّهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: صَرَّ يَصِرُّ: إِذَا  
عَطِشَ. وَصَرَّ يَصُرُّ: إِذَا جَمَعَ. قَالَ: وَالصَّرَّةُ:  
تَنْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكِرَاهَةِ: وَالصَّرَّةُ: الشَّاةُ  
الْمُصْرَاةُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:  
الْبُضْطَارَةُ: الْخَمْرُ الْحَامِضُ.

صرع: أبو عبيد: الصَّرُوعُ: الضُّرُوبُ فِي قَوْلِ  
لَبِيدٍ:

وَخَضُمُ كِنَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَحْوِذٍ<sup>(٣)</sup> ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ  
وقال غيره: صرُوعُ الْحَبْلِ: قُوَاهُ. وَأَخْبَرَنِي  
الْمَنْذَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:  
هُمَا صِرْعَانٌ وَصِرْعَانٌ وَحَتْنَانٌ، وَهَذَا صِرْعُ  
هَذَا وَصِرْعُهُ، أَي: مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ:

مثل البُرَامِ غَدَا فِي أَرْضَةٍ خَلَقِ

لَمْ يَسْتَعِنَ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

(٤) الصواب: وقوله.

(٥) في اللسان: «الصَّرْعُ».

(٦) الصواب: وإن لم يكن معروفًا بذلك.

(١) لأبي النجم العجلي، كما في التاج.

(٢) وقيله:

بكلِّ وأبٍ للحصى رَصَّاحٍ

(٣) في الديوان (ص ٨٧): «بِمُسْتَحْوِذٍ...».

منها مَصْرَعٌ غَابَةٌ وقيامُها<sup>(١)</sup>

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب: يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس: مصاريع. وبيت من الشعر مُصْرَعٌ: له مصراعان، وكذلك باب مصْرَع. وفي الحديث: المَصْرَعَةُ، بتحريك الراء: الرجل الحليم عند الغضب. وقال أبو مالك: يقال: إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صِرْعَةٍ؛ أي. يفعل ذاك على كلِّ حال. عمرو عن أبيه قال: الصْرِيْعُ: المجنون، والصْرِيْعُ: القضيب يسقط من شجر البَشَام، وجمعه صِرْعَان. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: هذا صِرْعُهُ وصرْعُهُ وضرْعُهُ وطْبَعُهُ وطلعه وطْبَاعُهُ وطبيعه وسنَّه<sup>(٢)</sup> وقِرْزُهُ وشلوه وشلَّته<sup>(٣)</sup>؛ أي: مثله. وقال ابن السكِّيت: يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أي صِرْعِي أمره أنصريف؛ أي: لم يبين لي أمره؛ وأنشد:

فَرُحْتُ وما ودَّعْتُ ليلى وما دَرَّتْ

علي أي صِرْعِي أمرها أَتَرَوْحُ

والصرِيع، من القِدَاح: ما صنُع من الشجر ينبت على وجه الأرض؛ وقال ابن مقبل:

وأزجرُ فيها قبلَ نَمِّ صحائها

صرِيع القِدَاحِ والمَنِيحِ المخيِّرا

وإنما خيِّره لأنه فائز مبارك. ويقال: الصرِيع: العود يجف في شجره، يتخذ منه قِدْح، وهو

أجود ما يكون؛ قال:

صريع دَرِير مسَّه مس بيضه

إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

أي: يُخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم.

والصْرَعَان: حَلْبَتَا الغدَاة والعشي؛ قال عنترة:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ

يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا<sup>(٤)</sup>

المنجوب: السِّقَاء المدبوغ بالنجَب. ومنهن

يعني: من الإبل، أي لهذا السِّقَاء من هذه الإبل

صِرْعُ كلِّ يوم، والصرع الآخر لأولادها، وأخبر

أن هذا الصرع يملأ السِّقَاء حتى يميل بكل ما

يُعدَلُ به إذا حُمِل، والشُّوَارَا: متاع الراعي

وغيره، وقوله:

ألا ليت جَيْش العَيْر لاقى سَرِيَّة

ثلاثين منَّا صِرْع ذات الحقائق

صِرْع ذات الحقائق؛ أي: جِذَاء ذات الحقائق

وناحتها، وهي وادٍ.

**صرف:** رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه ذكر المدينة،

فقال: «مَنْ أَحَدَّتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا لَا

يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»؛ قال أبو عُبيد: رُوِيَ

عن مكحول أنه قال: الصِّرْفُ: التوبة، والعَدْلُ:

الفِدْيَةُ. وقال أبو عُبيد: وقيل: الصِّرْفُ: النافلة،

والعَدْلُ: الفَرِيضَةُ<sup>(٥)</sup>. ورُوِيَ عن يونس أنه قال:

الصِّرْفُ: الحيلة، ومنه قيل: فلانٌ يتصرف؛

أي: يحتال؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ

ومنجوبٌ له منهنَّ صِرْعٌ

يميل إذا عدلت به الشُّوَارَا

(٥) في التكملة، عن ابن دريد: «قال بعض أهل اللغة

في قولهم: لا يُقبل منه صِرْفٌ وَلَا عَدْلٌ؛

الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة».

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٧٠):

مَخْفُوقَةٌ وَسَطَ البِرَاعِ يُظَلُّهَا

منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وقيامُها

(٢) في اللسان: «وسنّه».

(٣) لعلها «شليله».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٠):

على وجهٍ يريد به إلى مَصْرِفٍ غير ذلك. والصَّرْفَةُ: كوكبٌ واحدٌ خَلَفَتْ خَرَائِي الأَسَدِ، إذا طلع أمامَ الفجر فذاك أوَّلُ الخريف، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أوَّلُ الربيع، وهو من منازل القمر. والعرب تقول: الصَّرْفَةُ: نابُ الدهر، لأنها تَفْتُرُ عن البرد أو عن الحرِّ في الحالَتَيْنِ. وقال الرَّجَّاجُ: تصريفُ الآيات: تَبَيُّنُهَا. ولقد صَرَفْنَا الآيات: بَيَّنَّاها. عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ: الفِضَّةُ؛ وأنشد:

بَنِي عُدَانَةَ حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا  
ولا صَرِيفًا، ولكنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ<sup>(٣)</sup>  
والصَّرِيفُ: صوتُ الأنياب والأبواب. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا، فإذا سَكَنْتْ رَغَوْتُهُ فهو الصَّرِيحُ. وقال الليث: الصريفُ: الخمرُ الطيبة؛ وقال في قول الأعشى:

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا<sup>(٤)</sup>

لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ  
قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها أُخِذت من الدَّنِّ ساعتئذ، كاللَّبَنِ الصَّرِيفِ. وقيل نسبت إلى صَرِيفَيْنِ، وهو نهرٌ يَتَخَلَّجُ من الفُرات. والصَّرْفُ: الخمرُ التي لم تُمَزَّجْ بالماء، وكذلك كلُّ شيءٍ لا خَلَطَ فيه. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّرْفُ: شيءٌ أحمرٌ يُدْبَعُ به الأديمُ؛ وأنشد<sup>(٥)</sup>:

صَرَفًا وَلَا نَصْرًا\* [الفرقان: ١٩]. قلت: وهذا أشبه الأفاويل بتأويل القرآن. ويقال للرجل المحتال: صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ، ومنه قولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنتُ وَلَا جَأَ خَرُوجًا<sup>(١)</sup> صَيْرَفًا

لم تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ  
وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: الصَّرِيفُ والصَّرِيفِيُّ: المحتالُ المَتَقَلِّبُ في أموره، المُجَرَّبُ لها. والصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ والحيلة، يقال: فلانٌ يَصْرِفُ وَيَنْصَرِفُ ويصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ؛ أي: يَكْتَسِبُ لهم. وفي حديث أبي إديس الخَوْلَانِيَّ أنه قال: من طلبَ صَرَفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوه الناس إليه، لم يُرح رائحةَ الجَنَّةِ؛ قال أبو عبيد: صَرَفُ الحديث: أن يزيد فيه لِيُؤَمِّلَ قلوبَ الناس إليه، أُخِذَ من صَرَفِ الدَّرَاهِمِ. والصرفُ: القَضْلُ، يقال: لهذا صَرَفٌ على هذا؛ أي: فضلٌ. ويقال: فلانٌ لم يُحَسِّنْ صَرَفَ الكلام؛ أي: فضلَ بعض الكلام على بعض، وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك: صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ. وقال الليث: تصريفُ الرياح: صَرَفُها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخيول والأموال والآيات. قال: وصَرَفَ الدهرُ: حَدَّثَهُ<sup>(٢)</sup>، وصَرَفَ الكلمة: إجراؤها بالتنوين. والصَّرْفُ أن تصريفَ إنساناً

(١) في ديوان الهذليين (١٩٢/٢): «... خَرَجًا وُلُوجًا...».

(٢) حَدَّثَهُ ونَوَائِهُ. (اللسان).

(٣) في شذور الذهب (ص ١٩٤) برواية:

بَنِي عُدَانَةَ ما إنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ

ولا صَرِيفٌ، ولكنْ أَنْتُمْ الخَزَفُ

(٤) صدره، في الديوان (ص ٥٣) برواية:

صَلِيفِيَّةٌ طَيِّباً طَعْمُهَا

(٥) في اللسان: «وقال كلجبة اليربوعي، واسمه هُبَيْرَةُ ابن عبد مناف، ويقال سَلَمَةُ بن خُرْشِبِ الأنماري، قال ابن بري: والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف، وكلجبة اسم أمه...»، ويقال له الكلجبة، وهو لقب له...».

**صرق:** أهمله الليث. وروى أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه وعن سلمة عن الفراء وعن ابن الأعرابي، أنهم قالوا: الصريقة: الرقاقة<sup>(٦)</sup>. قال الفراء: وتجمع على صُرُقٍ وَصَرَائِقِ وصرِيقٍ. قال ابن الأعرابي: روي عن ابن عباس أنه كان يأكل يومَ الفطرِ قبل أن يخرجَ إلى المصلّى من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، ويقول: إِنَّهُ سُنَّةٌ. قال أبو منصور: وعوامُ الناسِ يقولون: الصَّلَاتِيُّ الرُّقَاقُ، والصوابُ من<sup>(٧)</sup> جاء عن هؤلاء الأئمة. (را: صلِق). وقال ابن الأعرابي: كلُّ شيء رَقِيقٌ، فهو: صَرَقٌ.

**صرقعة:** قال أبو سعيد: يقال سمعت لرجله صرقعة وقرقعة، بمعنى واحد.

**صرم:** قال الليث: الصَّرْمُ: دَخِيلٌ. والصَّرْمُ: القَطْعُ البائِثُ للحنبلِ والعِدْقِ، ونحو ذلك الصَّرَامِ؛ وقد صَرَمَ العِدْقُ عن النخلة، وأَصْرَمَ النخلُ: إذا حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ. والصَّرْمُ: اسمٌ للقطيعة، وفعله الصَّرْمُ، والمُصَارَمَةُ بين الاثنين. والصَّرِيمَةُ: إْحْكَامُكَ أَمْرًا وَعِزْمُكَ عَلَيْهِ. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، قال الفراء: «كالصَّرِيمِ» يريد اللَّيْلَ المَسْوَدَّ ونحو ذلك قال الزَّجَّاجُ. قال: وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ [القلم: ٢٢]، إن كنتم عازمين على صرام النخل. أبو عبيد عن أبي

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ، وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِه الأديمُ أي أنها خالصة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْفَانُ: اسمُ الموت. والصَّرْفَانُ: جنسٌ من التمر. والصَّرْفَانُ: الرِّصَاصُ؛ ومنه قولُ الرَّاجِزِ<sup>(١)</sup>:

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا؟<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّبَاعُ كُلُّهَا تُجْعَلُ وَتَصْرَفُ إِذَا أَشْتَهتِ الفحلُ، وقد صرَفَتِ صِرَافًا فهي صَارِفٌ، وأكثر ما يقال ذلك<sup>(٣)</sup> للكلبة. وقال الليث: جِرْمَةٌ<sup>(٤)</sup> الشَّاءِ وَالْكِلَابِ وَالْبَقْرِ؛ وقال المُنْتَحِلُ:

إِنْ يُمَسَّ نَشْوَانٌ بِمَضْرُوفَةٍ

مِنْهَا بِسِرِّيٍّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

قال: «بمضروفة»؛ أي: بكأسٍ شُرِبَتْ صِرْفًا. وعلى مِرْجَلٍ؛ أي: على لحمٍ طُبِّخَ فِي مِرْجَلٍ، وهي القِدْرُ. وقال الليث: الصَّيْرِفِيُّ، من النجائب منسوبة (ولا أعرفه، ولا الصدفِي بالذال). ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصْرَفَ الشاعرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا: إِذَا أَقْوَى فِيهِ؛ وأنشد:

بغير مُصْرَفَةِ القَوَافِي<sup>(٥)</sup>

ويقال: صَرَفْتُ فلانًا، ولا يقال: أَصْرَفْتَهُ. وتصريفُ الآيات: تبيينُها.

(٥) تمام البيت، كما في أساس البلاغة «سرح»: ألم تعلمي مُسَرَّجِي القوافي فلا عيًّا بهنَّ ولا اجتلابًا وفي الديوان/ (ص ٦٢).

(٦) زاد في النكلمة: «الرقاقة من الخبز».

(٧) الصواب: «ما» بدلاً من «من».

(١) القول للزيتاء الملكة، كما في اللسان.

(٢) قبله، كما في الصحاح واللسان:

ما لِلْجَمَالِ مَشِيْهَا وَتَيْدَا؟

أَجْنَدَلًا يَخْمَلْنَ أَمْ حَيْدَا؟

وبعده:

أَمْ الرِّجَالُ جُئِمًا قُغُودَا؟

(٣) في اللسان: «.. ذلك كله».

(٤) الصواب: «وقال الليث: الصراف: (كذا)».

عُبَيْدَةَ: الصَّرِيمُ: الصَّبْحُ، وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ. وَقَالَ بَشْرٌ<sup>(١)</sup> فِي الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبِحُ لَيْلٌ، حَتَّى تَكْشَفَ<sup>(٢)</sup> عَن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ قَالَ: وَمِنَ اللَّيْلِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ﴾ يَعْنِي احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودَاءَ مِثْلِ اللَّيْلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: «تَكْشَفَ عَن صَرِيمَتِهِ» أَي عَن زَمَلْتِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا؛ يَعْنِي الثَّورَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ﴾ قَالَ: كَأَنَّهَا صِرِمَتْ. وَقِيلَ: الصَّرِيمُ: أَرْضٌ سُودَاءٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَقَالَ شُمَيْرٌ: الصَّرِيمُ: اللَّيْلُ، وَالصَّرِيمُ: انْخِفَارٌ؛ يَنْصَرِمُ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مِنَ انْخِفَارٍ. قَالَ: وَيُرْوَى بَيْتَ بَشْرٍ:

تَكْشَفُ<sup>(٢)</sup> عَن صَرِيمِيهِ

قَالَ: وَصَرِيمَاهُ: أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: انْصَرِيمَةٌ، مِنَ الرَّمْلِ: قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عَن سَائِرِ الرَّمَالِ، وَتُجْمَعُ: الصَّرَائِمُ. أَبُو عُبَيْدٍ: اصْزَمَ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ، وَجَمَعُهُ: اصْزَامٌ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

يَا دَارُ أَقْسَوْتُ بَعْدَ اصْزَامِيهَا

عَامًا، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِيهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّرْمَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

جَاءَ فَلَانٌ صَرِيمَ سَخْرِ: إِذَا جَاءَ بَائِسًا حَائِفًا<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرِيمٌ سَخِرٌ؛ أَي: أَيْسٌ مِنْهُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ صَارِمٌ؛ أَي: مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَقَدْ صَرُمَ صَرَامَةً. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ، وَذَلِكَ أَنْ يُصْرَمَ طَبِيحُهَا فَيُفْرَخَ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْإِحْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ فَيَبْسُ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا. وَقَالَ نُصَيْرُ الرَّازِي فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: نَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ: هِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ فَوَقَّدَهَا، وَرَبَّمَا صَرِمَتْ عَمْدًا لَتَسْمَنَ فَتُكْوَى. قُلْتُ: وَمَنْهُ قَوْلُ عَتْرَةَ:

لُعِنْتُ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ<sup>(٤)</sup>

وَيُقَالُ: اصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُصْرِمٌ: إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَمَاسُكٌ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ؛ أَي: قِطْعَةٌ. وَسَيْفٌ صَارِمٌ؛ أَي: قَاطِعٌ. وَصَرَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

جَرَدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

رِ عَلَى حِينِ دَرَّةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ صَرَامٍ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامًا لَكُمْ صَرَاهَا وَصَرَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ، وَفِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكِّيتِ: صَرَامٌ: دَاهِيَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ

وَالصَّرْمَاءُ: الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>؛ وَقَالَ<sup>(٧)</sup>:

(٥) فِي شَرْحِ الْهَاشِمِيَّاتِ (ص ٣٢): «عَلَى حِينِ دَرَّةٍ».

(٦) فِي الصَّحَاحِ: «وَالصَّرْمَاءُ: الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا».

(٧) الْقَوْلُ لِلْمَرَارِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ.

(١) هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ.

(٢) فِي مَوْسُوعَةِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (١/٤٤٤): «تَجَلَّى».

(٣) فِي اللَّسَانِ: «خَائِبًا»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٤) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٧) وَشَرْحِ الزُّوْزَنِ (ص ١٤٢):

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْبِيئَةً

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْبِلٌ لَا يَفُكُّهُ  
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرْنَقِحُ<sup>(٣)</sup>  
 الشَّحْشَحَانُ: الغيور المواظب على الشيء. قال  
 شمر: يقال صَرْنَقِحَ وَصَلَنْقَحَ، بالرَّاءِ وَاللَّامِ.

**صري:** رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ  
 مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ  
 مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ، فَإِذَا جَاوَزَ  
 الصَّرَاطَ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَذْنِي  
 مِنْهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَّ عَيْدِي مَا يَصْرِيكَ مِنِّي». قال  
 أبو عبيد: قوله ما «يَصْرِيكَ»: ما يَقْطَعُ  
 مَسْأَلَتِكَ مِنِّي<sup>(٤)</sup>، يقال: قد صَرَيْتُ الشَّيْءَ؛ أَي:  
 قَطَعْتُهُ وَمَنْعْتُهُ؛ وَأَنْشُدُ:<sup>(٥)</sup>

هَوَاهُنَّ، إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ، قَاتِلُهُ<sup>(٦)</sup>

قال: وقال الأصمعي: يقال صَرَى اللهُ عَنْكَ شَرًّا  
 فلان؛ أَي دَفَعَهُ. قال: وَالصَّرَى: المَاءُ الَّذِي قَدْ  
 طَالَ مَكُّهُ وَتَغَيَّرَ. وَهَذِهِ نُظْفَةٌ صِرَاءٌ. وَقَدْ صَرَى  
 فلانُ المَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا؛ أَي حَبَسَهُ: وَيُقَالُ:  
 جَمَعَهُ، وَأَنْشُدُ:

رُبَّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ  
 مَاءَ الشَّبَابِ، عُنْفَوَانٌ سَنَبَتِهِ

كذا رواه شمر، وزاد:

أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهِ<sup>(٧)</sup>

وفي حديث النبي ﷺ: «من اشترى مُصْرَاءً فهو  
 بآخر النَّظْرَيْنِ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ  
 تَمْرٍ». قال أبو عبيد: المُصْرَاءُ: هِيَ النَّاقَةُ أَوْ  
 البقرة أَوْ الشَّاةُ يُصْرَى اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا، أَي

على صَرْمَاءٍ فِيهَا أَضْرَمَاهَا  
 وَخِرَيْتُ الفَلَاةِ بِهَا مَلِيلٌ  
 قال ابن السَّكَيْتِ: الأَصْرَمَانُ: الذئبُ والغرابُ،  
 لأنَّهُمَا أَنْصَرَمَا مِنَ النَّاسِ؛ أَي: أَنْقَطَعَا. أَبُو  
 عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ: فَلَانَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ فِي اليَوْمِ  
 وَاللَّيْلَةِ: إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الوَجْبَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
 هِيَ الصَّيْلَمُ، أَيضًا، وَهِيَ الجَرْزَمُ؛ وَأَنْشُدُ:

وَإِنْ تُصِبَكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ

لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، فَعَيْشُ نَاعِمٍ  
 وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى إِلَى مِثْلِهَا  
 مِنَ الغَدِ. وَفِي الحَدِيثِ: «فِي هَذِهِ الأُمَّةِ حَمْسُ  
 فِتْنٍ قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ  
 الصَّيْرَمُ»؛ وَكَانَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ، وَهِيَ الَّتِي<sup>(١)</sup>  
 تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الصَّرُومُ:  
 النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا، تَنْصَرِمُ  
 عَنِ الإِبِلِ، وَيُقَالُ لَهَا: القُدُورُ وَالكَنُوفُ،  
 وَالْعَضَادُ، وَالصَّدُوفُ، وَالآزِيَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ:  
 الصَّيْرَمُ: الرَّأْيُ المُحْكَمُ. وَالصَّرِيمَةُ: العَزِيمَةُ.  
 يُقَالُ: فلانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ؛ أَي: العَزِيمَةِ.  
 وَأَخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عَنِ المَفْضَلِ عَنِ أَبِيهِ: صَرَمٌ  
 شَهْرًا: بِمَعْنَى مَكَثَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**صرنقح**<sup>(٢)</sup>: قال شمر: سمعت ابن الأعرابي  
 يقول: الصَّرْنَقِحُ، مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الشُّكِيمَةُ  
 الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ وَلَا يُخْدَعُ.  
 قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّرْنَقِحُ: الظَّرِيفُ؛ وَأَنْشُدُ  
 لِحِجْرَانَ العَوْدِ يَصِفُ نِسَاءَهُ وَسُوءَ أَخْلَاقِهِنَّ فَقَالَ:

(١) الصواب: «وهي الداهية التي...».

(٢) أوردتها اللسان في الرباعي (صرقح).

(٣) الرواية، كما في اللسان والتاج:

«ومنهنَّ غُلٌّ مُقْبِلٌ مَا يَفُكُّهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الأَخُوذِيُّ الصَّرْنَقِحُ

(٤) في اللسان: «عني».

(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٣٠).

(٦) صدره، كما في الديوان:

وَوَدَّعْنَ غُلٌّ مُقْبِلًا أَصْبِنَ فَوَادَهُ

(٧) في اللسان: «سُمَّتِهِ».

والناقة إنما تُحلب سِنَّةً أشهر أو سبعة أشهر، في كلام طويل قد وَهَمَ في أكثره، والذي قاله ابن الأعرابي صحيح، ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنتج سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً، يغرّزونها بعد تمام السنة ليبقى طرُقها، وإذا غرّزوها ولم يحتلبوها، وكانت السنة مُخصبةً ترادّ اللبن في ضرعها فخثر وخبث طعمه فانمسخ، ولقد حلثت ليلة من الليالي ناقة مغرزة فلم يتهيأ لي شرب صراها لخبث طعمه ودققتيه، وإنما أرادت ابنة الخس بقولها: «صرى عام بعد عام» لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه، ولم يعرف أبو الهيثم مرادها، ولم يفهم منه ما فهمه ابن الأعرابي فعلق يرد بتطويل، لا معنى فيه. أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: صرى يصري: إذا قطع، وصرى يصري: إذا عطف، وصرى يصري: إذا تقدّم، وصرى يصري: إذا تأخّر، وصرى يصري: إذا علأ، وصرى يصري: إذا سفل، وصرى يصري: إذا أنجى إنساناً من هلكة وأغاثه، وأنشد<sup>(٢)</sup>:

بين الفراعيل، إن لم يصري الصاري<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر في صرى: إذا سفل:

والناشئات الماشيات الخيزرى<sup>(٤)</sup>

كعُنق الأرام أوقى أو صرى  
قال: أوقى: علأ: وصرى: سفل، وأنشد في عطف:

وصرين بالأعناق في مجدولة

وصل الصوانع نصفهنّ جديداً

يُجمع ويحبس، يقال منه: صريت الماء وصرته. وقال ابن بزرج: صرت الناقة تصري، من الصري، وهو جمع اللبن في الصرع. وناقة صري، وجمعها: صراء، مثل عطشى وعطاش. الفراء: صريت الناقة: إذا جفلت واجتمع لبنها، وأنشد:

من للجعفر يا قومي، فقد صريت  
وقد يساق لذات الصرية الحلب  
وقال الآخر:

وكل ذي صرية لا بد محلوب

وقال الليث: صري اللبن يصري في الصرع: إذا لم يحلب ففسد طعمه، وهو لبن صرى. وصرى لدمع: إذا اجتمع فلم يجر، وقال خنساء:

فلم أملك، غداة نعي صخر

سوابق عبرة حلبت صراها  
قال: وصرى فلان في يد فلان: إذا بقي في يده رهناً؛ قال رؤبة:

رهن الحروريين قد صريت<sup>(١)</sup>

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخس: أي الطعام أثقل؟ فقالت: بئس نعماً، وصرى عام بعد عام؛ أي ناقة تُغرّز عاماً بعد عام. وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الصرى: اللبن يترك في صرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحاً ذا رياح. وأخبرني عن أبي الهيثم أنه رد على ابن الأعرابي قوله: صرى عام بعد عام، وقال: كيف يكون هذا؟

(١) في الديوان (ص ٢٦):

رهن الحروريين إذ صريت  
وبعد:

صماء صم طيرها سكوت  
(٢) للكمت.

(٣) صدره، كما في اللسان:

أصبحت لحم ضباع الأرض مُقتسماً  
(٤) القول لعروة بن الورد، وهو كما في التاج «خرز»:

والناشئات الماشيات الخيزرى

كعُنق الأرام أوقى أو صرى  
وفي اللسان: «الناشئات الماشيات الخيزرى».

وقال ابن بزرج: صَرَبِ الناقَةُ عُثْقَهَا: إذا رفَعْتَهُ من ثِقَلِ الوَقْرِ، وأنشد:

والعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي

قال: والصَارِي الحَافِظُ، وَيُقَالُ: صَرَاهُ اللهُ: حَفِظَهُ اللهُ. وقال شمر: قال المُنْتَجِعُ: الصَّرِيَانُ من الرِّجَالِ والدَوَابِّ: الَّذِي قد اجْتَمَعَ المَاءُ فِي ظَهْرِهِ، وأنشد:

فَهُوَ مِصْكٌ صَمِيَانٌ صَرِيَانٌ

والصَارِيَّةُ، من الرِّكَايَا: البَعِيدَةُ العَهْدُ بِالمَاءِ، فَقَدْ أَجْنَتْ وَعَزَمَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الصَّارِي: المَلَّاحُ، وَجَمَعَهُ صُرَاءٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قال: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَاءٌ صِرِيٌّ وَصَرِيٌّ، وَقَدْ صَرِيَّ يَصْرِيٌّ، وَقَالَ صَرِيْتُ مَا بَيْنَهُمْ: أَضْلَحْتُ، فَأَنَا أَصْرِي صَرِيًّا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِذَا أَصْفَرَ الحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ، مَمْدُودٌ، وَاحِدَتُهُ: صَرَايَةٌ، وَجَمَعُهَا: صَرَايَا. وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: أَنشَدَ أَبُو مَحْضَةَ أَيْبَانًا ثُمَّ قال: هَذِهِ بَصْرَاهُنَّ وَبَطْرَاهُنَّ. قال أَبُو تَرَابٍ: وَسَأَلْتُ الحُصَيْنِيَّ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ: بَطْرَاوَتِهِنَّ وَصَرَاوَتِهِنَّ؛ أَي: بِجِدَّتِهِنَّ وَعَضَّاضِهِنَّ.

**صطب:** رَوَى أَبُو العَبَّاسِ، قال: المِصْطَبُ: سَنَدَانُ الحِدَادِ. وَرَوَى عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ: الأَصْطَبَةُ: مُشَاقَّةُ الكَتَّانِ. قلت: وَقَدْ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ: أَلَا وَارْفَعْ لِي عَلَى<sup>(١)</sup> صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَةً أَيْبْتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دُكَّانٍ مَرْتِعٍ، قَدَرَ ذِرَاعَ مِنَ الأَرْضِ، يَتَّقِي بِهَا مِنَ الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ. وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا آخَرَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَمَّاها المِصْطَبَةَ، بِالفَاءِ.

**صطر:** رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ: المِصْطَارُ: الخَمْرُ الحَامِضُ؛ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. قلتُ: وَأَصْلُهُ مِنْ صَطَّرَ مُفْعَالٌ مِنْهُ. وَأما الصُّرَاطُ وَالبَسْطُ وَالمُصَيِّطِرُ، فَأَصْلُ هَذِهِ الصَّادَاتِ سَيِّئٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخَارِجِهَا.

**صطع:** رَوَى أَبُو تَرَابٍ لَهُ فِي كِتَابِهِ: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ وَمِصْطَعٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

**صعا:** أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: صَعَا: إِذَا دَقَّ، وَصَعَا: إِذَا صَغِرَ. قلتُ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّغْوَةِ؛ وَهُوَ: طَائِرٌ لَطِيفٌ، وَجَمَعَهُ: صِعَاءٌ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: الأَعْصَاءُ: الأَصُولُ، وَالأَصْعَاءُ، جَمْعُ: الصَّغْوِ: طَائِرٌ صَغِيرٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّغْوُ: صَغَارُ العَصَافِيرِ، وَالأَنْثَى: صَغْوَةٌ، قال: وَهُوَ: أَحْمَرُ الرِّأْسِ، وَجَمَعَهُ: صِعَاءٌ، عَلَى لَفْظِ السَّقَاءِ. قال: وَيُقَالُ: صَغْوَةٌ وَاحِدَةٌ، وَصَغْوٌ كَثِيرٌ. وَيُقَالُ: بَلَ الصَّغْوِ وَالمَوْضِعِ وَاحِدًا، كَمَا يُقَالُ: جَذِبَ وَجَذِبَ، وَبَضِيَ وَبَضِبَ.

**صعب:** يُقَالُ: عَقَبَ صَعْبَةً: إِذَا كَانَتْ شاقَّةً. وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنْوِقًا وَكَانَ مُحَرَّمٌ الظَّهْرَ، وَجَمَالَ مِصْعَابٌ وَمِصْعَابٌ. وَيُقَالُ: أَصْعَبْتُ الأَمْرَ: إِذَا أَلْفَيْتَهُ صَعْبًا؛ وَمِنْهُ قولُ الشاعِرِ:

لَا يُضْعِبُ الأَمْرَ إِلا زَيْتٌ يَرْكَبُهُ  
وَلَا تَعَرَّبُ إِلا حَوْلُهُ العَرَبُ  
ويقال: صَعِبَ الأَمْرُ يَصْعَبُ صُعُوبَةً فَهُوَ صَعِبٌ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلانٌ بَكَرًا مِنَ الإِبِلِ لِيَقْتَضِبَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا. وَقَدْ اسْتَصْعَبْتُهُ أَنَا: إِذَا وَجَدْتُهُ صَعْبًا. وَقَالَ ابنُ السَّكِّيتِ: المِصْعَبُ: الفَحْلُ الَّذِي يودَعُ مِنَ الرِّكُوبِ وَالعَمَلِ، لِلْفِخْلَةِ. قال: وَالمِصْعَبُ: الَّذِي لَمْ

(١) فِي اللِّسَانِ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ: «عَنِ» بَدَلُ «عَلَى».

القبيلة فهو مُصْعِد، ومن أمّ العراق فهو منحدر. قلت: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحجاج في مَصْعِدِهِمْ؛ أي: في قصدهم مَكَّةَ، وعارضناهم في مُنْحَدَرِهِمْ؛ أي: في مَرْجِعِهِمْ إلى الكوفة من مَكَّة. وقال ابن السكيت: قال لي عُمارة: الإصعاد إلى نَجْد والحجاز واليمن والانحدار إلى العراق والشام وعُمان. قلت: وهذا يشاكل كلام أبي صخر. وقال الأَخْفَش: أصدع في البلاد: سار ومضى، وأصدع في الوادي: انحدر فيه، وأمّا صعد فهو ارتقاء. أبو عُبَيْد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال: أصدع الرجل في البلاد: حيث توجه. وقال غيرهم: أصدعت السفينة إصعاداً إذا مدت شراعها فذهبت بها الريح صُعداً. وقال الليث: صعد إذا ارتقى، وَاَصْعَدُ يَصْعَدُ إصْعَاداً فهو مَصْعَدٌ: إذا صار مستقبل حُدُور أو نهر أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى. قال: وَصَعَدَ فِي الْوَادِي: إذا انحدر. قلت: والاصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ؛ قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] يقال: صعد وَاَصْعَدَ وَاِصْعَادَ، بمعنى واحد. وقال الله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [النساء: ٤٣] قال الفراء في قوله تعالى: ﴿صَعِيداً جُرُزاً﴾ [الكهف: ٨]، الصعيد: التراب، وقال غيره: هي الأرض المستوية. وقال أبو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعُودَاتِ». قال: الصُّعُودَاتُ: الطَّرِيقُ، مأخوذة من الصَّعِيدِ، وهو التراب. وجمع الصعيد صُعد، ثم صُعُودَاتُ جمع الجمع. وقال الشافعي فيما رُوي لنا عن الربيع له: لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار. فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه تراب أو صعيد أو

يمسسه حَبْلٌ ولم يُرْكَب. قال: والقَرْمُ: الفحل الذي يُقَرَّم؛ أي: يودَعُ ويُعْفَى من الركوب، وهو المُقَرَّم والقريع والفنيق. وَصَعِبَ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِعَابٌ.

**صعير:** أبو عبيد عن الفراء، قال: الصَّعْبَرُ والصَّعْبَرِيُّ: شجر بمنزلة السدر.

**صعت:** قال ابن شميل: جَمَلٌ صَعَتِ الرُّبَّةُ: إذا كان لطيف الجفرة. وأشد ابن الأعرابي فيما روى أبو العباس عنه:

هل لك يا خذلة في صَعَتِ الرُّبَّةِ  
مُغْرَنْزِمٌ هَامَتْهُ كَالْجُبْجُوبَةِ  
قال: الرُّبَّةُ: العُقْدَةُ. وهي ههنا الكؤسلة؛ وهي الحشفة.

**صعتر:** قال الليث: الصَّعْتَرِيُّ: الشاطر، بلغة أهل العراق. قال: والصَّعْتَرُ، من البقول أيضاً. أبو عمرو: هو الصَّعْتَرُ، بالصاد. قال: ورجل صَّعْتَرِيٌّ، لا غير: إذا كان فتى كريماً شجاعاً.

**صعد:** قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣] قال الفراء: الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج؛ تقول: أصدعنا من مَكَّةَ، وأصدعنا من الكوفة إلى خراسان، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك. فإذا صعدت في السُّلْمِ أو الدرجة وأشباهه قلت: صَعِدْتُ، ولم تقل: أصدعت. وقرأ الحسن: إِذْ تَصْعَدُونَ، جعل الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ، كالصُّعُودِ فِي السُّلْمِ. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: صعد في الجبل وأصدع في البلاد. ويقال: ما زلنا في صُّعُودٍ، وهو المكان فيه ارتفاع. قال: وقال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا بيس البقل ودخل الحر أخذوا إلى محاضرهم، فمن أمّ

مَدَرٌ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ .  
 قَالَ: وَلَا يُتِمُّ بِنُورَةٍ وَلَا كُحْلٍ وَلَا زَرْنِيخٍ، وَكُلُّ  
 هَذَا حِجَارَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ السَّرِيِّ:  
 الصَّعِيدُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. قَالَ: وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ  
 يَضْرِبَ بِيَدِهِ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبَالِي أَمَا كَانَ فِي  
 الْمَوْضِعِ تَرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ  
 التَّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، تَرَاباً كَانَ أَوْ  
 غَيْرَهُ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَرْضاً كَانَتْ كُلُّهَا صَخْرًا لَا  
 تَرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِيمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ  
 الصَّخْرَ لَكَانَ ذَلِكَ ظَهُورًا إِذَا مَسَّحَ بِهِ وَجْهَهُ. قَالَ  
 اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف:  
 ٤٠] فَأَعْلَمَكَ أَنَّ الصَّعِيدَ يَكُونُ زَلَقًا .  
 وَالصُّعْدَاتُ: الطُّرُقُ. وَسَمِّيَ صَعِيدًا لِأَنَّهُ نَهَايَةٌ مَا  
 يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ  
 اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ: وَجْهَ الْأَرْضِ .  
 قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبُ  
 مَالِكٍ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ وَلَا اسْتَيْقَنَهُ. فَأَمَّا  
 الشَّافِعِيُّ وَالْكَوْفِيُّونَ فَالصَّعِيدَ عِنْدَهُمْ: التَّرَابُ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ  
 شَجَرَاؤُهَا: قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا، أَي: أَرْضًا  
 مَسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا. شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:  
 الصَّعِيدُ: الْأَرْضُ بَعِينِهَا، وَجَمَعَهَا صُعْدَاتُ  
 وَصِغْدَانٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّعْدَاتُ: الطُّرُقُ  
 فِي قَوْلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالْقَعُودَ بِالصُّعْدَاتِ. قَالَ: وَهِيَ  
 مَأْخُودَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التَّرَابُ، وَجَمَعَهُ صُعْدٌ  
 ثُمَّ صُعْدَاتٌ مِثْلُ طَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ قَالَ:  
 وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّعِيدُ: وَجْهُ الْأَرْضِ الْبَارِزُ قَلًّا أَوْ  
 كَثْرًا. تَقُولُ: عَلَيْكَ الصَّعِيدُ؛ أَي: اجْلِسْ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:  
 إِذَا تَنِيمَ نَوْتُ بِصَعِيدِ أَرْضٍ  
 بَكَتْ مِنْ حُبْنِ لَوْمِهِمُ الصَّعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى:  
 وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا<sup>(٢)</sup>

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الصَّعِيدُ: التَّرَابُ،  
 وَالصَّعِيدُ: الْأَرْضُ، وَالصَّعِيدُ: الطَّرِيقُ يَكُونُ  
 وَاسِعًا وَضَيْقًا، وَالصَّعِيدُ: الْمَوْضِعُ الْعَرِيزُ  
 الْوَاسِعُ. وَالصَّعِيدُ: الْقَبْرِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ:  
 ﴿سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]، قَالَ اللَّيْثُ  
 وَغَيْرُهُ: الصَّعُودُ: ضِدُّ الْهَبُوطِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ  
 الْعَقَبَةِ الْكَوْوُدِ، وَجَمَعَهَا الْأَصْعُدَةُ. وَيُقَالُ:  
 لِأَرْهَقَنَّكَ صَعُودًا، أَي: لِأَجْشَمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنْ  
 الْأَمْرِ. وَإِنَّمَا اسْتَقْوَا ذَلِكَ لِأَنَّ الِارْتِفَاعَ فِي  
 صَعُودِ أَشَقَّ مِنَ الْانْحِدَارِ فِي هَبُوطِ. قَالَ فِي  
 قَوْلِهِ: ﴿سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا﴾، يَعْنِي: مَشَقَّةً مِنْ  
 الْعَذَابِ. وَيُقَالُ: بَلَّ جَبَلَ فِي النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ  
 وَاحِدَةٍ، يَكْلَفُ الْكَافِرُ ارْتِقَاءَهُ وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ،  
 فَكَلَّمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرَكَه،  
 ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةً. قَالَ: وَمَنْ اسْتَقَّ  
 تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ؛ أَي: شَقَّ عَلَيَّ. وَقَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ: مَا تَصَعَّدَتْنِي حُطْبَةٌ، مَا  
 تَصَعَّدَتْنِي حُطْبَةُ النِّكَاحِ؛ أَي: مَا تَكَاءَدَتْنِي وَمَا  
 بَلَغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَّدَتْنِي. وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ،  
 وَهِيَ الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّعْدُ: شَجَرٌ  
 يَذَابُ مِنْهُ الْقَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّصْعِيدُ: الْإِذَابَةُ،  
 وَمِنْهُ قِيلَ: حَلَّ مُصْعَدًا، وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا  
 عُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ، لَوْ أَنَّ

وقبله:

إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجَوْهَهُمْ  
 وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودًا

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٦٧):

بكى من حُبْنِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٧١):

وَالْأَكْرَمِينَ مُرْكَبًا إِذْ رُكِبُوا

والأتان الطويلة، والحُدَاقِي: الجَحش. وقال الأصمعي: الصُّعْداء: هو التنفُّس إلى فوق ممدود. وقولهم: صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً؛ أي: فما فوق ذلك. وعُنُقُ صاعد، أي طويل. ويقال: فلان يتبع صُعداء<sup>(٥)</sup>؛ معناه: أنه يرفع رأسه ولا يطاقئه. وقال ابن شميل: يقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازليها؛ أي: قد دنت ولمَّا تَبْزُل، وأنشد:

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَازِلِيهَا  
عَبْنَاءٌ وَلَمْ تَسْقِ<sup>(٦)</sup> الْجَنِينَا  
زيادة من غير خطِّ المصنَّف: والصُّعْدُ:  
الصُّعُود، وهي المَشَقَّة، قال:

أَغَشِيَتْهُمْ عَوْصَاءٌ فِيهَا صُعْدُ  
أُرْدِفُ فِي آخِرِهِ دَالٌ، كَمَا أُرْدِفُ فِي دُخُلِ  
الرَّجْلِ؛ أَي: دَخِيلِهِ وَبِطَانَتِهِ. وَالصُّعُودَاءُ: الثَّيْبَةُ  
الصَّعْبَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ نَيْبَةٌ  
صُّعُودَاءُ يَدْعُو<sup>(٧)</sup> كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا  
وَفِي نَفْسِهِ وَصَدْرِهِ صُعْدَاءٌ؛ أَي: مَا يَتَّصَعِدُهُ  
وَيَتَكَادَهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٨)</sup>:

وَأَنَّ سِيَادَةَ<sup>(٩)</sup> الْأَقْوَامِ فَاغْلَمَ  
لَهَا صُعْدَاءٌ مَظْلَعُهَا طَوِيلٌ  
وَالصُّعْدَاءُ: الْارْتِفَاعُ. وَمِثَالُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ:  
الْمُضْوَاءُ، مِنَ الْمَضِيِّ، وَالْمُطْوَاءُ، مِنَ التَّمْطِيِّ،

وطعماً. أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا وَلَدَتْ  
النَّاقَةُ لَغَيْرِ تَمَامٍ وَلَكِنهَا حَخَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ  
سَبْعَةٍ فَعَظَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَوَّلًا، فَهِيَ صُّعُودٌ.  
وقال الليث: الصُّعُودُ: النَّاقَةُ يَمُوتُ حُورَاهَا  
فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتُدْرُّ عَلَيْهِ. وَقَالَ: هُوَ أَطِيبٌ  
لِلْبَنِيهِ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ<sup>(٢)</sup>

قلت: والقول ما قاله الأصمعي، سماع من  
العرب، ولا تكون صُّعُوداً حتى تكون خادجاً.  
أبو عبيد: الصُّعْدَةُ: الْأَلَّةُ، وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْحَزْبَةِ  
أَوْ أَصْغَرُ مِنْهَا. وَقَالَ النَّضْرُ: الصُّعْدَةُ: الْقَنَاةُ.  
وقال الليث: هي القنأة المستوية تنبت كذلك لا  
تحتاج إلى التثقيف، وكذلك من القَصْبِ،  
وجمعها الصُّعَادُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup>:

صُعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ  
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر:

حَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

قال: والصُّعْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمُسْتَقِيمَةُ، كَأَنَّهَا  
صُعْدَةُ قَنَاةٍ، وَجَوَارِ صُعْدَاتٍ، خَفِيفَةٌ، لِأَنَّهُ  
نَعْتٌ، وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَاةِ، مُثَقَّلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ.  
وقال ابن شميل: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ  
عَلَى صُعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ، قَالَ: الصُّعْدَةُ:

لَا حَتَّ السَّاقِ بِحَلْخَالِ رَجُلٍ

(٥) فِي اللِّسَانِ: «صُعْدَاءُهُ».

(٦) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَلَمْ تَسْقِ».

(٧) فِي اللِّسَانِ: «تَدْعُو».

(٨) هُوَ حَبِيبُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ (دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ: ٢/

٨٧).

(٩) رَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «سِيَادَةٌ».

(١) لَخَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ، يَصِفُ فِرْسًا. (اللِّسَانُ:  
صعد).

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ، لِيُكْرِئُوهَا

(٣) لكعب بن جعيل، يصف امرأة شبه قدها بالقنأة.  
(اللِّسَانُ: صعد).

(٤) وقيل، كما في اللسان:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

إذا أورق العبسيُّ جاعَ بناتهُ  
ولم يجدوا<sup>(٣)</sup> إلا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا  
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صنغ جامد  
يشبه الأصابع. قال: والصعارير: الأباخس  
الطوال، وهي الأصابع. وقال أبو حاتم:  
الصعارير: اللَّبَنُ المصنَّغ في اللَّبَأ قبل  
الإفصاح. وقال غيره: الأصعرار: السَّيْرُ  
الشديد، يقال اصعرت الإبل اصعراراً، وقرب  
مُصعَرٌ؛ وأنشد أبو عمرو:

وقد قَرَبِن قَرَبًا مُصعَرًا  
إذا الهِدَان حَارَ واشَبَكَرًا  
وقال أبو عُبيد: الصَّيْعِرِيَّة: سِمةٌ في عُنُق البعير.  
والصَّيْعِرِيَّة، أيضاً: اعتراض في السَّيْرِ. ويقال  
للصمغة المستديرة: صُغُورَة. ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال: الصَّعَر والصَّعَل: صِغَر الرَّأس،  
والصَّعَر: التَّكَبُّر، والصَّعَر: أَكَل الصَّعَارِير، وهو  
الصَّصْنُغ. وقال: اصعرت الإبل واصعنفرت  
وتمشمتت وامتدقت: إذا تفرقت. ثعلب عن  
ابن الأعرابي: الصعارير: صنغ جامد يشبه  
الأصابع. قال: والصَّعَارِير: الأباخس الطوال  
وهي الأصابع، واحدها أبخس. والأصعر:  
المُعْرِضُ بوجهه كَبْرًا؛ وفي الحديث: «كل  
صَّعَارٍ ملعون»؛ أي: كل ذي كِبَرٍ وأَبْهَة. يقال:  
أصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيْدٌ؛ أي: أصابه داء يلوي  
عنقه. ويقال للمتكبر: فيه صَعَرٌ وصَيْدٌ.  
صعط: قال اللحياني: الصَّعُوط والسَّعُوط،  
بمعنى واحد.

صع، صعغ، صعصع: ثعلب عن ابن

والتَّوْبَاء، من التَّوَاب، والغُلَّوَاء، من الغلَّو، قال  
ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بِنَهَاضٍ إِلَى صُعْدَائِهِ<sup>(١)</sup>  
إذا شَمَّرْتُ عَنْ سَاقِ خِمْسٍ ذَلَّذْلُهُ  
والصَّعْد: الجبل الطويل؛ قال:

ولقد سموك إليك من جبل  
دون السماء صَمَخَمَجِ صَعْدِ  
والمَصَّعْد: الحَرَّ<sup>(٢)</sup> المرتفع.

صعير: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُصعِّرْ خَدَّكَ  
لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨] وقرئ: وَلَا تُصَاعِر. قال  
الفراء: ومعناها: الإعراض من الكِبَر. وقال  
أبو إسحاق: معناه: لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّرًا،  
ومجازه: لَا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعِير. وقال الليث:  
الصَّعِير: مَيْلٌ فِي العُنُقِ وانقلاب في الوجه إلى  
أحد الشَّقَيْنِ، والتصعير: إمالة الخَدَّ عن النظر  
إلى النَّاسِ تَهَاوُنًا وَكِبْرًا، كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ. قال:  
وربما كان الظليم والإنسان أصعير خَلْقَةً. قال:  
وفي الحديث: «يأتي على النَّاسِ زمانٌ ليس فيهم  
إلا أصعير وأبتر»، يعني: زوال النَّاسِ الَّذِينَ لَا  
دين لهم. قال: والصَّعَارِير: دَحَارِيحُ الجُعَلِ،  
وقد صغرت صُغُورَة؛ وأنشد:

يَبْعَرْنَ مِثْلَ الفُلْفُلِ المصعِرَر

ويقال: ضربته فاصعرت: إذا استدار من الوجع  
مكانه وتقبض. وربما قالوا: اصعرت، فأدغموا  
النون في الراء. وكل حَمَلُ شجرة يكون أمثال  
الفلفل - نحو حَمَلِ الأبهل وأشباهه ممَّا فيه  
صلابة - فإنها تسمى الصعارير؛ وأنشد:

(٣) الضمير في «لم يجدوا» راجع إلى البنات. وفي  
اللسان: المراد بالعبسي الجنس؛ إذ ذاك يعود  
الضمير إلى المعنى المراد من العبسي (أي: أورق  
العبسيون) لا إلى البنات.

(١) في الديوان (ص ٤٣٢): «صعداته» بدلاً من  
«صعداته».

(٢) لعله أراد: «الجر» بالجيم؛ وهو أصل الجبل  
وسفحه، والجمع: جرار. (اللسان: جرر).

الأوعية حتى يَغْلِي. قال، وَجَهَّالَهُمْ لا يرونه خمرًا لمكان اسمها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّعْفَانُ: المولَعُ بشراب الصَّعْفِ: وهو العَصِير.

**صعفر:** قال الليث: اصعفرت الإبل: أجدت في سيرها. واصعفر: إذا نفر. وقال الليث: اصعفرت الحُمُر: إذا أبدعرت فنفرت، وأسرعت فراراً، وإنما صعفها الخوف والفرق.

**صعفص:** الصعفصة: السكباج. رواه أبو عمرو في كتابه. قال الفراء: أهل اليمامة يسمون السكباج صَفْفَصَة. قال: وتسمى رجلاً بصعفص، فتصرفه إذا جعلته عريباً.

**صعفق:** قال الليث: الصعفوق: اللثيم من الرجال. وهم الصعافقة؛ كان آباؤهم<sup>(٣)</sup> عبيداً فاستعربوا؛ وقال العجاج:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْر

قال: وقال أعرابي: ما هؤلاء الصعافقة حولك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. رُدَّالَةَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>. ويقال للذي لا مال له: صَعْفُوقٌ وَصَعْفَقِيٌّ، والجمع: صعافقة وصعافيق. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل صَعْفَقِيٌّ. قال: والصعافقة، يقال: قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة، ضلَّتْ أنسابهم. قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال. ورَوَى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. قال: وقال الأصمعي: الصعافقة: قوم يحضرون السوق

الأعرابي: الصَّعْصَعُ: المتفرِّق. وقال أبو حاتم: الصَّعْصَعُ: طائر أبرشُ يصيد الجنادب، وجمعه: صعاصع. وقال الأصمعي: الصَّعْصَعَة: التفریق. والصَّعْصَعَة: التحريك؛ وأنشد لأبي النَّجْم:

تَحْسَبُهُ يُنْجِي لَهَا المَعَاوِلَا<sup>(١)</sup>

لَيْشاً، إِذَا صَعْصَعْتَهُ، مُقَاتِلَا

أي: حرَّكته للقتال. وقال أبو النجم أيضاً في التفریق:

مُؤرِّعِنٌ وَبُلُّهُ يُصْغِصِعُ

أي: يفرِّق الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ. قلت: وأصله من: صاعه يَصُوعُه: إذا فرَّقه. وقال أبو سعيد:

تصعصع وتضعضع، بمعنى واحد: إذا ذلَّ وتضع. قال: وسمعت أبا المقدم السلمي يقول: تَصْرَعُ الرجلُ لصاحبه وتَصْرَعُ: إذا تذلل واستخذى.

وقال أبو السميذع: تَصْغِصِعُ الرجلُ: إذا جَبُنَ، قال: والصَّعْصَعَة: الفرق.

وقال ابن شميل: صعصعهم؛ أي: حرَّكهم، وقال أيضاً: إذا فرَّق ما بينهم. وقال الأصمعي:

الززععة، والصعصعة، بمعنى واحد. وقال أبو الحسن اللحياني: صعصع رأسه بالدهن وضغصعه: إذا رواه وروَّغه. وقال أبو سعيد:

الصعصعة: نبت يُسْتَمْسَى به. وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو الوازع: قال اليمامي: هو نبت يُشْرَبُ ماؤه للمشي.

**صعف:** أهمله الليث. وقال أبو عبيد: أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له:

الصعف<sup>(٢)</sup>، وهو أن يُشْدَخ العنْب، ثم يُلْقَى في

(٣) الصواب: «والصعافقة: قوم كان آباؤهم...».

(٤) الأوضح، أن نقول: «والصعافقة: رذالة الناس».

(١) في اللسان (صعع): «المعاولا» بالغين.

(٢) ضبطه اللسان بتسكين العين وفتحها: «الصَّعْفُ» و«الصَّعْفُ».

على من يسمعها أو يموت. قال الله جلّ وعزّ:  
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾  
[الرعد: ١٣] يعني أصوات الرعد. ويقال لها  
الصّواعق أيضاً؛ ومنه قول الأخطل:

كأتما كانوا<sup>(٣)</sup> غراباً واقعاً

فطار لما أبصر الصواعق

وقال رؤية:

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعَقِ

أراد الصّعق فثقله، وهو شدة نهيقه وصوته.  
وقال جلّ وعزّ: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ  
الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥]، وقرئت  
﴿يُصْعَقُونَ﴾: أي فذرهم إلى يوم القيامة حين  
يُنْفَخُ في الصور فيصعق الخلق؛ أي: يموتون.  
وقال الليث: الصّعق: مثل العشي يأخذ الإنسان  
من الحرّ وغيره. ويقال: أصعقته الصيحة:  
قتلته؛ وأنشد الفراء<sup>(٤)</sup>:

أَحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٥)</sup>

أي: قتلها صوتها. ويقال للبرق والرعد إذا قتلا  
إنساناً: أصابته صاعقة؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

فَجَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالـ

فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْيَةِ النَّجْدِ

وقيل: أراد بالصواعق صوت الرعد، يدلّ على  
ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي  
أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩]  
فلا يصدّون أذنانهم إلاّ من شدة صوت الرعد.  
ويقال: صعق وصعق؛ فمن قال صعق، قال:

للتجارة، ولا تقدّ معهم ولا رؤوس أموال، فإذا  
اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم، والواحد:  
صَعْفَقِي. وقال غير الأصمعي: صعفق، وكذلك  
كل من ليس له رأس مال، وجمعهم صعافقة  
وصعافيق؛ وقال أبو النجم:

يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرُ

وَأَبَتِ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَا الْوَطْرُ

مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِئْرُ

أراد أنهم ضعفاء، ليست لهم شجاعة ولا قوة  
على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي: أن هؤلاء لا  
علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس  
لهم رؤوس أموال. الحراني عن ابن السكيت  
قال: (كلّ ما جاء على فعلول فهو مضموم  
الأول؛ مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه  
ذلك، إلاّ حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صعفوق<sup>(١)</sup>  
لِحَوْلِ باليمامة، وبعضهم يقول: صعفوق،  
بالضم)<sup>(٢)</sup>.

صعق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ  
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾  
[الزمر: ٦٨] فسروه الموت، ههنا. وقوله جلّ  
وعزّ: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]  
معناه مغشياً عليه. ونصب صعقاً على الحال،  
وقيل إنّه خرّ ميتاً. وقوله: ﴿فلما أفاق﴾ دليل  
على العشي؛ لأنّه يقال للذي غشي عليه والذي  
يذهب عقله: قد أفاق. وقال الله في الذين  
ماتوا: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ [البقرة:  
٥٦]. والصاعقة والصّعقة: الصيحة يُغشى منها

(١) في اللسان (سعفق): «وهم بنو سعفق».

(٢) ما بين القوسين، أورده اللسان نقلاً عن الأزهري،  
في مادة (سعفق).

(٣) في اللسان (ص ٣٦٧): «كان».

(٤) لابن مقبل، كما في اللسان.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

تَرَى السَّعْرَاتِ الْخُضْرَ، تَحْتَ لَبَانِهِ  
فُرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ

نفى عنها المَصِيفَ وصَارَ صَعْلًا

يقول: خَفَّ جَسْمُهُ وَضُمُّرٌ، وقال آخر:

جَارِيَةٌ لَاقَتْ غُلَامًا عَزَبًا

أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوِيِّنَ أَرْقَبًا

قال أبو نصر: الأُصْعَلُ: الصغير الرأس. وقال

غيره: الصَعْلُ: الدَّقَّةُ فِي العُنُقِ وَالبَدَنِ كِلَهُ.

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ: صَعْلَةٌ.

**صعلك**: الليث: الصُعْلُوكُ، وَالجَمِيعُ:

الصَعَالِيكُ؛ وَهَم قَوْمٌ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا اعْتِمَادَ.

يقال: تَصَعَلَكِ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ كَذَلِكِ. وَرَجُلٌ

مُصَعَلِكُ الرَّأْسِ: مَدَوَّرُهُ؛ وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

يُحَيِّلُ فِي المَرَعَى لَهُنَّ بِشَخْصِهِ

مُصَعَلِكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ يُقْنِقُ

وَقَالَ شَمِرٌ: المِصْعَلُكَ مِنَ الأَسْنَةِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي كَأْتَمَا

حَدَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَدَرَجَةً، كَأَنَّمَا صَعَلَكْتَ أَسْفَلَهُ

بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَّلْتَهُ صُغْدًا، أَي: رَفَعْتَهُ عَلَى تَلِكِ

الدَّمْلَكَةِ وَتَلِكِ الاستِدَارَةِ. وَرَجُلٌ مُصَعَلِكُ

الرَّأْسِ: صَغِيرُ الرَّأْسِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ

أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ حَيْلًا:

قَدْ تَصَعَلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَرَّ

رَعَجُ جِلْدِ الفَرَاثِصِ<sup>(٣)</sup> الأَقْدَامُ

قَالَ: تَصَعَلَكُنَّ أَي: وَقَفْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا.

وَالفَرِيصَةُ<sup>(٤)</sup>: مَوْضِعُ قَدَمِ الفَارَسِ. وَقَالَ شَمِرٌ:

تَصَعَلَكْتَ الإِبِلُ: إِذَا رَقَّتْ<sup>(٥)</sup> قَوَائِمُهَا مِنَ

السِّمَنِ، وَصَعَلَكُهَا<sup>(٦)</sup> البَقْلُ.

**صعن**: أَهْمَلَهُ اللِّيثُ. وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنْ

فَهُوَ صَعِقٌ، وَمَنْ قَالَ صُعِقَ قَالَ: فَهُوَ مِصْعُوقٌ.

وَقَرِيءٌ: (يَصْعَقُونَ) وَ(يُصْعَقُونَ)، يُقَالُ: صَعَقْتَهُ

الصَّاعِقَةُ وَأَصْعَقْتَهُ.

**صعل**: فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

لَمْ تُزِرْ بِهِ صَعْلَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّعْلَةُ: صَغِيرُ

الرَّأْسِ، يُقَالُ: رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ: إِذَا كَانَ

صَغِيرَ الرَّأْسِ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّلِيمِ: صَعْلٌ، لِأَنَّهُ

صَغِيرُ الرَّأْسِ. قَالَ اللِّيثُ: رَجُلٌ صَعْلٌ: إِذَا

صَغُرَ رَأْسُهُ. وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ أَصْعَلُ وَامْرَأَةٌ

صَعْلَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الحَبْشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ. قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: أَصْعَلُ، هَكَذَا

يُرْوَى، فَأَمَّا كَلَامُ العَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ،

وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّلِيمِ:

صَعْلٌ. قَالَ اللِّيثُ: وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ:

وَدَقَّلْتُ أَجْرَدُ شَوْذَبِيَّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرِيَانِيَّ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالصَّعْلِ، هَهُنَا: الطَّوِيلَ. أَبُو عَمْرٍو:

الصُّعْلَةُ، مِنَ النَّخْلِ: فِيهَا اعْوِجَاجٌ؛ وَأَنشَدَ:

مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَغْبًا مَرَاقِيهَا<sup>(١)</sup>

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الصَّاعِلُ: النَّعَامُ

الخَفِيفُ. قَالَ شَمِرٌ: الصُّعْلُ مِنَ الرَّجَالِ:

الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلُ العُنُقِ الدَّقِيقُهِمَا. قَالَ:

وَتَكُونُ الصُّعْلَةُ الخِفَّةَ فِي البَدَنِ وَالدَّقَّةَ وَالنَّحُولَ؛

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا:

(١) صدره، كما في اللسان:

لَا تَرْجُؤَنَّ بِذِي الأَطَامِ حَامِلَةً

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ: «الأُسْنِمَةُ».

(٣) فِي اللِّسَانِ، وَفِي مَوْسُوعَةِ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ (٣/٣٥):

«الفرائض». بِالضَّادِ.

(٤) الصواب: «الفريضة» بالضاد.

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَقَّتْ».

(٦) أَكْمَلَ اللِّسَانُ مَا بَدَأَ أَنَّهُ قَطَعَ فِي جُمْلَةِ التَّهْذِيبِ:

«وَصَعَلَكُهَا البَقْلُ وَصَعَلَكِ الثَّرِيدَةَ: جَعَلَ لَهَا

رَأْسًا، وَقِيلَ: رَفَعَ رَأْسَهَا».

فما تَرَى إِلَّا السَّرَاحَ اللَّعْبَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ<sup>(٨)</sup> تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مَحْرَبَا  
مَحْرَبَا: أَي: منزلاً. يعفو: أي: يأتي.

صفا: الليث: الصَّفا: مَيْلٌ فِي الْحَنَكِ أَوْ  
إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ، رَجُلٌ أَضْعَى، وامرأة صَغَوَاءُ،  
وقد صَغِي يَصْغِي؛ وأنشد:

قِرَاعٌ تَكْلَحُ الرِّوْقَاءُ مِنْهُ  
وَيَغْتَدِلُ الصَّفا مِنْهُ سَوِيًّا

أبو عبيد عن الكسائي: صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ. وقال  
شمر: صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ، وأكثره  
صَغَيْتُ. وقال ابن السكيت: صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ  
أَصْغِي صُغِيًّا: إِذَا بَلَّتْ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغَوًّا.  
قال: وقال الله<sup>(٩)</sup> ﴿وَلِتَضَعِي إِلَيْهِ أُفِيدَةَ الَّذِينَ﴾  
[الأنعام: ١١٣]، أَي: وَلِتَسْمِيلِ، وَأَضْعَيْتُ  
الإِنَاءَ: إِذَا أَمَلْتَهُ؛ وأنشد<sup>(١٠)</sup>:

فإنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ  
إِذَا لَمْ يُمَارَسْ<sup>(١١)</sup> خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

ويقال: فلانٌ يُكْرِمُ فلاناً فِي صَاغِيَّتِهِ: وَهُمْ  
الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَغْشَوْنَهُ. قال: وَالصَّفا:  
كتابته بِالْأَلْفِ، وَأَصْغَى رَأْسَهُ، وَرَأَيْتَ الشَّمْسَ  
صَغَوَاءً: يَرِيدُ حِينَ مَالَتْ؛ وأنشد:

صَغَوَاءُ<sup>(١٢)</sup> قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ

وقال الأعشى يصف ناقةً:

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءً فِي جَنْبِ مُوقِهَا  
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

ابن الأعرابي قال: أَضْعَنَ الرَّجُلُ: إِذَا صَغُرَ  
رَأْسُهُ. أبو عبيد: الصِّغُونُ: الظَّلِيمُ الدَّقِيقُ  
العُنُقُ، الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وَالْأَنْثَى: صِغُونَةٌ. وقال  
غيره: الاَصْبَعَانِ: الدَّقَّةُ وَاللِّطَافَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ:  
أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ: مَوْلَّةٌ، قال عدي<sup>(١)</sup>:

وَأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ<sup>(٢)</sup>

عمرو عن أبيه: أَضْعَنَ: إِذْ صَغُرَ رَأْسُهُ وَنَقَّصَ  
عَقْلُهُ.

صعنب: ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ:  
الصَّعْنَبُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وقال غيره: صَغَنْبِي:  
قَرِيبةٌ بِالْيَمَامَةِ. وقال الليث: الصَّعْنَبَةُ: أَنْ  
تُصْعَبَ الثَّرِيدَةُ، يُضَمُّ جَوَانِبُهَا وَتُكْوَمُ صَوْمِعَتِهَا.  
وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَوَى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا  
بِسَمَنِ ثَمَّ صَغَنْبِهَا». قال أبو عبيد: يَعْنِي رَفَعَ  
رَأْسَهَا. وقال ابن المبارك: صَغَنْبِهَا: جَعَلَ لَهَا  
ذُرُوءًا. وقال شمر: هُوَ أَنْ يَضَمَّ جَوَانِبُهَا، وَيَكْوَمُ  
صَوْمِعَتِهَا؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَثْبَغْنَ عَوْدًا، كَاللَّوَاءِ، تَيْأَبَا<sup>(٣)</sup>

نَاجٍ، عَفَرْتِي، سَرَعَانًا<sup>(٤)</sup> أَغْلَبَا  
رَحْبَ الْفُرُوجِ، ذَا بَضِيعٍ<sup>(٥)</sup> مِنْهَا  
يُحْسَبُ، بِاللَّوَى<sup>(٦)</sup>، صَوَى مُصَعْنَبَا

الصَّوَى: الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ، الْوَاحِدَةُ صَوَّةٌ.  
وَالْمُصَعْنَبُ: الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ  
لِمُصَعْنَبِ الرَّأْسِ: إِذَا كَانَ مُحَدِّدَ الرَّأْسِ، وَقَوْلُهُ:  
نَاجٍ، أَرَادَ نَاجِيًا. الْمَنْهَبُ: السَّرِيعُ.

وقد أجوبُ ذَا السَّمَاظِ السَّبَسَبَا

(٧) فِي اللِّسَانِ: «السَّرَاحُ اللَّعْبَا».

(٨) فِي اللِّسَانِ: «فَإِنْ تَرَى».

(٩) تَعَالَى.

(١٠) فِي اللِّسَانِ، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبَ.

(١١) فِي اللِّسَانِ: «يُرَاجِمُ».

(١٢) فِي اللِّسَانِ: «صَغَوَاءُ».

(١) هُوَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ.

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقِ

(٣) (٤) فِي اللِّسَانِ: «مِثَابَا»، «سَرَحَانًا».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «ذَا بَضِيعٍ»، «بِاللَّيْلِ».

(٦) «يُحْسَبُ، بِاللَّيْلِ».

بالضَّيْمِ وَأَقْرَبَ بِهِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿حَتَّى يُغْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]، أَي أَدْلَاءً. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿سَبِّحِ لِلَّذِينَ أُجْرِمُوا صَغَارًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، أَرَادَ أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَكْبَرَ فِي الدُّنْيَا فَيُسَبِّحُهُمْ صَغَارًا عِنْدَ اللَّهِ، أَي: مَذَلَّةً. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿حَتَّى يُغْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾؛ أَي: يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مِنَ الصَّغْرِ ضِدَّ الْكِبَرِ صَغَرَ يَصْغُرُ صِغْرًا، وَأَمَّا الصَّغَارُ فَهُوَ مَصْدَرُ الصَّغِيرِ فِي الْقَدْرِ؛ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

حَنِينَ وَالْهَيْةَ ضَلَّتْ أَلْيَفَتَهَا<sup>(١)</sup>

لَهَا حَنِينَانِ: إِضْغَارٌ وَإِكْبَارٌ  
فِإِضْغَارُهَا حَنِينُهَا إِذَا حَفَضْتَهُ، وَإِكْبَارُهَا: حَنِينُهَا إِذَا رَفَعْتَهُ، وَالْمَعْنَى: لَهَا حَنِينٌ ذُو إِضْغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو إِكْبَارٍ. وَيُقَالُ: تَصَاغَرْتَ إِلَى فَلَانٍ نَفْسُهُ ذُلًّا وَمَهَانَةً. ابْنُ السَّكِّيتِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: هُوَ صِغْرَةٌ وَكَدِّ أَبِيهِ، أَي: أَصْغَرُهُمْ، وَهُوَ كِبْرَةٌ وَكَدِّ أَبِيهِ، أَي: أَكْبَرُهُمْ، وَكَذَلِكَ فَلَانٌ صِغْرَةٌ الْقَوْمِ وَكِبْرَتُهُمْ، أَي: أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ. وَيَقُولُ الصَّبِيُّ مِنَ صَبِيَّانِ الْعَرَبِ إِذَا نَهَى عَنِ اللَّعِبِ: إِنِّي مِنَ الصَّغْرَةِ، أَي: مِنَ الصَّغَارِ. قَالَ: وَالتَّصْغِيرُ لِلْأَسْمِ وَالنَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيرًا، وَيَكُونُ شَفَقَةً، وَيَكُونُ تَخْصِيصًا، كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: «أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ»، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

**صغصغ**: أَبُو زَيْدٍ: صَغَصَغَ ثَرِيدُهُ صَغَصَغَةً؛ أَي: رَوَّاهُ دَسَمًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: صَغَا إِلَى كَذَا يَصْغَا إِذَا مَالَ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي، وَالْإِصْغَاءُ: الْإِسْتِمَاعُ. وَصَغَتِ النَّجُومُ: إِذَا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: صَغَا يَصْغُو صِغْوًا وَصَغَا. وَسَمِعَ أَبُو نَصْرٍ: صَغِي يَصْغَى: إِذَا مَالَ. وَأَضْعَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمَعَهُ: أَمَالَهُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: قَدْ أَضَعَتْ تُضْغِي، وَذَلِكَ إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجْلِ كَأَنَّهَا تَسْتَمِعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تُضْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكَوْرِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَثِبُ  
وَيُقَالُ: صِغُوُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ، أَي: مِيلَهُ مَعَهُ. وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَيَقُولُ: صِغُوُهُ وَصِغَاؤُهُ وَصِغُوُهُ مَعَهُ. وَيُنَالُ: أَضْعَى فُلَانٌ إِذَا مَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حِظِّهِ، وَكَذَلِكَ أَضْعَى حِظَّهُ: إِذَا نَقَصَهُ. وَصِغُوُ الْمِغْرَقَةِ: جَوْفُهَا. وَصِغُوُ الْبِئْرِ: نَاجِيَتُهَا. وَصِغُوُ الدَّلْوِ: مَا تَثْنَى مِنْ جَوَانِبِهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بِمُدِّ نِضْفِهِ الدَّمْنُ أَجْرُنْ

كَمَاءِ السَّلَى فِي صِغْوِهَا يَتَرَفَّرُقْ  
**صغب**: صَغَبٌ، أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ سَعَتِ الْبَاهِلِيُّ يَقُولُ: يُقَالُ لِبَيْضَةِ الْقُمَّلَةِ صَغَابٌ وَضَوَابٌ. وَيُقَالُ لِلْجَنَائِعِ: سَاغَبٌ وَسَغْبَانٌ وَصِغْبَانٌ.

**صغفر**: الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «الْمَرَّةُ بِأَصْغَرِيهِ»، وَأَصْغَرَاهُ: قَلْبُهُ وَلسَانُهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرَّةَ يعلو الْأُمُورَ وَيُضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ وَلسَانِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ صَغِرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ صِغْرًا وَصَغَارًا، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٨) والتكملة:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطَيِّفُ بِهِ

﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي﴾ [الحج: 3٦]، بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياح التي يَسْتَخْلِصُهَا السَّلْطَانُ لِحَاصَّتِهِ: الصَّوَافِي. ويقال: أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا؛ أي آثرته به. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: الصَّفَوَاءُ والصَّفَوَانُ والصَّفَا - مقصورٌ - كُلُّ واحد؛ وأنشد<sup>(٣)</sup>:

كما زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ<sup>(٤)</sup>

الحرَّاني عن ابن السَّكَيْتِ قال: الصَّفَا: العريضُ من الحجارة، الأملس، جمع صَفَاة، يُكْتَبُ بالألف، وإذا ثُنِيَ قِيلَ صَفَوَان، وهو الصَّفَوَاءُ، أيضاً، ومنه الصَّفَا والمَرَوَة: وهما جبلان بين بَطْحَاءِ مَكَّةَ والمسجد. وبالبحرين نهر يتخلَّجُ من عَيْنٍ محلَّمٍ يقال له: الصَّفَا، مقصور. أبو عبيدٍ عن الكسائي: أَصْفَتِ الدَّجَاجَةَ إِصْفَاءً: إذا انقطعَ بَيُّضُهَا. وَأَصْفَى الشَّاعِرُ: إذا لم يَقْلُ شعراً. وقال ابن الأعرابي: أَصْفَى الرَّجُلُ: إذا أنفد النساءَ ماءَ صُلْبِهِ. واصطفيت الشيء: أي اخترته. والمصفاة: الراووق. وصفيت الشراب.

**صفت:** في حديث الحسن: أن رجلاً<sup>(٥)</sup> قال: سألته عن الذي يستيقظ فيجدُ بَلَّةً، قال<sup>(٦)</sup>: أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلْ، ورآني صِفْتَاتًا. قال الليث وغيره: الصِفْتَاتُ: الرَّجُلُ المَجْتَمِعُ الشَّدَّ<sup>(٧)</sup>، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صِفْتَاتَةٌ. وقال بعضهم: صرفتات<sup>(٨)</sup>، بلا هاء. وقال بعضهم:

**صغل:** قال الليث: الصَّغَلُ: لُغَةٌ فِي السَّغَلِ، وهو: سوءُ الغدَاءِ، قال: والسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ. وقال ابن شميل: الصَّيغَلُ من التمر، الياء شديدة: الْمُخْتَلِطُ الآخِذُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا، وَطِينٌ صَيغَلٌ أَيْضًا.

**صفا:** الليث: الصَّفَوُ: نَقِيضُ الكَدَرِ، وَصَفَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ مِنْ صَفَوَةِ المَالِ وَصَفَوَةِ الإِخَاءِ. أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي: هو صِفَوَةٌ المَاءِ، وَصَفَوَةٌ المَاءِ، وَكَذَلِكَ المَالُ، وَهُوَ صَفَوَةٌ الإِهَالَةِ لَا غَيْرُ. وقال الليث: الصَّفَاءُ: مُصَافَاةُ المَوَدَّةِ والإِخَاءِ. وَالصَّفَوُ، أَيْضًا: مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي. قال: وَإِذَا أَخَذَ صَفَوَ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ، قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفَوَةً. وَالاِصْطِفَاءُ: الإِخْتِيَارُ، افْتِعَالٌ مِنَ الصَّفَوَةِ، وَمِنْهُ النَّبِيُّ المُصْطَفَى، وَالأَنْبِيَاءُ المُصْطَفُونَ، وَهُمْ مِنَ المُصْطَفَيْنِ: إِذَا اخْتَبَرُوا، وَهُمْ المُصْطَفُونَ: إِذَا اخْتَارُوا، هَذَا بِضَمِّ الفَاءِ. وَصَفِيَّ الإِنْسَانِ: أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ الإِخَاءُ. وَنَاقَةٌ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وَنَخْلَةٌ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ الحَمَلِ، وَالجَمِيعُ: الصَّفَايَا. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: النَّاقَةُ الصَّفِيَّةُ: العَزِيرَةُ. وقال أبو عمرو مثله. وقال: صَفَوْتُ وَصَفْتُ. وقال الكسائي: صَفَوْتُ. وقال أبو عُبَيْدٍ: الصَّفِيَّةُ، مِنَ الغَنِيمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ قَبْلَ القِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ جَارِيَةٍ، وَجَمَعَهُ صَفَايَا، وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

لَكَ المِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا<sup>(٢)</sup>

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ. وَمَنْ قَرَأَ

كُمَيْتٍ يَرِي اللُّبْدُ عَنْ حَالِ مَشِينِ  
(٥) في التاج: «وفي حديث الحسن، قال المُفَضَّلُ بن رالان: سأله (كذا)». (٦) في التاج: «فقال». (٧) الصواب: «الشديد». (٨) الصواب: «صِفْتَات».

(١) لعبد الله بن عتمة، يخاطب بسظام بن قيس، كما في اللسان.  
(٢) عجزه، كما في اللسان: وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ  
(٣) لامرئ القيس، كما في الديوان (ص ٤٦).  
(٤) صدره، كما في الديوان:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ، وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا  
عَلَى حَرْفٍ سَيْفٍ حَدُّهُ غَيْرُ مُضْفَحٍ<sup>(٢)</sup>  
قال: وقال بعضهم: الْمُضْفَحُ: العَرِيضُ الذي له  
صفحات لم تستقم على وَجْهِه واحد كَالْمُضْفَحِ  
من الرُّؤُوسِ له جوانب. قلت: والذي عِنْدِي في  
القلب الْمُضْفَحُ أَنَّ معناه الذي له صَفْحَانِ؛ أَي:  
وجهان، يَلْقَى أهل الكُفْرِ بوجهه، ويلقى المؤمنين  
بوجهه. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: وجهه وناحيته، وهو  
معنى الحديث الآخر: «من شَرَّ الرجالِ ذُو  
الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه»،  
وهو المنافق. ويقال: صَفَحَ فلانٌ عَنِّي؛ أَي:  
أَعْرَضَ بوجهه وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهِ؛ وأنشد أبو  
الهيثم<sup>(٣)</sup>:

يَضْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجْهًا جَابًا  
صَفْحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبًا  
قال: وصف جلاباً عَرَضَهُ فَاتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ فَصَارَ لَهُ  
وجهان، فهو مَضْفُوحٌ؛ أَي: عَرِيضٌ، وقوله:  
صَفْحَ ذِرَاعِيهِ؛ أَي: كما يَبْسُطُ الكلب ذِرَاعِيهِ  
عَلَى عَرْقٍ يُوتَدُهُ عَلَى الأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ،  
ونصب كلباً على التفسير. قال: وَصَفْحَتَا العُنُقِ:  
ناحيته، وَصَفْحَتَا الوَرَقِ: وجهاه اللذان يُكْتَبُ  
فيهما فجعل حُدَيْفَةَ قلب المنافق الذي يأتي  
الكفار بوجهه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين.  
وقال رجل من الخوارج: «لنَضْرِبَنَّكُم بالسيف  
غير مُضْفَحَاتٍ» يقول: نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّهَا لَا  
بِعُرْضِهَا؛ وقال الشاعر:

تُحَيِّتُ مَنَاطِ القُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُضْفَحِ  
أَجَادَ بِهِ حَدَّ المُقْلَدِ صَارِبُهُ  
ويقال: أَتَانِي فلانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْهَا

لَا تُتَعَتُّ المَرأةُ بِالصَّفَاتِ، بِالهاءِ، وَلَا بِغَيْرِ  
الهاءِ. ابن شميل: الصَّفَاتُ: التَّارُّ، الكَثِيرُ  
اللحمِ، المَكْتَنَزُ.

صفح: قال الليث: الصَّفْحُ: الجَنْبُ، وَصَفْحَا  
كُلِّ شَيْءٍ. جانباه، قال: وَصَفْحَتَا السَّيْفِ:  
وجهاه. وَصَفْحَةُ الرَّجْلِ: عُرْضُ وَجْهِه، وَسَيْفٌ  
مُضْفَحٌ: عَرِيضٌ، وَالصَّدْرُ الْمُضْفَحُ كَذَلِكَ؛  
وَأَنشَدَ لِلأَعَشَى:

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِبْنَا  
وَأَضْرَبَ بِالمُهَنْدَةِ الصَّفْحِ؟  
يعني: العِراضُ؛ وَأَنشَد:

وَصَدْرِي مُضْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ  
إِذَا ضَاقَتْ عَنِ المَوْتِ الصُّدُورُ

وفي حديث حُدَيْفَةَ أَنَّهُ قال: القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ:  
فَقَلْبٌ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الكافِرِ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ  
فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمانِ، وَقَلْبٌ  
أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ<sup>(١)</sup> فَذَلِكَ قَلْبُ المُؤْمِنِ،  
وَقَلْبٌ مُضْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفاقُ وَالإِيمانُ، فَمِثْلُ  
الإِيمانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا المِاءُ العَدْبُ، وَمِثْلُ  
النِّفاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرَحَةٍ يُمِدُّهَا القَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ  
لأَيُّهُمَا غَلَبَ. وَقَالَ شَمْرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ:  
القب المَضْفَحُ، زعم خالد أَنَّهُ المَضْجَعُ الذي  
فِيهِ غَلَى، الذي لَيْسَ بِخالصِ الدِّينِ. وَقَالَ ابن  
بُزْرجٍ: المَضْفَحُ: المَقْلُوبُ. يقال: قَلْبْتُ السَّيْفَ  
وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ. فَالمَضْفَحُ وَالمُصَابِي: الذي  
يُحَرِّفُ عَنْ حَدِّهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ، وَيُمَالُ إِذَا أَرادُوا  
أَنْ يَغْمِدُوهُ. قال: وَقَالَ أَبُو عمرو وغيره: ضَرَبَهُ  
بِالسَّيْفِ مُضْفَحاً إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَّاحُ:

(١) الصواب: «صِفَات».

(٢) في الناج: «يُزْهَر».

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٢٦):

إصْفَاحاً: إذا طلبها فَمَنْعَتْهُ. والمُصْفَحَات: السيوف العريضة؛ وهي الصَّفَائِحُ وَاحْدَتْهَا: صفيحة؛ وقال لبيد يصف السَّحَابَ:

كَأَنَّ مُصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهُ  
وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي  
شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيوف عِرَاضٍ،  
وواحد الصَّفَائِح: صفيحة. ويقال للحجارة  
العريضة صفائح أيضاً، وَاحْدَتْهَا صَفِيحَةٌ  
وصفيح؛ وقال لبيد:

وَصَفَائِحاً ضُمَّا رَوَا  
سِيهَا يُسَدُّونَ الْعُضُونا  
وهي الصَّفَاح، أيضاً، الواحدة: صَفَاحَة، ومنه  
قول النابغة:

ويوقدَنَ بالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ<sup>(١)</sup>

وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَفَنْضِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قوماً مُسْرِفينَ﴾ [الزخرف: ٥]،  
المعنى: أفنغرض عن تذكيركم إعراضاً من أجل  
إسرافكم على أنفسكم في كفركم، يقال: صَفَحَ  
عن فلان؛ أي: أعرض عنه مُوَلِّياً، ومنه قول  
كثير يصف امرأة أعرضت عنه:

صَفُوحاً<sup>(٢)</sup> فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ  
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَضْلَ مَلَّتْ

وأما الصَّفُوح من صفات الله جلّ وعزّ فمعناه:  
العَفْوُ. يقال: صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان؛ أي:  
أَعْرَضْتُ عنه فلم أُوَاجِدهُ به. قلت: فالصَّفُوحُ  
في نعت المرأة الْمُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ،  
والصَّفُوحُ في صفة الله العَفْوُ عن ذنب عبده  
معرضاً عن مجازاته تَكْرُماً، فأحدهما ضد الآخر  
ونصب قوله: صَفْحاً في قوله: ﴿أَفَنْضِبُ عَنْكُمْ

الذِّكْرَ صَفْحاً﴾ على المصدر؛ لأنّ معنى قوله:  
﴿أَفَنْضِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحاً﴾ أَنْغْرِضَ عَنْكُمْ  
ونصفح، وَضَرَبُ الذِّكْرُ: رَدُّهُ وَكَفُّهُ، وقد أَضْرَبَ  
عن كذا؛ أي: كَفَّ عنه وتركه. وقال الليث:  
صَفَحْتُ وَرَقَ المصحفَ صَفْحاً، وَصَفَحْتُ  
القومَ: إذا عَرَضْتَهُمْ واحداً واحداً، وَتَصَفَّحْتُ  
وُجُوهَ القومِ: إذا تَأَمَّلْتَ وجوههم تنظر إلى  
حُلاهم وصورهم وَتَتَعَرَّفَ أمرهم. قال  
والصَّفَاح، من الإبل: التي عَظُمَتِ أُسْنَمُتُهَا،  
فكانَ سَنامِ الناقةِ يأخُذُ قَرَاهَا، وَجَمَعُهَا:  
صَفَاحَاتٌ وَصَفَافِيحٌ. أبو عبيد: من أسماء قِدَاحِ  
المَيْسِرِ: المُصْفَحُ والمُعَلَى. قال أبو عبيد، وقال  
أبو زيد: إذا سَقَى الرجلُ غيرَه أيَّ شرابٍ كان  
ومتى كان، قال: صَفَحْتُ الرجلَ أَصْفَحُهُ  
صَفْحاً، قال: وَصَفَحْتُ الرجلَ وَأَصْفَحْتُهُ،  
كلاهما: إذا سَأَلْتَكَ فَمَنْعْتَهُ. وفي الحديث:  
«التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» ويروى:  
التَّصْفِيحُ، ومعناها واحد، يقال: صَفَّحَ وَصَفَّقَ  
بأيديه، وروى بيت لبيد في صفة السحاب:

كَأَنَّ مُصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

جعل المُصْفَحَاتِ نساءً يُصَفِّقُنَ بأيديهن في مَأْتَمٍ،  
شَبَّهَ صوتَ الرعد بتصفيقهن، ومن رواه:  
مُصْفَحَاتٍ، أراد السيوف العريضة، شَبَّهَ بريق  
البرق ببريقها. وقال ابن الأعرابي: الصَّفَاحُ:  
الناقة التي فقدت ولدها فَعَرَزَتْ وَذَهَبَ لبنها وقد  
صَفَحَتْ صَفُوحاً. والرجل يصفح الرجل: إذا  
وضع صَفْحَ كَفِّهِ في صَفْحِ كَفِّهِ، وَصَفْحَا كَفِّيهِمَا:  
وَجْهَاهُمَا. وصفح: اسم رجل من كَلْبِ بن  
وَبْرَةَ، وله حديثٌ عند العرب معروف. وصفح  
نَعْمَانُ: جبال تُتَاجِمُ هذا الجبل وتُصَادِفُهُ.

وَيُوقَدُ بِالصَّفَاحِ ...

(٢) في الديوان (ص ٥٥): «صَفُوحٌ».

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣):

تَقَدَّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَتِ نَسْبُهُ

هَلَا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبِّدٍ<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَامِرِيُّ يَقُوْدُهُ بِصِفَادٍ  
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ  
أَبِيهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:  
﴿مَقْرَنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ﴾ أَي: الْأَغْلَالِ،  
وَاحِدَاهَا: صَفْدٌ. وَقِيلَ الصَّفْدُ: الْقَيْدُ، وَجَمْعُهُ:  
أَصْفَادٌ.

صفر: فِي الْحَدِيثِ: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا  
صَفْرَ»؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَسَّرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ  
أَنَّ الصَّفَرَ: دَوَابُّ الْبَطْنِ<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
سَمِعْتُ يُونُسَ يَسْأَلُ رُؤْبَةَ عَنِ الصَّفَرِ، فَقَالَ: هُوَ  
حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ، تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ.  
قَالَ: وَهِيَ عِنْدِي أَعْدَى مِنَ الْحَرْبِ عِنْدَ الْعَرَبِ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُا تُعْذِي. قَالَ:  
وَيَقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُوْذِيهِ إِذَا جَاعَ.  
وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةً<sup>(٥)</sup>:

وَلَا يَعْزُضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ<sup>(٦)</sup>

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ فِي الصَّفَرِ، أَيْضاً:  
أَنَّهُ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ،  
وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
قَالَ: «صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»؛  
أَي: جَوْعَةٌ. وَقَالَ التَّمِيمِيُّ: الصَّفَرُ: الْجَوْعُ.  
وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَعْضُ الْبَطْنَ: صَفْرٌ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ  
ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ. الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ  
السَّكِّيتِ: صَفَرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ تَصْفِيراً<sup>(٧)</sup>. وَصَفَرَ

وَنَعْمَانُ: جَبَلَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ  
الرُّوْسِ: الْمُضْفَحُ، وَهُوَ الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ  
وَنَتَأَ جَبِينُهُ فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوتُهُ، وَالْأَزْأَسُ  
مِثْلُ الْمُضْفَحِ، وَلَا يُقَالُ رُوَاسِي. وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: فِي جَبْهَتِهِ صَفْحٌ؛ أَي: عُرْضٌ  
فَاجِشٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَاةٌ وَمُصَوَّاةٌ  
وَمُصْرَبَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

صَفْدٌ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَقْرَنَيْنِ فِي  
الْأَصْفَادِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٤٩]، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدْتَ  
الشَّيَاطِينَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ  
فِي قَوْلِهِ: «صَفَّدْتَ»: يَعْنِي شَدَّدْتَ بِالْأَغْلَالِ  
وَوثَقْتَ، يُقَالُ مِنْهُ: صَفَّدْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَصْفُودٌ،  
وَصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ. وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ  
إِسْفَاداً، فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْ  
الْعَطِيَّةِ: الصَّفْدِ، وَكَذَلِكَ الْوَثَاقُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

فَلَمْ أُعْرَضْ، أُبَيَّتِ اللَّعْنُ، بِالصَّفْدِ<sup>(١)</sup>

يَقُولُ: لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي، وَالْجَمْعُ مِنْهَا  
أَصْفَادٌ. وَقَالَ الْأَعْشَى فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا:  
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ<sup>(٢)</sup> مَفْعَدِي  
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا  
يُرِيدُ: وَهَبْ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي. قَالَ: وَالْمَصْدَرُ  
مِنَ الْعَطِيَّةِ: الْإِسْفَادُ، وَمِنَ الْوَثَاقِ: الصَّفْدُ  
وَلِتَضْفِيدِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ:  
الصَّفَادُ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِدٍّ، وَأَنْشَدَ:

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٩):

هذا الشناء، فإن تسمع به حسناً  
وفي شرح الشقيطي (ص ١٧٠):

هذا الشناء فإن تسمع لقائله  
في الديوان (ص ١٠١): «فقرَّب».

(٢) صدره، كما في اللسان:

هلاً كرزت على ابن أمك معبدي

(٤) في التكملة: «إن معناه تأخيرهم المحرم إلى صفر  
في تحريمه».

(٥) يرثي أخاه.

(٦) صدره، كما في الأمالي (ص ١٦) للزبيدي:

لا يتأزى لما في القدر يرفبه

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «يصفر صفيراً».

في الدار صَافِرٍ. قال أبو عُبَيْدَةَ والأصمعي: المعنى ما في الدار أَحَدٌ يَصْفِرُ به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مَفْعُولُ به؛ وأنشد:

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا  
مِمَّنْ عَاهَدْتُ بِهِنَّ صَافِرٌ

قال: وقال غيرُهما: ما بها صافر؛ أي: ما بها أحدٌ، كما يقال: ما بها دَيَّارٌ. وقال الليث: أي ما بها أحدٌ ذو صَفِيرٍ. وبنو الأصفر: مُلوكُ الرُّومِ؛ وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرِّ  
رُومٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَأْثُورٌ<sup>(٨)</sup>

والصُّفْرُ: النَّحَّاسُ الْجَيِّدُ. وأبو صُفْرَةَ: كُنْيَةُ الْوَالِدِ الْمُهَلَّبِ: وَالصُّفْرِيَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ. قال بعضهم: سُمُّوا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَالِدِ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الصُّوَابُ فِي الْخَوَارِجِ الصُّفْرِيَّةُ؛ بِالْكَسْرِ. قال: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صِفْرٌ؛ مِنَ الدِّينِ؛ فَسُمُّوا صُفْرِيَّةً. قال: وَأَمَّا الصُّفْرِيَّةُ<sup>(٩)</sup> فَهِيَ الْمَهَالِبِيَّةُ، نَسَبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةَ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا  
جِئْتِ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا  
قال قومٌ: هو مأخوذٌ من الماء الأصفر، وصاحبه

الإناء من الطعام والشراب، والوَطْبُ من اللَّبَنِ يَصْفَرُ صَفْرًا؛ أَي: خِلا، فهو صَفِيرٌ. ويقال: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْغَنَاءِ<sup>(١)</sup> وَصَفْرِ الْإِنَاءِ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup>:

لَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ<sup>(٣)</sup>

يقول: لو أدركته الخيلُ لقتلته، ففَرَعَتْ<sup>(٤)</sup> وَطَابٌ دَمِهِ وَهِيَ جُسْمَانُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ. أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الصُّفَارُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَفْرٌ: شَهْرٌ بَعْدَ الْمُحَرَّمِ، وَإِذَا جُمِعَا قِيلَ لِهَما: الصُّفْرَانُ: قَالَ: وَالصُّفَارُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ مِنْ دَاءٍ، قَالَ: وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٥)</sup>:

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ<sup>(٦)</sup>

وقال الليث: وَالصُّفْرَةُ: لَوْنُ الْأَصْفَرِ، وَفَعَلَهُ الْإِلْزَامُ الْإِصْفَارُ. قَالَ: وَأَمَّا الْإِصْفِيرَارُ: فَعَرَضٌ يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ، يُقَالُ: يَصْفَارُ مَرَّةً وَيَحْمَارُ أُخْرَى، وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ: اصْفَرَ يَصْفَرُ. قَالَ: وَالصُّفَيْرُ مِنَ الصَّوْتِ بِالْذُّوَابِ: إِذَا سَقِيتَ وَالصُّفَارَةُ: هَنَةٌ جَوْفَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ يَصْفِرُ فِيهَا الْغَلَامُ لِلْحَمَامِ، وَيَصْفِرُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرَبَ. قَالَ: وَالصُّفْرُ: الشَّيْءُ الْخَالِي، يُقَالُ: صَفِرَ يَصْفَرُ صُفُورًا فَهُوَ صِفْرٌ، وَالْجَمِيعُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدُ فِيهِ سِوَاءٌ. وَالصُّفْرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ: هُوَ الدَّائِرَةُ فِي الْبَيْتِ يَغْنِي<sup>(٧)</sup> حِسَابَهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَوْلُهُمْ مَا

(١) الفناء، بالفاء. (اللسان).

(٢) لامرئ القيس، كما في الديوان (ص ٢٥٠).

(٣) صدره، كما في الديوان:

وَأَقْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

(٤) في اللسان: «فَصَفْرَتْ».

(٥) للعجاج، كما في الديوان (١/٣٧٢).

(٦) قبله، كما في الديوان (١/٣٧١):

وَبِجَّ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ

أَجْرُوفَ ذِي نِوَارَةِ نِوُورٍ

(٧) في اللسان والتاج: «يُغْنِي...».

(٨) في اللسان والتاج، وشعراء النصرانية (ص

٤٥٦): «مَذْكُورٌ».

(٩) في التكملة والتاج: «الصُّفْرِيَّةُ».

تِلْكَ حَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي  
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّبِيبِ

وقال الليث: الصَفَارُ: ما بقِيَ في أصول أسنان  
الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. وقال ابن  
السكيت: السَّحْمُ<sup>(٥)</sup> والصَفَارُ، بفتح الصاد:  
تَبْنَان؛ وأنشد:

إِن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاحِنَا<sup>(٦)</sup>

ما كَانَ من سَحْمٍ<sup>(٧)</sup> بِهَا، وَصَفَارٍ  
وَالصَّفْرَاءُ: نَبْتُ من العُشْبِ. وَالصَّفْرَاءُ: شِعْبٌ  
بِنَاحِيَةِ بَدْرِ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَافِرُ. وَقَالَ ابن  
الأعرابي: الصَّفَارِيَّةُ؛ الصَّغْوَةُ. وَالصَّافِرُ:  
الجبان.

صَفْرِد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّفْرِدُ:  
طائرٌ جَبَانٌ يَفْرَعُ من الصَّغْوَةِ وغيرها. وقال  
الليث: الصَّفْرِدُ: طائرٌ يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ  
الطير، يُقال: أَجْبَنُ من صِفْرِد.

صَفْع: الصَّفْعُ؛ أن يَبْسُطَ الرجل كَفَّهُ فيضرب  
بها قفا الإنسان أو بدنه، فإذا جمع كَفَّهُ وقبضها  
ثم ضرب بها فليس بصَفْع، ولكن يُقال: ضربه  
بِجُمْعِ كَفِّهِ. وقال ابن دريد: الصَّوْفَعَةُ: هي أعلى  
الكُمَّة والعِمَامَةِ. يُقال: ضربه على صَوْفَعَتِهِ: إذا  
ضربه هنالك. قال: والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَعَةُ،  
والصَّوْفَعَةُ، معروفة. قال الأزهري: السَّفْعُ:  
اللُّطْحُ باليد. فإذا بسط الضارب يده فضرب بها  
القفا، فهو الصَّفْعُ، بالصاد.

صَفْع: أهمل الليث صَفْعَ. وقال ابن دريد:

يَرشَحُ رَشْحاً مُتَبِناً. وقال قوم: هو مأخوذٌ من  
الصَّفْر، وهي حَيَاتُ البَطْنِ<sup>(١)</sup>. وأخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال:  
الصَّفْرِيَّةُ: من<sup>(٢)</sup> لَدُنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ إلى سُقُوطِ  
الدَّرَاعِ، تُسَمَّى أَمطاراً هَذَا الوَقْتُ صَفْرِيَّةً.  
وقال: يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لائتي  
عشرة ليلة من آب. وقال أبو سعيد الصَّفْرِيَّةُ:  
ما بين تَوَلِّي القَيْظِ إلى إقبال الشتاء. وقال أبو  
زيد: أول الصَّفْرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ، وَآخِرُهَا طُلُوعُ  
السَّمَاكِ. قال: وفي أول الصَّفْرِيَّةِ<sup>(٣)</sup> أربعون  
ليلةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا، تُسَمَّى المُعْتَدِلَاتِ.  
ونال الليث: الصَّفْرِيَّةُ: نباتٌ يَكُونُ في أول  
الخريف تَخَضَّرُ الأرضُ، وَيُورِقُ الشَّجَرُ. وقال  
أبي نصر: الصَّقَعِيُّ: أولُ النَّتَاجِ، وذلك حين  
تَصْفَعُ الشمسُ فيه رءوسَ البَهِمِ صَفْعاً، وبعضُ  
العرب يقول له: الشَّمْسِيُّ، والقَيْظِيُّ، ثم  
الصَّفْرِيُّ بعد الصَّقَعِيِّ وذلك عند صِرامِ  
التَّخْلِ<sup>(٤)</sup>، ثم الشَّتْوِيُّ، وذلك في الربيع ثم  
الدَّفْعِيُّ، وذلك حين تَدْفَأُ الشمسُ، ثم  
الصَّيْفِيُّ، ثم القَيْظِيُّ، ثم الحَرَفِيُّ في آخِرِ  
النَّيْظِ. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ:  
﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، قال:  
العنبر: سُودُ الإِبِلِ، لا تَرَى أسودَ من الإِبِلِ  
إلا وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً، ولذلك سَمَّتِ العربُ  
سودَ الإِبِلِ صُفْرًا، كما سَمَّوا الطِّبَاءَ أَدْمًا لما  
يلعواها من الظلمة في بياضها. وقال أبو عبيد:  
الأَصْفَرُ: الأسود؛ وقال الأعشى:

(١) في اللسان: «وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفْر، وهو الجوع، الواحدة: صَفْرَةٌ».

(٢) الصواب: «مَطَرٌ مِنْ...».

(٣) في التاج: «وفي الصَّفْرِيَّةُ...».

(٤) في التاج: «التَّخْلِ».

(٥) في التاج: «السَّحْمُ» بتسكين الحاء.

(٦) صدره، في الديوان (ص ١٠٧) برواية:

إِنَّ الرُّمَيْسَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحِنَا

(٧) في التاج: «سَحْمٌ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

الصَّفْعُ، عربيٌّ معروف، قال: وقد ذكره أبو مالك؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

دُونَكَ بَوْعَاءُ تُرَابِ الرَّفْعِ  
فَأُضْفِغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ  
وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعِ  
شَفَيْتِهَا بِالنَّفْتِ أَوْ بِالْمَرْغِ<sup>(٢)</sup>

قال الصَّفْعُ: القمح باليد، يقال: قمحت الشيء وصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا، وهذا حرفٌ صحيحٌ رواه عمرو بن كزكرة، وهو ثِقَّةٌ. قال: والرَّفْعُ<sup>(٣)</sup>: تَبْنُ الذَّرَّةِ، والرَّفْعُ: أسفل الوادي، والتَّفْعُ: التَّفْعُ، والمَرْغُ: الرِّيقُ.

صف، صَفَف: قال الليث: الصَّفَفُ: معروف<sup>(٤)</sup>، قال: والطَّيْرُ الصَّوَّافُ: التي تُصَفُّ أَجْنِحَتِهَا فَلَا تَحْرُكُهَا. والبُذْنُ الصَّوَّافُ: التي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ. وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١]، قال المفسرون: هم الملائكة؛ أي: هم مصطفون في السماء يُسَبِّحُونَ اللَّهَ. وقال في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَّافًا﴾

[الحج: ٣٦]؛ قال: صَوَّافٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ؛ أَي: قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا؛ أَي: فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا. قال: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ﴾ [النور: ٤١]: بِاسْطِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا. وقال الليث: صَفَّفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفُّوا. والمَصَفُّ: المَوْقِفُ، والجميع: المَصَافُ. والصَّفِيفُ: القَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ، يُقَالُ: صَفَّفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ قَالَ: الصَّفِيفُ القَدِيدُ، وَقَدْ صَفَّفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

صِفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ<sup>(٥)</sup>

قال سَمِرٌ: قال ابن شَمِيلٍ: التَّصْفِيفُ: نَحْوُ التَّشْرِيحِ؛ وَهُوَ أَنْ تَقْرَضُ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُ شَفِيفًا، وَقَدْ صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الصَّفِيفُ: أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ، وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانَ الرَّقَاقِ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُوكَلَ فَهُوَ زِيمٌ، وَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يَدُقَّ فَهُوَ صَفِيفٌ. وَقَالَ الليث: الصُّقَّةُ: صُقَّةُ السَّرْجِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

(١) في اللسان (مرغ) الرجز منسوب إلى الجزماني. وزاد صاحب التكملة (صفغ) الآتي: «وأنشد لرجلٍ من أهل اليمن يخاطبُ أُمَّةً.

(٢) رُوي هذا الرجز، في اللسان (مرغ)، كالآتي:

دُونَكَ بَوْعَاءُ تُرَابِ الدَّفْعِ  
فَأُضْفِغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ  
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ  
وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعِ  
شَفَيْتِهَا بِالنَّفْتِ بَعْدَ الْمَرْغِ

فالأبيات خمسة، أي بزيادة الثالث، الذي لم يرد في مادة (صفغ).

وفي التكملة رُوي هذا الرجز خماسياً كالآتي:

دُونَكَ بَوْعَاءُ رِيَاغِ الرَّفْعِ  
فَأُضْفِغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ  
وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعِ  
تَشَفَيْتِهَا بِالنَّفْتِ أَوْ بِالْمَرْغِ

وبمقابلة هاتين الروايتين برواية الأزهري نجد اختلاف الرواية في قافيتي البيتين الأول والثالث، علماً أن البيت الثالث لم يرد في رواية الأزهري، وإن وردت قافيته في شرح الأبيات خطأ، فقال: «والرَّفْعُ: تَبْنُ الذَّرَّةِ» والصواب: «الدَّفْعُ»: حطام الذرة ونسأفتها.

(٣) الصواب: «والدَّفْعُ». (را: هامش رقم ٢).

(٤) في اللسان: «الليث: الصف: واحد الصُّفوف، معروف».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):

فَقَطَّلَ طَهَاءَ اللَّحْمِ، مِنْ بَيْنِ مُنْضِجِ

الكسائي: صَفَّقْتُ للدابة صَفَقَةً؛ أي: عملتها له. وقال الليث: الصَّفَقَةُ من البُيَّان<sup>(١)</sup>. قال: وعذاب يوم الصَّفَقَةِ: كان قَوْمٌ قد عَصَوْا رسولهم فأرسل الله عليهم حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ من فَوْقِهِمْ حتى هَلَكُوا. قلتُ: الذي ذكره الله<sup>(٢)</sup> في كتابه: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، لا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَقَةِ، وَعَذَابُ قَوْمٍ شُعَيْبٍ به، ولا أدري ما عذاب يوم الصَّفَقَةِ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦]. قال الفراء: الصَّفْصَفُ: الذي لا نبات فيه، وهو قول الكلبي. وقال ابن الأعرابي: الصَّفْصَفُ: القَرَعَاءُ. وقال مجاهد: «قَاعًا صَفْصَفًا»: مستويًا. شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَفُ: المستوي من الأرض، وجمعه: صَفَافٍ. وقيل: الصَّفْصَفُ: المُسْتَوِي الأملس؛ وقال اشاعر:

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً<sup>(٣)</sup> مُذَلِّهَمَّةً

وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقة التي تَجْمَعُ بين مَحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحدة، والشَّفُوعُ وَلَقُرُونٌ مثلها. قال: والصَّفُوفُ، أيضاً: التي تَصَفُّ يَدَيْهَا عند الحلب. وقال اللحياني: يقال: تصافوا على الماء وتصافوا عليه، بمعنى واحد: إذا اجتمعوا عليه. الليث: الصَّفْصَفَةُ: دَجِيلٌ في العربية؛ وهي الدُوَيْبَةُ التي يسميها العجم: السَيْسِكُ. أبو عبيد: الصَّفْصَافُ: الخِلافُ، وقال الليث: هو شجر الخِلافِ بلغة أهل الشام.

صفق: أبو عبيد عن أبي عبيدة: صَفَّقْتُ البابَ وَأَصْفَقْتُهُ، وبلقته وأبلقته بِمَعْنَاهُ. وقال

اجتمعوا عليه. ويقال: اصْفَقْتُهُمْ عَنكَ، أي: اصْرِفْتُهُمْ عَنكَ؛ وأنشد قول رؤبة:

فَمَا اشْتَلَاهَا صَفَقَةً فِي الْمُنْصَفَقِ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى تَرَدِّي أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ  
قال: ويقال: صَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّحَ سَوَاءً، وفي الحديث: «التَّسْيِخُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»؛ المعنى: أَنَّهُ إِذَا نَابَ الْمُصْلِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَأَرَادَ تَنْبِيهَ مَنْ بَحْدَائِهِ صَفَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا وَسَحَّ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ. وقال الأصمعي: صَفَّقَ فَلَانَ عَيْنَ فَلَانٍ يَصْفِقُهَا: إِذَا ضَرَبَهَا. ويقال: وردنا ماءً كأنه صَفَقٌ، وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر، ويقال صَفَّقَ الخمر: إِذَا حَوْلَهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ فَهِيَ مُصَفَّقَةٌ.

(٣) في اللسان: «إذا ركبت داوية..».

(٤) رواية الديوان (ص ١٠٨):

فَمَا اشْتَلَاهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفَقِ

(١) في اللسان: «الليث: الصَّفَقَةُ من البُيَّان: شبه البهوى الواسع الطويل السَّمَك».

(٢) تعالى.

ويقال: أَصْفَقْتُ يَدُهُ بِكَذَا وَكَذَا: إِذَا صَادَفْتَهُ وَوَأَفَقْتَهُ؛ وَقَالَ التَّمِيمُ بَيْنَ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزَارًا:

حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقْتُ  
يَدُهُ بِجِلْدَةِ صَرَعِهَا وَحُورِهَا  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

(أَخْلَادُ إِنْ يُصْفِقُ) <sup>(١)</sup> لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ  
فِيهَا الْمُجَهَّجَةُ وَالْمَنَارَةُ يُرْزِمُ <sup>(٢)</sup>

إِنْ يُصْفِقُ: أَي: يُقَدَّرُ وَيُنَاحُ، يُقَالُ: أَصْفَقَ لَهُ، أَي: أُتِيحَ، يَقُولُ: إِنْ قُدِّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ، كَانَ الْمُقَدَّرُ كَائِنًا، وَقَوْلُهُ: وَالْمَنَارَةُ يُرْزِمُ، أَرَادَ: تَوَقَّدَ عَيْنِي الْأَسَدَ كَالنَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «صَفَقْتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَا»، مَعْنَاهُ: بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ رِبَاً، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي: بِعْتِكَ عَبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ تُشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَقُولَ لَهُ: بِعْتِكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي (مَتَاعَكَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ) <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ: صَفَقَةٌ، لِضَرْبِ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ عِنْدَ عَقْدِ الْبَيْعِ. وَصَفَقًا الْعِنَقَ، وَغَيْرَهُ: نَاحِيَتَهُ، وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ، أَي: أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ إِخْوَتَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ صَفَةَ ذِي الْعِفَاقِ، قَالَ: حَلِيٌّ مِنِّي أَخِي، ذَا الْعِفَاقِ (صَفَاقُ أَفَاقٍ) <sup>(٤)</sup>. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ: الَّذِي يُصْفِقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَالْأَفَاقُ: الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَأْتِي <sup>(٥)</sup> الْأَفَاقَ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: رَوَى هَذَا أَبُو سَفْيَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. أَبُو

مَنْصُورٌ: وَالَّذِي أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الصَّفَاقِ <sup>(٦)</sup> غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ، وَالصَّفَاقُ عِنْدِي: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي الْبِلَادِ وَالتَّجَارَاتِ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفُقُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ. وَيُقَالُ: انصَفَقَ الْقَوْمُ عَنْ جِهَتِهِمْ، أَي: انصَرَفُوا عَنْهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلثَّوْبِ الْمَعْلَقِ تَصَفَّقَهُ الرِّيحُ كُلُّ مَصْفَقٍ <sup>(٧)</sup>، وَتَصَفَّقَهُ بِمَعْنَاهُ؛ وَأَنْشُدُ:

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ  
سَرِيحٍ لَدَى الْجَوْرِ إِزْغَانُهَا  
وَيُقَالُ: اصْطَفَقَتِ الْمَزَاهِرُ: إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَصِفَاقُ الْبَطْنِ: الْجِلْدُ الْبَاطِنُ الَّذِي يَلِي سَوَادَ الْبَطْنِ. قَالَ: وَبَعْضٌ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ، كُلُّهُ صِفَاقٌ. شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: الصَّفَاقُ: مَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمُضْرَانِ. وَمِرَاقُ الْبَطْنِ: صِفَاقٌ أَجْمَعٌ مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ. قَالَ: وَمِرَاقُ الْبَطْنِ: كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنِ عَلَيْهِ عَظْمٌ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ: الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُنْسَلَخُ، فَإِذَا سَلَخَ الْمَسْكُ بَقِيَ ذَلِكَ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا انشَقَّ، كَانَ مِنْهُ الْفَتَقُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: أَصْفَقْتُ الْغَنَمَ: إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً؛ وَأَنْشُدْنَا:

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِأَلْبَانِ الْعُصْمِ  
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً. وَإِذَا مَحَضَّتِ النَّاقَةُ:

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَيَضْرِبُ إِلَى» بَدَلًا مِنْ «وَيَأْتِي».

(٦) فِي اللِّسَانِ: «الْأَفَاقُ الصَّفَاقُ».

(٧) رَوَايَةُ اللِّسَانِ عَنِ اللَّيْثِ: «يُقَالُ: الثَّوْبُ الْمَعْلَقُ تَصَفَّقَهُ الرِّيحُ كُلُّ مَصْفَقٍ فَيَنْصَفِقُ».

(١) «أَخْلَا وَإِنْ يُصْفِقُ...» (اللِّسَانُ).

(٢) فِي اللِّسَانِ: «تُرْزِمُ».

(٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «... سِلْعَةً بَعِينَهَا بِكَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا».

(٤) رَوَايَةُ اللِّسَانِ: «صَفَاقًا أَفَاقًا».

الرجل: إذا رَعَى إِلَهَهُ الصُّفْصِلَ<sup>(٢)</sup>، وهو نبت؛  
وأنشد:

«الصَّلَّ والصُّفْصِلُ واليَغْضِيْدَا»<sup>(٣)</sup>

صفن: رُوي عن البراء بن عازب أنه قال: كنا  
إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فرَفَعَ رأسه من  
الركوع فَمَنَا خَلْفَهُ صُفُونًا<sup>(٤)</sup>. قال أبو عبيد:  
قوله: صفونا؛ يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تفسيرين؛ فبعض  
الناس يقول: كلَّ صَافٍ قَدَمِيَه قَائِمًا فهو صَافِنٌ،  
والقول الثاني: أن الصَّافِنَ، من الخيل: الذي  
قد قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ، وقام على ثلاث قوائم.  
كان ابنُ مسعود وابنُ عباس يقرآن قولَ الله جلَّ  
وعزَّ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنٌ﴾  
[الحج: ٣٦]، بالنون؛ فأما ابن عباس ففسرها  
مَعْقُولَةً إحدى يَدَيْهَا على ثلاثِ قوائم<sup>(٥)</sup>، وأما  
ابن مسعود فقال: يعني قِيَامًا، وروي عن مجاهد  
نحو قول ابن عباس. وقال الفراء: رأيتُ العربَ  
تَجَعَلُ الصَّافِنَ القَائِمَ على ثلاثٍ وعلى غير  
ثلاث. قال: وأشعارهم تَدُلُّ على أن الصُّفُونِ  
القيامُ خاصَّة؛ وأنشد للطرماح:

وقامَ المَهَا يُقْفِلُنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ

كما رُصَّ أَيْقًا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ  
قال: الصَّافِنُ: القائم. وأما الصائن: فهو القائم  
على ظَرْفِ حَافِرِهِ. وقال أبو زيد: صَفَنَ الفَرَسُ:  
إذا قامَ على طرفِ الرَّابِعة. والعرب تقول لجميع  
الصافن: صَوَافِنَ وصَافِنَاتٍ وُصْفُون. وفي  
حديث عمر: لئن بَقِيْتُ لأَسْوِيَنَّ بينَ الناسِ حتى  
يَأْتِي الرَّاعِي حَقَّهُ في صُفْنِهِ لَمْ يَعْزَقَ فِيهِ جَبِينُهُ.  
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الصُّفْنُ: خريطةٌ

صَافَقَتْ. وقال الشاعر يصف دجاجة ويضتها:

وحاملةٍ حَيًّا وليست بحَيَّةٍ

إذا مَحَضَتْ يوماً به لم تُصَافِقِ

ويقال: صَفَّقَهُ بالسَّيْفِ: إذا ضَرَبَهُ. وقال  
الراجز:

كأنها بَضْرِيَّةٌ صَوَافِقُ

ومُضْرَاعًا البَابِ: صَفَّقَاهُ. ويقال: صَفَّقَ الخمرَ:  
إذا مَرَّجَهَا بالماء؛ وقال الأعشى:

وشمولٍ تخسبُ العينُ إذا

صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الدُّبُحِ

وقال ابن شميل: يقال أنه لُمُبَارِكُ الصَّفَقَةُ، أي:  
لا يَشْتَرِي شيئاً إلا رِيحَ فيه، وقد اشترى اليومَ  
صفقةً صالحَةً، والصفقة؛ تكون للبايع  
والمشترى. ويقال لحواذِثِ الخُطوبِ  
وصوارفها: صَوَافِقُ وصفاتٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

أخ لك مأمون السَّجِيَّاتِ خِضْرِمٌ

إذا صَفَّقْتَهُ في الحُرُوبِ الصَّوَافِقُ

وقال كثيرٌ في الصفات:

وأنتِ المُنَى يا أمَّ عَمْرٍو، لو أننا

ننالُكَ أو تُذِنِي نَوَاكِ الصَّفَائِقُ

الواحدة: صَفِيْقَةٌ، بمعنى: صَافِقَةٌ. سلمة عن  
افراء: صَفَّقْتُ القَدْحَ وُصَفَّقْتَهُ وأُصَفَّقْتَهُ: إذا  
ملأته. والتصفيقُ: أن ينوي نِيَّةً ثم يردُّها؛ ومنه:

وَرَزَلِ النَّيَّةِ والتَّصْفِيْقِ<sup>(١)</sup>

صفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: أصفل

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا

(٤) زاد اللسان: «وإذا سَجَدَ تَبَعَاهُ».

(٥) زاد اللسان: «والبعير إذا نُحِرَ فَعَلَ به ذلك».

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد  
الحذلمي.

(٢) في التكملة: «الصُّفْصِلُ» بلا تشديد.

(٣) قبله، كما في اللسان:

والصافن: عرَّق في باطن الصُّلب يتصل به طولاً، ونياط القلب مُعَلَّق به، ويسمى الأَكْحَلُ من البعير الصافن<sup>(٦)</sup>. وقال غيره: الأَكْحَلُ من الدوابِّ الأَبْجَلُ. وقال أبو الهيثم: الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصافن: هي العُرُوق التي تُفْصَد، وهي في الرَّجُل: صافن، وفي اليَد: أَكْحَلُ. عمرو عن أبيه: صَفَنَ الفَرَسَ بِرِجْلِهِ وَبَيَقَرَ بِيَدِهِ: إذا قام على طرف حافره. قال: والصَّفَن، أيضاً: أن يُقَسَمَ الماءُ إذا قَلَّ بِحِصَاةِ القَسَمِ، ويقال لها: المَقْلَةُ؛ فإن كانت من ذَهَبٍ أو فضةٍ فهي البلد. أبو عُبيد عن أبي عمرو: تَصَافَنَ القومُ تَصَافَنًا: وذلك إذا كانوا في سَفَرٍ ولا ماء معهم ولا شيء، يَفْتَسِمُونَهُ على حِصَاةٍ يَلْقُونَهَا في الإِنَاءِ، يُصَبُّ فيه من الماءِ قدر ما يَغْمُر الحِصَاةَ فَيُعْطَاهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وقال الفرزدق:

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ، أَجْهَشْتُ  
إِلَى غُضُونِ العَنْبَرِيِّ الجِرَاضِمِ

شمر عن أبي مَنحُوف عن أبي عُبدَةَ: الصَّفْنَةُ، كالعَيْبَةِ يكون فيها متاعُ الرَّجُلِ وأَدَاتُهُ، فإذا اطْرَحَتِ الهَاءَ، قَلَّتْ: صُفْنٌ؛ وأنشد<sup>(٧)</sup>:

تَرَكَتُ<sup>(٨)</sup> بذي الجَنْبَيْنِ صُفْنِي وَقَرْنِي  
وَقَدْ أَلْبُوا حَلْفِي وَقَلَّ المَسَارِبُ

قال: وقال أبو عمرو: الصَّفَنُ والصَّفْنَةُ: شِقْشِقَةُ البَعِيرِ. ابنُ شُمَيْلٍ: الصافن: عرَّق صَحْمٌ في

تكون للراعي فيها طعامه وزناؤه، وما يحتاج إليه. وقال الفراء: هو شيءٌ مثل الرُّكْوَةِ<sup>(١)</sup> يُتَوَصَّأُ فيه، وأنشد للهذلي<sup>(٢)</sup>:

فَحَضَّخْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ  
خِيَاضِ المُدَابِرِ قَدْحًا عَظُوفًا

قال أبو عُبيد: ويمكن أن يكون، كما قال أبو عمرو والفراء جمعاً، أن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا، وفي هذا. قال: وسمعتُ من يقول: مَصْفُن<sup>(٣)</sup>، بفتح الصاد، والصَّفْنَةُ، أيضاً، بالتأنيث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّفْنَةُ، بفتح الصاد: هي السُّفْرَةُ التي تُجْمَعُ بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرَجِهِ: إذا جمعها. وروى عن النبي ﷺ، أنه عَوَّذَ عَلِيًّا حين رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرَجِهِ<sup>(٤)</sup>. قال: وأما الصُّفْنُ، بضم الصاد: فهو الرُّكْوَةُ. قال: الصُّفْنُ: جِلْدُ الأَنْثِيَيْنِ، بفتح الفاء والصاد، وجمعه: أَصْفَانٌ؛ ومنه قولُ جَرِيرٍ:

يَتْرُكُنْ أَصْفَانَ الخُصَى جَلَا جَلًا<sup>(٥)</sup>

قلت: والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة. وقال الليث: كلُّ دابةٍ، وخَلَقَ شِبْهُ زُنْبُورٍ يُنْضَدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أو حَشِيشًا أو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لِفِرَاحِهِ فذلك الصَّفَنُ، وفعله: التَّصْفِينُ.

يترك أَصْفَانَ الخُصَى جَلَا جَلًا

(٦) عبارة اللسان: «والصَّافِنُ: عرَّق في باطن الصلب طولاً، متصل به نياط القلب، ويسمى الأَكْحَلُ. غيره: ويسمى الأَكْحَلُ من البعير الصافن».

(٧) لمالك بن خالد الحُتَاعِي الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٩/٣).

(٨) في ديوان الهذليين: «طَرَحْتُ».

(١) في اللسان: «مثل الدلو أو الرُّكْوَةُ».

(٢) لأبي صخر الهذلي، يصف ماءً وَرَدَهُ، كما في ديوان الهذليين (٧٥/٢).

(٣) في اللسان: «الصُّفْنُ».

(٤) زاد اللسان: «أي جمعها فيه».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٦):

يَزْهَرُ زَهْرًا يُزْعِدُ الحِصَايِلَا

**صقر، صمقر:** قال الليث: الصَّقْر: طائرٌ من الجوارح، والصاد فيه أحسن. قال: والصَّقْر: ما تَحَلَّبَ من العنبِ والتمر من غير عصر. قال: وما مَصَلَ من اللبنِ فامَّازَتْ حُثَارَتَهُ وَصَفَتْ صَفْوَتَهُ، فإذا حَمِضَتْ كانت صِباغاً طَيِّباً، وهو بالصاد أحسن. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بَلَغَ اللبن من الحَمِضِ ما ليسَ فوقه شيءٌ، فهو: الصَّقْر. شمر: الصَّقْر: الحامض الذي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فحمض، يقال: أتانا بِصَقْرَةٍ حاوية. قال مَكْوَزَةُ: كأنَّ الصَّقْرَ منه. وقال ابن بزرج: المَصْقَرُ، من اللبن: الذي قد حَمِضَ وامتنع. وقال شَمْرٌ وغيره: يومٌ مُصْمَقِرٌ: إذا كان شديد الحرِّ، والميم زائدة.

وثقال: اصْمَقَرَ: اللَّبْنُ فهو مُصْمَقِرٌ: إذا اشتدَّت حُموضتُهُ، والميم فيه أيضاً زائدة. يقال: جاعنا بِصَقْرَةٍ: ما تُدَاق حُموضتَهُ. أبو منصور: والصَّقْرُ، عند البحرانيين: ما سال من جلال التمرِ المكنوزة يسدك بعضها فوق بعضٍ وتحتها خواب خضرٌ مركبةٌ في الأرضِ المصرجة، فينَعَصِرُ منها دبسٌ خامٌ كأنَّه العسلُ، وربما أخذوا الرطبَ من العذقيِّ ملقوطةً مُنْقَى فجعلوه في بساتيقٍ وصبوا عليه من ذلك الصقَر، فيقال له: رُطْبٌ مَصْقَرٌ، ويبقى رطباً طَيِّباً لمن أرادَهُ من أرباب النخيل. أبو عبيد عن أبي عمرو: الصَّقْرَةُ: شدَّةُ الحرِّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا دَابَّتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا  
بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ  
وقد صَقَرْتُهُ الشَّمْسُ: إذا آذاهُ حَرُّهَا. وقال أبو

باطن الساق حَتَّى يَدْخُلَ الفَخْدَ، فذلك الصافِنُ.  
**صقب:** قال الليث: الصَّقْبُ والصَّقْبُ، لغتان<sup>(١)</sup>: الطويلُ من كلِّ شيءٍ. (ويقال للغضن الرِّيانُ الغليظ الطويل: سَقْبٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة: سَقْبَانِ<sup>(٢)</sup> لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجْبُ<sup>(٣)</sup>)

قال: وسألتُ أبا الدُقَيْشِ عنه فقال: هو الذي قد ائْتَلَأَ وتَمَّ عامٌّ في كلِّ شيءٍ من نحوه<sup>(٤)</sup>. أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّنُوبُ: العَمْدُ التي يُعَمَدُ بها البيتُ، واحدها صَقْبٌ، كذا رواه بالصاد. وفي حديث النبي ﷺ: «الجارُّ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». قال أبو عبيد: قوله أَحَقُّ بِصَقْبِهِ، يعني: القُرْبُ. ومنه حديث عليٍّ عليه السلام: أنه كان إذا أُتِيَ بالقتيلِ قد وُجِدَ بينَ القَرِيَّتَيْنِ؛ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرِيَّتَيْنِ إليه؛ وقال ابن الرُّقِيَّات:

كُوفِيَّةٌ، نازِحٌ مَجَلَّتْهَا  
لا أَمَمٌ دَارُهَا ولا صَقْبٌ

قال: ومعنى الحديث: أن الجارَّ أَحَقُّ بالشفعةِ من غيره. وقال اللَّحِيانِي: أَصْقَبَتِ الدارُ وَأَسْقَبَتْ، أي: قَرُبَتْ، وداري من داره بِسَنَبٍ وَصَقْبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ وَصَدِيدٍ، أي: قريبٌ. وينال: هو جارِي مُصَاقِبِي. ومُطَانِبي، ومُضَاصِرِي؛ أي صَقْبُ دارِهِ وإِصارُهُ وَطُنْبُهُ بحذاء صَنْبِ بيتي وإِصارِهِ. وقد أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ؛ أي: دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيَهُ. أبو عبيد عن الكسائي: لقيته صِقَاباً وَصِفاحاً، مثل الصَّرَاحِ؛ أي: مواجهةً.

(٣) صدر البيت، كما في الديوان والتاج (سقب):

كأنَّ رَجُلَيْهِ سَمَّاكَانِ مِنْ عَشْرِ

(٤) هذا المقطع أورده اللسان في مادة (سقب)، وسيورد الأزهرى الشاهد ثانية في مادة (سقب).

(١) في اللسان: «الصَّقْبُ والصَّقْبُ، لغتان...».

(٢) في الديوان (ص ٤٩٩): «صَقْبَانِ» أي طويلان. وعلى هذه الرواية، يكون البيت شاهداً في مادة (سقب) لا في (صقب).

عبيدة: الصَّقْرَانِ: دائرتانِ من الشعرِ عندَ مؤخرِ اللِّبْدِ من ظهرِ الفَرَسِ، قال: وحَدُّ الظهرِ إلى الصَّقْرَيْنِ. وقال الفَرَاءُ: جاء فلانٌ بالصَّقَرِ والبَقْرِ والصَّقَارَى والبَقَارَى: إذا جاء بالكذبِ الفاجِسِ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الصَّقَاوُورُ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ يكسرُ به الحِجَارَةُ، وهو المَعْوَلُ أيضاً. وقال اللِّيثُ: الصَّقَاوُورُ: باطنُ القَحْفِ المشرفِ فوقِ الدماغِ، كأنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ. قال: والصَّقَاوِرَةُ: النَّازِلَةُ الشديدةُ. والصَّقَوْرِيَّةُ: حكاية صوت طائرٍ يُصَوِّفُ في صياحه تسمعُ في صوته نحو هذه النغمة. قال: والصَّقْفُرُ: ضربُ الحِجَارَةِ بالمَعْوَلِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الصَّقْفُرُ: الماءُ الآجِنُ. والصَّقْفُرُ: القيادةُ على الحُرَمِ، ومنه الصَّقَارُ الذي جاء في الحديث. وروى سلمة عن الفراء، قال: الصَّقَارُ: اللَّعَانُ لغيرِ المستحقين، والصَّقَارُ: الكافِرُ. والصَّقَارُ: الدَّبَّاسُ. وأخبرني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم أنه قال: السَّقَارُ: الكافرُ بالسِّينِ، وقرأت بخطِ شِمْرٍ: ملعونٌ كلُّ كافرٍ صَقَّارٍ، رواه أنس. قال: والصَّقَارُ: النَّمَامُ. تَصَقَّرْتُ بموضعِ كذا، وتشكَّلتُ وتَنَكَّفْتُ؛ بمعنى: تَلَبَّثْتُ.

صقع: أبو عبيد: صُقِعَتِ الأَرْضُ: إذا أصابها الصَّقِيعُ. شِمْرٌ عن ابن الأعرابيِّ: صُقِعَتِ الأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا، وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ. وكذلك صُربَتِ الأَرْضُ وَأُصْرِبْنَا، وَجِلِدَتْ وَأُجِلِدَ النَّاسُ. وقد صُربَ البقلُ، وَجِلِدَ، وَصُقِعَ. وقال ابن بُزْرجٍ: يقال: أصقع الصَّقِيعُ الشَّجَرَ، فالشَّجَرُ صَقِعٌ وَمُصَقَعٌ. وأصبحت الأَرْضُ صَقِيعَةً وَصْرِبَةً. ويقال: أَصْرَبَ الضَّرِبُ النَّبَاتَ، فالنباتُ ضَرِبٌ

وَحَضَمٌ يَرْكَبُ العَوَصَاءَ طَائِطٍ عَلَى<sup>(١)</sup> المَثَلَى، غَنَامَاهُ القِدَاعُ طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَاماً يُخَيِّسُهُ، لَهُ مِنْهُ صَقَاعٌ وقال أبو عبيد: يقال للخرقة التي يشدُّ بها أنف الناقة إذا ظنَّرت على ولد غيرها: الغِمامة، وللذي يُشدُّ به عيناها: الصَّقَاعُ. وأنشد<sup>(٢)</sup>:

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً  
شَدَّدْتُ لَهُ العَمَائِمَ والصَّقَاعَا  
ويقال: ما أدري أين صَقَعُ وَبَقَعُ؟ أي: ما أدري أين ذهب؛ قَلَمًا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ نَفْيٍ. وقال أبو زيد: الصَّقَعِيُّ: الحُوَّارُ الذي يُنْتِجُ في الصَّقِيعِ، وهو من خير النَّتَاجِ؛ وأنشد بيت الراعي:

خَرَاخِرٌ تُحَسِبُ الصَّقَعِيَّ، حَتَّى  
يَظَلُّ يَفُورُهُ الرَّاعِي سِجَالَا

(٢) القول للقطامي، كما في اللسان.

(١) في التكملة: «عن».

يقول: متوجّه. وقال الليث: الأصقع، من الفرس: ناصيته البيضاء. وقال غيره: الأصقع: طائر، وهو الصفارية، قاله قَطْرُب. وقال أبو حاتم: الصَّقَعاء: دُخْلَة كَذْرَاء اللون صغيرة، ورأسها أصفر، قصيرة الزمكي. قال أبو الوازع: الصَّقعة: بياض في وسط رأس الشاة السوداء؛ وموقعها من الرأس الصَّقوعة. (را: سقع).

**صقعب:** قال الليث: الصَّقَعَب: الطويل من الرجال. أبو عبيد عن الأصمعي، في الصقعب، مثله.

**صقعر:** قال الليث: الصقعر: الماء المرّ الغليظ.

**صقعل:** أبو عبيد عن الأموي: الصَّقَعْل: التمر اليابس، يُنقع في اللبن الحليب، وأنشد:

تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقَعْلِ عَثِيرَةَ

**صقل:** قال الليث: الصَّقْلان: القُرْبان من كلِّ دَابَّة. والصَّقْل: الجلاء. والمِصْقلة: التي يصقل الصيقلُ بها سيفاً ونحوه، ويقال: جعل فلان فرسه في الصَّقال، أي: في الصَّوان والصَّنعة. وقال أبو عبيد: فَرَسٌ صَقِلٌ: إذا طالت صَقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْبَاهُ؛ وأنشد:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره: وَلَا سَغِيلٌ، قال: والأثْنَى صَقْلَةٌ، والجمع صَقَالٌ، وقَرَسٌ طويل الصَّقْلَةِ: وهي الطَّنْطَفَةُ، قال: وما طالت صَقْلَةُ قَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ، وذلك عَيْبٌ. ويقال: حَمَارٌ لَاحِقٌ الصَّقْلَيْنِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَلَّى لَهَا لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مَنْ حَلَفَهَا، لَاحِقُ الصَّقْلَيْنِ هَمِيمٌ

قال: الخراخر: الغزيرات اللَّبَن، الواحد: خِرْخِرٌ. يعني أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصِبُهُ فِي سِقَائِهِ سِجَالاً سِجَالاً. قال: والإحساب: الإكفاء. وقال أبو نصر: الصَّقَعِي: أوَّلُ النَّتَاجِ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَفْعاً. قال: وبعضُ العربِ يسمِّيهِ الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْطِيَّ، ثُمَّ الصَّفَرِيَّ بَعْدَ الصَّقَعِي؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول لزنبور عندهم: الصَّقِيع. والصَّقْع: الناحية، والجميع: الأصقاع. وقد صَقَع فلانٌ نحو صُقَع كذا وكذا، أي: قَصَدَه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: ما أدري أين صَقَع وبَقَع. والشَّقِيع: الغائب البعيد الذي لا يُدرى أين هو. قال: ويقال: صَه صاقع! إذا سمع رجلاً يكذب قال: اسكث، قد ضَلَلتَ عن الحقِّ. قال: والشاقع: الذي يصقع في كلِّ النواحي. ويقال: صقَعته بكِّي: إذا وسَّمته على رأسه أو وجهه. وصُقِع الرجلُ أَمَةً: إذا شُجَّ أَمَةً. وظلِّم أصقع: قد ابيضَّ رأسه. وعَقَابٌ أصقع والجميع: صُقَع، إذا كان في رؤوسها بياض؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مِرَ الزُّرْقِ أَوْ صُقَعِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِيَّ بِيضَ الْمَقَانِعِ  
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الصَّقوعة، من البرقع: رأسه. قال: ويقال لكفَّ عين البرقع الضرس، ولخيطه الشبامان. ويقال: صَوَقَ الثريدة: إذا سطحها. قال: وصومعها وصعبها: إذا طولها. أبو زيد: يقال: ما يُدرى أين صَقَع فلان؟ أي: ما يُدرى أين توجّه؟ وأنشد:

فَلِلَّهِ<sup>(١)</sup> صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ

عليه، وفي الأرض العريضة مَصْقَعٌ

والعرب تُسمي اللبن الذي قد عَلَتْهُ دُوَايَةٌ رقيقةً :  
مصقول الكساء، يقول أحدهم لصاحبه إذا عَرَضَ  
عليه لبناً مُدَوِيًّا : هل لك في مصقول الكساء؟<sup>(١)</sup>  
وقال :

فَهُوَ إِذَا مَا اهْتَفَا أَوْ تَهَيَّفَا  
يَنْفِي الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا  
من<sup>(٢)</sup> كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا  
اهتاف : جاعٌ وعطشٌ، وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

صك، صكك : قال الليث : الصكك :  
اصطكاك الرُّكبتين، والنعث : رجلٌ أصكُ ،  
وظليم أصكُ : لتقارُب رُكبته يُصِيبُ بعضها بعضاً  
إذا عدا؛ وأنشد غيره :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
لِحَافٍ وَمَصْقُولِ الْكِسَاءِ رَقِيْقٌ  
أي : باتَ له لباسٌ وطعامٌ، وهذا قول  
الأصمعيّ. وقال ابن الأعرابيّ : أراد بمصقول  
الكساء : ملخفة تحت الكساء حمراء، فليل له إن  
الأصمعيّ يقول : أراد به رَعْوَةُ اللبن، فقال : إنه  
لَمَّا قاله استخيا أن يرجع عنه. وروى ابن الفرج  
للفرّاء<sup>(٤)</sup> : فلانٌ في صُفْعٍ خالٍ وُضْفِلٍ خالٍ :

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ،  
مِثْلُ النَّعَامِ، وَالنَّعَامُ صُكُّ  
ويقال : صكَّ يَصكُّ صككاً، وقد صككتُ يا  
رجل. ابن السكيت عن أبي عمرو : وكلُّ ما كان  
على فَعَلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف، فهو  
مدغمٌ، نحو صمّت المرأة، وأشباهه، إلا أحرفاً  
جاءت نواذر في إظهار التضعيف : وهو لِحَحْتٌ  
عينه : إذا التصقت، وقد مَشِثت الدابة  
وصككتُ، وقد ضَبَبَ البَلْدُ : إذا كَثُرَ ضبابُه.  
وأليل السقاء : إذا تغيّرت ريحُه، وقد قَطَطَ  
شعرُه. وقال الليث : الصكُّ : ضربُ الشيء  
بالشيء العريض، إذا كان ضرباً شديداً، يقال  
صكّه يَصكُّه صكاً. أبو عبيد عن أبي زيد : يقال :  
لَقِيْتَهُ صَكَّةً عُمِيًّا<sup>(٥)</sup>، وهو أشدُّ الهاجرة حرّاً. قال  
شمر : وأنشدني ابن الأعرابيّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
لِحَافٍ وَمَصْقُولِ الْكِسَاءِ رَقِيْقٌ  
أي : باتَ له لباسٌ وطعامٌ، وهذا قول  
الأصمعيّ. وقال ابن الأعرابيّ : أراد بمصقول  
الكساء : ملخفة تحت الكساء حمراء، فليل له إن  
الأصمعيّ يقول : أراد به رَعْوَةُ اللبن، فقال : إنه  
لَمَّا قاله استخيا أن يرجع عنه. وروى ابن الفرج  
للفرّاء<sup>(٤)</sup> : فلانٌ في صُفْعٍ خالٍ وُضْفِلٍ خالٍ :  
أي : ناحية خالية. قال : وسمعتُ شجاعاً يقول :  
صَفَعَهُ بِالْعَصَا وَصَفَلَهُ، وَصَفَعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَفَلَ  
بِهِ الْأَرْضَ، أَي : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وجمع  
الصَّقِيلِ، صَيَاقِلٍ وَصَيَاقِلَةٍ.

صك بها عَيْنَ الظَّهيرةِ غائراً  
عُمِيًّا، وَلَمْ يَنْعَلْنَ إِلَّا ظِلَالَهَا

صقلب : ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال :  
الصقلاب : الرجلُ الأبيض. وقال أبو عمرو :  
هو الأحمر؛ وأنشد لجندلِ الطُّهويّ :

قلت : والصكُّ الذي يُكْتَبُ للعُهدة، مُعْرَبٌ،  
أصلُه جَكُّ، وَيُجْمَعُ صككاً وَصكوكاً، وكانت  
الأرزاق تسمى صككاً، لأنها كانت تُخْرَجُ  
مكتوبةً؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصُّقْلَابِ  
قلت : الصَّقَالِيَّةُ : جِيلٌ حُمْرُ الألوان، صُهْبُ  
الشُّعور، يُتَاخَمُونَ بِلَادَ الْحَزْرِ فِي أعالي جبل  
الرُّوم. وقيل للرجل الأحمر : صِقْلَابٌ على  
التشبيه بألوان الصَّقَالِيَّةِ.

(٤) في اللسان : «أبو تراب عن الفرّاء».

(٥) زاد اللسان : «وصكّة أعمى».

(١) في التكملة : «أي : في لبن قد دوي».

(٢) في اللسان : «عن» بدلاً من «من».

(٣) هو عمرو بن الأهمم المِنْقَرِيّ. (التكملة).

واخْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ  
وباتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ  
قال: وَالصَّلْبُ: الصُّلْبُ؛ قال العجاج:

في صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ  
إِلَى سَوَاءٍ قَطَنِ مُؤَكَّمِ<sup>(٣)</sup>  
وقال شيرازي: الصَّلْبُ: نحو<sup>(٤)</sup> الحَزِيرِ، وَجَمَعَهُ:  
صَلْبَةٌ حكاها عن الأصمعي. قال: وقال غيره:  
الصَّلْبُ من الأرض: أَسْنَادُ الْأَكَامِ<sup>(٥)</sup>  
والرَّوَابِي، وَجَمَعَهُ: أَضْلابُ قال رُوَيْبَةُ:

تَغَشَى قُرَى عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ<sup>(٦)</sup>  
تَحْبُو إِلَى أَضْلابِهِ أَمْعَاؤُهُ

الأصمعي: الأضلاب هي من الأرض:  
الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُنْقَادُ، وَقَوْلُهُ: تَحْبُو؛ أَي:  
تَذْنُو. وقال ابن الأعرابي: الأضلاب: ما صَلَبُ  
من الأرض وارتفع. وأمعاؤه: ما لَانَ منه  
وانخَفَضَ. وقال الليث: الصَّلْبُ من الجزي  
وَمِنَ الصَّهِيلِ: الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

ذو مَيْعَةٍ، إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

ورجلٌ صَلْبٌ صَلْبٌ، مثل القَلْبِ الحَوْلِ.  
ورجلٌ صَلْبٌ صَلْبٌ: ذو صَلابة، قد صَلَبَ.  
وأرضٌ صَلْبَةٌ والجميعُ: صَلْبَةٌ أبو عبيد عن  
الأصمعي: الصَّلْبُ: نَحْوُ من الحَزِيرِ الغليظِ  
المنقادِ، وَجَمَعَهُ صَلْبَةٌ، مثل عِنْبَةٍ. وَالصَّلْبُ:

الصَّكَاكِ وَالْقُطُوطِ. وَجِمَارٌ مِصْكٌ شَدِيدٌ.  
وَرَجُلٌ مِصْكٌ قَوِيٌّ شَدِيدٌ. ثَعْلَبُ عن ابن  
الأعرابي: فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثُمَّ خَنَفَتْ ثُمَّ فَحَجَّ، وَفِي  
رُكْبَتَيْهِ صَكٌّ وَفِي فِخْذَيْهِ فَجَاءَ. أَبُو عبيد عن  
الأصمعي: إِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ، قِيلَ: صَكٌّ  
يَصَكُّ صَكًّا، وَقَدْ صَكَّكَتْ يَأْرَجُلُ. عمرو عن  
أبيه قال: كان عبد الصمد بن علي قُعدُداً،  
وكانت فيه خَصْلَةٌ لم تكن في هاشمي: كانت  
أَسْنَانُهُ وَأَضْرَاسُهُ كُلُّهَا مِلْصَقَةً<sup>(١)</sup>، وَهَذَا يَسْمَى  
أَصْكَ. قلت: ويقال له الأَلْصُ أيضاً.

صكم: أبو عبيد عن الأصمعي: صَكَمْتُهُ  
وَلَكَمْتُهُ، وَصَكَّكْتُهُ، وَدَكَّكْتُهُ، وَلَكَّكْتُهُ، كُلُّهُ إِذَا  
دَفَعْتَهُ. وقال الليث: الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ  
بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، تَقُولُ: صَكَمْتُهُ صَوَاكِمُ  
الدَّهْرِ، وَالْفَرَسُ يَصَكُّمُ إِذَا عَضَّ عَلَى لِحَامِهِ ثُمَّ  
مَدَّ رَأْسَهُ، يُرِيدُ أَنْ يَغَالِبَ.

صلب: الحراني عن ابن السكيت: الصَّلْبُ:  
مَصْدَرٌ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ  
وهو الوَدَكُ. قال الهذلي<sup>(٢)</sup> وَذَكَرَ عُقَابًا:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْتِي  
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا

أَي: وَدَكًّا وَيُقَالُ: قَدْ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ: إِذَا جَمَعَ  
العِظَامَ لِيَطْبُخَهَا، فَيُخْرِجُ وَدَكَّهَا وَيَأْتِدُّ بِهَا؛ وَقَالَ  
الْكُمَيْتُ:

في صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

- (٤) الصواب: «نَحْوُ من...»  
(٥) في التكملة: «الإكام»؛ فهو جمع الأكم.  
والآكام، الواردة في التهذيب جمع الأكم،  
وكلاهما هنا جائز.

(٦) في الديوان (ص ٤):

يَغَشَى قُرَى عَارِيَةً أَغْرَأُوهُ

(١) في اللسان: «ملتصقة».

(٢) هو أبو خراش، كما في ديوان الهذليين (٢/١٣٣).

(٣) في الديوان (١/٤٤٩ - ٤٥٠) قَدَمُ المَشْطُورِ  
الثاني، وجاء بينهما مشطور:

إِلَى سَوَاءٍ قَطَنِ مُؤَكَّمِ  
رَبَا الْعِظَامِ فَعَمَّةُ الْمُحَدَّمِ

التَّصْلِيْبُ منه . وقال أبو عُبيد: الصُّلْبُ : المِسْنُ ، وهو الصُّلْبِيُّ ؛ وقال امرؤ القيس :

كحَدِّ (٣) السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (٤)

أراد بالسَّنَانِ المِسْنَ . أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا بلغ الرُّطْبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيْبُ ، وقد صَلَّبَ ؛ وأنشد المازني في صفة التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ (٥) من أوتكى القاع كَلَمًا  
زَهَتْهَا التُّعَامَى خَلَّتْ من لَبِنٍ ، صَخْرًا

أوتكى : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ . ولَبِنٌ : اسمُ جبل بعينه . وقال شمر : يقال : صَلَّبْتَهُ الشَّمْسُ تَصْلِيْبَهُ (٦) صَلْبًا : إذا أَحْرَقْتَهُ ، فهو مصلوبٌ مُحْرَقٌ ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيْبُهُ  
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ (٧)

وقال النَّضْرُ : الصُّلْبِيُّ : مَيْسَمٌ في الصُّدْغِ (٨) وفي العُنُقِ ، حَطَّانٌ أَحَدُهُمَا على الآخر (٩) ، يقال : بَعِيرٌ مَصْلُوبٌ ، وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أبو عمرو : أصْلَبَتِ الناقَةُ إصْلَابًا : إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَهَا نحوَ السماء لِيَدْرَ لولِدها جَهْدَهَا إذا رَضَعَهَا ، وربما صَرَمَهَا (١٠) ذلك ؛ أي : قَطَعَ لَبَنَهَا . أبو عمرو : الصُّلْبِيُّ : حِجَارَةٌ المِسْنِ . ويقال : الصُّلْبِيُّ : الَّذِي جُلِّيَ وَسُجِكَ (١١) بحجارة الصُّلْبِ ، وهي حجارة يُتَّخَذُ منها المَسَانُ ، وقال الشَّمَاخ :

مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ ، أَرْضُهُ حِجَارَةٌ ، وَيَبْنُ ظَهْرَانِي  
الصُّلْبُ وَقَفَافُهُ رِياضٌ وَقِيْعَانٌ عَذْبَةُ المَنَابِتِ ،  
كثيرةُ العُشْبِ . قال الليث : الصُّلْبِيُّ : ما يَتَّخِذُهُ  
التَّصَارِيُّ قِبْلَةً . قال : والتَّصْلِيْبُ : حِمْرَةٌ  
للمرأة ، وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ في تَصْلِيْبِ  
العِمَامَةِ حتَّى يجعله كَوْرًا بعَضَهُ فَوْقَ بعضِ .  
ويقال : قد تَصَلَّبَ لك فلانٌ ؛ أي : تَشَدَّدَ . أبو  
عبيد عن الكسائي : إذا كانت الحُمَّى صَالِبًا ،  
قِيلَ : صَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وقال  
غيره : الصَّالِبُ : التي معها حرٌّ شديدٌ وليس معها  
بَرْدٌ . وقال الليث : يقال : أَخَذْتَهُ الحُمَّى بِصَالِبِ .  
وقال غيره : يقال : أَخَذْتَهُ حُمَّى صَالِبٍ ، وَأَخَذْتَهُ  
بِصَالِبِ . وقال الليث : الصَّوْلَبُ والصَّوْلِيْبُ : هو  
البَدْرُ الَّذِي يُنْتَرُ على الأَرْضِ ، ثم يُكْرَبُ عَلَيْهِ .  
قلتُ : وما أراه عربيًّا ، وأما قولُ العباسِ بن عبد  
المطلب يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

تُنْقَلُ من صَالِبٍ (١) إلى رَجِيمٍ  
إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَا ظَبَقُ

قيل : أراد بالصَّالِبِ الصُّلْبَ . يقال للظَّهْرِ : صُلْبٌ  
وَصَلْبٌ وصَالِبٌ ؛ وقال :

كَأَنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِيَّةٌ  
بَيْنَ الحِيَارِيْمِ إلى الصَّالِبِ (٢)

وفي حديث عائشة أن النَّبِيَّ ﷺ ، كان إذا رأى  
التَّصْلِيْبَ في ثوبٍ قَضِيَهُ ؛ أي : قَطَعَ مَوْضِعَ

مستوقدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصَهْرُهُ  
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْكَفِّ مَرْضُوحٌ

- (٨) في التكملة: «الصدر» .  
(٩) عبارة اللسان: «الصليب ميسم في الصدغ، وقيل في العنق حطان أحدهما على الآخر» .  
(١٠) في التكملة: «صرمها» .  
(١١) في التكملة: «وسجذ» .

(١) في التكملة: «من صالِبٍ . . .» .

(٢) في التكملة: «إلى الصالِب» .

(٣) في الديوان (ص ١٦٣): «كصَفح» .

(٤) صدره، كما في الديوان:

يُبَارِي شِبَاةَ الرَّمْحِ حَدُّ مُدَلَّقٌ

(٥) في اللسان: «مصلبة» بكسر اللام المشددة .

(٦) في التكملة: «وتصلبه» بضم اللام وكسرهما .

(٧) في ديوان الهذليين (١١١/١) برواية:

يقال جاءنا بمرقٍ يَصْلِكُ، وَلَيْنٍ يَصْلِكُ: إذا كان قليل الدَّسَمِ، كثير الماء. ويجوز: يَصْلِدُ، بالدال، بهذا المعنى.

**صَلَحَ**: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ يَقُولُ لِلأَصَمِّ: أَصْلَحْ، بِالجِيمِ، وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي أَسَدٍ، وَمَنْ جَاوَزَهُمْ يَقُولُونَ: أَصْلَحْ، بِالخَاءِ، لِلأَصَمِّ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ مُشْبِعاً فِي كِتَابِ الحَاءِ، (را: صَلَحَ). وَأَمَّا الصَّلْحُ بِمَعْنَى الصَّمَمِ فَهُوَ صَحِيحٌ. وَقَلَّ أَنْ يَتَصَالَحَ عَلَيْنَا؛ أَي: يَتَصَامَمُ، وَلَا شَكَّ فِي صِحَّتِهِ. وَقَالَ اللِّيثُ: الصَّلْحَةُ: فَيْلَجَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ القَرْزِ. وَالصَّوْلُجُ: الفِضَّةُ الجَيِّدَةُ، يُقَالُ: هَذِهِ فِضَّةٌ صَوْلُجٌ وَصَوْلَجَةٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصَّلْحُ: الدَّرَاهِمُ الصَّحَاحُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوْلُجَانُ: عَصَا يُعْطَفُ طَرْفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الكُرَّةُ عَلَى الدَّوَابِّ، فَأَمَّا العَصَا الَّتِي اغْوَجَ طَرْفُهَا خِلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا فَهِيَ مِحْجَنٌ. قُلْتُ: وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجُ، وَالصَّلْحَةُ، كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّلِيحَةُ، وَالنَّسِيكَةُ، وَالنَّسِيكَةُ: الفِضَّةُ المُصَفَّاءُ، وَمَنْهَ أَخَذَ النَّسِكُ، لِأَنَّهُ صُفِّيَ مِنَ الرِّبَا.

**صَلَحَ**: اللِّيثُ: الصَّلْحُ: تَصَالَحَ القَوْمُ بَيْنَهُمْ، وَالصَّلَاحُ: نَقِيضُ الفِسادِ، وَالإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الإِفسَادِ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ: مُصْلِحٌ؛ وَالصَّالِحُ<sup>(٥)</sup> فِي نَفْسِهِ، وَالمُصْلِحُ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَتَقُولُ: أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ، إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا. وَالصَّلْحُ: نَهْرٌ بِمَيْسَانَ. وَيُقَالُ: صَلَحَ فُلَانٌ صُلُوحاً وَصَلَاحاً؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٦)</sup>:

وَكَأَنَّ شَفْرَةَ حَظْمِهِ وَجَبِينِهِ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا تَشْرَفَ<sup>(٢)</sup> صُلْبٌ مَفْلُوقٌ  
وَالصُّلْبُ: الشَّدِيدُ مِنَ الحِجَارَةِ، وَأَشَدُّهَا صَلَابَةً.

**صَلَت**: قَالَ اللِّيثُ: الصَّلْتُ: الأَمْلَسُ. رَجُلٌ صَلْتُ الوَجْهَ وَالحَدَّ، وَصَلْتُ الجَبِينَ. وَسَيْفٌ صَلْتُ. وَبَعْضُ يَقُولُ: لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ. وَيُقَالُ: أَصَلْتُ السَّيْفَ: إِذَا جَرَّبْتَهُ<sup>(٣)</sup>. وَسَيْفٌ صَلِيْتُ؛ أَي: مُنْصَلَّتْ مَاضٍ فِي الضَّرْبِ. وَرَبَّمَا اسْتَقْفُوا نَعْتُ أَفْعَلٍ مِنْ إِفْعِيلٍ مِثْلَ إبْلِيسَ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَسَهُ. وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ وَأَصْلَتِي. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالفَرَّاءُ: الصَّلْتَانُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبِ، وَكَذَلِكَ الحِمَارُ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّلْتَانُ، مِنَ الحَمِيرِ: المُتَجَرِّدُ القَصِيرُ الشَّعْرَ، وَقَالَ: أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ مِضْلَاتُ العُنُقِ؛ أَي: بَارِزُهُ، مُنْجَرَدُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ وَالفَرَّاءُ: قَالَا: الصَّلْتَانُ، وَالفَلْتَانُ، وَالبَزْوَانُ، وَالصَّمِيانُ، كُلُّ هَذَا مِنَ التَّغْلِبِ<sup>(٤)</sup>، وَالْوَثْبُ، وَنَحْوِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّلْتُ: السَّكِينُ الكَبِيرُ، وَجَمْعُهُ: أَصْلَاتٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَكِينٌ صَلْتُ، وَسَيْفٌ صَلْتُ، وَمِخْيَطٌ صَلْتُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلاَفٌ. قَالَ: وَيُرْوَى عَنِ العُكْلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ: جَاؤُوا بِصَلْتٍ مِثْلِ كَتِفِ النَّاقَةِ؛ أَي: بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: سَكِينٌ صَلْتُ، وَسَيْفٌ صَلْتُ: أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ. وَأَنْصَلَّتْ فِي الأَمْرِ: أَنْجَرَدَ. أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: أَنْصَلَّتْ يَعْذُو، وَأَنْكَدَرَ فِي الأَمْرِ، وَأَنْجَرَدَ يَعْذُو: إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الإِسْرَاعِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

(٥) الصواب: «فالصالح».

(٦) يعون بن عبدالله بن عثبة بن مسعود، كما في اللسان (طرف).

(١) (٢) في الديوان (ص ٩٠): «وجبينه»، «تشرفت».

(٣) الصواب، كما في اللسان والتاج: «جرذته».

(٤) الصواب: «التغلّب».

أي: أين تَوَجَّه. يُقال: وَخَى يَخِي وَخِيًا. أبو عبيد عن الفراء قال: الأَصْلُحُ: الأَصْمُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قال ابنُ الأَعرابيِّ. قلتُ: هؤلاء - أهلُ الكوفة - أَجْمَعُوا على الخاءِ في الأَصْلُحِ، وأما أهلُ البصرة وَمَنْ في ذلك الشَّقُّ من العَرَبِ، فإنهم يقولون: الأَصْلُحُ - بالجيم - للأَصْمِ. وسمعتُ أعرابِيًّا من بني كُليبٍ يقول: فلانٌ يَتَصَلِّحُ علينا؛ أي: يَتَصامَمُ، ورأيتُ أمةً صَمَاءَ كانت تُعَرِّفُ بالصلِّجاءِ، فهما لغتان صحيحتان - بالخاء والجيم.

**صلخدم:** الصَّلْخَدَمُ: الصُّلبُ القوي؛ وقال:

صَبُورٌ عَلَى الأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلْخَدَمٌ<sup>(١)</sup>

**صلخم، صلخد:** قال الليثُ: جَمَلٌ صَلْخَمٌ، صَلْخَدٌ، صَلْخَدَمٌ: وهو الماضي<sup>(٢)</sup>؛ وأنشد:

وَأَنْلَعَ صَلْخَمِ صَلْخَدِ صَلْخَدَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر:

إِنْ تَسْأَلِينِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَإِنِّي  
صَبُورٌ عَلَى الأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلْخَدَمٌ

و«الصَّلْخَدَمُ»: حُمَاسِيٌّ، أصله: صَلْخَمٌ، أو صَلْخَدٌ، ويقال: بل هو كَلِمَةٌ حُمَاسِيَّةٌ<sup>(٤)</sup>، فاشتبهت الحروفُ، والمعنى واحد. وقال الفراء: وَمِنْ نادر كلامهم، قول الرَّاجز:

مُسْتَرْعِلَاتٍ لِصِلْخَمِ سَامِي

يريد: «لِصِلْخَمِ»، فزاد «لاماً»؛ كما قال أبو نُخَيْلَةَ:

فكيف بأَظْرَافِي، إذا ما سَتَمْتَنِي؟  
وما بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ  
والصَّلَاحُ: بمعنى المصالحة، والعرب تؤنثها؛  
ومنه قول بشر بن أبي خازم:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذاتِ كَهْفٍ  
وما فيها لهم سَلْعٌ وَقَارٌ

وقوله: وما فيها؛ أي: في المصالحة، ولذلك  
أنت الصَّلَاحُ. وَصَلَاحٌ: اسم لِمَكَّةَ على فَعَالٍ.  
والمضْلَحَةُ: الصَّلَاحُ. وتصلح القوم واصلحوا  
واصطلحوا، بمعنى واحد.

**صلخ:** قال النَّضْرُ: جَمَلٌ أَصْلُحٌ، وناقَةٌ صَلْخَاءُ  
وإبلٌ صَلْخَى: وهي الجُرْبُ. وَالجُرْبُ الصَّلَاحُ:  
هو النَّاخِسُ الَّذِي يَقَعُ في دُبُرِهِ، فلا يُشْكُ أَنَّهُ  
سَيَصْلُحُهُ، وَصَلْخُهُ إِياه: أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ.  
والعَرَبُ تقولُ لِلأَسودِ مِنَ الحَيَّاتِ: أسودُ  
صَالِخٌ؛ حكاها أبو حاتم - بالصاد والسين. وقال  
غيره: أَقْتَلُ ما يكونُ مِنَ الحَيَّاتِ إذا صَلْخَتْ  
جِلْدَها. وقال الكُمَيْتُ يصفُ قَرْنَ ثورٍ طَعَنَ به  
كَلْبًا:

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلِ السَّنَانِ  
شَوَى ما أَصَابَ بِهِ مَقْتَلٌ  
كَأَنَّ مُخَّ رِبْقَتِهِ في الغُطَّاطِ  
بِهِ سَالِخُ الجِلْدِ مُسْتَبَدِّلٌ

وقال أبو عمرو: الأَصْلُحُ: الأَصْمُ؛ وأنشد:

لَوْ أَبْصَرْتَ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَحًا  
إِذَا لَسَمَى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى

(١) صدر البيت، كما في اللسان (صلخم) و(صلخدم):

(٢) في النكلمة: «وأنشد الليث:

وَأَنْلَعَ صَلْخَدِ صَلْخَمِ صَلْخَدَمِ

(٤) في اللسان: «... خماسية أصلية...».

(٢) عبارة اللسان: «... كل ذلك: جسيم شديد»

الليث: يقال حَجَرَ صَلْدٌ أو جَبِينٌ صَلْدٌ: أَمْلَسَ يابس. وإذا قَلَّتْ: صَلَّتْ، فهو مَسْتَوٍ. ورجلٌ أَصْلَدُ صَلْدٌ؛ أي: بَخِيلٌ جداً، وقد صَلَدَ صَلَادَةً. ويقال رجلٌ صَلْوَدٌ، أيضاً. الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْت: الصَّفَا: العريضُ من الحجارة الأملس. قال: والصلْداء والصلْداءة: الأرض الغليظة الصُّلبة. قال: وكلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صَلْدٌ وأصلادٌ: جمعُ صَلْدٍ؛ وأنشد:

بَرَّاقٌ<sup>(٦)</sup> أصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلِه<sup>(٧)</sup>

وقال أبو الهيثم: أصْلادُ الجَبِينِ: الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّهَ بالحَجَرِ الأملَس. قال: وحَجَرَ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وحَجَرَ صَلْوَدٌ مثله، وفَرَسٌ صَلْدٌ وصلْوَدٌ: إذا لم يَغْرَقْ، وهو مذموم. قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: صَلَدَتِ الأرض وأصلدَتْ. وحَجَرَ صَلْدٌ، ومكانٌ صَلْدٌ: صَلْبٌ شديد. وفي حديث عمرَ أنه لما طُعِنَ سقاه الطبيب لبناً فحَرَجَ من موضع الطَّغنة أبيضٌ يَصْلِدُ؛ أي: يَبْرُقُ وَيَبْصُرُ. وصلدَتْ صَلَعَةُ الرَّجُلِ: إذا بَرَّقَتْ؛ وقال الهذلي<sup>(٨)</sup>:

أشغَتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فَوادها  
إذا سَمِعَتْ صوتَ المُعَرِّدِ يَصْلِدُ<sup>(٩)</sup>  
يصف بقرةً وحشية. والمقاطع<sup>(١٠)</sup>: النَّصال.

لَبْلَخِ<sup>(١)</sup> مَخْشِي الشَّدَا مُضْلَخِمِ  
فضاعف «الميم» كما ترى. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُضْلَخِدُ والمضْلَخِمُ: المتصبُّ القائم، والمضْطَخِمُ، خفيف الميم: في معناهما؛ وقال رؤبة:

إذا اضْلَحَمَ لَمْ يَرَمْ مُضْلَخِمُهُ<sup>(٢)</sup>

أي: غَضِبَ، قاله شَمْرٌ، وقال غيره: انْتَصَبَ. ويقال للفحل الشديد: صَلَخَدِي، بالتنونين، ومنهم من يقول: صَلَخَدٌ، ومنهم من يقول: صَلَاخَدٌ. قال: ويقال للجَبَلِ الصُّلْبِ المنيع: صَلَخِمٌ ومُضْلَخِمٌ؛ وأنشد<sup>(٣)</sup>:

عَنْ صَامِلِ عَاسٍ إِذَا مَا اضْلَحَمَا<sup>(٤)</sup>

وفي الحديث: «عَرَضَتِ الأمانةُ عَلَى الجَبالِ النَّسَمِ الصَّلَاخِمِ». البَاهِلِيُّ: المُضْلَخِمُ: المستكبرُ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يصف حَميراً:

فَطَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ المَعَى  
قِياماً يُغَالِي، مُضْلَخِمًا أَمِيرَهَا<sup>(٥)</sup>

أي: مستكبراً لا يحركها، ولا يَنْظُرُ إليها. وقال: المُضْلَخِمُ والمُظْلَخِمُ والمُطْرَخِمُ: واحدٌ. صلد: قال الله جلَّ وعزَّ: «فَتَرَكه صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ» [البقرة: ٢٦٤]. قال

(١) في اللسان: «لَبْلَخٌ» بفتح الغاء.

(٢) في الديوان (ص ١٥٥): «مُضْلَخِمُهُ».

(٣) مما نسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):

يَهُوؤُونَ عَنْ أَرْكَانِ عِزٍّ أَدْرَمَا

(٥) في الديوان (ص ٩٢) ورد البيت برواية:

وَطَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ المَعَى

قِياماً يُغَالِي، مُظْلَخِمًا أَمِيرَهَا

والمطلخ (بالطاء) والمضْلخ (بالضاد) بمعنى

واحد. وفي اللسان (صلخ) ورد البيت برواية:

(١) في اللسان: «لَبْلَخٌ» بفتح الغاء.

(٢) في الديوان (ص ١٥٥): «مُضْلَخِمُهُ».

(٣) مما نسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):

يَهُوؤُونَ عَنْ أَرْكَانِ عِزٍّ أَدْرَمَا

(٥) في الديوان (ص ٩٢) ورد البيت برواية:

وَطَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ المَعَى

قِياماً يُغَالِي، مُظْلَخِمًا أَمِيرَهَا

والمطلخ (بالطاء) والمضْلخ (بالضاد) بمعنى

واحد. وفي اللسان (صلخ) ورد البيت برواية:

أراد: الأسد. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جَبْرُوءَ صُلْعَاءُ؛ قال: والصلعاء، ههنا: البارزة كالجبيل الأصلع البارز الأملس البراق. قال: وانصلعت الشمس وتصلعت: إذا خرجت من الغيم؛ وقال أبو ذؤيب:

فيه سِنَانٌ كالمنارة أصلع<sup>(٥)</sup>

أي: براق أملس، وقال آخر:

يلوخُ بها المُدَلَّقُ مُذْ رماه

خُرُوجِ النَّجْمِ مِنْ صَلْعِ الْغِيَامِ  
وقال الليث: الصُّلَاعُ: الصُّفَّاحُ، وهو العريض من الصخر، والواحدة صُلَاعَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: صَلَعُ الرجل: إذا أعذر وهو التصليح. وقال الليث: التصليح: السُّلَاحُ. قال: والأصيلع، من الحيات: العريض العُنُقُ، كأن رأسه بُنْدُقَةٌ مُدَحْرَجَةٌ. والأصيلع: الذكر يكنى عنه. والصلع: ذهاب شعر الرأس من مقدمه إلى مؤخره، وكذلك إن ذهب وسطه. تقول: صَلَعُ صُلْعَاءً. والصلعة: موضع الصلَع من الرأس، وكذلك النَّزْعَةُ والكَشْفَةُ والجَلْحَةُ، جاءت مثقلات كلها. والعُرْفُطَةُ إذا سقطت رؤوسُ أغصانها وأكلتها الإبل قيل: قد صَلَعَتْ صُلْعَاءً؛ وقال الشَّمَاخُ يصف الإبل:

إن تُمَسَّ فِي عُرْفِطِ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ

من الأسالِقِ<sup>(٦)</sup> عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوَلَعُ: السِّنَانُ المجلو. وفي الحديث: أن معاوية قِيمَ المدينة

وقوله: «يصلد»؛ أي: تنتصب<sup>(١)</sup>. والصلود: المنفرد: قال ذلك الأصمعي، وأنشد<sup>(٢)</sup>:

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى أَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

أَذْقَى صُلُودَ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

أراد بالعيد: عَقَدَ قَرْنَهُ، الواحد حَيْدٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: صَلَدَ الرَّئِدُ يَصِلِدُ: إذا صَوَّتَ ولم يُخْرِجْ ناراً. وأصلدته أنا. قال: وصلدَ المسؤول السائل: إذا لم يُعْطِهِ شيئاً.

**صلحح:** قال الليث: الصَّلْحُخُ: هو الحجر العريض، وجارية صُلْحَحَةٌ: عريضة.

**صلدم:** قال الليث: الصَّلْدِمُ: القويُّ الشديد الحافر، والأنثى: صِلْدِمَةٌ، وكذلك الصلادِم، وجمعه صلادِم.

**صلع:** ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّلْعَةُ: الصخرة الملساء، حكاه عن أبي المكارم، وفي حديث لقمان بن عاد: وإلا أَرِ مطمعي فوقاع بضلع<sup>(٣)</sup>. قال أبو عبيد: قال بعضهم: سألت ابن مُنَادِرٍ صاحب العربية الشاعر عن الضُّلْعِ، فقال: الحَجْرُ، قال: وسألت الأصمعي عنه فقال: هو الموضع الذي لا يُنْبِتُ من الأرض، وأصله من مَصَّلَعِ الرأس. ويقال للأرض التي لا تُنبت: صُلْعَاءٌ. وقال سِمْرٌ، فيما أَلَفَ بخطه: الصلعاء: الداهية الشديدة، يقال: لقي من الصُلْعَاءِ؛ وأنشد للكُمَيْتِ:

فَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصُلْعَاءِ صَيْلِمٍ

لِإِحْدَى<sup>(٤)</sup> رَبِّي ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ

(٤) في اللسان: «إحدى».

(٥) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين: (٢٠/١).

وكلاهما في كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ  
فيها سِنَانٌ كالمنارة أصلع

ويروى: «وتشاجرا بِمُدَلَّقَيْنِ كلاهما».

(٦) في الديوان (ص ٤٤): «من الأسالِقِ».

(١) الصواب: «وقوله: يَصِلِدُ؛ أي يضربُ بيده الصخرة فتسمع لها صوتاً».

(٢) ساعدة بن جُوَيْتَةَ، كما في ديوان الهذليين (١/١٩٣).

(٣) الرواية كما في اللسان: «إن أَرِ مطمعي فجدأً وُقْعَ، وإلا أَرِ مطمعي فوقاع بضلع».

يعني: رأساً أصلع أملس. وفي حديث عمر<sup>(٣)</sup> في صفة التَّمْر قال: وتُحترش به الضَّبَاب من الصَّلْعاء<sup>(٤)</sup>، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً، مثل الرأس الأصلع، وهي الحصَاء مثل الرأس الأحص. .

**صلغ:** قال الليث: صَلَعَتِ الشَّاةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا وَسَلَعَتْ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَالْأَثْنَى صَالِغٌ، بغير هاء<sup>(٥)</sup>. وقال الأصمعي: صَالِغٌ، بِالصَّادِ، وقال: تَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةَ، وَلَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوعِ سِنَّ. المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المِعْزَى سَلَّغٌ وَصُلَّغٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتَمَامِ خَمْسِ سِنِينَ.

**صلف:** سمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا العباس يقول: إِنْاءٌ صِلْفٌ: خالٍ لا يأخذ من الماء شيئاً. قال، وقال<sup>(٦)</sup>: أَصْلَفٌ من ثَلَجٍ فِي ماءٍ، وَمِنْ مِلْحٍ فِي ماءٍ. قال: وَالصِّلْفُ: قِلَّةُ الخَيْرِ. وامرأةٌ صِلْفَةٌ<sup>(٧)</sup>. قِلِيلَةُ الخَيْرِ لا تَحْطَى عند زوجها. وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال قوم: الصِّلْفُ: مأخوذٌ من الإناء السائل، فهو لا يخالط الناس ولا يصبر على أخلاقهم<sup>(٨)</sup>، وقال قومٌ: هو من قولهم: إِنْاءٌ

فدخل على عائشة، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادِّعَاؤُكَ زياداً، قال: فقال: شهدت الشهودُ. فقالت: شهدت الشهود ولكن ركبتِ الصِّلْعَاءَ. معنى قولها: ركبت الصليعاء؛ أي: شهدوا بزور. قال المعتمر، قال أبي: الصليعاء: الفخر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر الشديد؛ وقال مزرد أخو الشماخ:

تَأْوَةُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزِهِ  
حَرِيئِينَ بِالصِّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ  
قال أبو زيد: يقال: تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصْلَعًا: إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ. وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ. وَصِلَاعُ الشَّمْسِ: حَرُّهَا. وَيَوْمٌ أَصْلَعٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ قَالَ:

يَ قِرْدَةَ خَشِيَتْ عَلَى أَظْفَارِهَا  
حَرَ الظَّهِيرَةِ تَحْتَ يَوْمِ أَصْلَعِ  
والصلعاء: الأرض الخالية، قال<sup>(١)</sup>:  
تَرَى الضَّيْفَ بِالصِّلْعَاءِ تَغْسِقُ عَيْنُهُ  
مِنَ الْجُوعِ حَتَّى يُحْسَبَ الضَّيْفُ<sup>(٢)</sup> أَرْمَدًا  
وَأَصْلِيْعٌ: الْأَمْلَسُ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ:  
وَسَوْقٌ كَتَيْبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى  
كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ صَلِيْعٌ

(١) سياق نص طويل: «.. وَيُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبُّ مِنَ الصِّلْعَاءِ..».

(٥) زاد اللسان: «تَمَّتْ أَسْنَانُهَا» وهي زيادة موجبة.

(٦) الصواب: «وقالوا»؛ فالقول الآتي هو مثلٌ يضرب لمن لا خير فيه (مجمع الأمثال: ٢٥٥/٢).

(٧) الصواب، كما في اللسان: «صِلْفَةٌ».

(٨) عبارة اللسان: «وقال ابن الأعرابي: قال قوم:

الصِّلْفُ: مأخوذٌ من الإناء القليل الأخذ للماء، فهو قليل الخير..».

(١) هو عمارة بن عقيل، كما جاء في أساس البلاغة (صلع) (٢٤/٢).

(٢) في أساس البلاغة: «حتى تحسب الضيف..».

(٣) (٤) جاء في التنبهات لهارون (ص ١٨٦) التصحيح الآتي: «وفي حديث عمر في صفة التمر:

وَمُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ» الكلام ليس من

حديث عمر، بل هو من حديث أبي عمرة عن عبد

الرحمن بن محسن الأنصاري، كما في الحيوان

(١٤٠/٦)، وفي أمالي القالي: (٥٨/٢) أنه من

حديث أبي حنيفة. والعبارة - هنا - كما وردت في

صَلْفٌ: إذا كان ثخيناً ثقيلاً، فالصَلْفُ<sup>(١)</sup> بهذا المعنى في هذا الاختيار<sup>(٢)</sup>، والعامّة وَصَعَت الصَّلْفُ في غير محلّه. قال: وقال ابن الأعرابي: الصَّلْفُ: الإناء الصغير. والصَّلْفُ<sup>(٣)</sup>: الإناء السائل الذي لا يكاد يُمَسِكُ الماء. والصَّلْفُ: الإناء الثَّقِيلُ الثَّخِينُ. قال: ويقال: أصْلَفَ الرجلُ: إذا قَلَّ خيرُه. وأصْلَفَ: إذا ثَقُلَ رُوحُه، وفلانٌ صَلِفٌ<sup>(٤)</sup>: ثَقِيلُ الرُّوحِ. أبو عُبيد من أمثالهم في الواحد وهو بخيل مع جدّته: «رُبَّ صَلِفٍ<sup>(٥)</sup> تحت الرّاعدة»، قال ذلك الأصمعيّ. قال: والصَّلْفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ<sup>(٦)</sup> والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قِلَّةِ الصَّنْعِ<sup>(٧)</sup> كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها. أبو عُبيد: الصَّلِفَةُ من النساء: التي لا تحظى عند زوجها، وقال القطامي:

لها روضةٌ في القلبِ، لم ترعَ مثلها  
فروكٌ، ولا المُستغبراتُ الصَّلَائِفُ  
وقال الليث: الصَّلْفُ: مجاوزةٌ قَدْرَ الظَّرْفِ  
والبراعة والادّعاء فوق ذلك. وطعامٌ صَلِفٌ:  
مَسِيخٌ لا طَعْمَ له. والصَّلِيفُ: نعتٌ للذَّكْرِ.  
والصَّلِيفان: صَفَحتا العُنُقِ. شَمِر عن ابن  
الأعرابي: الصَّلْفَاءُ: المكانُ الغليظُ الجَلْدُ<sup>(٩)</sup>.  
وقال ابن شَمِيلٍ: هي الصَّلِفَةُ للأرض التي لا

أوسُ بنُ حَجَرٍ:  
وَحَبَّ سَقًا فُرْيَانِهِ وتَوَقَّذتْ  
عليه من الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفِ  
أبو العباس، ابن الأعرابي: الصَّلْفُ: خوافي  
قُلْبِ النَّخْلَةِ، الواحدة صَلْفَةٌ. وقال الأصمعيّ:  
خُذْ بِصَلِيفِهِ وبصَلِيفَتِهِ؛ بمعنى: خذ بِقَفَاهُ. أبو  
زيد: الصَّلِيفان: رأسا الفَهْقَةِ<sup>(١١)</sup> من شَقِيئِهَا.  
صَلْفَعُ: (را: صلمع).

صَلَقُ: قال الليث: الصَّلَقُ: الصدمةُ.  
والصَّلَقُ: صوت أنياب البعير إذا صَلَقَهَا وَضَرَبَ  
بعضها ببعض، وقد صَلَقَتْ أنيابه، وقال لبيد:  
فَصَلَقْنَا فِي مُرَادِ صَلَقَةٍ  
وَصُدَاءِ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلِ  
وأَنشد غيره<sup>(١٢)</sup>:  
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعُصْفُورِ<sup>(١٣)</sup>  
وقال رؤبة:  
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةً وَصَلَقَمَا  
وقال الليث: والحامِلُ إذا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَأَلْقَتْ

(١) في اللسان: «فالصَّلْفُ...»  
(٢) في اللسان: «وهذا الاختيار» بدل: «في هذا الاختيار».  
(٣) في اللسان: «الصَّلْفُ».  
(٤) في التكملة: «والصَّلْفُ» كذا.  
(٥) في الصحاح ومجمع الأمثال (٣٦/٢): «رُبَّ صَلِفٍ...»  
(٦) في مجمع الأمثال: «قِلَّةُ النَّزْلِ...»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.  
(٧) عبارة اللسان: «أرادوا أن هذا مع كثرة ما له مع

المنع...»

- (٨) في التكملة: «... لا طعم فيه».  
(٩) في اللسان: «الجَلْدُ».  
(١٠) في اللسان: «ومُرَبَّدُ البَصْرَةِ...».  
(١١) في اللسان: «رأسا الفقرة التي تلي الرأس من شَقِيئِهَا».  
(١٢) للعتاج، كما في ملحقات الديوان (٢٩٣/٢) واللسان.  
(١٣) قبله، كما في الديوان:  
إن زلَّ فوهُ عن جَوَادِ مِثْشِينِيرِ

- (١) في اللسان: «فالصَّلْفُ...»  
(٢) في اللسان: «وهذا الاختيار» بدل: «في هذا الاختيار».  
(٣) في اللسان: «الصَّلْفُ».  
(٤) في التكملة: «والصَّلْفُ» كذا.  
(٥) في الصحاح ومجمع الأمثال (٣٦/٢): «رُبَّ صَلِفٍ...»  
(٦) في مجمع الأمثال: «قِلَّةُ النَّزْلِ...»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.  
(٧) عبارة اللسان: «أرادوا أن هذا مع كثرة ما له مع

﴿سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٌ﴾ [الأحزاب: ١٩]، وقال الفراء: جازئ في العربية صلقوم، والقراءة سَنَّة. وسَتَرَى تَفْسِيرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

**صلقع، سلقع:** قال الليث: الصلقع والصلقعة: الإعدام. يقال: صلقع الرجل فهو مصلقع: عديم مُغْدِم. قال: وتجاوز فيه السين. وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد. يقال: بلقع سلقع. قال: وبلاد بلاقع سلاقع، قال: والصلقع: المكان الحزن والحصى إذا حميت عليه الشمس، وهي الأرض القفار التي لا شيء فيها. ويقال: اسلنقع البرق: إذا استطار في الغيم، وإنما هي حَظْفَةٌ خفيفة لا لبث فيها. والصلنقاع؛ الاسم من ذلك، وهو: البرق إذا لمع لمعانا متداركا، وقد اسلنقع.

**صلقم:** قال الليث: الصلقة: تصادم الأثياب؛ وأنشد:

أضَلَقَهُ العِرْزُ بِنَابٍ فاضلَقَمَّ  
قال: والصلقام: الضخم من الإبل؛ وأنشد:  
يَعْلُو صَلَاقِيمَ العِظَامِ صَلَقَمُهُ<sup>(٥)</sup>  
أي: جسمه العظيم.

**صل، صلل، صلصل:** أبو حاتم عن الأصمعي: سمعت لجوفه صليلاً من العطش، وجاءت الإبل تصللُ عطشاً؛ وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالْبُهْحَةِ؛ وقال مزاحم العُقَيْلِيُّ يصف القطا:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ، بعدما تَمَّ ظَمُّهَا  
تَصِلُّ، وعن قَيْضِ بَرْزَاءَ مَجْهَلٍ

نفسها على جنبها مرة كذا ومرة كذا، قيل: تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقًا، وكذلك كلُّ ذي أَلَمٍ إِذَا تَصَلَّقَ على جنبه، يقال بالصاد. قال: والقاع الصلوق، يقال: بالصاد والسين، وهي: المستديرة الملساء، وشجرها قليل؛ وأنشد للشماخ:  
من الأصاليق عاري الشوك مجرود<sup>(١)</sup>

أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف من العرب إلا بالسين، وسَترَاهُ مشبعاً في باب السين والقاف. وقال الليث: الصلائق: الخبز الرقيق. وفي حديث عمر: (لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَائِقٍ). قال أبو عبيد، قال أبو عمرو: وَالصَّلَائِقُ بِالسَّيْنِ: كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ البَقُولِ وَغَيْرِهَا. قال، وقال غير أبي عمر: الصلائق، بالصاد: الخبز الرقيق؛ وأنشد لجرير:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَائِقِ وَالصَّنَابِ؟  
قال أبو منصور: ذَكَرْتُ<sup>(٢)</sup> مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالفراءِ وَابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الصَّرَائِقَ، بِالرَّاءِ: الرقاق، الواحدة صريقة لم يَحْتَلِفُوا فِيهَا، فَإِنَّ صَحَّ الصَّلَائِقُ بِالأَلَمِ، فَلِقُرْبِ مَخْرَجِي الرِّاءِ وَالأَلَمِ. وَأبو عبيد: لَمْ يَرَوْ الصَّلَائِقَ عَنْ إِمْرٍ يُعْتَمَد. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: صَلَقْتُ الشاةَ صَلَقًا: إِذَا شَوَيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، فَجائزٌ أَنْ يَكُونَ عَمْرٍو أَرَادَ بِالصَّلَائِقِ مَا شَوِيَ مِنَ الشاةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ الليث: رُوِيَ لَّا حَلَقَ وَلَا سَلَقَ<sup>(٣)</sup>، وَلَا حَنَقَ وَلَا صَلَقَ<sup>(٣)</sup>، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، يَعْنِي: رَفَعَ الصَّوْتِ، وَقَدْ أَضَلَقُوا إِضْلاقًا، وَأما أَبُو عبيد فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ؛ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قولِ اللهِ<sup>(٤)</sup>:

للكتاب.

(٣) في اللسان: «لا حلق ولا سلق» بالتحريك.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «صلقمه».

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٤):

إِنْ تُمَسَّ فِي عُرْفِيطِ صَلْعٍ جَماعِمُهُ

مِنَ الأَسَالِيقِ عاري الشوك مجرود

(٢) أي في باب الصاد والراء، على الترتيب السابق

مَسُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَاةِ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى صَلَّ؛ أَي أَنْتَنَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَنْ قَرَأَ: ﴿أَنْذَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]، بِالصَّادِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا - أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا، وَتَغَيَّرْتُ صَوْرُنَا، يُقَالُ: صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ: إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ. وَالضَّرْبُ الثَّانِي - «ضَلَّلْنَا»: يَيْسِنَا، مِنَ الصَّلَّةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَا يَرْقَعُهُ مِنَ الصَّلَّةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ؛ يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ. وَخُفَّتْ حَيْدُ الصَّلَّةِ؛ أَي: جَيِّدُ الْجِلْدِ. وَيُقَالُ: بِالْأَرْضِ (٥) صَلَّةٌ مِنْ مَطَرٍ، الْوَاحِدَةُ: صَلَاةٌ وَهِيَ الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ (٦)؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ (٧):

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ بِمُسْنَمَاتِ (٨)

كَجَنْدَلٍ لُبْنٌ تَطَّرُدُ الصَّلَاةَ (٩)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: الصَّلَاةُ: بَقَايَا الْمَاءِ، وَاحِدُهَا: صَلَّةٌ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلْصَلُ: الرَّاعِي الْحَاقِقُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّلْصَلُ: طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجْمُ الْفَاحِخَةُ، وَيُقَالُ بِلِ هُوَ الَّذِي يَشْبِهُهَا، وَالصَّلْصَلُ: نَاصِيَةُ الْفَرَسِ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَاةُ: الْفَوَاحِخُ، وَاحِدُهَا: صَلَّةٌ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الصَّلْصَلُ (١٠) وَالْعِجْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ: الْحَمَامَةُ. عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ هِيَ الْجَمَّةُ. وَالصَّلْصَلَةُ: الْوُفْرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَّصَلُ: إِذَا أَوْعَدَ وَصَلَّصَلُ: إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ. وَقَالَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ عَلَيْهِ»: مِنْ فَوْقِهِ؛ يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ، قَالَ: وَمَعْنَى «صَلَّ»؛ أَي: هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِ «مِنْ عَلَيْهِ»: مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ؛ يَعْنِي: صَوْتَهُ. وَصَلَّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا: إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ فِي الْقَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَخْكَمَ الْجُنْثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا

كَلَّ حِرْبَاءً، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّلْصَالُ: الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يُبْسِهِ؛ أَي: يَصْوْتُ، قَالَ فِي قَوْلِهِ (١١): ﴿مَنْ صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤]؛ وَأَنْشَدَ (١٢):

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَجِرَّةٍ حَنْتَمِ

إِذَا فُرِعْتُ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتِ (١٣)

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ؛ قَالَ: هُوَ طِينٌ حُرٌّ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَارَ يُصَلِّصُ كَالْفَخَّارِ. قَلْتُ: هُوَ صَلَّصَالٌ مَا لَمْ تُصْبِهِ النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ فَخَّارٌ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ فَهُوَ صَلَّصَالٌ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ. وَرَوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ: الْمَاءُ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ (١٤)، فَذَلِكَ الصَّلَاةُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الصَّلَّصَالُ: حَمًا مَسْنُونٌ. قَلْتُ: جَعَلَهُ حَمًا

(١) تعالى.

(٢) لعمر بن شأس، كما في اللسان (حتم).

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان (حتم):

رجعت إلى صندِرِ كَجِرَّةٍ حَنْتَمِ

(٤) زاد اللسان: «... فيجث فيصير له صوت فذلك الصلصال».

(٥) في اللسان: «وقع بالأرض...».

(٦) أي يقع منها الشيء بعد الشيء.

(٧) الراعي، كما في الديوان (ص ٢٤٥).

(٨) صدره، كما في الديوان:

سيكفيك الإله ومسنمات

(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٢٤٤):

سيكفيك المرحل ذو ثمان

سجيل تغزليين له الجفالا

(١٠) في التكملة: «الصلصلة: الحمامة».

الأَصْلُ: السيوفُ القاطعة، والواحد: صلٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَصْلُّ: الأَشْكَفُ، وهو الإسْكَافُ عند العامة. والمَصْلُّ، أيضاً: الخالصُ الكَرَمُ والنَّسب. والمَصْلُّ: المَطَرُ الجَوْدُ. سَلَمَةٌ عن الفراء: قال: الصَّلَّةُ: بقيَّةُ الماءِ في الحوض: والصَّلَّةُ: المَطَرَةُ الواسعة. والصَّلَّةُ: الجِلْدُ المتين. والصَّلَّةُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ. والصَّلَّةُ: صوتُ المسمارِ إذا أكره. وقال ابن الأعرابي: الصَّلَّةُ: المَطَرَةُ الخفيفة. والصَّلَّةُ: قُوَاةُ الخُفِّ الصُّلْبَةُ.

**صلم**: قال الليث: الصَّلْمُ: قَطْعُ الأُذُنِ والأنفِ من أصله. والاصطلامُ: إذا أَيْدَى قومٌ من أضلِّهم قيل: اضْطَلَمُوا. قال: والصَّيْلَمُ: الأكلَةُ الواحدة كلَّ يوم. والصَّيْلَمُ: الأمرُ المغني المستأصل؛ ووقعةٌ صَيْلَمَةٌ من ذلك. أبو عبيد: الصَّيْلَمُ: الداهية. (الصَّيْلَمُ) لأنها تَضْطَلِمُ؛ وقال بشر<sup>(٥)</sup>:

عَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ، فَأَغْضَبُوا<sup>(٦)</sup> بِالصَّيْلَمِ  
وقال الليث: الظَّلِيمُ يَسْمَى مَصْلَمًا لِقِصْرِ أُذُنِهِ  
وَصِغَرِهَا<sup>(٧)</sup>، قال: والأَصْلَمُ: المَصْلَمُ من  
الشَّعْرِ، وهو ضَرْبٌ من السَّريع، يجوز في قافيته  
فَعَلُنْ فَعَلُنْ، كقولهِ<sup>(٨)</sup>:

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ

وَمِنْ وَرَاءِ المَوْتِ مَا لَا يُعْلَمُ<sup>(٩)</sup>  
وفي حديث ابن مسعود وَدَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: يكون

الأصمعي: الصُّلُّ: القَدْحُ الصَّغِيرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّلُّ والصَّفْصِلُ: نبتان؛ وأنشد:

أرْعَيْتُهَا أَطْيَبَ<sup>(١)</sup> عُوْدٍ عُوْدًا

الصَّلُّ والصَّفْصِلُ واليَعْضِيدَا  
أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لَصَلُّ أَضْلالٍ وإنه لَهْتَرُ  
أهتارٍ؛ يقال ذلك للرجل ذي الدَّهَاءِ والإزْبِ،  
وأصلُ الصَّلِّ من الحَيَاتِ يُشَبَّهُ الرجلُ به إذا كان  
داهيةً؛ وقال النابغة الذبياني:

ماذا رُزُّنَا به من حَيَّةٍ ذَكَرَ

نَضْنَاصَةً بِالرِّزَايَا، صِلُّ أَضْلالٍ  
وَلِصْلِيَانِ: من أَطْيَبِ الكَلَأِ، وله جِعِينَةٌ وَوَرَقُهُ  
رَفِيقٌ. والعَرَبُ تقول للرجل يُقدم على يمينٍ  
كاذبة، وَلَا يَتَتَعَّعُ<sup>(٢)</sup>: جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ الصُّلْيَانَةِ؛  
وذلك أن العَيْرَ إذا كَدَّمَهَا بِفِيهِ اجْتَنَّهَا بِأَضْلِهَا<sup>(٣)</sup>،  
والتشديد فيها على اللام، والياءُ خفيفة، وهي<sup>(٤)</sup>  
فِعْلِيَانَةٌ مِنَ الصُّلِيِّ، مثل جِرْصِيَانَةٍ مِنَ الجِرْصِ،  
ويجوز أن يكون من الصَّلِّ، والياء والنون  
زائدتان. أبو عبيد: قَبْرَهُ اللهُ فِي الصَّلَّةِ؛ وهي  
الأرض. وقال الليث: يقال: صَلَّ اللَّجَامُ: إذا  
تَهَمَّتْ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةُ صَوْتِ صَلِّ، وإن  
تَوَهَّمَتْ تَرْجِيعًا قَلَّتْ: صَلَّصَ اللَّجَامُ، وكذلك  
كُ يابسُ يُصَلِّصِلُ. وقال خالد بن كَثُومٍ فِي قول  
ابن مُقْبَل:

لَيْبِكُ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِدْمُهُمْ

عَلَيْهِ بِأَضْلالٍ تُعَرَّى وَتُخْشَبُ

(١) في اللسان (صلل) و(صفصل): «رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ..».

(٢) في اللسان: «ولا يتتفعع فيها».

(٣) زاد اللسان: «إذا ارتعاها».

(٤) في اللسان: «فهي».

(٥) ابن أبي خازم.

(٦) في الصحاح واللسان: «فأغضبوا».

(٧) عبارة اللسان: «ليصغر أذنيه وقصرهما».

(٨) القول للمرقش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/٢١٢).

(٩) في المرجع السابق، برواية:

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ

وَمِنْ وَرَاءِ المَرْتِ مَا يَنْغَلَمُ

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا  
 صَدَّرَتْ عَثُومُهُمْ وَلَمَّا تُحْلَبُ  
 صُلْعٌ صَلَامَةٌ كَأَنَّ نُوقَهُمْ  
 بَعْرٌ<sup>(١١)</sup> يُنْظَمُهُ وَلِيْدٌ يَلْعَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ  
 وَتَشِيْبٌ أَيْمَهُمْ<sup>(١٣)</sup> وَلَمَّا تُخْطَبُ  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: صِنَاعِيَّةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ  
 الْمَالَ، وَيُسَمُّونَ فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ  
 إِبْلِهِمُ الْأَصْيَافَ. صَلَامَةٌ: رِقَاقٌ<sup>(١٤)</sup> الرَّوْسِ.  
 عَثُومٌ: نَاقَةٌ غَزِيْرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.  
 وَقَالَ أَبُو الْعَمِيْثِلِ: يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُعْرِفُ<sup>(١٥)</sup>: هُوَ  
 صَلْمَعَةُ بِنَ قَلْمَعَةَ، وَهُوَ هَيُّ بِنُ بَيِّ، وَهَيَّانُ بِنُ  
 بَيَّانٍ، وَطَامِرُ بِنِ طَامِرٍ.

**صلندح**: (را: جلندح).

**صلهيب**: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّلْهَيْبُ: هُوَ الْبَيْتُ  
 الْكَبِيْرُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(١٦)</sup>:

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ بَيْتًا صَلْهَيْبًا<sup>(١٧)</sup>

وَقَالَ أَبُو عَبِيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّلْهَيْبُ  
 وَالسَّلْهَيْبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيْلُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو  
 عَمْرٍو: الصَّلَاهِبُ، مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ. وَقَالَ  
 الْأُمَوِيُّ: نَاقَةٌ صَلْهَيْبِيٌّ: شَدِيْدَةٌ.

**صلى**: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ

النَّاسُ صَلَامَاتٍ<sup>(١)</sup>، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ  
 بَعْضٍ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: قَوْلُهُ: صَلَامَاتٍ<sup>(١)</sup>؛ يَعْْنِي  
 الْفِرْقَ مِنَ النَّاسِ، يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ  
 فِرْقَةٍ عَلَى حِيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهَا  
 صَلَامَةٌ<sup>(٢)</sup>؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ  
 لَا ضَرَعَ فِينَا<sup>(٣)</sup>، وَلَا مُذَكِّي<sup>(٤)</sup>

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: صَلَامَةٌ، بِفَتْحِ  
 الصَّادِ. قَالَ: وَالصَّلَامَةُ<sup>(٥)</sup>: الَّذِي فِي دَاخِلِ نَوَاةِ  
 النَّبِقَةِ يُوْكَلُ وَهُوَ الْأَلْبُوبُ. وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ  
 الْمُسْتَوُونَ فِي السَّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ.

**صلمع**: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّلْمَعَةُ وَالصَّلْفَعَةُ مِنَ  
 الْإِفْلَاسِ وَذَهَابِ الْمَالِ. وَرَجُلٌ مُصْلِمٌ مُصْلَفٌ:  
 مُفْقِعٌ<sup>(٦)</sup>. أَبُو عَبِيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: صَلْفَعُ رَأْسِهِ  
 إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ. قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ: صَلْمَعَتِ  
 الشَّيْءُ: قَلَعْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ، صَلْمَعَةٌ؛ وَأَنْشَدْنَا<sup>(٧)</sup>:

أَصْلَمَعَةُ بِنَ قَلْعَمَةَ<sup>(٨)</sup> بِنَ قَفْعٍ  
 لَهَيْتِكَ لَا أَبَالِكَ! تَزْدَرِيْنِي

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: صَلْمَعُ رَأْسِهِ: إِذَا حَلَقَهُ. عَمْرُو عَنِ  
 أَبِيهِ: صَلْفَعُ رَأْسَهُ وَصَلْمَعَهُ<sup>(٩)</sup> وَصَلْفَعَهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَلْمَعُهُ وَجَلْمَطُهُ: إِذَا حَلَقَهُ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِعَامِرِ  
 ابْنِ الطَّفِيْلِ يَهْجُو قَوْمًا:

(٩) فِي اللِّسَانِ: «وَصَلْمَعُهُ» بِالصَّادِ.

(١٠) فِي اللِّسَانِ: «وَصَلْفَعُهُ».

(١١) فِي اللِّسَانِ: «بَعْرٌ».

(١٢) فِي اللِّسَانِ: «الْوَلِيْدُ يَمْلَعِبُ».

(١٣) فِي اللِّسَانِ: «أَمْهُمْ».

(١٤) فِي اللِّسَانِ: «رِقَاقٌ».

(١٥) زَادَ اللِّسَانُ: «هُوَ وَلَا أَبُوهُ».

(١٦) لِرُوْبَةٍ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٧٠).

(١٧) بَعْدَهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ:

وَإِسْعَةَ أَظْلَأُهُ مُقَبِّبًا

(١) فِي اللِّسَانِ: «صَلَامَاتٌ» بِكسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا،  
 وَفِي الصَّحَاحِ: «الصَلَامَاتُ» بِالْكَسْرِ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: «صَلَامَةٌ» بِكسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا، وَفِي  
 الصَّحَاحِ: «الصَلَامَةُ» بِالْكَسْرِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «لَا ضَرَعَ فِيهَا...».

(٤) الرَّجُلُ لَلْقَيْطَةِ بِنْتِ بَشَرٍ، بِرَوَايَةِ جَرِيْدَةَ (النَّجَاجِ):  
 «بِكَكَّ، جَرَبٌ».

(٥) فِي اللِّسَانِ، عَنِ التَّهْذِيْبِ: «الصَّلَامُ».

(٦) زَادَ اللِّسَانُ: «مُذَقِّعٌ».

(٧) نَسَبَهُ اللِّسَانُ، إِلَى مَغْلَسِ بْنِ لَقِيْطِ.

(٨) فِي اللِّسَانِ: «قَلْمَعَةٌ».

والجنّ - القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح. والصلاة من الطير والهوام التسبيح. قال أبو العباس في قوله<sup>(٤)</sup>: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ [الأحزاب: ٤٣]: فيصلي يرحم، وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات، قال: وقول الأعرابي:

وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَسَمَ<sup>(٥)</sup>

قال: دعا لها ألا تحمض ولا تفسد. وقال الزجاج: الأصل في الصلاة لزوم، يقال: قد صلى في النار؛ أي يلزم النار. وقال أهل اللغة في الصلاة: إنها من الصلّون، وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها، وأول مؤصل الفخذين من الإنسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العضص. قال: والقول عندي هو الأول، إنما الصلاة لزوم ما فرض الله، والصلاة من أعظم الفروض الذي أمر بلزومه. وأما المصلي الذي يلي السابق فهو مأخوذ من الصلّون لا محالة، وهما مكتنفا ذنب الفرس، فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. وفي حديث آخر: «إن للشيطان مصالي وفخوخاً» والمصالي شبيهة بالشرك تنصب للطير وغيرها، قال ذلك أبو عبيد؛ يعني ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفرضهم بها من زينة الدنيا وشهواتها. وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ أتى بشاة مصلية. قال أبو عبيد: قال الكسائي: المصلية المشوية، يقال: صليت اللحم وغيره: إذا شويته، فأنا أضليه صلياً إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويهه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت: أصليته بالألف

أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليطعم، وإن كان صائماً فليصل. قال أبو عبيد: قوله: «فليصل» يعني فليدع لهم بالبركة والخير، وكل داغ فهو مصل، ومنه قول الأعرابي:

عليك مثل<sup>(١)</sup> الذي صليت فاغتمضي

نوماً<sup>(٢)</sup> فإن لجنب المرء مضطجعاً

وأما حديث ابن أبي أوفى أنه قال: أعطاني أبي صدقة ماله فأتيته بها رسول الله ﷺ فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى» فإن هذه الصلاة عندي الرحمة، ومنه قوله جل وعز: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار، ومن الله سبحانه رحمة. ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن سودة أنها قالت: يا رسول الله إذا مثلنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا، فقال لها: «إن الموت أشد مما تقدّرين». قال شمر: قولها «صلى لنا» أي استغفر لنا عند ربه، وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك. وأما قول الله جل وعز: ﴿اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة: ١٥٧] فمعنى الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ

معناه: ترحم الله عليه على الدعاء لا على الخبر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصلاة من الله رحمة، ومن المخلوقين - الملائكة والإنس

(٤) تعالى.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):

وقابلها الریح في دنها

(١) (٢) في الديوان (ص ١٣٧): «مثل»، «يوماً».

(٣) هو السفاح بن بكير اليربوعي، كما في فهارس معجم تهذيب اللغة (ص ٣٠٣).

قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب: السابق المتقدم، قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، ويقال للسابق الأول: المُجَلِّي، وللثاني: المصلي، وللثالث: المُسَلِّي، وللرابع: التَّالِي، وللخامس: المُرْتاح، وللسادس: العاطف، وللسابع: الحظي، وللثامن: المؤمل، وللتاسع: اللطيم، وللعاشر: السكيت، وهو آخر السُّبُق. وقال ابن السكيت: الصَّلاء: اسمٌ للوقود، وهو الصَّلا، إذا كَسَرْتَ الصَّادَ مَدَدْتَ، وإذا فَتَحْتَهَا قَصَرْتَ، قاله الفراء. وقال الليث: الصَّلِيَان: نبت، قال بعضهم: هو على تقدير فَعْلَان، وقال بعضهم: فَعْلِيَان؛ فمن قال فَعْلِيَان قال: هذه أرضٌ مَضَلَاةٌ، وهو نبتٌ له سَبْطَةٌ<sup>(٤)</sup> عظيمة كأنها رأس القصب، إذا خَرَجْتَ أَذْنَابَهَا تَجَدُّ بِهَا الإبلُ، والعربُ تسميه حُبزة الإبل. وقال غيره: من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل لِيَقْتَطِعَ بها مالَ الرجل: جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ الصَّلِيَانَةَ، وذلك إنَّ لها جِعْثَةً في الأرض، فإذا كَدَمَهَا العَيْرُ اقْتَلَعَهَا بِجِعْثَتِهَا. شمر عن أبي عمرو: الصَّلَايَةُ: كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عِظْرٌ أو هَبِيد، يقال: صَلَاةٌ صَلَايَةٌ. وقال ابن شميل: الصَّلَايَةُ: سَرِيحَةٌ حَشِيئَةٌ غَلِيظَةٌ من القُفِّ. وقال أبو العباس في قول الله تعالى: ﴿وَيَبِّعْ وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: ٤٠] قال: الصلوات: كنائس اليهود، قال: وأصلها بالعبرانية صَلُّوتَا، ونحو ذلك. قال الزَّجَّاج: وَقُرِّتْ: «وَصُلُوتٌ وَمَسَاجِدُ». قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصائين.

-إصلاء، وكذلك صَلَّيْتَهُ أَصَلَّيْتَهُ تَصَلِّيَةً؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ [النساء: ٢٩]؛ ويروى عن علي أنه قرأ: ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢]، وكان الكسائي يقرأ به، فهذا ليس من الشّيء، إنما هو من إلفائك إيَّاه فيها؛ وقال أبو زيد:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ

كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ  
ويقال: قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ أَصَلَّى بِهِ: إذا قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ. وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ، بالتخفيف، وذلك إذا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ، وَتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الشَّرْكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: صَلَّيْتُ الْعَصَا تَصَلِّيَةً: إذا أَدْرَجْتَهَا عَلَى النَّارِ لِقَوْمِهَا؛ وَأَنْشُدُ<sup>(١)</sup>:

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمِ<sup>(٢)</sup>

ويقال: أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُضَلِيَةً: إذا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاةِهَا وَقُرِبَ نَتَاجُهَا. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسولُ الله ﷺ، وصلَّى أبو بكر، وثَلَّثَ عُمَرُ، وَحَبَطْنَا<sup>(٣)</sup> فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللهُ. قال أبو عبيد: وأصلُ هذا في الخيل، فالسابقُ الأوَّلُ، والمصليُّ الثاني، قيل له مُصَلٌّ لأنه يكون عند صَلَاةِ الأوَّلِ، وَصَلَاةً: جَانِبًا دَنَيْهِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ. قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يُوثِقُ بِعَلِيهِ اسْمًا لشيء منها إلا الثاني، والسكيت، وما سِوَى دَنَيْكَ إِنَّمَا يُقَالُ الثَّالِثُ والرابع، وكذلك إلى التاسع. قال أبو بكر:

(١) لقيس بن زهير، كما في الصحاح (صلا).

(٢) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فَلَا تَفْجَلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِيمُهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمِ

(٣) الذي في اللسان «خبطننا» بالخاء المعجمة.

(٤) في اللسان: «سمنة».

وكلُّ صَمُوتٍ، نَثَلَةٌ، تُبَعِّيَّةٌ  
وَتَسْجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ  
قال: والسيف أيضاً يقال له صَمُوتٌ لِرَسُوْبِهِ فِي  
الصَّرِيْبَةِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ  
الدَّمِ. وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي  
رُفَاقَ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ  
ويقال: بات فلانٌ على صِمَاتٍ أمره: إذا كان  
مُعْتَزِماً عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ:  
القَضْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَحَاجَةٌ بِتِّ (٤) عَلَى صِمَاتِهَا (٥)

أي، وأنا معتزمٌ عليها. ومن أمثالهم: إنك لا  
تَشْكُو إلى مُضْمِتٍ (٦)؛ أي: لا تشكو إلى من (٧)  
يعبأ بشكواك. والصَّمْتَةُ: ما يُصْمِتُ به الصَّبِيُّ  
من تمرٍ أو شيءٍ ظريفٍ. وقال ابن هاني، يقال:  
ما دُقْتُ صُمَاتاً؛ أي: ما دُقْتُ شيئاً. ويقال: لم  
يُصْمِتْهُ ذَاك، بمعنى: لم يَكْفِهْ، وأصله في  
النَّفْيِ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يشرب. وجاريةٌ  
صَمُوتٌ الحَلْحَالِيْنِ: إذا كانت غليظة الساقين لا  
يُسمع لَحَلْخَالِهَا صَوْتٌ، لغموضه في رجليها.  
ويقال للون البهيم: مُصْمِتٌ، وللذي لا جَوْفَ له  
مُصْمِتٌ. وَفَرَسٌ مُصْمِتٌ؛ وخيلٌ مُصْمِتَاتٌ: إذا

صمت: سلمة عن الكسائي، قال الفراء: تقول  
العرب: لا صممت يوماً إلى الليل، ولا صممت  
يوماً إلى الليل، ولا صممت يوماً إلى الليل؛ فمن  
نصب أراد: لا تَصْمِتُ (١) يوماً إلى الليل، ومن  
رفع أراد: لا يُصْمِتُ يوماً إلى الليل، ومن خفض  
فلا سؤال فيه. وقال الليث: الصَّمْتُ:  
السكوت. وقد أخذ الصَّمَات. وَقَفْلٌ مُصْمِتٌ؛  
أي: قد أُبْهِمَ إِغْلَاقُهُ. وَبَابٌ مُصْمِتٌ، كذلك؛  
وأُنشِدَ:

وَمِنْ دُونَ لَيْلِي مُصْمِتَاتُ الْمَقَاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صاءً وصممت.  
قال ما صاء؛ يعني الشاء والأبل. وما صممت،  
يعني الذهب والفضة. أبو عبيد: صممت الرجلُ  
وأصممت، بمعنى واحد. قال: وقال أبو زيد:  
لقيته ببلدةٍ إصميت، وهي القفر التي لا أحدٌ  
بها (٢). وقطع بعضهم الألف من إصمت، فقال:

بِوَحْشِ الْإِصْمِيتِيْنِ لَهُ ذُبَابٌ

أنشده شمر. وقال يقال: لقيته بوَحْشٍ  
إِصْمِتٍ (٣)، الألف مكسورة مقطوعة. شمر:  
الصَّمُوتُ، من الدروع: اللَّيْنَةُ الْمَسَّ، ليست  
بَحَبِيْبَةٍ وَلَا صَدِيْثَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا صَوْتُ، قَالَ  
الناطقة:

(أتى):

أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَانِهَا

(٦) في الأساس، والتاج، عن التهذيب: «... إلى  
مُصْمِتٍ».

(٧) الصواب، بزيارة: (لا)؛ أي لا تشكو إلى من لا  
يعبأ بشكواك. وفي مجمع الأمثال (١/٢٢٢):  
«تشكو إلى غير مُصْمِتٍ»، وجاء في قول أحدهم:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ

فأصبره على الحمل الثقيل أو مُتٍ

(١) في التكملة: «لا يَصْمِتُ».

(٢) عبارة الصحاح: «أبو زيد: لقيته بوَحْشٍ إِصْمِتٍ،  
ولقيته ببلدةٍ إِصْمِتٍ (يقال بقطع الهمزة ووصلها):  
إذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجْرَى  
(أي غير مصروف)».

(٣) في التكملة: «ولقيته بوَحْشٍ أَصْمِتٍ، موصولة  
الألف، ساكنة التاء، وبوَحْشٍ إِصْمِيتَةً، بقطع  
الهمزة وزيادة الهاء...».

(٤) (٥) في الصحاح، واللسان (أتى): «كنت»،  
«صماتِها». وبعده، كما في الأساس واللسان

يَزِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأَبْرَدَانُ  
وَيُخْدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَةَ  
وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالصَّامِحَةُ: الَّتِي تَوْلِمُ  
الدَّمَاعَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ: الصَّمْحَمُخُ، مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدِ، وَكَذَلِكَ  
الدَّمَكَمُكُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْمَجْتَمِعُ ذُو  
الْأَلْوَاحِ، وَهُوَ فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى  
الرَّبْعِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَافِرٌ صَمُوحٌ؛ أَي:  
شَدِيدٌ، وَقَدْ صَمَحَ صُمُوحًا؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَا يَتَشَكَّى الْحَافِرَ الصُّمُوحَا  
يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحَا  
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

زَبْنُونَ صَمَّاحُونَ رَكْرُ<sup>(٥)</sup> الْمُصَامِحِ<sup>(٦)</sup>  
يَقُولُ: مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلِبُوهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ: الصَّمْحَاءُ وَالْحِزْبَاءُ: الْأَرْضُ  
الْعَلِيظَةُ، وَجَمَعَهَا: الصَّمْحَاءُ وَالْحِزْبَاءُ. ثَعْلَبُ  
عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: الصَّمَّاحِيُّ؛ مَا خُوذُ  
مِنَ الصَّمَّاحِ: وَهُوَ الصَّنَانُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٧)</sup>:

سَاكِنَاتِ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْدِ  
سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ  
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ  
لِكَ صَمَّاحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ  
وَالْمَرْقُ: الْإِهَابُ الْمُتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
صِفَةِ مَاتِحِ:

لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْئَةً، وَكَانَتْ بُوْهُمَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: أَضْمَتَ، فَهُوَ  
مُضْمِتٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتِ<sup>(١)</sup>  
ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُمُجُمَاتِ  
أَضْبَرَ مِنْهِنَّ عَلَى الصُّمَّاتِ

قَالَ: الصُّمَّاتُ: السُّكُوتُ. وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ:  
مِنْ مُعْنِيَاتِ، أَرَادَ مِنْ صَرِيْفِهِنَّ. قَالَ:  
وَالصُّمَّاتُ: الْعَطَشُ، هَهُنَا، رَوَى ذَلِكَ كَلَّهُ  
عِنْمَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الثُّوبُ  
الْمُضْمَتُ: الَّذِي لُوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ  
لَوْنٌ آخَرَ. وَحَلِيِّ مُضْمَتٌ: إِذَا كَانَ لَا يَخَالِطُهُ  
غَيْرُهُ. وَأَذْهَمَ مُضْمَتٌ: لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ غَيْرُ  
الدُّهْمَةِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَلِيِّ مُضْمَتٍ،  
مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ، فَمَا يَتَحَرَّكُ وَلَا  
يَتَرَعَزُ، مِثْلُ الدُّمْلَجِ وَالْحِجْلِ<sup>(٢)</sup> وَمَا أَشْبَهَهُ<sup>(٣)</sup>.

**صمغ**: عَمْرٌو عَنِ أَبِيهِ قَالَ: الصَّمْغُ: الْقَنَادِيلُ،  
قَالَ الشَّمَّاحُ:

... بِالصَّمْغِ الرُّومِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: لَيْلَةُ قُمْرَاءَ صَنَّاجَةٌ،  
وَصَمَّاجَةٌ: إِذَا كَانَتْ مُضْبِيَّةً.

**صمغ، صمغ**: قَالَ اللَّيْثُ: صَمَحَهُ  
الصَّيْفُ: إِذَا كَادَ يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ؛  
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ:

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ  
وَفِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٧٤):  
... إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ  
(٥) فِي التَّكْمَلَةِ: «رُكُنٌ».  
(٦) صَدْرُهُ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:  
بَنُو عَلَّةٍ مَا نَحْنُ فِينَا جَلَادَةٌ  
(٧) لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

(١) فِي التَّاجِ: «مُعْنِيَاتٌ»، وَفِي اللِّسَانِ: «مُعْنِيَاتٌ».  
(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَالْحِجْلُ»، وَفِي التَّاجِ مُطَابِقٌ مَا فِي  
التَّهذِيبِ، وَهُوَ يُفْتَحُ وَيَكْسَرُ.  
(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَمَا أَشْبَهَهُمَا».  
(٤) فِي الْمَقَابِسِ (٣/٣٠٩)، ذَكَرَ تَمَّةُ هَذَا الشَّاهِدِ:  
وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمْغِ الرُّومِيَّاتِ  
وَلَمْ يَرِدِ الشَّاهِدُ فِي الدِّيَوَانِ.  
وَأُورِدَ الصَّحَاحُ الشَّاهِدَ، وَقَبْلَهُ الْآتِي:

[١١]، ومعناه أنمناهم. وقال أبو زيد: كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ فِي الْوَجْهِ فَهِيَ صَمَخٌ. (ابن السكيت: صَمَخْتُ عَيْنَهُ صَمَخًا: وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنِ يَجْمَعُ يَدَكَ - ذَكَرَهُ يَعْقِبُ قَوْلِكَ: صَمَخْتُ صِمَاخَهُ<sup>(٤)</sup> .

**صمد:** الصَّمَدُ: من أسماء الله جلَّ وعزَّ. وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى سُؤدُدُهُ<sup>(٥)</sup> . قُلْتُ: أَمَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا نِهَايَةَ لِسُؤدُدِهِ، لِأَنَّ سُؤدُدَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: الصَّمَدُ: الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى دُونَهُ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ. وَقَالَ الْحَسَنُ: الصَّمَدُ: الدَّائِمُ. وَقَالَ مَيْسِرَةُ: الْمُصَمَدُ: وَالْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ، وَنَحْوًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ الشَّعْبِيُّ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّمَدُ: الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّؤدُدُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup> :

لَقَدْ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ<sup>(٧)</sup>

بَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ  
وَقِيلَ: الصَّمَدُ: الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ؛ أَيْ:  
الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ،  
وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ. وَقِيلَ: الصَّمَدُ: الدَّائِمُ  
الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا يَجُوزُ  
أَنْ تَكُونَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ:  
أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُمْ وَتَعَلَّمْتُ الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا،  
وَالَّذِي<sup>(٨)</sup> نَفْسُ عَمْرِو<sup>(٩)</sup> بِيَدِهِ، لَوْ قُلْتُ:

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ ضِمَاخُ الصَّمَخِ  
وَفَاضَ عِظْفَاهُ بِمَاءٍ سَفْحِ<sup>(١١)</sup>  
وَقَالَ: صَمَخْتُ فَلَانًا أَصْمَخُهُ صَمَخًا: إِذَا  
غَلَطْتَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. عَمْرُو عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: الْأَصْمَخُ: الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُؤُوسَ الْأَبْطَالِ  
بِالْقَنْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

دُوقِي<sup>(٢)</sup>، عُقَيْدُ، وَقَعَةَ السَّلَاحِ  
وَالدَّاءُ قَدْ يُظَلَّبُ<sup>(٣)</sup> بِالصَّمَاخِ  
وَيُرَوَى: يُبْرَأُ. فِي تَفْسِيرِهِ عُقَيْدُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ  
فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَقَوْلُهُ: بِالصَّمَاخِ؛ أَيْ:  
بِالْكَيْيِّ، يَقُولُ: آخِرَ الدَّوَاءِ الْكَيْيِّ. قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: الصَّمَاخُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَخْتُهُ  
السَّمْسُ: إِذَا أَلَمْتَ دِمَاعَهُ بِشِدَّةٍ حَرَّهَا.  
صَمَحِمَحُ: مِنَ الْخَمَاسِيِّ الْمَلْحَقِ، قَوْلِهِمْ:  
الصَّمَخِمَحُ؛ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ.

**صمخ:** قَالَ اللَّيْثُ: الصَّمَاخُ: حَزَقُ الْأُذُنِ إِلَى  
الدِّمَاعِ، وَالسَّمَاخُ لُغَةٌ فِيهِ، وَالصَّادُ تَمِيمِيَّةٌ.  
وَيُقَالُ: صَمَخَ الصَّوْتُ صِمَاخَ فَلَانَ وَصَمَخْتُ  
فُلَانًا: إِذَا عَقَرْتُ صِمَاخَ أُذُنِهِ، بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ.  
وَيُقَالُ لِلْعَظْشَانِ: إِنَّهُ لِصَادِي الصَّمَاخِ. وَيُقَالُ:  
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى صِمَاخِ فَلَانَ: إِذَا أَنَامَهُ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمَحَتِنَا فَمَا  
انْتَهَيْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا». وَهُوَ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:  
«فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ» [الكَهْفُ:

(١) وخالد بن نضلة، كما في إصلاح المنطق (ص

٤٩، الهامش: ٢).

(٧) صدره، في إصلاح المنطق، برواية:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ

«قال التبريزي: الرواية الجيدة بخير بني أسد بغير

ثنائية، لأن باب أفعال لا يُقْتَى ولا يُجْمَع» (ص

٤٩، الهامش: ٣).

(٨) في اللسان: «فوالذي».

(٩) في اللسان: «محمد».

(١) في اللسان: «سَمَخ».

(٢) في الديوان (١٤٩/٢): «دُوقِي».

(٣) في التكملة: «قد يُبْرَأ».

(٤) عبارة اللسان: «ابن السكيت: صَمَخْتُ عَيْنَهُ

أَصْمَخَهَا صَمَخًا، وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنِ بِجَمِيعِ يَدِكَ،

ذَكَرَهُ يَعْقِبُ: صَمَخْتُ صِمَاخَهُ».

(٥) ويجوز ضبط الدال الأولى، بالفتح، كما في

اللسان والتاج.

(٦) لِسْبِرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ، يَرِثِي عَمْرُو بْنَ مَسْعُودِ

بين طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ  
وَلَقَّحٍ<sup>(٨)</sup> مَصَامِدٍ مَجَالِحٍ  
صمدح: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصُّمَادِحُ:  
الخالص من كل شيء. وسمعت أعرابياً يقول  
لنَّقْبَةِ جَرَبٍ رَأَاهَا رِيثَتْ حَدِيثَةً فِي الْبَعِيرِ فَشَكَّوْا  
فِيهَا أَجْرَبُ أَمْ بَثْرُ، فلما لمسها قال: هذا حَاقُ  
صُمَادِحِ الْجَرَبِ<sup>(٩)</sup>. ورجل صَمَيْدَحُ: صُلْبٌ  
شديد. وقال أبو عمرو: الصُّمَادِحُ، أيضاً:  
الشديد من كل شيء؛ وأنشد<sup>(١٠)</sup>:

فَشَامَ فِيهَا مُذْلَغاً صُمَادِحَا<sup>(١١)</sup>

أي: ذكراً صُلْباً. (را: صردح).

صمر: أبو العباس عن ابن الأعرابي:  
التَّضْمِيرُ: الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ. يقال: صَمَرَ مَتَاعَهُ  
وَصَمَرَهُ وَأَصْمَرَهُ. والتَّضْمِيرُ، أيضاً: أَنْ يَدْخُلَ  
الرَّجُلُ فِي الصُّمَيْرِ وهو مَغِيبُ الشَّمْسِ، يقال:  
أَصْمَرْنَا وَصَمَّرْنَا، وَأَفْصَرْنَا وَقَصَّرْنَا، وَأَعْرَجْنَا  
وَعَرَجْنَا، بمعنى واحد. وقال الليث: صَمَرَ الْمَاءُ  
يَصْمُرُ صُموراً: إِذَا جَرَى مِنْ حَدُورٍ فِي مُسْتَوًى،  
فَسَكَنَ فَهُوَ يَجْرِي<sup>(١٢)</sup>، وذلك المكان يُسَمَّى  
صَمَرَ الْوَادِي. قال: وَصَيَمَرَةُ أَرْضٌ  
مَهْرَجَان<sup>(١٣)</sup>، وإليها يُنسَبُ الْجَبْنُ الصَّيْمِرِيُّ.  
الفراء، أدهقتُ الكأسَ<sup>(١٤)</sup> إلى أَضْبَارِهَا

ولا<sup>(١)</sup> يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ، ما  
خرج إلا أَقْلَكُمْ. وقال شمر: الصَّمَدُ: السَّيْدُ  
الذي قد انتهى سُؤْدُهُ. وقال الليث: صمدتُ  
صَمَدَ هذا الأمر؛ أي: قصدتُ قِصْدَهُ  
واعتمدتُه. وقال أبو زيد: صَمَدَهُ بِالْعِصَا  
صَمَدًا: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا<sup>(٢)</sup>. ويقول: إني على  
صِمَادَةٍ من أمر: إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَحَفَلْتُ بِهِ<sup>(٣)</sup>.  
قال: وَصَمَدَ رَأْسَهُ تَصْمِيدًا، وذلك إِذَا لَفَّتْ  
رَأْسَهُ بِخَرْقَةٍ، أَوْ مَنْدِيلٍ، أَوْ ثَوْبٍ، ما خلا  
العِمَامَةَ، وهي الصَّمَادُ<sup>(٤)</sup>. ثعلب عن ابن  
الأعرابي: الصَّمَادُ: سِدَادُ الْقَارُورَةِ. وقال  
الليث: الصَّمَادُ: عِفَاصُ الْقَارُورَةِ<sup>(٥)</sup>، وقد  
صَمَدَتْهَا أَصْمِدُهَا<sup>(٦)</sup>. وقال الأصمعي: الصَّمَدُ:  
المكان المرتفع الغليظ، والمُصَمَّدُ: الصُّلْبُ  
الذي ليس فيه حَدَدٌ<sup>(٧)</sup>. وقال أبو خيرة: الصَّمَدُ  
والصَّمَادُ: ما دَقَّ مِنْ غِلْظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ  
وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ. وقال أبو عمرو:  
الصَّمَدُ: الشديد من الأرض. وقال الليث:  
الصَّمَدَةُ: صخرة راسية في الأرض مستوية بمثنى  
الأرض، وربما ارتفعت شيئاً. وقال غيره: ناقة  
مِصْمَادٍ: وهي الباقية على القَرِّ والجذب، الدائمة  
الرَّسْلِ؛ وَتُوقُّ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ؛ وقال الأغب:

(١) الواو، هنا، زائدة.

(٢) في التكملة، والعزو نفسه: «أبو زيد: صَمَدَتْهُ بِالْعِصَا صَمَدًا: إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا».

(٣) عبارة التاج: «ويقال: أنا على صِمَادَةٍ من أمري؛ أي: على شَرَفٍ منه».

(٤) في التكملة: «الصَّمَادَةُ».

(٥) في التكملة: «.. والسَّدَادُ، غَيْرُ الْعِفَاصِ».

(٦) في التكملة: «أَصْمَدُهَا».

(٧) في التكملة واللسان: «حَوْرٌ وَخَدَدٌ بمعنى هزل أو ضعف، فيه وجهٌ (را: خدد)».

(٨) في التكملة والتاج: «وَلَقَّحٍ».

(٩) في اللسان: «هذا حَاقُ صُمَادِحِ: الْجَرَبِ».

(١٠) نسب إلى كثير المحاربي (هامش التكملة).

(١١) بعده، كما في التكملة:

فصرخت لقد لقيت ناكحا

(١٢) في التكملة: «.. إِذَا جَرَى مِنْ حَدُورٍ فِي مُسْتَوًى، فَسَكَنَ وَهُوَ يَجْرِي».

(١٣) في اللسان: «أَرْضٌ مِنْ مَهْرَجَانَ».

(١٤) عبارة اللسان: «وَالصُّمْرُ: الصُّبْرُ؛ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمَارِهِ، أَي بِأَصْبَارِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَمَلَأَ الْكَأْسَ (كذا..).»

صَمَصَم: (را: صَم).

صم: أبو عبيد عن الأصمعي: الفؤاد الأصم والرأي الأصم: العازم الذكي. قال: والبُهْمى أول ما يبدو منها البارض، فإذا تحرك قليلاً فهو جَمِيم، فإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقاً فهو الصَمْعاء؛ وأنشد<sup>(٩)</sup>:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ  
وَصَمْعَاءَ، حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا  
وَالصَّمْع، في الكعوب: لطافتها واستواؤها.  
وقناة صمعاء الكعوب: إذا لطفَتْ عَقْدُهَا واكتنز  
جوفُهَا. وقوائم الثور الوحشي تكون صُصع  
الكعوب ليس فيها نُتُوء ولا جَفَاء؛ وقال امرؤ  
القيس:

وَسَاقَانِ كَغَبَاهُمَا أَصَمَعَا  
نِ، لَحْمٌ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرُ  
أراد بالأصم: الضامر الذي ليس بمنتفخ،  
والحَمَاة: عَضَلَةُ السَاق. والعرب تستحب  
انبتارها وتزَيِّمها وضمورها؛ وقوله<sup>(١٠)</sup>:

صُصع الكُعُوبِ بَرِيثَاتٌ مِنَ الْحَرْدِ<sup>(١١)</sup>

عنى بها القوائم والمَفْصِلُ أنها ضامرة ليست  
بمنتفخة. ورجل أصمع القلب: إذا كان حاداً

وأصَمَارِهَا، أي إلى أعلاها، الواحد: صَبِر<sup>(١)</sup>  
وَصُمر. وفي حديث عليّ أنه أعطى أبا رافع حَتِيّاً  
وَعَكَّةً سَمْنِ، وقال: اذْفَعْ هذه إلى أسماء بِنْتِ  
عُمَيْسٍ، وكانت تحت أخيه جَعْفَرٍ، لِتَذْهَنَ<sup>(٢)</sup> بني  
أخيه من صَمَرِ الْبَحْرِ<sup>(٣)</sup>، وتُطعمهم من الْحَتِيّ.  
أَمَّا صَمَرُ الْبَحْرِ: فهو نَتْنٌ رِيحٌ غَمَقُهُ وَوَمْدُهُ<sup>(٤)</sup>،  
وَالْحَتِيّ: سَوِيْقُ الْمُقَلِّ. عمرو عن أبيه قال:  
الصُّمَارَى<sup>(٥)</sup>: الاست لنتنها. ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال: الصُّمَرُ: رائحة السَّمَكِ الطَّرِيّ.  
وَالصُّمَرُ: عَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا حَبَّ<sup>(٦)</sup>، وَحَبِيْبُهُ: تَنَاطُحُ  
أَمْوَاجِهِ. ابنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ صَمِيرٌ: يَابِسُ اللَّحْمِ  
عَلَى الْعَظْمِ<sup>(٧)</sup>.

صمرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّمَرِدُ:  
الناقةُ الْعَزِيْرَةُ اللَّبْنِ. والصُّمَرِدُ: القليلةُ اللَّبْنِ.  
وقال في موضع آخر: الصُّمَارِيدُ: الْعَنَمُ.  
وَالصُّمَارِيدُ: الْعَنَمُ السُّمَانِ. والصُّمَارِيدُ:  
الْأَرْضُونَ الصُّلَابِ. أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:  
الصُّمَرِدُ: الناقةُ القليلةُ اللَّبْنِ. وقال غيره: بَثْرُ  
صِمْدٍ: قليلةُ الْمَاءِ، وأنشد:

لَيْسَتْ بِثَمْدٍ لِلشَّبَاكِ الرَّشَّحِ<sup>(٨)</sup>

ولا الصُّمَارِيدِ الْبِكَاءِ الْبُلْحِ

الشُّبْكُ: رَكَيَا فُتِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

(٨) قبله، كما في اللسان:

جَمَّةٌ بَثْرٌ مِنْ بِنَارٍ مُتَّحٍ

(٩) لذي الرُّمَّةِ، كما في الديوان (ص ١٨٨).

(١٠) للنابعة الذباني، الديوان (ص ٥٠).

(١١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):

فَبُثِّرَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

وجاء في أساس البلاغة واللسان: «بريئات» بدل  
«بريئات».

وفي اللسان: «بريئات» بدل «بريئات».

(١) في الصحاح واللسان: «صمر» بضم الصاد. وهو  
الصواب.

(٢) في اللسان: «لتذهن به بني...».

(٣) «يعني من نتن ريحه» (اللسان).

(٤) عبارة اللسان: «فهو نتن ريحه وعَمَقُهُ وَوَمْدُهُ».

(٥) في الصحاح: «الصُّمَارَى»، بضم الصاد. وفي  
التكملة: «الصُّمَارِيّ» مثال ثوبٍ عُشَارِيّ...».

(٦) أي هاج (التكملة).

(٧) زاد اللسان، والعزو نفسه: «تفوح منه رائحة  
العَرَقِ».

بالصمغاء؛ يعني: الصغيرة الأذنين. قال: وقلب أصمغ: إذا كان ذكياً فطناً. ويقال: عَزَمَة صمغاء؛ أي: ماضية. وصمغ فلان على رأيه: إذا صمم عليه. وظبني مُصمَّع: مؤلّل القرنين. وروى عن المؤرّج أنه قال: الأصمغ: الذي يترقى أشرف موضع يكون. قال: والأصمغ: السيف القاطع. قال: ويقال: صمغ فلان في كلامه: إذا أخطأ، وصمغ: إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث له، والأصمغ: السادر. قلت: وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرّج عليه إلا أن تصحّ الرواية عنه. ابن السكّيت: الأصمغان: القلب الذكي والرأي العازم. صمعه بالسيف والعصا صمغاً: ضربه. وصمعت القوم: حبستهم بالكلام؛ وقول ابن الرقاق:

ولها مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكْتُ بِهِ  
ومصمّعاتٌ من بناتٍ معانها  
عنى بالمصمّعات بَعَرَاتٍ دَقِيقَاتٍ مَلْتَزِقَاتٍ.  
والصوامع: البرانس جمع البُرُوس؛ وقال بشر:

تَمَشَّى بِهِ الثَّيْرَانُ تَثْرَى<sup>(٤)</sup> كَأَنَّهَا  
دَهَائِقِينَ أَنْبَاطٍ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ  
ويروى: تَرْدِي. والصمغاء: الداهية؛ قال  
الباهلي:

وتعرف في عنوانها بعض لَحْنِهَا  
وفي جَوْفِهَا صمغاءٌ تُبْلِي النَّوَاصِيَا  
صمغت: في نوادر أبي عمرو: الصمغوت:  
الحديد الرأس.

صمعد: أبو عبيد عن أبي عمرو. المصمعد:  
الذاهب. واصمعد في الأرض: ذهب فيها

الفِظْنة. ويقال لنبات البُهْمَى: صمغاء، لضموره، يقال ذلك قبل أن تتفقا. والريش الأصمغ: اللطيف العسيب، ويُجمَع صمغاناً. ويقال: تصمغ ريش السهم: إذا رُمي به رمية فتلّطخ بالدم وانضم؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطِ  
سَهْمَاً، فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعُ<sup>(١)</sup>

أي: مجتمع من الدم. وروى أبو حمزة عن ابن عباس أنه سئل عن الصمغاء، أيجوز أن يضحى بها، فقال: لا بأس. قلت: والصمغاء: الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصمغ: الصغير الأذن المليحها وهو الحديد الفؤاد أيضاً. والصومعة من البناء، سميت صومعة لتلطيف أعلاها. وصمغ الثريدة: إذا رفع رأسها وحده. وكذلك صمغها. وتسمى الثريدة إذا سوّيت كذلك صومعة؛ وأمّا قول أبي النجم في صفة الظليم:

إِذَا لَوَى الْأَخْدَعَ مِنْ<sup>(٢)</sup> صَمْعَائِهِ  
صاح به عشرون من رعائه<sup>(٣)</sup>

قالوا: أراد بصمغائه: سالفته وموضع الأذن منه. سميت صمغاء لأنه لا أذن للظليم. وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ. ويقال: عنز صمغاء وتيس أصمغ: إذا كانا صغيري الأذن. وفي حديث علي؛ عليه السلام: كاني برجل أصمغ أصعل حمش الساقين. قال أبو عبيد: الأصمغ: الصغير الأذن. رجل أصمغ وامرأة صمغاء، وكذلك غير الناس. وفي حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحى

(٣) قبله، كما في التكملة: مُتَفَيلاً أو هَمَّ بانتهائه.

(٤) في اللسان: «تَرْدِي» بدلاً من «تَثْرَى».

(١) في ديوان الهذليين: (١/٨) «... من نجو...» بدل «من نحوص».

(٢) في التكملة: «في» بدل «من».

الباب وَأَصْفَقْتَهُ، أَي: أَغْلَقْتَهُ؛ قَالَ السُّلَمِيُّ.

**صمقر:** (را: صقر).

**صمك**<sup>(٣)</sup>: أَبُو عبيد عن الفراء قال: الصَّمَكُوكُ: الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضاً لِلشَّيْءِ اللُّزِجِ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضاً صَمَكِيكُ، فِيمَا قَالَ شَمْرٌ؛ وَأَنشَد:

وَصَمَكِيكِ صَمَيَانِ صِلْ،  
ابنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ،  
هَاجَ بَعْرُوسٍ حَوْقَلٍ قِنُودٌ

وقال شمر: الصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الخَاطِرُ جَدًّا، وَهُوَ حَامِضٌ<sup>(٤)</sup>. وَالصَّمَكِيكُ: النَّارُ العَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَغَيْرِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ: الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ، وَالْمُضْمَكُوكُ: الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجيد الجسم القوي. وَقَالَ ابن السَّكِّيتِ: اصْمَأَكَ الرَّجُلُ وَأَزْمَأَكَ وَاهْمَأَكَ<sup>(٥)</sup>: إِذَا غَضِبَ. وَقَالَ ابن شَمِيلٍ: المُضْمَكُوكُ: الغَضْبَانُ. (وَاصْمَأَكَ الأَرْضُ، فَهِيَ مِصْمَكَةٌ، وَهِيَ النَّدِيَّةُ المِطْوَرة)<sup>(٦)</sup>. وَحُكِي عَنِ أَبِي الهذيلِ: السَّمَاءُ مُضْمَكَةٌ؛ أَي: مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْهُ: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُضْمَكَةً عَنِ المَطَرِ، أَي: مُبْتَلَةً. وَجَمَلُ صَمَكَةٍ؛ أَي: قَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ عَبْدٌ صَمَكَةٌ، أَي: قَوِيٌّ. (قَلْتُ: وَأَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِيٌّ، وَالهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلَبَةٌ)<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَعْنُ. قَلْتُ: وَالأَصْلُ أَصْعَدُ، فَزَادُوا المِيمَ، وَقَالُوا: اصْمَعَدُ، فَشَدَدُوا.

**صمعر:** قَالَ اللَّيْثُ: الصَّمْعَرِيُّ: اللَّيْمُ. وَالصَّمْعَرِيُّ: مَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ رُقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ، مِنَ الحَيَاتِ: الخَيْثَةُ؛ وَأَنشَد:

أَحْيَةُ وَادِي نُغْرَةَ<sup>(١)</sup> صَمْعَرِيَّةٌ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ؟  
أَرَادَ بِالْوَاقِحِ: العُقَارِبِ. وَالصَّمْعُورُ: القَصِيرُ الشَّجَاعِ.

**صمغ:** قَالَ اللَّيْثُ: الصَّمْغُ: لَثَى يَسِيلُ مِنْ شَجَرَةٍ إِذَا جَمَدَتِ القِطْعَةُ مِنْهَا، فَهِيَ الصَّمْغَةُ، وَالجَمِيعُ: الصَّمْغُ. قَالَ: وَالصَّمْغَانِ: مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشَّدَقَيْنِ. وَقَالَ أَبُو عبيدة: الصَّمْغَانِ: مَنْتَهَى الشَّدَقَيْنِ، وَهُمَا الصَّامِغَانِ. وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: هُمَا مَجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمِّيهِمَا العَامَةُ الصَّوَارِينَ. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا حُلِبَتِ النَّاقَةُ عِنْدَ وِلادَتِهَا يُوجَدُ فِي أَحْبالِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابَسٌ، يُسَمَّى الصَّمْغُ، وَالصَّمْغُ الوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَصْخَحَ لَبْنُهَا، أَي: طَابَ وَاحْلَوْلَى)<sup>(٢)</sup>.

**صمق:** أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ يُنَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مِنْذُ اليَوْمِ، وَصَامِيًا، وَصَابِيًا؛ أَي: عَطْشَانٌ، أَوْ جَائِعًا. قَالَ: وَهَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الحَرَّةِ، أَي: غَلِيظَةٌ. قَالَوا: وَأَصْمَقْتُ

في م ١٠ ص ٤٤، والثانية في المجلد نفسه، ص ٤٢٢، وقد دمجناها معاً منعاً للتكرار.

(٤) جاء في التكرار الثاني للمادة: «اللبيث: الصمكوك» اللبني: إذا خثر جداً حتى يصير في حد الغليظ.

(٥) في الرواية الثانية للمادة، لم يرد لفظ (واهمأك).

(٦) (٧) العبارة ما بين القوسين، نقلت إلى هنا من الرواية الثانية للمادة.

(١) في اللسان: «أحيتة وادي بغرة».

(٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان (صمغ) وقال مشيراً إلى سنده: «الأزهري في ترجمة صمغ: أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها فوجد في أحبال صرعها شيء يابس يسمى الصمغ والصمغ، الواحدة: صمغة وصمغة، فإذا فطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى».

(٣) وردت هذه المادة، في الأصل، مرتين، الأولى

**صمّل**: قال الليث: صَمَل الشيء يَصْمَلُ صَمُولًا: إذا صَلَبَ واشتدَّ واكتنز؛ يُوصف به الجبلُ والجَمَلُ والرَّجُلُ، قال زُوبَة يصف الجَمَلُ:

عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اضلَّخَمَمَا<sup>(١)</sup>

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: الصُّمْلُ: الشديدُ الخَلْقُ العظيمُ، والأنثى: صُمَّةٌ. وقال الليث: الصَّمِيلُ: السَّقَاءُ اليابس، والصَّامِلُ: الخَلْقُ؛ وأنشد:

إذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ، فلن تَرَى

أخا قِرْبَةَ يَسْقِي أَخًا بِصَمِيلٍ  
ويقال: صَمَلَ بَدْنُهُ وَيَطَّنُهُ، وَأَصْمَلَهُ الصَّيَامُ؛ أي  
أَيَسَّهُ، قال: والصُّومَلُ: شَجَرَةٌ<sup>(٢)</sup> بالعالية. أبو  
عمرو صَمَلَهُ بالعِصَا صَمَلًا: إذا ضَرَبَهُ، وأنشد:

هراوَةٌ فيها شِفَاءُ العَرِّ  
صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها في الجَرِّ  
فبُجِرْتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ

الجَرِّ: سَفْحُ الجبلِ. بُجِرْتُهُ: أصْبَتْهُ به. وقال أبو  
زيد: المصمئلُ: الشديد. وقال للذاهية:  
مُصَمَّلَةٌ؛ وأنشد<sup>(٣)</sup>:

وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ  
ولا مُضْمِلَاتُهَا الضُّمَيْلُ  
أبو تراب عن السُّلَمِي: صَنَقَلَهُ بالعِصَا وصمَلَهُ:  
إذا ضَرَبَهُ بها.

**صمَلَج**: عمرو: عن أبيه: الصَّمَلَجُ: الصُّلْبُ  
من الخَيْلِ وغيرها.

**صمَلَخ**: قال الليث: الصَّمَالِخُ: اللَّبَنُ الخالِصُ  
المُتَكَبِّدُ. قال: والصُّمْلُوخُ: وَسَخٌ صِمَاخُ  
الأُذُنِ، وهو الصَّمَلَاخُ، والجميعُ: الصَّمَالِخُ.  
وسمعتُ العربَ تقول - لأصلِ النَّصِيِّ والصِّلِيَانِ  
من الوَرَقِ الرقيقِ إذا بَيَسَ: صُمَّلُوخُ، وجمَعُهُ:  
الصَّمَالِخُ؛ وقال الطَّرِمَاخُ:

سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ، كَأَنَّ شَكِيرَهَا

صَمَالِخٌ مَعَهُودِ النَّصِيِّ المَجَلَّحِ  
وهي ما رَقَّ من نباتِ أصولها. وقال ابن شُمَيْلٍ  
في باب «اللَّبَنِ»: الصَّمَالِخِيُّ والسَّمَالِخِيُّ من  
اللَّبَنِ: الذي حُقِنَ في السَّقَاءِ، ثم حُفِرَتْ له  
حُفْرَةٌ، ووُضِعَ فيها حتى يَرُوبَ، يقال: سَقَانِي  
لَبْنًا صَمَالِخِيًّا. وقال أبو عمرو: الصَّمَالِخِيُّ من  
الطعامِ واللبنِ: الذي لا طَعْمَ له. وقال النَّضْرُ:  
سُمَّلُوخُ الأُذُنِ، وضمُّلُوخُها: وسَخُها وما يخرج  
من فُشورها.

**صمَلَك**: وقال الليث: الصَّمَلَكُ<sup>(٤)</sup>: الرَّجُلُ  
الشديدُ القُوَّةِ والبُضْعَةِ<sup>(٥)</sup>، والجميعُ: الصَّمَالِكُ.  
(را: صمك).

**صمّ، صمم، صمصم**: قال الليث:  
الصَّمَمُ، في الأُذُنِ: ذَهَابُ سَمْعِها، وفي القنَاةِ:  
اكتنارُ جَوْفِها، وفي الحَجَرِ: صَلابَتُهُ، وفي  
الأمرِ: شِدَّتُهُ. ويقال: أُذُنٌ صَمَاءٌ، وحَجَرٌ  
أَصَمٌّ، وفِتْنَةٌ صَمَاءٌ. وقال اللُّهُ جَلَّ وَعَزَّ في صفةِ  
الكافرين: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾  
[البقرة: ١٧١]؛ يقول القائل: جَعَلَهُمُ اللُّهُ صُمَّا  
وهم يَسْمَعُونَ، وبُكْمًا وهم ناطِقُونَ، وعُمِيًّا وهم

(٣) للكفيت، كما في الديوان (ص ١٨٤):

(٤) ضبطه اللسان هكذا: «الصَّمَلِكُ». وفي القاموس:

«الصملك كعملس، أي بفتحات مشدد اللام».

(٥) في اللسان: «القوي الشديد البُضْعَةِ والقُوَّة».

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):

يَهُوُونَ عن أركانٍ عَزُّ أَدْرَمَا  
وبعده:

عَمْدًا أَدْرِي حَسْبِي أن يُثَمَّتَا

(٢) في التكملة: «شَجَرٌ».

يُصْبِرُونَ؟ والجواب في ذلك: أَنْ سَمِعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعَاوَا بِمَا سَمِعُوا وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِمَا عَايَنُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنُطِقَهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئاً إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَاناً يَنْفَعُهُمْ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَعِي، وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ  
يقول: يتصامم عمّا يسوؤه، وإن سمعه فكان كأنه لم يسمعه، فهو سميع ذو سَمْعٍ، أصمُّ في تَغَايِبِهِ عَمَّا أَرِيدَ بِهِ. وَجَمْعُ الْأَصْمِ: صُمٌّ وَنِسْمَانٌ: أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: صَمِي صَمَامٌ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا: اخْرُسِي يَا دَاهِيَةَ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِي: صَمَاءٌ، لِأَنَّ الرُّقْيَ لَا تَنْفَعُهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ؛ أَي: أَهْلَكَهُ اللَّهُ. وَالصَّدَى: الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذْ رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ<sup>(٣)</sup>  
حوادث الدهر ولا طوول القدم  
ويقال للتذير إذا أُنذِرَ قوماً من بعيدٍ وألَمَعَ لهم بثوبه: لَمَعَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ، وَإِنْ بَالَعَ يَظُنُّ أَنَّهُ مَقْصَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلْمَاعُ بِثَوْبِهِ كَانَ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ، فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمَعَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَشْرِ:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا  
عَرَائِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّضْرِ مُجْلِبُ  
أَي: لَا يَأْتِيهِ مُعَيَّنٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَيَّنُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِباً. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ: إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ، وَإِنْ بَالَغَ، يَظُنُّ أَنَّهُ مَقْصَرٌ فَلَا يُقْلَعُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صَمِّ صَمَامٌ  
فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً  
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودَا  
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَاةِ  
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا  
وَضَرْبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ  
مَ حَنْظَلُ شَابَةَ، يَجْنِي هَبِيدَا  
ويقال: دَعَاهُ دَعْوَةَ الْأَصَمِّ: إِذَا بَالَغَ فِي التَّنَادِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً:

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً  
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودَا  
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَاةِ  
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا  
وَضَرْبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ  
مَ حَنْظَلُ شَابَةَ، يَجْنِي هَبِيدَا  
ويقال: دَعَاهُ دَعْوَةَ الْأَصَمِّ: إِذَا بَالَغَ فِي التَّنَادِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً:

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَامِ

صَمَّ صَدَاهَا، وَعَفَا رَسْمُهَا  
وَاسْتَعَجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ  
وَمِنْ قَوْلِهِمْ: صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ، مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ، وَيُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ: الصَّدَى<sup>(٢)</sup>. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ: صَمَّتْ حَصَاةُ بَدَمٍ، وَيُرِيدُونَ أَنَّ الدِّمَاءَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ اسْتَنْفَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَلَوْ وَقَعَتْ حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ، لِأَنَّهَا لَا تَقْعُ

وهذه الأمثال التي مرّت في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهي

الجبل الحية.

(٣) في الديوان (١/٤٢٩): «... من السَّقَمِ»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(١) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «... يقال في الداهية صَمِي صَمَامٌ تشبيهاً بالحية».

(٢) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «... ويقال بنت

الصُّكَيْت: الصُّمُّ: مصدرُ صَمَّتُ القارورةَ أَصْطَمَهَا  
صَمًّا: إذا سَدَدَتْ رَأْسَهَا، وَيُقَالُ: قَدِ صَمَّمَهُ  
بِالْعَصَا يَصْمُئُهُ صَمًّا: إِذَا صَرَبَهُ بِهَا: وَقَدِ صَمَّمَهُ  
بِحَجَرٍ، وَالصَّمَمُ فِي الْأَذْنِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
صَمٌّ: إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلْتِي تَحَجَّيْ  
بِأَخْرِنَا، وَتَنْسَى أَوْلِيَانَا  
قَالَ: أَصَمَّ دَعَاؤُهَا: أَيِ وَافَقَ قَوْمًا صُمًّا لَا  
يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا. وَيُقَالُ: نَادَيْتُهُ فَأَصَمَّمْتُهُ؛ أَيِ:  
صَادَفْتُهُ أَصَمًّا. أَبُو عُيَيْدٍ: الصُّنْصِمُ: الْغَلِيظُ مِنَ  
الرِّجَالِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّنْصِمَةُ  
وَالرُّزْمَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ النَّضْرُ:  
الصُّنْصِمَةُ: الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ حَجَارَتُهَا  
أَنْ تَكُونَ مَنْتَصِبَةً. وَقَالَ شِمْرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
الصَّمَّانُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ. قُلْتُ: وَقَدْ  
شَتَوْتُ الصَّمَّانَ وَرِيَاضَهَا شَتَوْتَيْنِ، وَهِيَ أَرْضٌ  
فِيهَا غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ، قِيَعَانٌ<sup>(٥)</sup> وَاسِعَةٌ وَحَبَارَى  
تُنْبِتُ السُّدْرَ، عَذِيْبَةٌ، وَرِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ، وَإِذَا  
أَخْصَبَتِ الصَّمَّانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمْعَاءً<sup>(٦)</sup>.  
وَكَانَتِ الصَّمَّانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَبْنِي حَنْظَلَةَ،  
وَالْحَزْنُ لَبْنِي يَرْبُوعٍ، وَالذُّهْنَاءُ لَجَمَاعَاتِهِمْ<sup>(٧)</sup>.  
وَالصَّمَّانُ مُنَاخِمٌ لِلذُّهْنَاءِ. أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ: الصَّمْصَامَةُ: السِّيفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا  
يَنْتَبِي. قَالَ: وَالْمَصْمَمُ، مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي يَمُرُّ  
فِي الْعِظَامِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمْصَامَةُ: اسْمٌ  
لِلسِّيفِ الْقَاطِعِ، وَلِلْأَسَدِ<sup>(٨)</sup>. قَالَ: وَيُقَالُ: إِنْ  
أَوَّلَ مِنْ سَمَى سَيْفُهُ صَمْصَامَةً: عَمُرُو بِنِ مَعْدِي

صَحِيحَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَعْرِزْهَا إِلَى الرَّوَاةِ. أَبُو عُيَيْدٍ  
عَنِ الْكَسَائِيِّ: الصَّمْمَةُ: الشُّجَاعُ، وَجَمَعَهُ:  
صِمْمٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمْمَةُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.  
قَالَ: وَالصَّمِيمُ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِيَاؤُ  
الْعُضْوِ، مِثْلُ صَمِيمِ الْوَطِيفِ، وَصَمِيمِ الرَّأْسِ،  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: فَلَانٌ مِنْ صَمِيمٍ قَوْمِهِ؛ إِذَا كَانَ  
مِنْ خَالِصِهِمْ، وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ:

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ، يَوْمَ تَأَلَّبْتَ  
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصَمِيمِ  
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ  
الضَّرِيْبَةَ: قَدِ صَمَّمَهُ فَهُوَ مَصْمَمٌ، فَإِذَا أَصَابَ  
الْمَفْصِلَ فَهُوَ مُطْبِقٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطْبِقُ  
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ، وَمَرَّةً يُصِيبُ  
الْمَفْصِلَ<sup>(٢)</sup>. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا  
يَنْتَبِي عَنْهُمْ: قَدِ صَمَّمَهُ تَضْمِيمًا، وَصَمَّمَ الْحَيَّةَ فِي  
نَهْشِهِ<sup>(٣)</sup>: إِذَا نَبَّيَ؛ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ، وَلَوْ يَرَى  
مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا<sup>(٤)</sup>  
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ «لِنَابَاهُ» عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ  
لِبَعْضِ الْعَرَبِ. أَبُو عُيَيْدٍ: مِنَ صِفَاتِ الْحَيْلِ:  
الصَّمَمُ، وَالْأُنْثَى: صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسِيرُ  
الْمَعْصُوبُ الَّذِي لَيْسَ فِي خَلْقِهِ انْتِشَارٌ؛ وَقَالَ  
الْبُجَعْدِيُّ:

وِغَارَةٌ، تَقَطَّعُ الْفَيَافِي، قَدِ  
حَارَبْتُ فِيهَا بِصَلْدِمِ صَمَمِ  
وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ: صِمَمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَفِيهَا قِيَعَانٌ»، وَهُوَ الصَّرَابُ.

(٦) فِي اللِّسَانِ: «جَمِيعَاهَا».

(٧) فِي اللِّسَانِ: «لِجَمَاعَاتِهِمْ».

(٨) فِي اللِّسَانِ: «... لِلسِّيفِ الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ».

(١) فِي الصِّحَاحِ: «قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا».

(٢) فِي نَسْخَةِ (ط): «الْمَقْتَل».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «فِي عَضَّتِهِ».

(٤) فِي اللِّسَانِ، بِرِوَايَةٍ: «وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ...».

كَرِبَ، حين وهبه فقال: خَلِيلٌ لَمْ أُخْنُهُ وَلَمْ يَخْنُنِي عَلَى الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامِ<sup>(١)</sup>

قال: ومن العرب من يجعل صمصامة معرفة فلا يصرِّفه إذا سمَّى به سيفاً بعينه؛ كقول القائل:

تَصْمِيمٌ صَمْصَامَةٌ حِينَ صَمَّمَا

قال: وصوت مُصِمٌّ، يُصِمُّ الصَّمَاخَ. وَصَمِيمٌ الْقَيْظُ: أَشَدُّ حَرًّا، وَصَمِيمٌ الشِّتَاءُ: أَشَدُّ بَرْدًا.

قال: ويقال صَمَامٌ صَمَامٌ، يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيْنِ: عَلَى مَعْنَى تَصَامُومًا وَاسْتِكْوَاءً، وَعَلَى مَعْنَى أَحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّمُّ صَمٌّ: الْبَخِيلُ النَّهَائِيَّةُ فِي الْبَخْلِ. شَمِيرٌ عَنِ أَبِي بُوَيْبٍ قَالَ: الصَّمَاءُ، مِنَ النَّوْقِ: اللَّاقِحُ، أَيْلٌ<sup>(٢)</sup> صَمٌّ؛ وَقَالَ الْمُغْلُوْتُ الْقُرَيْبِيُّ:

وَكَانَ أَوْابِيهَا<sup>(٣)</sup> وَصَمٌّ مَخَاضِهَا وَشَافِعَةٌ أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودٌ أَضْنَهُ: وَشَافِعَهَا، وَإِبْلٌ صَمٌّ.

صمي: قال أبو إسحاق الزجاج: أصل الصَّمِيَّانِ فِي اللَّغَةِ: السَّرْعَةُ وَالخِفَّةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْفَرَّاءُ: الصَّمِيَّانُ: الصَّمِيَّانُ وَالنَّخْلُ وَرَجُلٌ صَمِيَّانٌ: إِذَا كَانَ ذَا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ وَدَخَّ مَا أَنْمَيْتَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِصْمَاءُ: أَنْ يَرْمِيهِ فَيَمُوتُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ، وَالْإِنْمَاءُ: أَنْ

قال: والانصماء: الإقبال نحو الشيء كما ينصبي البازي إذا انقض. وقال ابن الأعرابي: الصَّمِيَّانُ: الجريء على المعاصي. ابن بُزْرَجٍ: لَا صَمِيَاءَ وَلَا عَمِيَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ: إِذَا انكَبَ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ.

صنا، صنو: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنْ أَصْلَهُمَا وَاحِدٌ. قَالَ: وَأَصْلُ الصَّنُوِّ إِنَّمَا هُوَ فِي النَّخْلِ. وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «صِنُونًا وَغَيْرُ صِنُونًا» [الرعد: ٤]، قَالَ: الصَّنُونَانُ الْمَجْتَمِعُ، وَغَيْرُ الصَّنُونَانِ الْمَتَفَرِّقُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الصَّنُونَانُ: النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ. وَقَالَ شَمِيرٌ: يَقَالُ: فَلَانٌ صِنُونُ فَلَانٍ؛ أَي أَخُوهُ، وَلَا يُسَمَّى صِنُونًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ، فَهَمَا حِينَئِذٍ صِنُونَانٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِنُونٌ صَاحِبِهِ. قَالَ: وَالصَّنُونَانُ: النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالخَمْسُ وَالسَّتْ، أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَتَّى. وَغَيْرُ صِنُونَانٍ: الْفَارِدَةُ.

حَبَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قَرِيشٍ قَسَّرَ بِهِ وَصِيْنَ عَنِ اللَّسَامِ

(٢) الصواب: «وإبل...».

(٣) في اللسان: «وكان أوابيهما».

(١) في اللسان: «قال ابن بَرِّي: صواب إنشاده: على الصَّمْصَامَةِ أُمُّ سَيْفِي سَلَامِي وَبَعْدَهُ:

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلَاةٍ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ

والصَّنَابِي، من الدَّوَابِّ والإبل: لونٌ بَيْنَ الحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ مع كثرةِ الشَّعْرِ والوَبَرِ.

**صنبر:** في الحديث: أن كَفَّارَ قريش كانوا يقولون إن محمداً صنبور، وقالوا: صُنْبِيرُ. وقال أبو عُبيدة: الصنْبُورُ: النَّخْلَةُ تَخْرُجُ من أصل النَّخْلَةِ الأخرى لم تَغْرَسْ<sup>(٢)</sup>. قال: وقال الأصمعي: الصنْبُورُ: النَّخْلَةُ تَبْقَى منفردة، وَيَدُقُّ أسفلها. قال: وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا من العَرَبِ فسأل عن نخله فقال: صنْبِرٌ أسفلُه، وَعَشَشَ أعلاه؛ يعني: دَقَّ أسفلُه، وَقَلَّ سَعْفُه وَيَبَسَ، قال أبو عُبيد: فشَبَّهوه بها، يقولون: إنه فَرْدٌ ليس له وُلْدٌ، فإذا مات انقطع ذكْرُه. قال أبو عُبيد: وقول الأصمعي أعجَبَ إليَّ من قول أبي عُبيدة. وقال أوس<sup>(٣)</sup> يعيبُ قوماً:

مُحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ  
عَشُّ<sup>(٤)</sup> الأمانَةِ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ  
قال: والصنْبُورُ في هذا: القَصَبَةُ التي تكون في الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها. قال أبو عُبيد: وقال أبو عُبيدة: الصنْبُورُ: مَتَعَبٌ الحوض، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزاء

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصنْبُورُ من النخلة: فُرَيْخٌ يَنْبُتُ فيها. وقال غيره: صَنْبِيرُ النخلة: سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ في جِدَعِ النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المَصْنَبِرُ من النخل، وإذا نبت الصنابير في جِدَعِ النخلة أَصَوَّتْهَا، لأنها تأخذ غذاء الأمهات. قال: ودواؤها: أن تُقْلَعُ تلك الصنابير منها، فأراد كفار قريش أن

وقال أبو زيد: هاتان نَخْلَتانِ صِنْوَان، ونَخِيلِ صِنْوَانٍ وَأَصْنَاءٌ. ويقال للثنتين: قِنْوَانٌ وصِنْوَانٌ، وللجماعة قِنْوَانٌ وصِنْوَانٌ. أبو عُبيد عن الفراء: أخذتُ الشيءَ بصنابيته وسنابيته؛ أي أخذته بجميعه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصنَاء: الرَّمَادُ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. ويقال: تَصَنَّى فلانٌ: إذا قَعَدَ عند القَدْرِ من شَرِهه يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حتى يصيبه الصنَاء. شمر عن أبي عمرو: الصنْيُ: شَعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه الماء بين جبَلَيْنِ، وقالت لَيْلى الأَخيلية:

أنابغ، لم تَنْبُغ<sup>(١)</sup> ولم تَكْ أَوْلًا

وكنتَ صُنْيًا بين صُدَيْنِ مَجْهَلًا  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّانِي: اللّازم للخدمة. والناصي: المُعْرَبِد. قال: والصنْوُ: العَوْرُ الحَسِيس بين الجبَلَيْنِ. قال: والصنْوُ: الماء القليل بين الجبَلَيْنِ، والصنْوُ الحجر يكون بين الجبلين، وجمعها كلها صنْوٌ. سلمة عن الفراء قال: الأضناء: الأمثال. والأضناء: السابقون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصنْوَةُ: الفَسَيْلَةُ. ابن بُرْزُج: يقال للحَقْرِ المعطَّلِ صِنْوٌ، وجمعه صِنْوَانٌ. ويقال إذا احْتَفَر: قد اضْطَنَى، وهو الاصْطِنَاء.

**صنب:** أبو العباس: المِصْنَبُ: المَوْلَعُ بِأكلِ الصَّنَابِ؛ وهو الخَرْدَلُ بالزَّبِيبِ. وفي الحديث: أَهْدِيَ للنبي ﷺ، أَرْتَبُ بِصَنَابِهَا؛ أي بِصَبَاغِهَا. ومنه حديثُ عمر: لو شئتُ لأمرتُ بِصَرَائِقِ وَصَنَابِ. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الصَّنَابُ: الخَرْدَلُ والزَّبِيبُ. قال: ولهذا قيل: لِلْبِرْدُونِ: صِنَابِي، إِمَّا شَبَّهَ لونه بذلك. وقال اللَّيث:

(٤) في الديوان (ص ٤٥): «عَسُّ» والغس: اللثيم الضعيف من الرجال.

(١) في اللسان: «لم تَنْبُغ». (٢) عبارة اللسان: «.. من غير أن تغرس». (٣) هو أوس بن حجر.

وقال أبو عبيد: الصنبر والصنبر: البرد، وقال غيره: يقال: صنبر، بكسر النون؛ وقال طرفة:

بِحَمَانٍ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا  
وَسَدِيفٍ، حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد: الصنوبر: ثمرة الأرزة وهي شجرة. قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها.

**صنبح**: قال الليث: الصنبة: انقباض البخيل عند المسألة. تقول: رأيتُه يُصنِّبُ لؤماً. وصنبيعات: موضع يسمى بهذه الجماعة.

**صنت**: أبو عبيد عن الأصمعي: الصنتيت: السيد الشريف؛ مثل الصنديد، سواء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصنتوت: الفرد الحريد.

**صنتع**: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصنتع: الحمار الضلب الرأس وقال الليث: حمار صنتع: شديد الرأس، ناتيء الحاجبين، عريض الجبهة. وظلم صنتع<sup>(٣)</sup>.

**صنخ**: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصنخ: الشيزة. وقال غيره: الصنخ ذو الأوتار: الذي يُلعبُ به، واللأعبُ به يُقالُ له: صنخ وصنخج وصنخجة. وقال الليث: الصنخ العربي: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه، فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرب. قال: والأصنوخة: الدوالقة<sup>(٤)</sup> من العجين. (قالوا: وصنخ فلان بفلان تصنيجاً إذا صرعه)<sup>(٥)</sup>.

**صنخ**: زوى أبو عمرو: صنخ الودك، وسنخ؛ وهو: الوصخ والوصخ.

محمداً بمنزلة صنوبر نبت في جذع نخلة، فإذا قُلع انقطع، وكذلك محمداً إذا مات فلا عقب له ﷺ. قال: وقال سيمعان: الصنابير يقال لها: العقان والروايب؛ وقد أعقت النخلة: إذا أنبت العقان. قال: ويقال للقبيلة التي تنبت في أمها: الصنوبر، وأصل النخلة أيضاً صنوبرها. وقال أبو سعيد: المصنبرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جذوعها فتفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتضويها. قلت: وهذا كله يقوي قول أبي عبيدة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصنوبر: الوحيد. والصنوبر: الضعيف. والصنوبر: الذي لا ولد له ولا عشيرة، ولا ناصر من قريب ولا من غريب. والصنوبر: الداهية؛ وأنشد:

لِبَهْنِيءٍ تُرَائِي لَامِرِيءٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ  
صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهَنَّ حَفِيفٌ  
سَرِيْعَاتُ مَوْتٍ رِيثَاتُ إِفَاقَةٍ  
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلُهُنَّ حَفِيفٌ

قال: أراد بالصناير سهاماً دقاقاً، شُبَّهتْ بصناير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً، وقوله «أحدان»؛ أي أفراد. «سريعات موت»؛ يمتن من رمي بهن، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه. عن عمرو عن أبيه: الصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء، من الحيوان والشجر. سلمة عن الفراء قال: الصنبر: آخر أيام العجوز، وأنشد:

فإذا انقضت أيام شهلتنا  
صن وصنبر مع الوبر<sup>(١)</sup>

(١) عجزه، كما في اللسان:

صن وصنبر مع الوبر

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢):

ومن سديف، حين هاج الصنبر

(٣) أي شديد الرأس أو ضلبه.

(٤) في اللسان: «الزوالقة».

(٥) ما بين القوسين وردت - في الأصل - في نهاية (صمخ)، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

**صنخب:** قال ابن الأعرابي: الصنخَابُ: الجمَلُ الصَّخْمُ.

**صنخر:** عمرو عن أبيه: الصنَّخْرُ، والصنَّخِرُ: الجمَلُ الصَّخْمُ. قال أبو عمرو: الصنَّخْرُ: بوزن «قندغَلٍ»: وهو الأحمق. والصنَّخِرُ: بوزن «القِمِّمِ»: وهو البُسر<sup>(١)</sup> اليابس. وكلاهما: الجمَلُ الصَّخْمُ. وقال في النوادر: جَمَلُ صنَّخِرٍ، وصنَّخِرٌ عَظِيمٌ، طويلٌ من الرجال والإبل<sup>(٢)</sup>.

**صند:** أهمل الليث صند، وهو مستعمل. رَوَى أبو عبيد عن الأصمعي: الصنديد والصنيتي: السيد الشريف. وقال غيره: يومٌ حامي الصنَّاديد<sup>(٣)</sup>: إذا كان شديد الحر؛ وأنشد:

حامي الصنَّاديدِ يُعني الجُنْدبَا<sup>(٤)</sup>

وصنَّاديد السحاب: ما كثرَ وبَّله<sup>(٥)</sup>. وبردٌ صنديدٌ: شديدٌ، ومطرٌ صنديدٌ: وإبلٌ، وقال أبو وجزة السَّعدي:

دعشنا لِمَسْرَى ليلية رَجِيَّةِ

جلا بَرَقَها جَوْنُ الصنَّاديدِ مُظْلِما  
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصنَّاديد: السَّادات، وهم الأجواد، وهم الحُلماء، وهم حُماة العسكر، ويقال: صندد<sup>(٦)</sup>. قال: والصنَّاديد: الشَّدائد من الأمور والدَّواهي. وكان الحسنُ يتعوذ من صنَّاديد القَدَر؛ أي من دواهيهِ، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب به، ومن ملح<sup>(٧)</sup> الباطل، وهو التبخر فيه.

**صندل:** قال الليث: الصنْدَلُ: خشبٌ أحمرٌ، ومنه الأصفر طيب الريح. والصنْدَلُ من الحُمْر: الشديدُ الخلق، الصَّخْمُ الرأس، قال رؤبة:

أثَعْتُ عَيْراً صَنَدَلاً صُنَادِلاً<sup>(٨)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: صندَلُ البعير: إذا صَخَّم رأسه.

**صندوق:** قال الليث: الصنْدُوق: لغة في الصنْدُوق، ويُجمع صناديق، وقال أبو تراب: قال الفراء: صُنْدُوقٌ وصنْدُوقٌ، ويجمع صناديق، وسناديق.

**صنر:** الحرَّاني عن ابن السكِّيت، قال أبو عمرو: تقول هي الصنَّارة، بكسر الصاد، ولا تقل صنَّارة. وقال الليث: الصنَّارة: مِغزَلُ المرأة، وهو دخيل. وقال غيره: صنَّارة المِغزَل: هي الحديدَةُ المَعْقَفَةُ في رأسه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصنَّارة: السيءُ الخُلُقِ. والصنَّورُ: البخيلُ السيءُ الخُلُقِ. والصنَّانيرُ: البخلاء من الرجال، وإن كانوا ذوي شرف. قال: والصنَّانير: السيئُ الآداب، وإن كانوا ذوي نباهة.

**صنع:** قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلّدون﴾ [الشعراء: ١٢٩]؛ المصانع في قول بعض المفسرين: الأبنية. وقال بعضهم: هي أحباس تُتخذ للماء، واحدها مَصْنَعَةٌ ومَصْنَعٌ. قلت: وسمعت العرب تسمي أحباس الماء: الأصناع والصنوع، واحدها صنِع. وروى

لأقنن من أعقر يوماً صنيهباً

(٥) الصواب: «وبَّله».

(٦) في اللسان: «والصنْد: السِّد».

(٧) الصواب كما في اللسان: «مَلخٌ بالخاء».

(٨) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٢):

كأن تحتي صخباً جنادلاً

(١) في اللسان: «البُرُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) الدلالة الأدق أن نقول: «.. الجمَلُ العظيم الطويل، والرجلُ الضخم الطويل».

(٣) في اللسان: «عن ثعلب: يومٌ حامي الصنَّاديد..».

(٤) صدره، كما في التكملة:

أصواتٌ نِسوانٍ أنباطٍ بَمَصْنَعَةٍ  
بَجَدْنَدٍ لِلنَّوْحِ واجْتَبَنَ الثَّبَائِينَا<sup>(٣)</sup>  
والمَصْنَعَةُ: الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ  
إِلَيْهَا؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا<sup>(٤)</sup>  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي مَدْعَاةً. وَفَرَسٌ مُصَانِعٌ:  
هُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ،  
لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانَعُكَ بِبَذْلِهِ سَيْرُهُ. وَيُقَالُ:  
صَانَعَتْ فَلَانًا؛ أَي: رَافَقَتْهُ. وَصَانَعَتْ الْوَالِيَّ:  
إِذَا رَاشِيَتْهُ<sup>(٥)</sup>، وَصَانَعَتْهُ: إِذَا دَاهَنْتَهُ. وَقَالَ  
الليثُ: التَّصْنَعُ: تَكَلَّفُ حُسْنَ السَّمْتِ وَإِظْهَارَهُ  
والتَّزْيِينُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ. وَقَالَ الصَّنَاعُ:  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ، وَالحِرْفَةُ الصَّنَاعَةُ،  
وَالوَاحِدُ صَانِعٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ امْرَأَةً صَنَاعٌ:  
إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً اليَدَيْنِ تَسْوِي الْأَسَاقِي<sup>(٦)</sup>  
وَتَخْرُزُ<sup>(٧)</sup> الدَّلَاءَ وَتَفْرِيقَهَا. وَرَجُلٌ صَنَعٌ؛ وَقَالَ  
أَبُو ذؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ: امْرَأَةٌ صَنَاعٌ: إِذَا  
كَانَتْ حَاذِقَةً بِالْعَمَلِ، وَرَجُلٌ صَنَعٌ؛ إِذَا أَفْرَدَتْ  
فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مَتَحَرِّكَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَنَعٌ  
اليَدَيْنِ، مَكْسُورُ الصَّادِ، إِذَا أَضْيَفَتْ؛ وَأَنْشَدَ:  
صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ

على لذاتها الثَّيْلُ المُبِينَا

- (٥) بمعنى رشوته.  
(٦) في اللسان (صنع): «تسوي الأشافي...». والإشفي: ما كان للأساقى والمزاود والقرب وأشباهاها.  
(٧) أضاف الصحاح (خرز): «وتخرز» بكسر الراء.

أَبُو عبيدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الحِجْسُ مِثْلُ  
المَصْنَعَةِ، قَالَ: وَالزَّلْفُ: المَصَانِعُ. قُلْتُ: وَهِيَ  
مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلُؤُهَا مَاءُ  
السَّمَاءِ، يَشْرَبُونَهَا. وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ، أَيْضًا:  
مَصَانِعٌ؛ وَقَالَ لبيدُ:

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومَ الطَّوَالِحُ  
وَتَبْلَى الدِّيَارُ<sup>(١)</sup> بَعْدَنَا وَالمَصَانِعُ

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ  
شَيْءٍ﴾ [النمل: ٨٨]، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: القِرَاءَةُ  
بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ؛ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى  
لِمَصْدَرٍ، لِأَنَّ قَوْلَهُ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا  
جَامِدَةً وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابُ﴾ [النمل: ٨٨]  
دَلِيلٌ عَلَى الصَّنَعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ  
صُنْعًا. وَمَنْ قَرَأَ: (صُنِعَ اللَّهُ) فَعَلَى مَعْنَى: ذَلِكَ  
صَنَعَ اللَّهُ. وَقَوْلُ اللَّهِ: <sup>(٣)</sup> ﴿وَلتَصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾  
[طه: ٣٩] مَعْنَاهُ: وَلتَرَبِّئِي بِمَرَأَى مِنِّي. يُقَالُ:  
صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ: إِذَا رَبَّأَهَا، وَصَنَعَ فَرَسَهُ: إِذَا  
قَامَ بَعْلُفَهُ وَتَسْمِينَهُ. وَقَالَ الليثُ: صَنَعَ فَرَسَهُ،  
بِالتَّخْفِيفِ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ؛ لِأَنَّهُ تَصْنِيعُ  
الجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ. قُلْتُ:  
وغير الليث يجيز صَنَعَ جَارِيَتَهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلتَصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾. وَفَلَانٌ  
صَنِيعٌ فَلَانٌ: إِذَا رَبَّأَهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ، وَيَجُوزُ:  
صَنِيعَتَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: العَرَبُ تَسْمِي الْقُرَى:  
مَصَانِعٌ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

(١) في الديوان (ص ٨٨): «وتبقى الجبال».

(٢) تعالى.

(٣) قبله، كما في جمهرة أشعار العرب، (ص ١٦١):  
كأن أصوات أبكار الحمام به  
في كل محففة منه يغنيننا

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٦٨):

ومصنعة هنيئد أعنت فيها

وأُشَدَّ غيره:

أَنْبَلُ عَدْوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا

والصَّنِيعَةُ: ما (أعطيتَه) وأسدبته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به، وجمعها صنائع؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

وقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه]:

[٤١] أي: رَبَّيْتُكَ لِحَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتَهُ فِي

فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ. وَحَدَّثَنَا الْحَسِينُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَوْقِدُوا بَلِيلَ نَارٍ؛ ثُمَّ

قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنَعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ قَوْمٌ

بِعَدَمِكُمْ مَدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ». قَوْلُهُ: اصْطَنَعُوا؛

أَي: اتَّخَذُوا طَعَامًا تَنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. عَمْرُو

عَنْ أَبِيهِ: الصَّنِيعُ: الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ. وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: أَصْنَعُ الرَّجُلُ: إِذَا أَعَانَ آخَرَ. قَالَ:

وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ الشُّفْرَةِ. وَيَكُونُ

الصَّنْعُ: الشُّوَاءُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَاعَةُ: خَشْبَةٌ

تُتَّخَذُ فِي الْمَاءِ لِيَحْبَسَ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ حِينًا.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ

فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ

مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ جِرَّاشٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ

جَرِيرٌ: مَعْنَاهُ: أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ

فَيَدْعُو حَيَاءً مِنَ النَّاسِ. كَأَنَّهُ يَخَافُ مَذْهَبَ

الرِّيَاءِ. يَقُولُ: فَلَا يَمْنَعُكَ الْحَيَاءُ مِنَ الْمَضِيِّ لِمَا

أَرَدْتَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ

معنى صحيح في مذهبه، ولكن الحديث لا يدل

سياقه ولا لفظه على هذا التفسير. قال أبو عبيد:

ووجهه عندي أنه أراد بقوله: «إذا لم تستح

فاصنع ما شئت»، إنما هو: من لم يستح صنع ما

شاء، على جهة الذم؛ لترك الحياء. ولم يرد

بقوله: «فاصنع ما شئت» أن يأمره بذلك أمراً؛

ولكنه أمر معناه الخبر؛ كقوله عليه السلام: «من

كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، ليس

وجهه أنه أمره بذلك، إنما معناه: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. وَالَّذِي يَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

حَثَّ عَلَى الْحَيَاءِ وَأَمَرَ بِهِ وَعَابَ تَرْكَهُ. وَقَالَ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ

يَحْيَى يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا

شِئْتَ» قَالَ: هَذَا عَلَى الْوَعِيدِ: فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ،

فَإِنَّ اللَّهَ يَجَازِيكَ؛ وَأُشَدَّ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي

وَلَمْ تَسْتَحْ فِي فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

وَهُوَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ

شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]. الْأَصْنَاعُ:

الْأَسْوَاقُ، جَمْعُ صِنْعٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ

فِرْسًا:

بِئْسَ أَعْجَمٌ لَمْ تُنْجِرْ مَسَامِرُهُ

مِمَّا تَخَيَّرُ فِي أَصْنَاعِهَا الرُّومَ

لَمْ تُنْجِرْ مَسَامِرَهُ؛ أَي: لَمْ تَشُدَّ فِيهِ الْمَسَامِيرَ.

وَالصَّنْعُ: السَّفُودُ؛ قَالَ مَرَّارٌ<sup>(٣)</sup> يَصِفُ إِبِلًا:

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ

وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشُّوَاءِ

أَي: هَذِهِ الْإِبِلُ وَرُكْبَانُهَا يَتَمَايَلُونَ مِنَ التُّعَاسِ،

وَسَائِقُهَا - يَعْنِي نَفْسَهُ - أَسْوَدٌ مِنَ السَّمُومِ.

(٣) هو المرار بن سعيد، كما في التكملة.

(١) هو هذيل الأشجعي.

(٢) لأبي تمام كما في الديوان، (ص ٤٩٧).

لَزِمَ مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ. وَفِي النَّوَادِرِ: جَمَلَ صَنْقَةٌ وَصَنْحَةٌ، وَقَبْصَاةٌ وَقَبْصَةٌ: إِذْ كَانَ صَخْمًا كَبِيرًا. وَهَذِهِ صَنْقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ، وَصَمَقَةٌ وَصَمَعَةٌ، وَهُوَ: مَا غَلُظَ.

**صنم**: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَمُ، مَعْرُوفٌ، وَالْأَصْنَامُ: الْجَمِيعُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ: الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ. قَالَ: وَالصَّنَمَةُ: الدَّاهِيَةُ. قُلْتُ: أَصْلُهَا: صَلَمَةٌ.

**صنن، صنن**: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّنُّ: شِبْهُ السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ. سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الصَّنُّ: بَوْلُ الْوَبْرِ. وَالصَّنُّ، أَيْضًا: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صِنَّ وَصِنَّبِرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي صِنَّ الْوَبْرِ:

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةٌ الْمُعَرَّى

بِصِنَّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ، يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا هَاجَ: قَدْ أَصَنَّ، فَهُوَ مُصَنَّ. وَصُنَانُهُ: رِيحُهُ عِنْدَ هِجَاغِهِ. وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ<sup>(٤)</sup> إِذَا أَمْسَكَتَهَا فِي يَدِكَ فَأَنْتَنَتْ: قَدْ أَصَنَّتْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطَيِّخِ<sup>(٥)</sup> الْمُخْفِي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ صَنِيْعٌ فُلَانٌ وَصَنِيْعَتُهُ: إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ حَتَّى خَرَّجَهُ.

**صنعية**: عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الصَّنْعِيَّةُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ.

**صنفت**: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْفُ: طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكُلُّ صَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَنْفٌ وَاحِدٌ عَلَى جِدَّةٍ. وَالتَّصْنِيفُ: تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: صَنْفٌ وَصَنْفٌ مِنْ الْمَتَاعِ، لُعْتَانٌ. وَعُودٌ صَنْفِيٌّ لِلْبُخُورِ، لَا غَيْرِ. أَبُو عُيَيْدٍ: صَنْفَةُ الْإِزَارِ: طُرْتُهُ<sup>(١)</sup>. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: صَنْفَةُ الثَّوْبِ: زَاوِيَتُهُ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنْفَاتٍ. اللَّيْثُ: الصَّنِيفَةُ وَالصَّنْفَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

سَقِيَا لِحُلُوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

صَنْفٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ تَيْبِنِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ<sup>(٣)</sup>

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ «صَنْفٌ» وَغَيْرُهُ رَوَاهُ «صَنْفٌ». وَقَالَ: صَنْفٌ: مُيِّزٌ، وَصَنْفٌ: خَرَجَ وَرَقَهُ.

**صنق**: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الصَّنْقُ: الْأَصِنَّةُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ: أَصَنَّ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَاقًا: إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُصَنَّاقٌ وَمِيصَّابٌ: إِذَا

(١) زاد الصحاح، بلا عزو: «وهي جانبه الذي لا هذب له، ويقال: هي حاشية الثوب، أي جانب كان».

(٢) في الصحاح، مطابق ما في التهذيب، وفي التكملة: «صَنْفٌ».

(٣) في الصحاح، نُسِبَ الشَّاهِدُ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ. وَعَلَّقَ صَاحِبُ التَّكْمَلَةِ بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ وَهَمَ (أَيِ الْجَوْهَرِيِّ) فِي نَسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ، وَفِي اسْتِشْهَادِهِ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهُ، وَلَيْسَ الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ، يَمْدَحُ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ

مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

نَخَلٌ مَوَاقِيرٌ بِالْفَيْئَاءِ مِنَ الْبَرِّ

نِيَّ غُلْبٌ تَهْتَرُ فِي شَرْبَةِ

وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَمَا صَنْفٌ»، فَإِذَا نَبَتْ وَرَقَتْ فَقَدْ صَنْفَتْ. يُقَالُ: صَنْفَتِ الشَّجَرَةُ: إِذَا طَلَعَ وَرَقُهَا.

وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا الْجَوْهَرِيُّ فَرَوَيْتَهُ: «وَمَا صَنْفٌ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ «الْفَرَّاءِ».

(٤) فِي نَسْخَةِ (ط): «وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ...» بِالْقَافِ.

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَنَّ): «... الْمُطَيِّخِ...».

صَهَّهْتُ بالقوم. ابن السَّكَيْت: يقال للرجل إذا أسكته: صه، فإن وصلت قلت: صه صه، وكذلك مه؛ فإن وصلت قلت: مه مه، وكذلك تقول للشيء إذا رضيته: بخ، فإن وصلت قلت: بخ بخ.

**صها:** قال الليث: الصَّهْوَةُ: مؤخَّر السَّنام، وهي الرادفة تراها فوق العَجْز مؤخَّر السَّنام. وقال ذو الرِّمَّة يصف ناقة:

لها صَهْوَةٌ تَلُو مِحَالاً كأنها  
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ<sup>(٦)</sup>  
قال: والصَّهَوَاتُ: ما يُتَّخَذُ فوق الرَّوَابِي من  
الرُّوج في أعاليها؛ وأنشد:

أَزْنَانِي الحُبُّ فِي صَهَا تَلَفٍ  
ما كنتُ لولا الرِّبَابُ أَزْنُوها  
وقال النَّضر: الصَّهْوَةُ: مكانٌ متطامنٌ أحَدَتْ به  
الجبال، وهي الصُّهاوية: سُمِّيَتْ صَهْوَةُ الفَرَسِ،  
وهو موضعٌ لِيَدِهِ من الظَّهر، لأنه متطامن. وقال  
أبو عبيدة: الصَّهَوَاتُ: أوساطُ المَتْنَيْنِ إلى  
القَطَاة. وقال أبو زيد: الصَّهْوَةُ: أعلى كلِّ  
شيء؛ وأنشد<sup>(٧)</sup>:

فَأَقْسَمْتُ لا أحتَلُّ إلا بِصَهْوَةٍ  
حَرَامِ عَلِيٍّ<sup>(٨)</sup> رَمَلُهُ وشَقَائِقُهُ  
ابن الأعرابي: تَبَّسُّ ذُو صَهَوَاتٍ؛ إذا كان  
سَمِيناً؛ وأنشد:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الأُدْلَاسَا

كلامه: مُصِنَّ. قال: وإذا تأخَّر ولدُ الناقة حتى يقع في الصَّلا فهو مُصِنَّ، وهُنَّ مِصَاتٌ مِصَانٌ. وقال ابن السَّكَيْت: المُصِنَّ: الرَّافِعُ رأسه تَكْبِيراً، وأنشد<sup>(١)</sup>:

يا كَرَوَاناً صُكَّ فائِبَانَا  
فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلَمَّا شَنَّا  
بَلَّ الذَّنَابِي عَبَساً مُبِنَا  
أَبِإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَا<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو عمرو: أنا فلانٌ مُصِنٌ بأنفه: إذا رَفَع  
أنفه من العَظْمَةِ. وَأَصَنَّ: إذا سَكَت؛ فهو مُصِنَّ  
سَاكِتٌ؛ وأنشد:

قد أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدُنُّ  
ومَوْهَبٌ مُبْزَبِها مُصِنَّ  
وقال أبو عُبَيْدَةَ: إذا دنا نَتَاجُ الفَرَسِ وازتَكَضَّ  
ولدها وتحرك في صَلاها فهي حينئذٍ مُصِنَّة، وقد  
أصنَّتِ الفَرَسُ، ورَبَّما وقع السَّقْيُ في بعض  
حركته حتى ترى<sup>(٣)</sup> سواده من طَبْيَيْها<sup>(٤)</sup>، والسَّقْيُ  
طرف السَّيْبَاءِ. قال: وقلَّ ما تكونُ الفرسُ مُصِنَّةً  
إذا كانت مُذَكَّرَةً<sup>(٥)</sup> تلد الذكور.  
**صه:** قال الليث: صه: كلمة زَجْرٍ للسكرت؛  
وأنشد قول ذي الرِّمَّة:

إذا قالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاةٍ:  
صه! لم يَكُنْ إلا دَوِيَّ المَسَامِعِ  
قال: وكلُّ شيءٍ من موقوفِ الزجرِ فإنَّ العربَ  
تنوِّنه مخفوضاً. وما كان غيرَ موقوفٍ فعلى حركة  
صرفه في الوجوه كلها. ويضاعف صه، فيقال:

(٦) في الديوان (ص ١٧٠) ورد الشاهد برواية:

إلى صَهْوَةٍ تَخْدُو مِحَالاً كأنه

صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

(٧) لعارق الطائي، كما في الصحاح واللسان (صها)

وموسوعة الشعر العربي (٣/١٩٩).

(٨) في الصحاح والموسوعة: «عليك».

(١) لِمُنْزِكِ بنِ حِضْنٍ، كما في اللسان.

(٢) بعده، كما في اللسان:

خَافِضُ سِنٍَّ وَمُشِيلاً سِنَا؟

(٣) في اللسان: «يُرى».

(٤) في اللسان: «من طَبْيَيْها».

(٥) في اللسان: «مُذَكَّرَةً».

وقال ابن شميل: الأَصْهَبُ، من الإبل: الذي احْمَرَّ أعالي وبره وابيضَ أجوافه، وليست أجوافه بالشديدة البياض وأقرباه، ودُفُوْفُه فيها تَوْضُحٌ<sup>(٨)</sup>؛ أي بياض. قال: والأَصْهَبُ: أقلُّ بياضاً من الآدم، في أعاليه كُدْرَةٌ، وفي أسافله بياضٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الأَصْهَبُ من الإبل: الأبيض. وقال الأصمعي: الآدم من الإبل: الأبيض، فإن خالطته حُمْرَةٌ فهو أَصْهَبُ. وقال ابن الأعرابي: قال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ، وكان أبَل<sup>(٩)</sup> الناس: الرَّمَكَاءُ بُهَيَّا، والحمراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ عُزْرَى، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى. قال: والصَّهْبَةُ، أشهرُ الألوان وأحسنها، حين يُنظَرُ إليها، ويقال: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، وناقَةٌ صَيْهَبَةٌ: إذا كانا شديدين، شَبَّها بالصَّيْهَبِ: الحِجَارَةُ؛ وقال هِمْبَانُ<sup>(١٠)</sup>:

حتى إذا ظلمواؤها تَكَشَّفَتْ

عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرِفَتْ<sup>(١١)</sup>

أي عن ناقَةٍ صُلْبِيَّةٍ قد تَحَنَّتْ. وقال الليث: يقال للجرادِ صُهَابِيَّةٍ؛ وأنشد:

صُهَابِيَّةٌ زُرُقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا

ويقال للظَّلِيمِ: أصهَبُ البَلْدِ؛ أي: جِلْدُهُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّيْهَبُ: الحجارة. قال شمر، وقال بعضهم: هي في الأرض المستوية؛ وقال القُطَامِي:

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسًا  
مِنْ شَخْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحَاسًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: هاصاه: إذا كَسَرَ صُلْبَهُ، وصاهاه: إذا رَكِبَ صَهْوَتَهُ. قال: وصَهَا: إذا كَثُرَ مَالُهُ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى، قيل: صَهَا يَضْهَأُ. وقال أبو عمرو: صَهَيُونُ: هي الرُّومُ، وقيل: بيت المَقْدِسِ. وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

وإنَّ أَجْلَبْتَ صَهَيُونُ يَوْمًا عَلَيْنُكُمَا

فإنَّ رَحَا الحَرَبِ الدُّكُوكُ رَحَاكُمَا<sup>(٢)</sup>  
صهـ: قال الليث: الصَّهْبُ والصَّهْبَةُ: لونُ حُمْرَةٍ في شعرِ الرأسِ واللَّحْيَةِ، إذا كان في اظْهَارِ حُمْرَةٍ، وفي الباطنِ سَوَادٌ<sup>(٣)</sup>، وكذلك في لونِ الإبلِ، يقال: بَعِيرٌ أَصْهَبٌ وَصُهَابِيٌّ، وناقَةٌ صُهَابِيَّةٌ وَصُهَابِيَّةٌ؛ وقال طَرْفَةُ:

صُهَابِيَّةٌ العُشْنُونِ مُؤَجَّدَةٌ<sup>(٤)</sup> القَرَى

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ، مَوَارَةٌ اليَدِ

وإذا لم يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فهي أولاد<sup>(٥)</sup> صُهَابٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

صُهَابِيَّةٌ غُلْبٌ الرَّقَابِ، كَأَنَّمَا

يُنَاظُ<sup>(٧)</sup> بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ

قيل: نُسبت إلى فَحْلِ في شِئِّ اليمنِ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأَصْهَبُ: قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ.

(٦) (٧) في الديوان (ص ٢٠٥): «غُلْبٌ» بالفتح، و«تَنَاظُ» بالتاء.

(٨) في اللسان: «فيها توضيح».

(٩) أي أعلمهم بالإبل.

(١٠) ابن قُحَافَةَ، كما في التكملة.

(١١) في التكملة واللسان والتاج: «شَدِفَتْ» بالدال.

(١) في مدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢٩٩):

وإن تكفيا نجران أمر عظيم

فقبلكما ما سادها أبواكما

(٣) في اللسان: «اسوداد».

(٤) في الديوان (ص ١٦): «مُؤَجَّدَةٌ».

(٥) في اللسان: «فهي من أولاد».

أراد: غير مهلّل ذي خماس<sup>(١)</sup> وعزعر  
لِقَاحاً يُغَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ  
وقال شمر: ويقال: الصَّيْهَبُ: الموضعُ الشَّدِيدُ؛  
قال كثير:

عَلَى رَحَبٍ<sup>(٢)</sup> يَغْلُو الصَّيَاهِبَ مَهِيحٍ<sup>(٣)</sup>

شمر عن الأصمعي والفرّاء: يَوْمٌ صَيْهَبٌ  
وصَيْهَدٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ  
عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصْهَبِ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
فَجَمَعَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ:

دَعَاهَنَّ مِنْ نَاجٍ<sup>(٤)</sup> فَأَزْمَعَنَّ وَرَدَّهُ

أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعِيُونَ السَّوَائِحُ<sup>(٥)</sup>

وضهّاب: موضع. وإبلٌ صُهَابِيَّةٌ: منسوبة إلى  
صُهَاب، وهو اسم فحل، والموتُ الصُّهَابِيُّ:  
الشديد، كالموتِ الْأَحْمَرِ؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا

تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبٌ

صهتهم: ابن السَّكَيْتِ: رَجُلٌ صَهْتَمٌ: شَدِيدٌ  
عَسِيراً، لَا يُرَدُّ<sup>(٦)</sup> وَجْهَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الصُّهْمِيمِ؛  
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ، غَيْرَ مُهَلَّلٍ

بِهَرَاوَةَ، سَلِسِ الْخَلِيقَةِ، صَهْتَمٍ<sup>(٧)</sup>

صهج: أهمله الليث. وقال غيره: بيتُ  
صَيْهُوجٍ: إِذَا مُلِّسَ، وَظَهَرَ صَيْهُوجٌ: أَمْلَسَ،  
وقال جندل:

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدَةِ الْمَنَافِحِ

تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسَائِحِ

ضُعْدَا إِلَى سَنَاسِينِ صَيَاهِجِ

وقال الأصمعي: الصَّيْهَجُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ.

صهد: قال الليث: الصَّيْهَدُ: الطَّوِيلُ،  
وَالصَّيْهُودُ: الْجَسِيمُ. أَبُو عبيد: الصَّيْهَدُ:  
السَّرَابُ الْجَارِي؛ قَالَ أُمِيَّةُ الْهَذَلِيَّةُ<sup>(٨)</sup>:

مَنْ صَيْهَدَ الصَّيْفَ بَرَدَ الشَّمَالُ<sup>(٩)</sup>

وأنكر شمر الصَّيْهَدَ بمعنى السَّرَابِ وَقَالَ: صَيْهَدُ  
الْحَرِّ شَدَّتْهُ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، وَيَوْمٌ  
صَيْهَدٌ وَصَيْهَبٌ وَصَيْخُودٌ، وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ  
وَصَحَدَهُمْ وَصَهَرَهُمْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَلَاةٌ  
صَيْهَدٌ: لَا يُنَالُ مَاؤُهَا؛ وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

إِذَا عَرَضَتْ<sup>(١٠)</sup> مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ

مَخُوفٌ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

(٢١٢): «السَّوَائِحُ».

(٦) فِي اللِّسَانِ: «لَا يَرْتَدُّ».

(٧) فِي اللِّسَانِ: «صَهْتَمٌ»، وَفِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا فِي  
التَّهْدِيبِ، لَكِنْ عَلَى أَنْ صَهْتَمًا اسْمُ رَجُلٍ.

(٨) هُوَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ.

(٩) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١٧٧/٢):

وَدَّكَّرَهَا فَنِيحُ نَجْمِ الْفُرُو

غٍ مِنْ صَيْهَدِ الشَّمْسِ بَرَدَ السَّمَالِ

وَالصَّيْهَدُ، هُنَا: شَدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ. وَالسَّمَالُ،

وَلَيْسَ الشَّمَالُ: جَمْعُ سَمَلَةٍ؛ وَهِيَ بَقَايَا الْمَاءِ.

(١٠) فِي التَّكْمَلَةِ: «إِذَا أَعْرَضَتْ..».

(١) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ: «ذِي خِمَاسٍ» بِالْحَاءِ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ، فَقَدْ جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (خِمَاسٌ، ٢/

٢٩٨): «خِمَاسٌ: بِالْكَسْرِ جَمْعُ خَمِيسٍ، وَهُوَ  
الْمَكَانُ الصُّلْبُ: وَهُوَ مَوْضِعٌ».

(٢) فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٢٠): «عَلَى لَاجِبٍ»، وَكَذَلِكَ  
فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ.

(٣) صَدَرَ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَالتَّكْمَلَةِ:

تَوَاهِقُ وَاحَتَّتْ الْخُدَاةُ بِطَاءِهَا

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «تَأْجُجُ»، وَفِي الدِّيْوَانِ (ص ٣١٢)  
مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْدِيبِ.

(٥) فِي الدِّيْوَانِ: «.. السَّوَائِحُ»، وَكَذَلِكَ فِي التَّكْمَلَةِ  
وَاللِّسَانِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَصْهَبِيَّاتِ، ١/

قال: وما غالبك وأهلكك فهو مغول.

**صهر**: قال الليث: الصَّهْرُ: حُرْمَةُ الحُتُونَةِ. قال: وَحَتْنُ الرَّجُلِ: صِهْرُهُ، والمُتَزَوِّجُ فِيهِمْ: أَصْهَارُ الحُتْنِ، ولا يُقال لأهل بيت الحُتْنِ إِلَّا أُحْتَانُ، وأهل بَيْتِ المرأة: أَصْهَارُ. قال: ومن العرب من يجعلهم كلهم أَصْهَاراً وَصِهْرًا، والفعل: المُصَاهَرَةُ. وقال أبو الدُقَيْشِ: أَصْهَرَ بِهِم الحُتْنَ؛ أي: صار فِيهِمْ صِهْرًا. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ، قال: الأَحْمَاءُ من قِبَلِ الرَّوْجِ، والأَحْتَانُ من قِبَلِ لمرأة، والصَّهْرُ يجمعهما، قال: لا يُقال غَيْرُهُ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. أبو عبيد، يُقال: فلان مُصْهَرٌ بنا، وهو من القرابة؛ قال زهير:

فَوَدَّ الحَيَادِ، وإِصْهَارُ المَلُوكِ، وَصَبَّ

رُ فِي مَوَاطِنَ، لو كانوا بها سَيِّمُوا

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فِجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]. (قال الفراء: أما النَّسَبُ فهو لِنَسَبِ الَّذِي لا يَحِلُّ نِكَاحُهُ، وأما الصَّهْرُ فهو لِنَسَبِ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ كِبَنَاتِ العَمِّ وَالخَالِ وَأَشْبَاهِهِنَّ مِنَ القَرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا)<sup>(١)</sup>.

وقال الرَّجَّاجُ: الأَصْهَارُ مِنَ النِّسْبِ لا يَجُوزُ لَهُمْ لَتَزْوِيجِ، والنِّسْبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ، من قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ إلى قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾ [النساء: ٢٣]

قلت: وقد رَوَيْتَا عن ابن عباس في تفسِيرِ النَّسَبِ والصَّهْرِ خِلافَ ما قاله الفراءُ جُمْلَةً، وَخِلافَ

بعض ما قاله الرَّجَّاجُ، فحدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا الزعفرانيُّ قال: حدثنا يزيد بن هرون، قال: أخبرنا الثَّوْرِيُّ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حَرَّمَ اللهُ مِنَ النِّسْبِ سَبْعًا وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعًا: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبناتُكُمْ وَأَخواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبناتُ الأَخِ وَبناتُ الأَخْتِ﴾ [النساء: ٢٢]، من النِّسْبِ، ومن الصَّهْرِ: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخواتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهاتُ نَسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نَسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٢]، ﴿ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آبائُكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾ [النساء: ٢١]، ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأَخْتَيْنِ﴾ [النساء: ٢٢]. قلت: وقال الشافعي في النَّسَبِ والصَّهْرِ نحواً مما رويانا عن ابن عباس، قال الشافعي: حَرَّمَ اللهُ سَبْعًا نَسَبًا، وَسَبْعًا صَبًّا، فِجَعَلِ السَّبَبَ القَرابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَبِ المُصَاهَرَةِ وَالرَّضاعِ، وهذا هو الصَّحيح الَّذِي لا اِرتِبابَ فِيهِ. وقال الليث: الصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْمِ، وَالصُّهارةُ: ما ذابَ مِنْهُ، وَكَذلكَ الإِصْهارُ فِي إِذابَتِهِ أو أَكَلِ صُهارَتِهِ؛ وقال العجاج:

شَكَ السَّفافِيدِ الشَّوَاءِ المُصْطَهَرَ<sup>(٣)</sup>

والصَّهِيرُ: المَشْوِيُّ، وَيقال لِلجِرْباءِ إِذا تَلَأَ ظَهْرَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ قَدْ صَهَرَهُ الحَرُّ، وَاصْطَهَرَ الحِرْباءُ. وقال الله<sup>(٢)</sup>: ﴿يُصْهَرُ بِهِ ما فِي

(٢) تعالى.

(٣) قبله، كما في الديوان (١/٨٧):

مِنْ قَصَبِ الجَوْفِ وَخَلَّلْنَ الثُّجْرَ

(١) في اللسان والتاج، عن الفراء ورد الآتي: «فأما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ، كِبَنَاتِ العَمِّ وَالخَالِ وَأَشْبَاهِهِنَّ مِنَ القَرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا».

**صهصلق:** قال الليث: صوت صَهْصَلِقْ: شديد، وأنشد:

قد شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلِقْ

أبو عبيد عن الأموي: عَجُوزٌ صَهْصَلِقْ: صحابة؛ وأنشد:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِيرِ<sup>(٥)</sup>

**صهك:** أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه: الصَّهْكَ: الجواري السود.

**سهل:** قال الليث: الصَّهْلُ للخيل، وقد صَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ<sup>(٦)</sup> صَهِيلاً، وقال النَّضْرُ: الصَّاهِلُ، من الإبل: الذي يَخِيطُ وَيَعْضُ<sup>(٧)</sup>، ولا يرغو بواحدة، من عزة نفسه، يقال: جَمَلَ صَاهِلٌ، وذو صَاهِلٍ، وناقة ذات صاهلٍ، وبها صاهلٌ؛ وأنشد:

وذو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهُ

وجعل ابنُ مُقْبِلٍ اللَّذْبَانَ صَوَاهِلَ فِي الْعُشْبِ؛ يريد بها: غَنَّةَ طَيْرَانِهَا، فقال:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ دِيَّانِهِ

قُبَيْلِ الصَّبَاحِ، صَهِيلُ الحُصْنِ وجعل أبو زيد<sup>(٨)</sup> لأصواتِ المَسَاحِي التي يُخْفَرُ بها صَوَاهِلَ، فقال:

**بُطُونِهِمْ** [الحج: ٢٠]؛ أي: يُذَاب. وقال المفسرون في قوله<sup>(١)</sup>: «يُضْهَرُّ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ»؛ أي: يُغْلَى بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ. الْحِرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: صَهْرَتُهُ الشَّمْسُ وَصَهْدَتُهُ: إِذَا اشْتَدَّ وَقَعَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْيَزِيدِيِّ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: «يَبْصُرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ»، قَالَ: هُوَ الْإِحْرَاقُ، صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ: أَنْضَجَتْهُ أَصْهَرَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّخْمِ: الصَّهَارَةُ وَالْجَمِيلُ، وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ فَهُوَ حَمٌّ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَهَرُ خَبْرَةٍ: إِذَا أَدَمَهُ بِالصَّهَارَةِ، فَهُوَ خَبِيزٌ مَصْهُورٌ وَصَهِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَسْوَدَ<sup>(٣)</sup> كَانَ يَصْهَرُ رِجْلِيهِ بِالشَّخْمِ وَهُوَ مُخْرَمٌ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُهُمَا<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ صَهَرْتُ فَلَانًا بِيَمِينِ كَاذِبَةٍ؛ أَي: اسْتَحْلَفْتَهُ بِيَمِينِ كَاذِبَةٍ تَوْجِبُ لَهُ النَّارَ. وَقَالَ النَّضْرُ: الصَّهْرِيُّ: الصَّهْرِيحُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ «مَازِمَانٍ» فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا بِالطَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ، فَيَتَرَادُ الْمَاءُ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا، قَالَ: وَيُقَالُ: تَصَهَّرَجُوا صَهْرِيًّا. وَقَالَ غَيْرُهُ: صَهَرُ فَلَانٍ رَأْسَهُ صَهْرًا؛ إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهَارَةِ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّخْمِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّيْهُورُ: مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ نَحْوِهِ.

(١) تعالى.

(٢) ابن يزيد، كما في التاج.

(٣) في التاج: «أي، كان يذيبه ويدهنهما به».

(٤) في التاج: «الشعبة».

(٥) قبله، كما في اللسان:

أَمْ حِوَارِ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَيْمُرٍ

وبعده:

سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تُخْتَمِرُ

تَعْدُو عَلَى الذَّنْبِ بِعُدُو مُنْكَسِرُ

تبادرُ الذَّنْبَ بِعَدُو مُشْفَقَتِرُ

يَفِرُّ مَنْ قَاتَلَهَا، وَلَا تَفِرُّ

لَوْ نُجِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُرُزُ

لَأَضْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرُ

(٦) في الصحاح: «وقد صَهَلَ القَرْنُ يَصْهَلُ بالكسر».

(٧) في التكملة: «ويعض».

(٨) الصواب، أبو زيد الطائي، كما في اللسان.

وكما في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٨٥).

وقال بعضهم: الصَّيْهْمُ: الشديدُ من الإبل، وكلُّ صُلْبٍ شديد فهو صَيْهْمٌ صِيْمٌ وكانَ الصَّهْمِيْمُ منه، وقال مُزَاحِمٌ:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْمًا لا تُورِّعُه  
مِثْلُ<sup>(٦)</sup> اتَّقَاءِ القَعُودِ القَرَمِ بالذَّنْبِ  
لا تُورِّعُه: لا تكفُه.

**صوص**: وأما الصُّوصُ: فإنَّ ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللثيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده، فإذا كان بالليل أكل في ظلِّ القَمَرِ لثلاً يراه الضيف، وأنشد:

صُوصُ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَفَرَّهُ<sup>(٧)</sup>

ويكون جَمْعًا وأنشد:

فألْفَيْتَكُم صُوصًا لُصُوصًا إذا دجا الظِّ

لَامٌ وَهَيَابِيْنٌ عِنْدَ البَوَارِقِ  
**صوي**: رُوي عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال: إنَّ للإسْلامِ صُويً ومَنارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ. قال أبو عُبَيْدَةَ: قال أبو عمرو: الصُّويُّ: أعلامٌ من حِجَارَةٍ منصوبةٌ في الفِياضِ المجهولةِ يُستَدَلُّ بها على طُرُقِها، واحْدَثَها: صُويٌّ. وقال الأصمعيُّ: الصُّويُّ: ما غَلَطَ من الأرضِ وارتفع ولم يبلُغْ أن يَكُونَ جَبَلًا. قال أبو عُبَيْدَةَ: وقول أبي عمرو: أعجَبَ إليَّ، وهو أشبهُ بمعنى الحديثِ. والله أعلم. وقال ليبيد:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهَمَّ صُوءًا قَدْ مَثَلُ

لها صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السَّلَامِ، كما  
صَاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَّارِيْنِ<sup>(١)</sup>  
والصَّوَاهِلُ: جمع: الصاهلة، مصدر على فاعلة  
بمعنى الصَّهِيل وهو الصوت، وأنشد الفَرَّاءُ<sup>(٢)</sup>:  
فُرَادًا<sup>(٣)</sup> وَمَثْنِي، أَضَعَقْتُهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٤)</sup>

ومن المصادر التي جاءت على فاعلة وفواعل قولهم: سَمِعْتُ رَوَاغِي الإبلِ وَتَوَاغِي الشَّاءِ، يريدون سمعنا رُغَاءَها وتُغَاءَها، ويقال: في صوته صَهْلٌ وَصَحْلٌ؛ وهو: بُحَّةٌ في الصوت.

**صهـلج، صهـج**: الأصمعي: الصهـلج والصهـج: الصخرة العظيمة. (را: صهـج).

**صهم**: قال الليث: الصَّهْمِيْمُ: من نعت الإبل في سُوءِ الخُلُقِ؛ وقال رؤبة:

وَخَبِطَ صِهْمِيْمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهُ

وقال الأصمعي: الصَّهْمِيْمُ، من الرجال: الذي يركبُ رأسه ولا يثنيه شيءٌ عمَّا يريد ويهوى. رواه أبو عبيد عنه. وقال أبو عمر: الصَّهْمِيْمُ: الحملُ الذي لا يَرُغُو أيضاً، وقيل: الصَّهْمِيْمُ: السيّدُ الشريفُ من الناس، ومن الإبل: الكريمة. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أعطيت الكاهنَ أجرته فهو الحُلوانُ والصَّهْمِيْمُ، ورجل صِيَهْمٌ وامرأة صِيَهْمَةٌ؛ وهو: الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ، وَجَمَلٌ صِيَهْمٌ: ضَخْمٌ؛ وقال ابن أحرمر:

وَمَلَّ<sup>(٥)</sup> صِيَهْمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ  
أَلُوفًا، وَلا صَبًا خِلَافَ الرِّكَايِبِ

تَرَى التُّعْرَاتِ الحُضْرَ تحتَ لَبَائِهِ  
وفي اللسان (فرد):

تَرَى التُّعْرَاتِ الرُّزْقَ تحتَ لَبَائِهِ

(٥) في اللسان: «مَلَّ».

(٦) في اللسان: «مِثْلُ».

(٧) يقول: يُعْقِي على لُومِهِ ثروته وغناه. (اللسان).

(١) في المرجع السابق: «المصاريِف»، وفي التكملة واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) لابن مُثَبِّلٍ، يصفُ فَرَسًا، كما في المخصص (٨/١٨٤).

(٣) في المصدر السابق: «أَحَادَة»، وفي اللسان (فرد) مطابق ما في التهذيب.

(٤) صدر الشاهد، كما في المخصص واللسان:

الفارغ. والَصَّوَى: السُّنْبُلُ الفارغ، والقُنْبُع: غلافه. وقال الليث: الصاوي من التَّخِيل: اليابس. وأصوى: إذا جَفَّت. وقد صَوَّت النخلة تَصْوِي صَوِيًّا.

**صَبَّ**: أبو عُبيد: عن الفراء، وثعلب عن ابن الأعرابي: صَبَّبَ من الماء: إذا كَثُرَ شُرْبُهُ. وزاد ابن الأعرابي: صَبَّيْمَ بمعناه، وكذلك قَتَبَ وَدَبَّحَ. وقال اللحياني: صَبَّبَ وَصَبَّيْمَ: إذا رَوِيَ وامتلاً، وكذلك رَزَمَ. أبو عُبيدة: الصَّبَّان: ما يتحبَّب من الجليد كاللؤلؤ الصَّغار؛ وأشد:

فأضحى، وصبَّبان الصَّقيع كأنه  
جُمانٌ، بضاجي مَثْنِه، يتحدَّرُ  
وقال الليث: الصُّوَّابة: واحدة الصَّبَّبان؛ وهي  
بَيْضَةُ القَمَلِ والبُرْعوث.

**صَيَّرَ**: ورؤي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ أَطَّلَعَ  
من صَيَّرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ»، قال: أبو عُبيد: تفسيره  
في الحديث إن الصَّيِّرَ: الشَّقُّ. وفي حديثٍ آخَرَ  
يُرويه سالمٌ عن أبيه أنه مرَّ به رجلٌ معه صَيَّرٌ  
فذاقَ منه؛ قال وتفسيره في الحديث أنه  
الصَّخْناء: وقال أبو عُبيد: الصَّيِّرة: الحَظِيْرَة  
للغنم، وجمعها: صَيِّرٌ، قال الأَخْطَلُ:

وأذكرُ عُدانَةَ عُداناً مُرْتَمَةً  
من الحَبَلَتِي، تُبْنَى حولها الصَّيِّرُ  
قال: ويقال: أنا على صَيِّرِ أمرٍ؛ أي: على طَرْفِ  
منه، قال زُهَيْرُ:

وقال أبو النَّجْم:

وَبَيِّنَ أَغْلَامِ الصُّوَى المَوَائِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوَّة: صَوْتُ  
الصَّدى. أبو عُبيد عن الأصمعي في الشَّاءِ إذا  
أَبَيْسَ أربابُها ألبانها عَمْدًا ليكونَ أَشْمَنَ لها،  
فذلك التَّصْوِيَة، وقد صَوَّيناها؛ وقال العَدْبَسُ  
الِكِنَانِي: التَّصْوِيَة للفحول من الإبل: ألاَّ يَحْمَلُ  
عليه ولا يُعْقَدُ فيه حَبْلٌ فيكون<sup>(١)</sup> أَنْشَطَ له في  
الصُّرَابِ وأَفْوَى، وأنشد قول الفَقْعَسِي<sup>(٢)</sup>،  
يصف إبلا وراعيا:

صَوَى لها إذا كِدْنَةٌ جُلَاعِدًا<sup>(٣)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّصْوِيَة في الإناث:  
أن تَبْقَى ألبانها في ضروعها ليكونَ أَشَدَّ لها في  
العام المَقِيلِ؛ وأنشد<sup>(٤)</sup>:

إذا الدَّعْرِمُ الدَّفْناسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فإن لنا دَوْدًا عِظَامَ المَحَالِبِ<sup>(٥)</sup>  
قال: وناقَةٌ مُصَوَّاةٌ ومُصَرَّاةٌ ومحْفَلَةٌ، بمعنى  
واحد. وجاء في الحديث: «التَّصْوِيَة جُلَايَة»،  
وكذلك التَّصْرِيَة. وقال غيره: ضَرَعُ صاوٍ: إذا  
ضَمَرَ وذَهَبَ لبنُه؛ وقال أبو ذؤيب:

مُتَفَلَّقٌ أَنساؤها عن قانِيءٍ

كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ  
أراد بالقانِيءِ: ضَرَعُها، وهو الأحمر، لأنه ضَمَرَ  
وارتفعَ لبنُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوُّ:

(١) في اللسان: «ليكون».

(٢) لأبي محمد الفقعسي.

(٣) في اللسان، ورويان، الأولى في (جلد وصوى):

صَوَى لها إذا كِدْنَةٌ جُلْدِيًّا

أَخْصِفَ كانت أمه صَفِيًّا

وفي اللسان: (جلد):

صوى لها إذا كدنة جلاعدا

لم يرع بالأصياف إلا فاردا  
وجاء في التكملة (جلد) رواية المشطور الأول  
(صوى لها... مطابقة ما في التهذيب، أما  
المشطور الثاني فبرواية:

يَكْسُرُ الطَّلَحَ لها مُعَاوِدًا

(٤) لعاصم بن عمرو العبسي، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «.. ضخام المخالب».

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا  
عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمَرُّ وَمَا يَخْلُو

وَقَالَ اللَّيْثُ: صَيْرٌ كُلُّ أَمْرٍ: مَصِيرُهُ.  
وَالصَّيْرُورَةُ: مَصْدَرُ صَارَ يَصِيرُ. قَالَ: وَصَارَةٌ  
الْجَبَلُ: رَأْسُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:  
الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارَةِ مِثْلُ الْأَمْرَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا  
طَوِيَتْ طَيًّا، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ، وَهِيَ  
مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا، فَالْأَمْرَةُ مُصْغَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ،  
وَالصَّيْرَةُ مَسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ، وَرَبَّمَا  
حُفِرَتْ فُوجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَهِيَ مِنْ  
صَنْعَةِ عَادٍ وَإِرَامَ: وَالصَّيْرُ: الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ طُفَيْلُ  
الْعَلَوِيِّ:

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا  
وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَ (٢)  
أَي حَتَّى تَحْضُرَ الْمَاءَ: وَيُقَالُ: جَمَعْتَهُمْ صَائِرَةً  
الْقَيْظُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّيْرُ: رُجُوعُ  
الْمُنْتَجِعِينَ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِرَةُ،  
أَي أَيْنَ الْحَاضِرَةِ. وَالصَّيَارُ: صَوْتُ الصَّنَجِ،  
وَأَنْشُد:

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
قُبَيْلَ الصَّنَجِ، رَنَاتُ الصَّيَارِ  
يُرِيدُ: رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ. وَيُقَالُ: صِرْتُ إِلَى  
مَصِيرِي وَإِلَى صَيْرِي وَصَيُورِي. وَصَيْرُ الْأَمْرِ:  
مُنْتَهَاهُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَنْزِلِ  
الطَّيْبِ مَصِيرٌ وَمِرْبٌ وَمَقَمَرٌ وَمَحْضَرٌ، يُقَالُ: أَيْنَ  
مَصِيرُكُمْ؟ أَي أَيْنَ مَنْزِلِكُمْ. وَالصَّائِرُ: الْمَلُوءِيُّ  
أَعْنَاقَ الرِّجَالِ.

أَمْسَى مُقِيمًا بِنَدَى الْعَوْصَاءِ صَيْرُهُ  
بِالْبَيْتِ، عَادَتُهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَّرُوا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَيْرُهُ: قَبْرُهُ، يُقَالُ: هَذَا صَيْرٌ  
فُلَانٍ؛ أَي قَبْرُهُ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ:

صَيْصُ: عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ:  
الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ﴾  
[الْأَحْزَابُ: ٢٦]؛ مَعْنَاهُ: مَنْ حُضُونَهُمْ. وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ: الصَّيَّاصُ: كُلُّ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ، وَهِيَ  
الْحُصُونُ. وَقِيلَ الْقُصُورُ لَا يُتَحَصَّنُ بِهَا.  
وَالصَّيَّاصِيُّ: قُرُونُ الْبَقَرِ وَالطَّبَّاءُ. وَكُلُّ قُرْنٍ  
صَيْصَةٌ، لِأَنَّ ذَوَاتَ الْقُرُونِ يَتَحَصَّنُ بِهَا. قَالَ:  
وَصَيْصَةُ الدَّيْكَ: شَوْكَتُهُ، لِأَنَّهُ مُحَصَّنٌ بِهَا أَيْضًا.  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّيْصَةُ: حَفٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ  
الطَّبَّاءِ تَنْسَجُ بِهِ الْمَرْأَةُ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ  
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِالْهَزْرِ - وَهُوَ مَوْضِعٌ - أَلْفُ  
صَبْرٍ، يَعْنِي قُبُورًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ذَكَرَهُ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ؛ فَقَالَ:

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْرِ (١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَصَيَّرَ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقَيَّضَهُ:  
إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ: قَالَ: وَيُقَالُ: مَا لَهُ  
صَيُورٌ، مِثَالُ قَيْعُولٍ؛ أَي مَا لَهُ عَقْلٌ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
صَبُورُ الْأَمْرِ: مَا صَارَ إِلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ:

فَلَوْ نُبِذُوا بِأَبِي مَاعِزٍ  
حَدِيدِ السَّنَانِ وَشَاهِي الْبَصْرِ  
(٢) فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٢٩): «... حَتَّى تَصِيرًا».

(١) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١/١٥١):  
لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِتُو  
نَ كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْرِ  
وَقِيلَ:

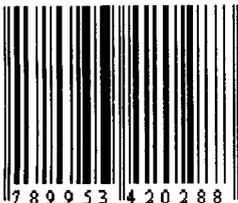
لِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةً  
 فَوَقِي، تَأْجَلُ كَالظَّلَالَةِ<sup>(١)</sup>  
 أبو عبيد عن أبي زيد: الصَّيْقُ: الريح الممتنة،  
 وهي من الدوابِّ. وقال بعضهم: هي كلمة  
 معرّبة، أصلها زيقاً بالعبرانية. سلمة عن الفراء  
 قال: الصَّيْقُ: الصَّوْتُ. والصَّيْقُ: العُبار. وقال  
 أبو عمرو: الصَّائِقُ والصَّائِكُ: اللّازِقُ؛ قال  
 جندل:

أَسْوَدَ جَعْدِ ذِي ضَنَانٍ صَائِقِ  
 صَيْن: الصَّيْنُ: بلدٌ معروفٌ، إليه يُنسَبُ  
 الدَّارِصِينِي.  
 صهيج: (را: صهيج، صهيج).

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، وَالرَّمَاخُ تَنْوِشُهُ  
 كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيحِ الْمُمَدِّدِ  
 وقال ابن الأعرابي: أَصَاصَتِ النَّخْلَةُ إِصَاصَةً،  
 وَصَيَّصَتْ تَصَيِّصًا: إِذَا صَارَتْ شَيْصًا، وَهَذَا مِنْ  
 الصَّيِّصِ لَا مِنَ الصَّيِّصَاءِ، يُقَالُ مِنَ الصَّيِّصَاءِ:  
 صَاصَأَتْ صَيِّصَاءً. ابن السُّكَيْتِ: هُوَ فِي  
 ضَيْضِيءِ صِدْقٍ، وَصَيْضِيءِ صِدْقٍ، وَقَالَ شَيْخُ  
 وَاللَّحْيَانِي.

صيق: قال الليث وغيره: الصَّيْقُ: العُبار  
 الجائل في الهواء، ويقال: صَيْقَةٌ؛ وأنشد ابنُ  
 الأعرابي:

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9



9 789953 420288